موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

الجزء الثامن والعشرون

السيد محمد كاظم القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة المحقق آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء الثامن والعشرون

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء الثامن والعشرون

تأليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)

إعداد وتنظيم: ابناء المرحوم المؤلّف

الناشر: اجتهاد

المطبعة: نهضت

التنضيد والإخراج الفني: كومبيوتر المجتبى عليه السلام

الألواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام

مراكز التوزيع: قم ـ شارع إرم ـ بناية القدس ـ مكتبة فدك رقم ٣٦ * شارع المعلّم ـ رقم الفرع ١٢ ـ دار الغدير للطباعة والنشر

الطبعة: الاولى

تاريخ الطبع: ١٤٢٨ هجري

العدد: ١٠٠٠ نسخة

الشابك ٠ ـ ٣ ـ ٩١٢٥٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

ISBN 978 - 964 - 91259 - 3 - 0

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ. . .﴾[1].

﴿. . . وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾[2].

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[3].

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾[4].

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾[5].

﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[6].

١ـ البقرة ٢: ٤٣ ـ ٨٣ ـ ١١٠.

٢ـ الاعراف ٧: ١٥٦.

٣ـ التوبة ٩: ١٠٣.

٤ـ مريم ١٩: ٣١.

٥ـ الانبياء ٢١: ٧٣.

٦ـ المؤمنون ٢٣: ١ ـ ٤.

﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُوا عِندَ اللهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾[١].

﴿... وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لاَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾[٢].

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾[٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ... ﴾[٤].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً﴾[٥].

﴿آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ... ﴾[٦].

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ... ﴾[٧].

﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى فَلِلّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ... ﴾[٨].

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٩].

١ـ الروم ٣٠: ٣٩.
٢ـ فصلت ٤١: ٦ و٧.
٣ـ الاعلى ٨٧: ١٤ و١٥.
٤ـ البقرة ٢: ٢٥٤.
٥ـ فاطر ٣٥: ٢٩ و٣٠.
٦ـ الحديد ٥٧: ٧.
٧ـ الانفال ٨: ٤١.
٨ـ الحشر ٥٩: ٧.
٩ـ الانفال ٨: ١.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين المعصومين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدِّين.

وبعد: فهذا هو **الجزء الثامن والعشرون من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)** المباركة، ويحتوي على الأحاديث التي رُويتْ عنه (عليه السّلام) حول الزكاة وأبوابها وشرائطها وماتجب فيه، والخمس ومايتعلق به.

ونذكر هنا كلمة حول الزكاة.. ولنا كلمة حول الخمس عند ذكر أحاديثه:

إنّ ممّآ لاشك فيه أن الزكاة من الفرائض المهمّة التي أوجبها الله تعالى على عباده، وهي من ضروريّات الدين وإحدى الأركان التي بُني عليها الاسلام.

وتأتي الزكاة ـ من حيث الأهمية ـ في الرتبة الثانية بعد الصلاة، وقد اقترنت بالصلاة في اكثر الآيات القرآنيَّة التي تحدَّثتْ عنها، ـ كما ذكرنا بعضها في ديباجة الكتاب ـ.

هذا.. ولو ادّى المسلمون هذه الفريضة الالهيّة بصورة صحيحة وكاملة لما وُجد بينهم فقير واحد يشكو من الجوع والحرمان، أو يعاني من سوء التغذية والأمراض الناتجة منه.

وقد جاء في بعض الأحاديث الشريفة أن الله تعالى كان يعلم أن هذا المقدار الذي أوجبه من الزكاة يكفي لرفع حاجة الفقراء وإصلاح امورهم الماديّة.

كما صرَّحت الأحاديث الشريفة بأن مانع الزكاة ـ بالاضافة الى وِزر المعصية ـ سيتعرَّض للبلاء وفقدان بعض أمواله التي وجبتْ فيها الزكاة.

وما اكثر الحوادث الطبيعية ـ من الزلازل والأعاصير والفيضانات وغيرها ـ والتي تجتاح الأراضي الواسعة وتُفسد الحرث والنسل والزرع والضَّرع وتترك الأراضي الزراعيَّة كالعهن المنفوش . . وليست الاّ صُوَراً للبلاء والغضب الالهي الذي يتعرَّض له مانعوا الزكاة والواجبات الماليَّة . . ويشمل البلاء غيرهم أيضاً، كما قال سبحانه: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا منكُمْ خَاصَّةً﴾(١).

ومن المؤسف حقّاً أن يموت الملايين من الناس بسبب الجوع أو سوء التغذية في الوقت الذي تتكدَّس ملايين الأطنان من الحنطة والشعير والموادّ الغذائيَّة الاخرى في المخازن الكبيرة وتحت الحراسة الشديدة، أو تُلقى في البحر أو يُحكم عليها بالاحراق والإعدام والإبادة!!

وعلى كل حال . . فالزكاة خير ضمان يقدّمه الاسلام لمحاربة الفقر والجوع والحرمان وتوفير الرفاهيَّة والخير للناس أجمعين.

نسأل الله تعالى أن يوفّق المسلمين لذلك . . إنه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

١ـ سورة الأنفال ٨: ٢٥.

كتاب الزكاة

أبواب ما تجب فيه الزكاة وما تستحب فيه

باب (١)
وجوب الزكاة

١٩٣٤١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد ابن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لمّا أُنزلت[١] آية الزكاة ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[٢] وأُنزلت في شهر رمضان فأمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مناديه فنادى في الناس: انّ اللّه فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة، ففرض اللّه (عزّوجلّ) عليهم[٣] من الذّهب والفضّة، وفرض الصّدقة من الإبل[٤] والبقر

١ـ في الفقيه: انزلت اليه.

٢ـ التوبة ٩: ١٠٣.

٣ـ في الفقيه: عليكم.

٤ـ في الفقيه: من الذهب والفضة والابل.

والغنم، ومن الحنطة والشعير والتّمر والزّبيب، فنادى[١] فيهم بذلك في شهر رمضان وعفا لهم عمّا سوى ذلك، قال: ثمّ لم يفرض[٢] لشيء من أموالهم حتى حال عليهم الحَول من قابل فصاموا وأفطروا، فأمر مناديه فنادى في المسلمين: أيّها المسلمون زكّوا أموالكم تقبل صلاتكم. قال: ثمّ وجّه عُمّال الصدقة وعمّال الطسوق[٣].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب مثله[٤].

١٩٣٤٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) فرض الزكاة كما فرض الصلاة ولو[٥] أنّ رجلاً حمل الزكاة فأعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عيب وذلك أنّ اللّه (عزّوجلّ) فرض في أموال الأغنياء للفقراء ما يكتفون به الفقراء[٦] ولو علم أنّ الّذي فرض لهم لايكفيهم لزادهم وإنّما يؤتى الفقراء فيما أُوتوا من منع مَن منعهم[٧] حقوقهم لا من الفريضة[٨].

١ـ في الفقيه: ونادى.

٢ـ في الفقيه: لم يتعرض.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٤٩٧ ح٢. والطَّسْق: مايوضع من الوظيفة على الجربان من الخراج المقرَّر على الارض (لسان العرب).

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٣ ح١٥٩٨.

٥ـ في الفقيه: فلو.

٦ـ في الفقيه: فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتفون به.

٧ـ في المصدر: من منع منعهم. وما أثبتناه من نسخة الوافي والفقيه.

٨ـ الكافي: ج٣ ص٤٩٨ ح٧.

من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن سنان مثله[١].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمهُ الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد بهذا الاسناد نحوه[٢].

١٩٣٤٣ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إنّ الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتفون به، فلو علم أنّ الذي فرض لهم لايكفيهم لزادهم، وإنّما يؤتى الفقراء فيما أتوا، مِن منع مَن يمنعهم حقوقهم، لا من الفريضة لهم[٣].

١٩٣٤٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن مسكان وغير واحد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (جلّ وعزّ) جعل للفقراء في أموال الأغنياء ما يكفيهم ولولا ذلك لزادهم وإنّما يؤتون مِن منع مَن مَنَعهم[٤].

باب (٢)
اقتران وجوب الزكاة بوجوب الصلاة

١٩٣٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣ ح١٥٧٤.

٢ـ علل الشرايع: ص٣٦٨ ح٢.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٨.

٤ ـ الكافي: ج٣ ص٤٩٧ ح٤.

عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم؛ وأبي بصير وبريد وفضيل، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: فرض اللّه الزكاة مع الصلاة[١].

باب (٣)
الزكاة قنطرة الاسلام

١٩٣٤٦ـ بحار الأنوار: عن كتاب الإمامة والتبصرة، عن محمد ابن عبدالله، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله علي بن محمد، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الزكاة قنطرة الإسلام[٢].

باب (٤)
الزكاة جارية في الامام بعد النبي

١٩٣٤٧ـ تفسير العياشي: عن علي بن حسّان الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[٣]

١ـ الكافي: ج٣ ص٤٩٧ ح٥.

٢ـ بحار الأنوار: ج٩٦ ص٢٣ ح٥٥. والقنطرة: مايبنى على الماء للعبور (أقرب الموارد). ويُسمّى بالجسر أيضاً.

٣ـ التوبة ٩: ١٠٣.

جارية هي في الامام بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟
قال: نعم[١].

باب (٥)
الزكاة أشدّ الفرائض

١٩٣٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن رفاعة بن موسى أنّه سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما فرض اللّه على هذه الامّة شيئاً أشدُّ عليهم من الزكاة وفيها تهلك عامّتهم[٢].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: . . . وذكر مثله[٣].

بحار الأنوار: روى بعض الأفاضل من جامع البزنطي، عن جميل، عن رفاعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: . . . وذكر مثله[٤].

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن ابراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضّال، عن

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٥٥ ح١٨٧٩ الطبعة الحديثة.
٢ـ الكافي: ج٣ ص٤٩٧ ح٣.
٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٧.
٤ـ بحار الانوار: ج٩٦ ص٢٢.

علي بن عقبة، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعتهُ يقول: . . . وذكر نحوه[١].

١٩٣٤٩ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثني عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما بلى الله العباد بشيءٍ أشدّ عليهم من اخراج الدّرهم[٢].

١٩٣٥٠ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: لا تقوم الساعة حتى تكون الصلاة منّاً، والأمانة مَغنماً، والزكاة مَغْرماً[٣].

أقول: الظاهر أنّ هذه الامور الثلاثة من علامات آخر الزمان، فالصلاة ـ التي هي خير عبادة يتقرّب الانسان بها الى الله تعالى ـ تنقلب الى عبادة ثقيلة على الانسان فتراه يؤدّيها بلاشوق ولارغبة، والامانة تفقد اهميَّتها عند الناس، فتراهم يتصرَّفون فيها دون رعاية أو ذمام، والزكاة تُعتبر خسارة ماليّة عند الناس، فتراهم يرفضون

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٩٣ ح١٤٧٤.

٢ـ الخصال: ص٨ ح٢٧. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٩. والبلاء: الاختبار والامتحان (مجمع البحرين).

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٢. والمغنم: كل شيء مظفور به. والمَغْرَم: الغرامة، وهي اعطاء المال على الكره (أقرب الموارد).

اداءها، أو يؤدّونها وهم يحسبون أنّ مالهم هذا قد ذهب هَدراً وراح ضياعاً، مع العلم انّه محفوظ لهم عند اللّه سبحانه.

باب (٦)
المؤمن تسخو نفسه بالزكاة والانفاق

١٩٣٥١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أراد اللّه بعبد خيراً بعث [اللّه] إليه ملكاً من خزّان الجنّة، فيمسح صدره فتسخى[1] نفسه بالزكاة[2].

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: . . . وذكر مثله[3].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر نحوه[4].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن ابراهيم،

١ـ في دعائم الإسلام: فتسخو.

٢ـ الجعفريات: ص٥٣.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٠. منه بحار الانوار: ج٩٦ ص٢٧.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٢٤. منه بحار الانوار: ج٩٦ ص١٩.

عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) نحوه ـ وزاد بعده ـ وقال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في وصيته: اللّه اللّه في الزكاة فانّها تطفىء غضب ربكم[١].

وقد تقدّم في الجزء الثالث عشر من هذه الموسوعة ـ كتاب مكارم الاخلاق ـ الاحاديث المروية حول السخاء ومايناسب هذا الباب ص١٥٠ باب (٨٠).

باب (٧)
المال الملعون

١٩٣٥٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: ملعونٌ ملعونٌ مال لايزكّى[٢].

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ملعون... وذكر مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى مسعدة عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: ملعون... وذكر مثله[٤].

١ـ ثواب الأعمال: ص٦٩.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٥ ح١٣.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٤ ح٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٠ ح١٥٨٦

باب (٨)
ترك الزكاة يوجب ضياع المال

١٩٣٥٣ـ الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق قال: حدثني من سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما ضاع مال في برّ ولا بحر إلاّ بتضييع الزكاة، ولايصاد من الطّير إلاّ ما ضيّع تسبيحه[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ما ضاع... وذكر مثله[٢].

١٩٣٥٤ـ الكافي: أبو عبدالله العاصمي، عن عليّ بن الحسن الميثميّ، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن سالم مولى أبان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما من طير يُصاد إلاّ بتركه التسبيح، وما من مال يصاب إلاّ بترك الزكاة[٣].

١٩٣٥٥ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عمّن سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما ضاع مال في برّ ولابحر إلاّ بتضييع الزكاة، فحصّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا نوائب البلايا بالاستغفار[٤]،

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٥ ح١٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٢ ص١٥٩٥.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٥ ح١٨.

٤ـ النائبة: ماينوب الانسان أي تنزل به من المهمات والحوادث (مجمع البحرين).

الصاعقة لاتُصيب ذاكراً، وليس يُصاد من الطير إلاّ ما ضَيّع تسبيحه[١].

كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن عبداللّه بن طلحة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما ضاع من مال... وذكر نحوه الى قوله: بالاستغفار[٢].

١٩٣٥٦ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): داووا مرضاكم بالصّدقة، وادفعوا أبواب البلاء بالدّعاء، وحصّنوا أموالكم بالزّكاة، فانّه ما يصاد ما صِيدَ من الطير إلاّ بتضييعهم التسبيح[٣].

١٩٣٥٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: حصّنوا أموالكم بالزّكاة، وداووا مرضاكم بالصّدقة، وما تلف مال في برّ ولابحر إلاّ بمنع الزكاة[٤].

١٩٣٥٨ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: داووا مرضاكم بالصدقة، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وأنا ضامن لكل

١ـ المحاسن: ج١ ص٤٥٩ ح١٠٦٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٥.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٢٤٤ ح٣٠٥ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٣.

٣ـ قرب الاسناد: ص١١٧ ح٤١٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٦.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٧٠ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣.

ما يتوى[١] في بَرٍّ أو بحرٍ ـ بعد أداء حق اللّه فيه ـ من التلف[٢].

١٩٣٥٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما هلك مال في برّ ولا بحر إلاّ بمنع الزكاة، حصّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وردّوا أبواب البلاء بالدعاء[٣].

١٩٣٦٠ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد ابن عبداللّه قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بعض أصحابنا قال: مَن منَع قيراطاً من الزّكاة فما هو بمؤمن ولامسلم.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما ضاع مال في برّ ولابحر إلاّ بمنع[٤] الزكاة.

وقال: إذا قام القائم أخذ مانع الزّكاة فضرب عنقه[٥].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن بعض أصحابه مثله[٦].

١ـ توى المال يتوى: هلك. (اقرب الموارد).

٢ـ مكارم الأخلاق: ج٢ ص٢٣٦ ح٢٥٦٧ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٠.

٣ـ الجعفريات: ص٥٣. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٧.

٤ـ في المحاسن: من منع.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٢٨١ ح٨.

٦ـ المحاسن: ج١ ص١٦٩ ح٢٥٥ الطبعة الحديثة. منهما وسائل الشيعة: ج٦ ص١٩.

باب (٩)
لاينقص المال بالزكاة ولايزيد بمنعه

١٩٣٦١ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الخشّاب، عن ابن بقاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من رجل أدّى الزكاة فنقصت من ماله، ولامنعها أحد فزادت في ماله[١].

من لايحضره الفقيه: روى عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: ما أدّى أحدٌ الزكاة... وذكر مثله[٢].

المقنعة: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ... وذكر مثل الفقيه[٣].

١٩٣٦٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما حبس عبد زكاة[٤] فزادت في ماله[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

١٩٣٦٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٤ ح٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١١ ح١٥٩٠.

٣ـ المقنعة: ص٢٦٩.

٤ـ في التهذيب: الزكاة.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٦ ح٢٠.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص١١٢ ح٣٢٩.

عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما أكرم اللّه (عزّوجلّ) رجلاً إلاّ زاد اللّه عليه البلاء، ولا أعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله، ولاحبسها فزادت في ماله، ولاسرق سارق إلاّ حسب من رزقه[١].

باب (١٠)
قبول الصلاة منوط باعطاء الزكاة

١٩٣٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابه[٢]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: صلاة مكتوبة خير من عشرين حجّة، وحجّة خير من بيت مملوّ ذهباً ينفقه[٣] في برّ حتى ينفد، [قال:] ثم قال: ولا أفلح من ضيّع عشرين بيتاً من ذهب بخمسة وعشرين درهماً.

فقلت:[٤] وما معنى خمسة وعشرين درهماً؟[٥].

قال: مَن منَع الزكاة وقفتْ صلاته حتّى يزكّي[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٧].

١ـ الجعفريات: ص٥٣. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢١.

٢ـ في التهذيب: أصحابنا.

٣ـ في الفقيه: يتصدّق به.

٤ـ في الفقيه: فقيل لهُ، وفي التهذيب: قال: فقلت.

٥ـ درهماً: ليس في التهذيب.

٦ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٤ ح١٢.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص١١٢ ح٣٣٠.

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): صلاة مكتوبة... وذكر مثله[١].

باب (١١)
الآثار السيّئة للمحرَّمات

١٩٣٦٥ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لاتزال أُمّتي بخير ما لم يتخاونوا، وأدّوا الأمانة، وآتوا الزكاة، وإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسّنين[٢].

١٩٣٦٦ـ من لايحضره الفقيه ـ التهذيب: روى عبدالرحمن بن كثير، عن الصادق (عليه السّلام) أنَّه قال: اذا فشت أربعة ظهرت أربعة، إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية، وإذا جار الحكّام في القضاء أُمسك القطر[٣] من السماء، وإذا خفرت الذمّة[٤] نصر المشركون على المسلمين[٥].

الخصال: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي (رضي اللّه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٢ ح١٥٩٤.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٠. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣.

٣ـ في الخصال: واذا جار الحاكم في القضاء أمسكت القطر.

٤ـ خفره: نقض عهده وغدر به يقال: «خُفِرت ذمَّة فلان خفوراً» اذا لم يوف بها ولم تتمّ (أقرب الموارد).

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص٥٢٤ ح١٤٨٨ ـ التهذيب: ج٣ ص١٤٧ ح٣١٨.

عنه)، عن جده الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن علي بن حسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[١].

١٩٣٦٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من منع حقّاً لله (عزّوجلّ) أنفق في باطل مثليه[٢].

١٩٣٦٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما من عبد[٣] يمنع درهماً في حقّه إلاّ أنفق اثنين في غير حقّه، وما رجل[٤] يمنع حقّاً من[٥] ماله إلاّ طوّقه الله (عزّوجلّ) [به] حيّة من نار[٦] يوم القيامة[٧].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٨].

من لايحضره الفقيه: روى عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: ما من. . . وذكر مثله[٩].

١ـ الخصال: ص٢٤٢ ح٩٥.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٦ ح٢١.

٣ـ في الفقيه والتهذيب والمقنعة: رجل.

٤ـ في الفقيه والتهذيب والمقنعة: وما من رجل.

٥ـ في الفقيه والتهذيب والمقنعة: في.

٦ـ في المقنعة: في النار.

٧ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٤ ح٧.

٨ـ التهذيب: ج٤ ص١١٢ ح٣٢٨.

٩ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١١ ح١٥٨٨.

المقنعة: قال ابن مسكان: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: . . . وذكر مثله[١].

باب (١٢)
السرّاق ثلاثة

١٩٣٦٩ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبدالله الرازي، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن يونس بن عبدالرحمن، عن اسماعيل بن كثير بن بسّام قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحل مهور النساء، وكذلك من استدان ديناً ولم ينو قضاءه[٢].

باب (١٣)
ذمّ الشحّ المؤدّي الى منع الزكاة

١٩٣٧٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) سمع رجلاً يقول: إنّ الشّحيح أغدر من الظالم. فقال له: كذبتَ. . إنّ الظالم قد يتوب ويستغفر[٣] ويردّ

١ـ المقنعة: ص٢٦٨.

٢ـ الخصال: ص١٥٣ ح١٩٠. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٢.

٣ـ في قرب الاسناد: ويستغفر الله.

الظلامة على أهلها، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة والصدقة وصلة الرَّحم وقري الضيف والنفقة في سبيل اللّه وأبواب البرِّ، وحرام على الجنّة أن يدخلها شحيحٌ[١].

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سمع رجلاً يقول: الشحيح أعذر... وذكر مثله[٢].

باب (١٤)
عقاب الأغنياء المانعين للحقوق الشرعية

١٩٣٧١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه قال: انّ اللّه (عزّوجلّ) فرض على اغنياء الناس في أموالهم قدر الذي يسع فقراءهم، فان ضاع الفقراء أو اجهدوا أو أعروا[٣] فبما يمنع أغنياؤهم، فإنَّ اللّه محاسبهم بذلك يوم القيامة، ومعذبهم به عذاباً اليماً[٤].

١٩٣٧٢ـ من لايحضره الفقيه: في رواية أبي الحسين محمد بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٤ ح١.

٢ـ قرب الاسناد: ص٧٢ ح٢٣٣ الطبعة الحديثة.

٣ـ المجهود: الذي وقع في تعب ومشقة (مجمع البحرين). وأعراه الثوب اعراءً: نزعه عنه (أقرب الموارد).
والمعنى أنّ مشاكل الفقراء المالية تعود الى منع الاغنياء حقوق الفقراء وعدم إيصالها اليهم.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٨.

جعفر الأسدي (رضي اللّه عنه)، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن عبداللّه بن احمد، عن الفضل بن اسماعيل، عن معتّب مولى الصادق (عليه السّلام) قال: قال الصادق (عليه السّلام): انّما وُضعت الزكاة اختباراً للأغنياء ومعونة للفقراء، ولو انّ الناس أدّوا زكاة أموالهم ما بقي مسلم فقيراً محتاجاً ولأستغنى بما فرض اللّه (عزّوجلّ) له، وانّ الناس ما افتقروا ولا أحتاجوا ولا جاعوا ولا عروا إلاّ بذنوب الأغنياء، وحقيق على اللّه (عزّوجلّ) أن يمنع رحمتهُ مَن منع حقّ اللّه في ماله، وأُقسم بالذي خلق الخلق وبسط الرزق انّه ما ضاع مال في برٍّ ولا بحر إلاّ بترك الزكاة، وما صيد صيدٌ في برّ ولا بحر إلاّ بتركه التسبيح في ذلك اليوم، وانّ احبّ الناس الى اللّه (عزّوجلّ) أسخاهم كفّاً، وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله ولم يبخل على المؤمنين بما افترض اللّه (عزّوجلّ) لهم في ماله[1].

١٩٣٧٣ـ أمالي الصدوق ـ معاني الأخبار: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا أبو الحسين[2] عليّ بن المعلّى الأسدي قال: أُنبئت عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال: إنَّ للّه بقاعاً تسمى المنتقمة، فاذا أعطى اللّه عبداً مالاً لم يُخرج حقّ اللّه (عزّوجلّ) منه سلّط اللّه عليه بقعة[3]

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٧ ح١٥٧٩.

٢ـ في معاني الأخبار: حدثني ابو الحسين.

٣ـ في معاني الأخبار: سلّطه اللّه على بقعة.

من تلك البقاع، فأتلف ذلك المال فيها ثمّ مات وتركها[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ للّه (تبارك وتعالى) بقاعاً... وذكر مثله[٢].

باب (١٥)
عقاب مانع الزكاة

١٩٣٧٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾؟

فقال: يا محمّد ما من أحد يمنع من زكاة ماله شيئاً إلاّ جعل اللّه (عزّوجلّ) ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوَّقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، ثمّ قال: هو قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾[٣] يعني ما بخلوا به من الزكاة[٤].

١٩٣٧٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أيّوب بن راشد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: مانع الزكاة يطوّق بحيّة قرعاء [و]تأكل

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٨ ح٨ ـ معاني الأخبار: ص٢٣٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤١٧ ح٥٩٠٨.

٣ـ آل عمران ٣: ١٨٠.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٢ ح١.

من دماغه وذلك قوله (عزّوجلّ): ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾[١].

من لايحضره الفقيه: روى أيّوب بن راشد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: مانع الزكاة... وذكر مثله[٢].

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن ابراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضّال، عن علي بن عقبة، عن اسباط بن سالم، عن ايوب بن راشد مثله[٣].

١٩٣٧٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من ذي زكاة مال نخل أو زرع أو كرم يمنع زكاة ماله إلاّ قلّده الله تربة أرضه يطوّق بها من سبع أرضين إلى يوم القيامة[٤].

١٩٣٧٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن حريز قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما من ذي مال ذهب أو فضّة يمنع زكاة ماله إلاّ حبسه الله

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٥ ح١٦. والاقرع من الحيّات: الذي قرع السّم في رأسه أي جمعه فذهب شعره (مجمع البحرين).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٠ ح١٥٨٥.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٦٩٤ ح١٤٧٦.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٣ ح٤.

(عزّوجلّ) يوم القيامة بقاع قرقر[١] وسلّط عليه شجاعاً أقرع يريده وهو يحيد عنه[٢] فإذا رأى أنّه لامخلص له منه[٣] أمكنه من يده فقضمها[٤] كما يقضم الفحل ثمّ يصير طوقاً في عنقه وذلك قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾.

وما من ذي مال إبل أو غنم أو بقر يمنع زكاة ماله إلاّ حبسه اللّه يوم القيامة بقاع قرقر يطأه كلّ ذات ظلف بظلفها وينهشه كلُّ ذات ناب بنابها.

وما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاتها إلاّ طوّقه اللّه ريعة[٥] أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة[٦].

من لايحضره الفقيه: روى حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: . . . وذكر مثله[٧].

معاني الأخبار: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم مثله[٨].

١ـ القاع: المستوي من الأرض، وقيل: قرقر أيضاً في معنى القاع (مجمع البحرين).

٢ـ يحيد عنه: مال عنه وعدل (أقرب الموارد). والمعنى: انه يفرّ منه.

٣ـ في الفقيه ومعاني الأخبار: لايتخلص منهُ.

٤ـ في معاني الأخبار: فيقضمها.

٥ـ في معاني الأخبار: ربقة. والريعة: المرتفع من الارض. والربق: حبل فيه عِدة عُرىً يُشد به البهم كل عروة منه ربقة (أقرب الموارد).

٦ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٥ ح١٩.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٩ ح١٥٨٣.

٨ـ معاني الأخبار: ص٣٣٥ ح١.

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن حريز، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[١].

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه البرقي، عن خلف ابن حماد، عن حريز قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[٢].

تفسير القمي: حدثني أبي، عن خالد، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[٣].

١٩٣٧٨ـ تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من ذي زكاة مال إبل، ولا بقر، ولا غنم يمنع زكاة ماله، إلاّ أُقيم يوم القيامة بقاعٍ قَفْرٍ[٤]، ينطحه كلّ ذات قرن بقرنها، وينهَشه كُلّ ذات ناب بأنيابها، ويطأه كلّ ذات ظِلْفٍ بظلفها[٥] حتى يفرغ اللّه من حساب خلقه، وما من ذي زكاة مالَ نخلٍ، ولازرع، ولا كرم[٦] يمنع

١ـ ثواب الأعمال: ص٢٧٩ ح٣.

٢ـ المحاسن: ج١ ص١٦٧ ح٢٥٠ الطبعة الحديثة.

٣ـ تفسير القمي: ج٢ ص٩٣.

٤ـ القاع: هو المستوي من الارض، والقفر: المفازة التي لاماء فيها ولانبات (مجمع البحرين).

٥ـ الناب: السنُّ خلف الرباعية. والظِلْف: ظفر كلّ ما اجترّ وهو للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة القدم للانسان (أقرب الموارد).

٦ـ الكَرْم: العنب (مجمع البحرين).

زكاة ماله، إلاّ قلّدت أرضه في سبعة أرضين، يطوَّق بها إلى يوم القيامة[١].

١٩٣٧٩ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أبي أبو عبدالله. قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): مانع الزكاة يجرّ قُصْبَهُ في النار ـ يعني أمعاءه ـ ويُمثّل له ماله في صورة شجاع أقرع[٢] له زنمتان ـ أو زبيبتان ـ[٣] يفرّ الانسان منه وهو يتبعه حتى يقضمه كما يقضم الفجل، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به[٤].

١٩٣٨٠ـ أمالي الطوسي: بهذا الاسناد عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن أبيه أبي جعفر (عليه السّلام) أنّه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فيها؟

فقال أبو جعفر (عليه السّلام): هي خواتيم اللّه في أرضه جعلها اللّه مصلحة لخلقه وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم، فمن أكثر له منها

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٥٢ ح٨١٦ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٨.

٢ـ الشجاع الاقرع: حيّة قد تمعط فروة رأسها لكثرة سمّها (مجمع البحرين).

٣ـ زنمتا الأذن: هنتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة. والزبيبتان: نقطتان سوداوان فوق عيني الحيّة، وقيل: هما زَبَدَتان في شدقيها (أقرب الموارد).

٤ـ أمالي الطوسي: ص٥١٩ ح١١٤٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٧.

فقام بحقّ اللّه تعالى فيها وأدّى زكاتها، فذاك الذي طابت وخلصت له، ومن أكثر لهُ منها فبخل بها ولم يؤدّ حق اللّه فيها واتخذ منها الآنية فذلك الذي حق عليه وعيد اللّه (عزّوجلّ) في كتابه، قال اللّه: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا في نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[١و٢].

١٩٣٨١ـ أمالي الطوسي: بهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا في سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٣] قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): مال تؤدّى زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين، وكلُّ مال لاتؤدّى زكاته فهو كنز وانْ كان فوق الأرض[٤].

باب (١٦)

دَور ابليس في منع الزكاة

١٩٣٨٢ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبدالرحمن بن محمد العرزمي، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ التوبة ٩: ٣٥.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥٢٠ ح١١٤٤. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٧.

٣ـ التوبة ٩: ٣٤.

٤ـ أمالي الطوسي: ص٥١٩ ح١١٤٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٦.

السّلام) قال: يقول ابليس (لعنه اللّه): ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلاث: أخْذ مال مِن غير حِلّه، أو منْعه من حقّه، أو وضْعه في غير وجهه[١].

باب (١٧)
مانع الزكاة ليس بمؤمن

١٩٣٨٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مَن مَنعَ قيراطاً من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم، وهو قوله[٢] (عزّوجلّ): ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾[٣].

وفي رواية أُخرى: ولاتُقبل له صلاة[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب مرسلاً[٥] عن يونس بن عبدالرحمن مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: في رواية أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٧].

١ـ الخصال: ص١٣٢ ح١٤١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٧.
٢ـ في الفقيه: وهو قول اللّه.
٣ـ المؤمنون ٢٣: ٩٩ و ١٠٠.
٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٣ ح٣.
٥ـ هكذا في التهذيب وهو تصحيف فالسند غير مرسل وانما معلّق كما في الكافي.
٦ـ التهذيب: ج٤ ص١١١ ح٣٢٥ و٣٢٦.
٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١١ ح١٥٩١.

المقنعة: قال أبوعبداللّه (عليه السّلام): من منع... وذكر مثله وزاد في آخره: فلاتقبل لمانع الزكاة صلاة[١].

١٩٣٨٤ـ كتاب حسين بن عثمان: عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مَن مَنَع قيراطاً من الزكاة، فليس بمؤمن ولامسلم متعمّداً لا ولا كرامة[٢].

تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام): ... وذكر نحوه[٣].

باب (١٨)
مانع الزكاة يندم عند الموت

١٩٣٨٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من منع الزكاة سأل الرّجعة عند الموت وهو قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾[٤].

ثواب الأعمال: أبي (رحمهُ اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه ان في رواية أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ... وذكر مثله[٥].

١ـ المقنعة: ص٢٦٨.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٣٢٠ ح٥٠٦ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٥.

٣ـ تفسير القمي: ج٢ ص٨٨. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٠.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٤ ح١١.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٠ ح٥.

المحاسن: في رواية أبي بصير مثله[١].

من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: من منع قيراطاً من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم، وسأل الرجعة... وذكر مثله[٢].

١٩٣٨٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليهما) أنّه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾.

قال (عليه السّلام): يعني الزكاة[٣].

١٩٣٨٧ـ مستدرك الوسائل: أحمد بن محمد السياري في كتاب التنزيل والتحريف، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ): ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾ قال: نزلتْ فيمن تَرك الزكاة، فما مِن أحدٍ تَركها إلاّ وهو يقول ذلك عند الموت[٤].

باب (١٩)
مانع الزكاة يموت يهوديّاً أو نصرانيّاً

١٩٣٨٨ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عمّن ذكره، عن حفص

١ـ المحاسن: ج١ ص١٦٨ ح٢٥٢ الطبعة الحديثة.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٢ ح١٥٩٣.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٧. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٧.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٥.

بن عمر، عن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مَن مَنَع قيراطاً من الزكاة فليمتْ إنْ شاء يهودياً أو نصرانياً[١].

١٩٣٨٩ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، انّ في رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): مَن مَنَع الزكاة في حياته طلب الكرّة بعد موته.

وقال: مَن منَع قيراطاً من الزكاة فليمتْ ان شاء يهودياً وان شاء نصرانياً[٢و٣].

المحاسن: في رواية أبي بصير، مثله بتقديم وتأخير[٤].

باب (٢٠)
مانع الزكاة يُضرب عُنقه عند ظهور الحجة عليه السلام

١٩٣٩٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مالك بن عطيّة، عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): دمان في الإسلام حلال من الله لايقضي فيهما أحد حتى يبعث الله

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٥ ح١٤. والقيراط: نصف دانق، وجزء من أجزاء الدينار وهو نصف عُشره في أكثر البلاد. والدانق: سدس الدينار والدرهم (لسان العرب).

٢ـ في المحاسن: أو نصرانياً.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٨١ ح٧.

٤ـ المحاسن: ج١ ص١٦٩ ح٢٥٤ الطبعة الحديثة.

قائمنا أهل البيت فاذا بعث اللّه (عزّوجلّ) قائمنا أهل البيت حَكَم فيهما بحكم اللّه [لايريد عليهما بيّنة]:[١] الزّاني المحصَن يرجُمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه.

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم، عن مالك بن عطيّة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٢].

من لايحضره الفقيه: روى أبان بن تغلب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: دمان... وذكر مثله[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) عن عمّه، عن محمد بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم، عن مالك بن عطيّة، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): دمان... وذكر نحوه[٤].

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): دمان... وذكر نحوه[٥].

١ـ مابين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٣ ح٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١١ ح١٥٨٩.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٠ ح٦.

٥ـ المحاسن: ج١ ص١٦٩ ح٢٥٣ الطبعة الحديثة.

باب (٢١)
بيان بعض الحقوق الماليَّة الأخرى سوى الزكاة

١٩٣٩١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لايحمدون إلاّ بأدائها وهي الزكاة، بها حقنوا دمائهم وبها سمّوا مسلمين، ولكن اللّه (عزّوجلّ) فرض في أموال الأغنياء حقوقاً غير الزكاة فقال (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾[١] فالحقُّ المعلوم من غير الزكاة وهو شيء يفرضه الرّجل على نفسه في ماله يجب عليه أن يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدّي الّذي فرض على نفسه إنْ شاء في كلّ يوم وإن شاء في كلّ جمعة وإن شاء في كلِّ شهر وقد قال اللّه (عزّوجلّ) أيضاً: ﴿وَأَقْرَضُواْ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[٢] وهذا غير الزكاة وقد قال اللّه (عزّوجلّ) أيضاً: ﴿وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً﴾[٣] والماعون أيضاً وهو القرض يقرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه، وممّا فرض اللّه (عزّوجلّ) أيضاً في المال من غير الزكاة قوله (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾[٤]

١ـ المعارج ٧٠: ٢٤.
٢ـ الحديد ٥٧: ١٨.
٣ـ إبراهيم ١٤: ٣١.
٤ـ الرعد ١٣: ٢١.

ومَن أدّى ما فرض اللّه عليه فقد قضى ما عليه وأدّى شكر ما أنعم اللّه عليه في ماله إذا هو حمده على ما أنعم اللّه عليه فيه ممّا فضّله به من السعة على غيره ولما وفّقه لأداء ما فرض اللّه (عزّوجلّ) عليه وأعانه عليه[1].

١٩٣٩٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغرا، عن أبي بصير قال: كنّا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) ومعنا بعض أصحاب الأموال فذكروا الزكاة، فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الزكاة ليس يُحمدُ بها صاحبُها، وإنّما هو شيء ظاهر إنّما حقن بها دمَه وسُمّي بها مسلماً، ولو لم يؤدِّها لم تُقبل له صلاة، وإنّ عليكم في أموالكم غير الزكاة.

فقلت: أصلحك اللّه وما علينا في أموالنا غير الزكاة؟

فقال: سبحان اللّه! أما تسمع اللّه (عزّوجلّ) يقول في كتابه: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[2].

قال: قلت: ماذا الحقُّ المعلوم الّذي علينا؟

قال: هو الشيء يعمله الرّجل في ماله يعطيه في اليوم أو في الجمعة أو في الشّهر، قلَّ أو كَثُر، غير أنّه يدوم عليه.

وقوله (عزّوجلّ): ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾[3].

قال: هو القرض يقرضه، والمعروف يصطنعه، ومتاع البيت

١ـ الكافي: ج٣ ص٤٩٨ ح٨.

٢ـ المعارج ٧٠: ٢٤ و٢٥.

٣ـ الماعون ١٠٧: ٧.

يعيره ومنه الزكاة.

فقلت له: إنّ لنا جيراناً إذا أعرناهم متاعاً كسروه وأفسدوه، فعلينا جناحٌ أن نمنعهم؟

فقال: لا ليس عليكم جناحٌ أن تمنعوهم إذا كانوا كذلك.

قال: قلت له: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[1].

قال: ليس من الزكاة.

قلت: قوله (عزّوجلّ): ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِراً وَعَلاَنِيَةً﴾[2]؟

قال: ليس من الزكاة.

قال: فقلت: قوله (عزّوجلّ): ﴿إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[3]؟

قال: ليس من الزكاة، وصلتك قرابتك ليس من الزكاة[4].

١٩٣٩٣ـ من لايحضره الفقيه: روى سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الحقُّ المعلوم ـ ليس من الزكاة ـ هو الشيء تخرجهُ من مالك ان شئتَ كلَّ جمعة، وان شئت كلَّ شهر، ولكلّ ذي فضْل فضله، وقول الله (عزّوجلّ): ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ

١ـ الدهر ٧٦: ٨.

٢ـ البقرة ٢: ٢٧٤.

٣ـ البقرة ٢: ٢٧١.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٤٩٩ ح٩.

لَكُمْ﴾[١] فليس من الزكاة، والماعون ليس من الزكاة هو المعروف تصنعهُ، والقرض تقرضهُ، ومتاع البيت تعيرهُ، وصلة قرابتك ليس من الزكاة وقال (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ فالحق المعلوم غير الزكاة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه انّه في ماله ونفسه، ويجب له ان يفرضه على قدر طاقته وسعته[٢].

١٩٣٩٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): المعروف شيء سوى الزّكاة، فتقرَّبوا إلى اللّه (عزّوجلّ) بالبِرِّ وصِلة الرّحم[٣].

١٩٣٩٥ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال: حدثنا هارون بن عمرو[٤] المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي أبو عبداللّه (عليه السّلام).

قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبداللّه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قيل: يانبيَّ اللّه أفي المال حقٌ

١ـ البقرة ٢: ٢٧١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٨ ح١٦٦٦.

٣ـ الخصال: ص٤٨ ح٥٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣١.

٤ـ في رجال النجاشي: هارون بن عمر.

سوى الزكاة؟

قال: نعم برّ الرحم اذا أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما أقرّ بي من بات شبعان وجاره المسلم جائع، ثم قال: ما زال جبرئيل (عليه السّلام) يوصيني بالجار حتى ظننت انّه سيورثه[1].

١٩٣٩٦ـ تفسير العياشي: عن سماعة قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾؟[2].

فقال: هو ما افترض اللّه في المال غير الزّكاة، ومن أدّى ما فرض اللّه عليه فقد قضى ما عليه[3].

١٩٣٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن عامر بن جذاعة قال: جاء رجلٌ إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال له: يا أبا عبداللّه قرض إلى ميسرة.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): إلى غَلّة تدرك؟[4].

فقال الرّجل: لا واللّه.

قال: فإلى تجارة تؤبُّ؟[5].

قال: لا واللّه.

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٢٠ ح١١٤٥. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٢.

٢ـ الرعد ١٣: ٢١.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٨٧ ح٢٢١٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٢.

٤ـ الغلّة: الدخل من كراء دار أو أجر غلام أو فائدة أرض. (القاموس).

٥ـ أبَّ للسير: تهيّأ لهُ وتجهّز (أقرب الموارد).

قال: فإلى عقدة[١] تباع؟

فقال: لا واللّه.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فأنت ممّن جعل اللّه له في أموالنا حقّاً، ثمّ دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة، ثمّ قال له: اتّق اللّه ولاتسرف ولاتقتر ولكنْ بين ذلك قواماً، إنّ التبذير من الإسراف قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾[٢].

الحسن بن محبوب، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثل ذلك[٣].

١٩٣٩٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى، عن أبي بصير قال: سأله رجل وأنا أسمع قال[٤]: اعطي قرابتي زكاة[٥] مالي وهم لايعرفون[٦]؟

قال: فقال: لاتعط الزكاة إلاّ مسلماً، واعطهم من غير ذلك، ثم قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أترون انّما في المال الزكاة وحدها؟! ما فَرَض اللّه (عزّوجلّ) في المال من غير الزكاة أكثر، تعطي[٧] منه القرابة، والمعترض لك ممّن يسألك فتعطيه ما لم تعرفه بالنُصب، فاذا عرفته

١ـ العقدة: الضّيعة والعقار، والمكان الكثير الشجر والنخل (أقرب الموارد).

٢ـ الاسراء ١٧: ٢٦.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٠١ ح١٤.

٤ـ في التهذيب: فقال.

٥ـ في التهذيب: من زكاة.

٦ـ في التهذيب: لايعرفونك.

٧ـ في التهذيب: ممّا تعطي.

بالنصب فلاتعطه[١] إلاّ أن تخاف لسانه فتشتري دينك وعرضك منه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن [عدّة من أصحابنا]، عن أحمد بن محمد مثله[٣].

المقنعة: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أترون انّ في المال الزكاة وحدها... وذكر مثله[٤].

باب (٢٢)
من هو السائل والمحروم؟

١٩٣٩٩ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[٥] أهو سوى الزكاة؟

فقال: هو الرّجل يؤتيه اللّه الثروة من المال فيُخرج منه الألف والألفين والثلاثة الآلاف والأقلّ والأكثر فيصل به رحمه ويحمل به الكَلّ عن قومه[٦].

١ـ في المقنعة: فلاتعطه شيئاً. والنُصب: المعاداة، ومنه الناصب: وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت (عليهم السّلام) أو مواليهم لأجل متابعتهم لهم (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٥١ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٥٥ ح١٤٦.

٤ـ المقنعة: ص٢٦٢.

٥ـ المعارج ٧٠: ٢٤ و٢٥.

٦ـ الكافي: ج٣ ص٤٩٩ ح١٠. والكَلّ: الثقل (مجمع البحرين).

١٩٤٠٠ـ الهداية: سئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾؟

قال: هذا شيء سوى الزكاة، وهو شيء يجب أن يفرضه على نفسه، كلّ يوم أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة[١].

أقول: الوجوب هنا بمعنى الثبوت وتأكّد الاستحباب لا بمعنى الوجوب الشرعي والفرض.

١٩٤٠١ـ الكافي: علي بن محمد بن عبداللّه، عن ابن فضال، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ): ﴿لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾.

قال: المحروم المحارف[٢] الذي قد حرم كدّ يده في الشراء والبيع.

وفي رواية أُخرى عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) أنّهما قالا: المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط[٣] له في الرزق وهو محارف[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد مثله[٥].

١ـ الهداية: ص٤٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٣٥.

٢ـ المحارَف: المحروم ـ المحدود الذي اذا طلب فلايرزق وهو خلاف مبارك. (اقرب الموارد).

٣ـ في التهذيب: ولايبسط.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٠ ح١٢.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٨ ح٣١٢ و٣١٣.

باب (٢٣)
الزكاة الظاهرة والباطنة

١٩٤٠٢ـ الكافي: علي بن محمد، عمّن ذكره، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضّل قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فسأله رجل في كم تجب الزكاة من المال؟

فقال له: الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد؟

فقال: أُريدهما جميعاً.

فقال: أمّا الظاهرة ففي كلِّ ألف خمسة وعشرون [درهماً] وأمّا الباطنة فلاتستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك[1].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو عبداللّه الرازي، عن نصر بن الصباح، عن المفضّل بن عمر مثله وفيه: أحوج إليك منك[2].

باب (٢٤)
الانفاق في سبيل اللّه

١٩٤٠٣ـ الكافي: أحمد بن محمد بن عبداللّه وغيره، عن أحمد ابن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن عبداللّه بن القاسم، عن رجل من أهل

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٠ ح١٣.

٢ـ معاني الأخبار: ص١٥٣.

ساباط قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لعمّار الساباطيّ: ياعمّار أنت ربُّ[١] مال كثير؟

قال: نعم جُعلت فداك.

قال: فتؤدِّي ما افترض اللّه عليك من الزكاة؟

فقال: نعم.

قال: فتُخرج الحقَّ المعلوم من مالِك؟

قال: نعم.

قال: فتَصِلُ قرابتك؟

قال: نعم.

قال: وتَصِل[٢] إخوانك؟

قال: نعم.

فقال: يا عمّار إنّ المال يفنى، والبَدن يبلى، والعَمل يبقى، والدّيّانُ حيٌّ لايموت.

يا عمّار إنّه ما قدَّمتَ فلن يسبقَك وما أخّرتَ فلن يلحقك[٣].

الكافي: علي بن محمد بن بندار وغيرهُ، عن أحمد بن أبي عبدالله مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) لعمّار بن

١ـ الربّ: المالك (أقرب الموارد).

٢ـ في الكافي ج٤ والفقيه: فتصل.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٠١ ح١٥.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٧ ح٧.

موسى الساباطي: ياعمّار... وذكر مثله[١].

باب (٢٥)
ماتجب فيه الزكاة

١٩٤٠٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير وبريد بن معاوية العجلي والفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) قالا: فَرضَ اللّه الزكاة مع الصلاة في الأموال، وسَنَّها رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في تسعة أشياء وعفا رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عمّا سواهن[٢] في الذهب والفضة، والابل والبقر والغنم، والحنطة والشعير، والتمر، والزبيب، وعفا عمَّا[٣] سوى ذلك[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

١٩٤٠٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وَضَعَ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٧ ح١٥٧٨.
٢ـ في التهذيب والاستبصار: وعفا عمّا سواهن.
٣ـ في التهذيب والاستبصار: وعفا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عمّا.
٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٩ ح١.
٥ـ التهذيب: ج٤ ص٣ ح٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣ ح٥.

وآله) الزكاة على تسعة اشياء: الحنطة[1] والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والإبل والبقر والغنم، وعفا عمّا سوى ذلك.

قال يونس: معنى قولهُ: «إنّ الزكاة في تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك»: انّما كان ذلك في أوّل النبوّة كما كانت الصلاة ركعتين ثم زاد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فيها سبع ركعات، وكذلك الزكاة وضَعها وسنَّها في أوّل نبوّته على تسعة أشياء ثم وضعها على جميع الحبوب[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله الى قوله: سوى ذلك[3].

أقول: يُستحب الزكاة في كلّ مايُكال أو يوزن من الحبوب، وعلى هذا فتوى الفقهاء قديماً وحديثاً، وكلام يونس محمول على الاستحباب لا الوجوب.

١٩٤٠٦ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سئل عن الزكاة؟

فقال: وضَع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) الزّكاة على تسعة وعفى عمّا سوى ذلك: الحنطة والشّعير والتّمر والزّبيب والذّهب

١ـ في التهذيب: على الحنطة.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٩ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٣ ح٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣ ح٦.

والفضّة والبقر والغنم والإبل.

فقال السائل: فالذُّرة؟

فغضب (عليه السّلام)، ثمّ قال: كان واللّه على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) السّماسم والذُّرّة والدُّخن وجميع ذلك.

فقال[1]: إنّهم يقولون: إنّه لم يكن ذلك على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وإنّما وضع على تسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك.

فغضب وقال: كذبوا فهل يكون العفو إلاّ عن شيء قد كان، ولا واللّه ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر[2].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار بهذا الاسناد عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وضع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)... وذكر مثله[3].

١٩٤٠٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير والحسن بن شهاب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وضع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الزكاة على تسعة أشياء، وعفا عمّا سوى ذلك: على

١ـ في الخصال: فقيل.

٢ـ معاني الأخبار: ص١٥٤.

٣ـ الخصال: ص٤٢١ ح١٩. منهما وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٣.

الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم[1].

١٩٤٠٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيدالله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن الزكاة؟

قال: الزكاة على تسعة أشياء: على الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم، وعفا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عمّا سوى ذلك[2].

١٩٤٠٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن عبيدالله بن علي الحلبي والعباس بن عامر جميعاً، عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن الطيار[3] قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عمّا يجب فيه الزكاة؟

فقال: في تسعة أشياء: الذّهب والفضّة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقروالغنم، وعفا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عمّا سوى ذلك.

فقلت: أصلحك الله فإنّ عندنا حَبّاً كثيراً.

قال: فقال: وما هو؟

١ـ التهذيب: ج٤ ص٣ ح٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٣ ح٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣ ح٤.

٣ـ في الاستبصار: محمد الطيار.

قلت: الأرز.

قال: نعم ما أكثره.

فقلت: أفيه الزكاة؟

قال: فزبرني[١] [قال:] ثم قال: أقول لك: انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عفا عمّا سوى ذلك وتقول لي: إنّ عندنا حبّاً كثيراً أفيه الزكاة!!![٢].

١٩٤١٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن جعفر بن محمد بن حكيم[٣]، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: وضع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الزكاة على تسعة أشياء، وعفا عمّا سوى ذلك: على الفضة والذهب والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم.

فقال له الطيّار وأنا حاضر: إنّ عندنا حباً كثيراً يقال له: الأرز.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): وعندنا حبٌّ كثير.

قال:[٤] فعليه شيء؟

قال: لا قد اعلمتك انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عفا عمّا سوى ذلك[٥].

١ـ زبره زبراً: زجره ونهره (مجمع البحرين).

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٤ ح٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤ ح٩.

٣ـ في الاستبصار: عن حكيم.

٤ـ في الاستبصار: فقال.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٥ ح١٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥ ح١٠.

١٩٤١١ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن جميل قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) في كم الزكاة؟

فقال: في تسعة أشياء وضعها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وعَفى عمّا سوى ذلك.

فقال الطيّار: انّ عندنا حباً يقال له: الأرز؟

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): وعندنا أيضاً حبّ كثير.

فقال له: عليه شيء؟

قال: ألم أقل لك انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عفى عمّا سوى ذلك؟! منها الذهب والفضّة وثلاثة من الحيوان الابل والغنم والبقر وممّا أنبتت الأرض: الحنطة والشعير والزبيب والتمر!![1].

١٩٤١٢ـ الهداية: سئل الصادق (عليه السّلام) عن الزكاة على كم أشياء هي؟

فقال: على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والإبل والبقر والغنم والذهب والفضة، وعفا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عمّا سوى ذلك.

فقال له السائل: فإنّ عندنا حبوباً مثل الأرز والسمسم وأشباهها[2].

١ـ الخصال: ص٤٢٢ ح٢٠. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٧.

٢ـ في مستدرك الوسائل: واشباه ذلك.

فقال الصادق (عليه السّلام): أقول لك: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عفا عمّا سوى ذلك، فتسألني![1].

١٩٤١٣ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: الزكاة في[2] تسعة أشياء: على الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم، وعفا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عمّا سوى ذلك[3].

الاستبصار: أخبرني أبو عبداللّه أحمد بن عبدون قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال مثله[4].

١٩٤١٤ـ المقنعة: الزكاة انّما يجب جميعها في تسعة أشياء خصّها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بفريضتها فيها وهي: الذهب والفضّة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم، وعفا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عمّا سوى ذلك...

رواه عبداللّه بن مسكان، عن أبي بكر الحضرمي وصفوان بن يحيى، عن ابن بكير، عن محمد بن الطيار، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ الهداية: ص٤١. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٣٨.

٢ـ في الاستبصار: على.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٢ ح١.

٤ـ الاستبصار: ج٢ ص٢ ح١.

السّلام)[١].

١٩٤١٥ـ تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[٢] أهو قوله: ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾[٣]؟

قال: قال: الصدقات في النبات والحيوان، والزكاة في الذهب والفضة، وزكاة الصوم[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... وزكاة الصوم» أي زكاة الفطرة وهي التي تجب يوم عيد الفطر المبارك.

باب (٢٦)
استحباب الزكاة في كلّ الحبوب

١٩٤١٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار قال: قرأت في كتاب عبدالله بن محمد إلى أبي الحسن (عليه السّلام): جُعلت فداك روي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: وَضَع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الزكاة على تسعة أشياء: الحنطة[٥] والشعير والتمر

١ـ المقنعة: ص٢٣٤. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٨.

٢ـ التوبة ٩: ١٠٣.

٣ـ البقرة ٢: ٢٧٧ ـ والحج ٢٢: ٤١.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٥٥ ح١٨٨٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٨.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: على الحنطة.

والزبيب والذّهب والفضّة والغنم والبقر والإبل، وعفا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عمّا سوى ذلك.

فقال له القائل[١]: عندنا شيء كثير يكون أضعاف[٢] ذلك.

فقال: وما هو؟[٣]

فقال له: الأرز.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أقول لك: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وضع الزكاة[٤] على تسعة أشياء وعفا عمّا سوى ذلك وتقول: عندنا[٥] أرزٌ وعندنا ذرَّة وقد كانت الذُّرة على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

فوقّع (عليه السّلام) كذلك هو والزكاة على[٦] كلِّ ما كيل بالصّاع.

وكتب عبداللّه: وروى غير هذا الرّجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سأله عن الحبوب؟

فقال: وما هي؟

فقال: السّمسم والأرز والدّخن وكلّ هذا غلّة كالحنطة والشعير؟

١ـ في الاستبصار: قائل.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: بأضعاف.

٣ـ في التهذيب: فقال له: ما هو، وفي الاستبصار: فقال: ما هو.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: وضع الصدقة.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: إنّ عندنا.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: في.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): في الحبوب كلّها زكاة[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله الى قوله: ما كيل بالصّاع[٢].

١٩٤١٧ـ الكافي: روى أيضاً عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: كلّ ما دخل القفيز فهو يجري مجرى الحنطة والشّعير والتّمر والزبيب.

قال: فأخبرني ـ جُعلت فداك ـ هل على هذا الأرز وما أشبهه من الحبوب الحمّص والعدس زكاة؟

فوقّع (عليه السّلام): صدقوا الزّكاة في كلِّ شيء كِيلَ[٣].

١٩٤١٨ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم بن هاشم، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): في الذُرَة شيء؟

قال: الذُرَة والعدس والسلت[٤] والحبوب فيها مثل ما في الحنطة والشعير، وكل ما كيل بالصّاع فبلَغ الأوساق[٥] التي تجب فيها الزكاة فعليه فيه الزكاة[٦].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥١٠ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٥ ح١١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥ ح١١.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥١١ ح٤. وقوله (عليه السّلام): «صدقوا الزكاة» أي اعطوا الزكاة.

٤ـ السُلت: الشعير، وقيل: ضرب منه ليس له قشر كأنّه الحنطة. (أقرب الموارد).

٥ـ الوَسق: ستّون صاعاً. وقيل: حمل بعير (أقرب الموارد).

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٦٥ ح١٧٧.

١٩٤١٩ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم، عن حماد، عن حريز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): هل في الأرز شيء؟

فقال: نعم.

ثم قال: إنّ المدينة لم تكن يومئذ أرض أرز فيقال فيه ولكنه قد جُعل فيه، وكيف لايكون فيه وعامّة خراج العراق منه؟![1].

١٩٤٢٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألته (عليه السّلام) عن الحبوب[2] ما يزكّى منها؟

قال[3]: البُرُّ والشعير والذُرَة والدخن والارز والسلت والعدس والسمسم، كلُّ هذا[4] يزكّى وأشباهه[5].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[6].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله وقال: كلُّ ما

١ـ التهذيب: ج٤ ص٦٥ ح١٧٨.

٢ـ في المقنعة والتهذيب والاستبصار: الحرث.

٣ـ في المقنعة: منه قال. وفي التهذيب: منه فقال. وفي الاستبصار: منه واشباهه فقال.

٤ـ في التهذيب ح٧: كل ذلك.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥١٠ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٣ ح٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣ ح٧.

كيل بالصّاع فبلغ الأوساق (التي يجب فيها الزكاة)[١] فعليه الزكاة.

وقال: جَعل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الصدقة في كلّ شيء أنبتت الأرض إلاّ ما كان في الخضر[٢] والبقول وكلّ شيء يفسد من يومه[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثل الحديثين[٤].

المقنعة: روى محمد بن مسلم مثله الى قوله: فعليه الزكاة[٥].

١٩٤٢١ـ الكافي: حميد بن زياد، عن أحمد بن سماعة، عمّن ذكره، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الحرث ما يزكّى منه؟[٦].

فقال: البُرُّ والشعير والذُرَة والارز والسلت والعدس كل هذا مما يزكّى[٧] وقال: كلّ ما كيل بالصاع فبلغ الاوساق فعليه الزكاة[٨].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٩].

١ـ ما بين الهلالين من التهذيب.

٢ـ في التهذيب: الاّ الخضر.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥١٠ ح٢. والصدقة هنا بمعنى الزكاة المستحبة فانها تستحب في كل ما يُكال أو يوزن من الحبوب.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٦٥ ح١٧٥ و١٧٦.

٥ـ المقنعة: ص٢٤٥.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: ممّا يزكى.

٧ـ في الاستبصار: كل هذا يزكى.

٨ـ الكافي: ج٣ ص٥١١ ح٦.

٩ـ التهذيب: ج٤ ص٤ ح٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤ ح٨.

١٩٤٢٢ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه سئل عن السمسم والارز وغير ذلك من الحبوب هل تُزكّى؟

فقال: نعم هي كالحنطة والتمر[١].

أقول: سَبق وانْ ذكرنا أنّ الزكاة واجبة في الأشياء التسعة، وكلُّ ما دلّ على ثبوتها في غيرها من الحبوب فهو محمول على الاستحباب، جمعاً بين الأدلَّة والأحاديث.

باب (٢٧)
لازكاة في الخُضَر والبقول

١٩٤٢٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما في الخضر؟[٢].

قال: وما هي؟

قلت: القضب[٣] والبطيخ ومثله من الخُضَر.

قال: ليس عليه شيء[٤] إلاّ أن يباع مثله بمال ويَحُول[٥] عليه الحول

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٣٩.

٢ـ في التهذيب: الخضرة.

٣ـ في التهذيب: القصب. والقضب: كل نبت اقتضب وأُكل طرياً (مجمع البحرين).

٤ـ في التهذيب: فقال: لاشيء عليه.

٥ـ في التهذيب: فيحول.

ففيه الصدقة، وعن الغضاة من الفرسِك[١] وأشباهه فيه زكاة؟

قال: لا.

قلت: فثمنه؟[٢]

قال: ما حال عليه الحول من ثمنه فزكّه[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

١٩٤٢٤ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) انّهما قالا: عفا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن الخُضَر.

قلت: وما الخُضَر؟

قالا: كلّ شيء لايكون له بقاء: البقل والبطيخ والفواكه وشبه ذلك مما يكون سريع الفساد.

قال زرارة: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): هل في القصب شيء؟

قال: لا[٥].

١٩٤٢٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ في التهذيب: وعن شجر الغضاة من الخوخ والفرسك. والفرسك: ضرب من الخوخ. (اقرب الموارد).

٢ـ في التهذيب: قيمتهُ.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥١٢ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٦٧ ح١٨٢.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٦٦ ح١٨٠.

عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس على البقول ولا على البطّيخ وأشباهه[١] زكاة إلاّ ما اجتمع عندك من غلّته فبقي عندك سنة[٢].

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن القاسم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

١٩٤٢٦ـ اصل زيد الزرّاد: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: كلّ شيء يدخل فيه القُفْزان[٤] والميزان ففيه الزكاة إذا حال عليه الحول، إلاّ ما انفسد إلى الحول ولم يمكن حبسه، فذلك يجب الزكاة فيه على ثمنه، إذا حال عليه الحول من يوم بيعه، فيبقى ثمنه عنده إلى الحول.

قلت: مثل أيّ شيء الذي يفسد؟

فقال (عليه السّلام): مثل البقول، والفاكهة الرطبة، وأشباه ذلك[٥].

أقول: لاتجب الزكاة فيما كان من الفاكهة طريّاً كالفرسك ـ الخوخ ـ وما أشبه ذلك، نعم تُستحب الزكاة في كلّ ما يُكال أو

١ـ في التهذيب: ليس على الخضر ولا على البطيخ ولا على البقول وأشباهه.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥١١ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٦٦ ح١٧٩.

٤ـ القفزان: جمع قفيز وهو مكيال تتواضع الناس عليه (لسان العرب).

٥ـ الاصول الستة عشر: ص١٢٦ ح١٧ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٤٠.

يُوزن ما عدا البقول والخُضَر كالبطيخ والقضب.

باب (٢٨)
لازكاة في الثِّمار

١٩٤٢٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) في البستان تكون فيه من الثّمار ما لو بيع كان مالاً هل فيه صدقة؟

قال: لا[1].

باب (٢٩)
استحباب الزكاة في مال التجارة

١٩٤٢٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن سندي بن محمد، عن العلا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: المتاع لا أصيب به رأس المال، عليّ فيه زكاة؟

قال: لا.

[قال] قلت: امسكه سنتين ثم أبيعه[2] ماذا عليَّ؟

قال: سنة واحدة[3].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥١٢ ح٦.

٢ـ في الاستبصار: سنين وأبيعهُ.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٦٩ ح١٨٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١١ ح٣٢.

أقـول: حَمَله الشيخ الطوسي (طاب ثراه) على الاستحباب، جمعاً بين هذا الحديث والأحاديث التي تحصر وجوب الزكاة في الاشياء التسعة المذكورة.

١٩٤٢٩ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل بن عبدالخالق قال: سأله سعيد الأعرج وأنا أسمع[١] فقال: إنّا نكبس الزيت والسمن[٢] نطلب به التجارة فربّما مكث عندنا السَّنة والسنتين، هل عليه زكاة؟

قال: فقال: إن كنتَ تربح فيه شيئاً أو تجد رأس مالك فعليك زكاته[٣] وإن كنتَ إنما تربّص به لأنّك لاتجد إلاّ وضيعة فليس عليك زكاته[٤] حتى يصير ذهباً أو فضة، فاذا صار ذهباً أو فضة فزكّه[٥] للسنة التي أتّجرت فيها[٦و٧].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٨].

قرب الاسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن اسماعيل بن

١ـ في التهذيب: وانا حاضر اسمع.

٢ـ في التهذيب: والسمن عندنا.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: فعليك فيه زكاة.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: زكاة.

٥ـ في الاستبصار: تزكيه.

٦ـ في التهذيب: تتّجر فيها. وفي الاستبصار: اتجرت بها.

٧ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٩ ح٩.

٨ـ التهذيب: ج٤ ص٦٩ ح١٨٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٠ ح٣٠.

عبدالخالق قال: سأل سعيد الاعرج السمان أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا حاضر فقال: إنّا نكبس... وذكر نحوه[١].

المقنعة: روى اسماعيل بن عبدالخالق قال: سأله سعيد الاعرج وأنا أسمع قال: إنّا نكبس... وذكر نحوه[٢].

١٩٤٣٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل إشترى متاعاً وكسد عليه وقد [كان] زكّى ماله قبل أن يشتري المتاع متى يزكّيه؟

فقال: إنْ كان امسك متاعه يبتغي به رأس ماله فليس عليه زكاة، وانْ كان حَبسَه بعد ما يجد رأس ماله فعليه الزكاة بعد ما أمسكه بعد رأس المال.

قال: وسألته عن الرجل يوضع[٣] عنده الأموال يعمل بها؟

فقال: إذا حال [عليها] الحول فليزكّها[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

١٩٤٣١ـ الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي الربيع الشامي،

١ـ قرب الاسناد: ص١٢٦ ح٤٤٢ الطبعة الحديثة.

٢ـ المقنعة: ص٢٤٧.

٣ـ في التهذيب: توضع.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٨ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٦٨ ح١٨٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٠ ح٢٩.

عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل اشترى متاعاً فكسد عليه متاعه وقد كان زكّى ماله قبل أن يشتري به هل عليه زكاة أو حتى يبيعه؟

فقال: انْ كان امسكه ليلتمس[١] الفضل[٢] على رأس المال فعليه الزكاة[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل مثله[٤].

١٩٤٣٢ـ الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن حكيم، عن خالد بن الحجّاج الكرخيّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الزكاة؟

فقال: ما كان من تجارة في يدك فيها فضْلٌ ليس يمنعك من بيعها إلاّ لتزداد فضلاً على فضلك فزكّه، وما كانت من تجارة في يدك فيها نقصان فذلك شيء آخر[٥].

١٩٤٣٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة وعبيد بن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيّما رجل كان له حرث أو ثمرة[٦] فصدّقها فليس عليه فيه

١ـ في التهذيب والاستبصار: التماس.

٢ـ الفضل: الزيادة (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٧ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٦٨ ح١٨٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٠ ح٢٨.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٩ ح٧.

٦ـ في التهذيب: ثمرة.

شيء، وان حال عليه[١] الحول عنده، إلاّ أن يحوّله مالاً فان فعل ذلك فحال[٢] عليه الحول عنده فعليه ان يزكّيه وإلاّ فلاشيء عليه وان ثبت ذلك الف[٣] عام إذا كان بعينه ، فإنما عليه فيه صدقة[٤] العشر فاذا أدّاها مرّة واحدة فلاشيء عليه فيها حتى يحوّله[٥] مالاً ويحُول عليه الحَول وهو عنده[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٧].

١٩٤٣٤ـ قرب الاسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنَّ لي دَيناً ولي دوابّ وأرحاء[٨]، وربّما أبطأ عليّ الدّين، فمتى تجب عليّ فيه الزكاة إذا أنا أخذته؟

قال: سنة واحدة.

قال: قلت: فالدّواب والأرحاء فإنَّ عندي منها، عليّ فيه شيء؟

قال: لا.

١ـ في التهذيب: ان حال عليها.

٢ـ في التهذيب: وان فعل فحال.

٣ـ في التهذيب: ولو ثبت الف.

٤ـ في التهذيب: وانما عليه صدقة.

٥ـ في التهذيب: عليه حتى يحول.

٦ـ الكافي: ج٣ ص٥١٥ ح١.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص٤٠ ح١٠٢.

٨ـ الأرحاء ـ جمع الرَحَى ـ : الكثيرة من الابل المزدحمة (أقرب الموارد).
والمعنى انّ الأبل المعدَّة لطحن الحبوب في الأرحية هل يجب فيها الزكاة؟ فكان الجواب بعدم الوجوب.

ثم أخذ بيدي فضمّها، ثم قال: كان أبي (رضي اللّه عنه) يقول: إنّما الزكاة في الذهب إذا قرّ في يدك.

قلت له: المتاع يكون عندي لا أصيب به رأس ماله، عليّ فيه زكاة؟

قال: لا[1].

١٩٤٣٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد وأحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن عبداللّه بن بكير وعبيد وجماعة من أصحابنا قالوا: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس في المال المضطرب به زكاة.

فقال له إسماعيل ابنه: يا أبة ـ جُعلت فداك ـ أهلكتَ فقراء أصحابك!!!

فقال: أي بُنَيّ. . حقٌ أراد اللّه أن يخرجه فخرج[2].

أقول: الضرب ـ في اللغة ـ بمعنى السير، والمال المضطرب إمّا مأخوذ من الضرب بمعنى المال الذي يُتاجَر به ويُسافر به للتجارة أو بمعنى المخصَّص للمضاربة.

١٩٤٣٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل كان له مال كثير فاشترى به متاعاً ثم وضعه فقال: هذا متاع موضوع فاذا أحببتُ بعتُه فيرجع إليّ رأس مالي

١ـ قرب الاسناد: ص٣١ ح١٠١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٤٨.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٧٠ ح١٩٠ـ الاستبصار: ج٢ ص٩ ح٢٥.

وأُفضل منه هل عليه فيه صَدقة وهو متاع؟

قال: لا حتى يبيعه.

قال: فهل يؤدّي عنه إن باعه لما مضى إذا كان متاعاً؟

قال: لا[1].

١٩٤٣٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن زرارة قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر (عليه السّلام) وليس عنده غير ابنه جعفر فقال: يازرارة إنّ أبا ذر (رضي اللّه عنه) وعثمان تنازعا على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال عثمان: كلُّ مال من ذهب أو فضّة يُدار به ويُعمل به ويُتّجر به ففيه الزكاة إذا حال عليه الحول.

فقال أبو ذر (رضي اللّه عنه): أمّا ما اتَّجر به أو دِير وعمل به فليس فيه زكاة، إنما الزكاة فيه إذا كان ركازاً أو كنزاً[2] موضوعاً، فاذا حال عليه الحول ففيه الزكاة[3]، فاختصما في ذلك إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

[قال:] فقال: القول ما قال أبو ذر.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لأبيه: ما تريد إلى أن تخرج مثل

١ـ التهذيب: ج٤ ص٧٠ ح١٩١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٩ ح٢٦.

٢ـ في الاستبصار: ركازاً كنزاً. والركاز: قطع الذهب والفضة من المعدن (أقرب الموارد).

٣ـ في الاستبصار: فعليه الزكاة.

هذا فيكفَّ الناسُ أن يُعطوا فقراءهم ومساكينهم؟!!

فقال أبوه (عليه السّلام): إليك عني، لا أجد منها بُدّاً[1].

أقول: معنى الحديث انّ الامام الباقر (عليه السّلام) ذكر مسألة شرعيّة ـ وهي عدم وجوب الزكاة في مال التجارة ـ فسأله ابنه الامام الصادق (عليه السّلام) مستفهماً بأنّ معرفة الناس بهذا الحكم يؤدّي الى عدم دفع زكاة مال التجارة، وبهذا يُحرم الفقراء من هذه الزكاة. فأجابه أبوه بأنّه لابدّ من بيان هذه المسألة حتى يعرفها الناس.

١٩٤٣٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: ما اشترى للتجارة فأعطي به رأس ماله أو أكثر، فحال عليه الحول ولم يبعه، ففيه الزكاة، فان بار[2] عليه ولم يجد فيه رأس ماله، لم يزكّه حتى يبيعه[3].

باب (٣٠)
استحباب الزكاة في مال المضاربة

١٩٤٣٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتأخذنّ مالاً مضاربة إلاّ مالاً تزكّيه أو يزكّيه صاحبه.

١ـ التهذيب: ج٤ ص٧٠ ح١٩٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٩ ح٢٧.

٢ـ البوار: الكساد والهلاك. (اقرب الموارد).

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٠. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٤١.

وقال: إن كان عندك متاع في البيت موضوع فأعطيت به رأس مالك فرغبت عنه فعليك زكاته[١].

١٩٤٤٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم أنّه قال: كلُّ مال عملت به فعليك فيه الزكاة إذا حال عليه الحول.

قال يونس: تفسير ذلك أنّه كلّ ما عمل للتجارة من حيوان وغيره فعليه فيه الزكاة[٢].

١٩٤٤١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يكون عنده المتاع موضوعاً فيمكث عنده السّنة والسنتين أو أكثر من ذلك؟

قال: ليس عليه زكاة حتى يبيعه إلاّ أن يكون أعطى به رأس ماله فيمنعه من ذلك التماس الفضْل، فإذا هو فعَل ذلك وجبتْ فيه الزكاة، وإن لم يكن أعطى به رأس ماله فليس عليه زكاة حتى يبيعه وإن حبسَه بما حبَسه، فإذا هو باعه فإنّما عليه زكاة سنة واحدة[٣].

١٩٤٤٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: وسألته عن الرجل يكون معه المال مضاربة هل عليه في ذلك المال زكاة إذا كان يتّجر به؟

فقال: ينبغي له أن يقول لأصحاب المال: زكّوه، فإن قالوا: إنّا

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٩ ح٨.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٨ ح٥.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٨ ح٣.

نزكّيه، فليس عليه غير ذلك وإن هم أمروه أن يزكّيه فليفعل.

قلت: أرأيت لو قالوا: إنّا نزكّيه والرجل يعلم أنّهم لايزكّونه؟

فقال: إذا هم أقرُّوا بأنّهم يزكّونه فليس عليه غير ذلك وإن هم قالوا: إنّا لانزكّيه فلاينبغي له أن يقبل ذلك المال ولايعمل به حتى يزكّوه.

وفي رواية أُخرى عنه: إلاّ أن تطيب نفسك أن تزكّيه من ربحك.

قال: وسألته عن الرجل يربح في السنة خمسمائة درهم وستّمائة وسبعمائة هي نفقته وأصل المال مضاربة؟

قال: ليس عليه في الربح زكاة[1].

باب (٣١)
استحباب الزكاة في الخيل الاناث السائمة

١٩٤٤٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم وزرارة عنهما جميعاً (عليهما السّلام) قالا: وضع أمير المؤمنين (عليه السّلام) على الخيل العتاق الراعية في كلّ فرس في كلّ عام دينارين وجعل على البراذين ديناراً[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[3].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٨ ح٤.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٠ ح١. والخيل العتاق: النجائب. (أقرب الموارد). والبرذون من الخيل ما كان من غير نتاج العراب (لسان العرب).

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٦٧ ح١٨٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٢ ح٣٤.

١٩٤٤٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): هل في[١] البغال شيء؟

فقال: لا.

فقلت: كيف صار على الخيل ولم يصر على البغال؟

فقال: لأنَّ البغال لاتلقح والخيل الاناث ينتجن، وليس على الخيل الذكور شيء.

(قال: [فقلت:] فما في الحمير؟

فقال: ليس فيها شيء)[٢].

قال: قلت: هل على الفرس أو البعير يكون للرجل يركبهما شيء؟

فقال: لا ليس على ما يعلف شيء، إنّما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها[٣] عامها الذي يقتنيها فيه الرجل، فأمّا ما سوى ذلك فليس فيه شيء[٤].

التهذيب: حمّاد، عن حريز مثله[٥].

المقنعة: روى زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه

١ـ في التهذيب: على.

٢ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.

٣ـ المَرْج: الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدوابّ، أي تُخلّى تسرح مختلطة كيف شاءت (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٠ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٦٧ ح١٨٤.

السّلام): . . . وذكر نحوه الى قوله: على السائمة[١].

باب (٣٢)
لازكاة في الرقيق

١٩٤٤٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس على الرّقيق زكاة إلاّ رقيق يبتغى به التجارة فإنّه من المال الّذي يزكّى[٢].

١٩٤٤٦ـ الكافي: عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما سُئلا عمّا في الرَّقيق؟

فقالا: ليس في الرأس شيء أكثر من صاع من تمر إذا حال عليه الحَول، وليس في ثَمنه شيء حتى يحُول عليه الحول[٣].

١٩٤٤٧ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن مسلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيّدي علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد ابن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن

١ـ المقنعة: ص٢٤٦.

٢ و٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٠ ح٣ و٤.

علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): عفوتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق[١].

أقول: الرقيق، هم العبيد والاماء ولاتجب الزكاة على من يملكهم. نعم لو كانت تجارته العبيد والاماء فانّه يستحب الزكاة حينئذ لانّه من المال الذي يزكّى استحباباً.

باب (٣٣)
لازكاة في مال اليتيم

١٩٤٤٨ـ التهذيب: سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن مال اليتيم؟

فقال: ليس فيه زكاة[٢].

١٩٤٤٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ليس على[٣] مال اليتيم زكاة [وليس عليه صلاة وليس على جميع غلاّته مِن نخلٍ أو زرع أو غلّةٍ زكاة][٤] وانْ بلغَ اليتيم

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦١ ح٢٤٦. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٥٣.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٢٦ ح٦١.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: في.

٤ـ مابين المعقوفتين من التهذيب والاستبصار.

فليس[١] عليه لما مضى زكاة ولا عليه فيما بقي[٢] حتى يدرك فإذا أدرك فإنّما عليه[٣] زكاة واحدة ثم كان[٤] عليه مثل ما على غيره من الناس[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن، عن حمّاد[٦]، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: سمعته يقول... وذكر مثله[٧].

١٩٤٥٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في[٨] مال اليتيم عليه زكاة؟

فقال: اذا كان موضوعاً فليس عليه زكاة، واذا[٩] عملت به فأنت له ضامن[١٠] والربح لليتيم[١١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١٢].

١ـ في التهذيب: وان بلغ فليس.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: ولا عليه لما يستقبل.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: أدرك كانت عليه.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: واحدة وكان.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٤١ ح٤.

٦ـ في الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس، عن حمّاد.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص٢٩ ح٧٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١ ح٩١.

٨ـ في التهذيب: قال: قلت له في.

٩ـ في التهذيب: فاذا.

١٠ـ في التهذيب: فأنت ضامن.

١١ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٠ ح١.

١٢ـ التهذيب: ج٤ ص٢٦ ح٦٠.

١٩٤٥١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن عليّ (عليه السّلام) قال: مال اليتيم يكون عند الوصي، لايحرِّكه حتى يبلغ، وليس عليه زكاة حتى يبلغ[١].

١٩٤٥٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: ليس على مال اليتيم زكاة[٢]

باب (٣٤)
استحباب الزكاة في مال اليتيم اذا اتّجر به

١٩٤٥٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): هل على مال اليتيم زكاة؟

قال: لا، إلاّ ان يتَّجر به، أو يعمل به[٣].

١٩٤٥٤ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن مال اليتيم؟

فقال: لا زكاة عليه إلاّ أن يُعمل به[٤].

١٩٤٥٥ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن

---

١ و٢ـ الجعفريات: ص٥٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٤٩.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٤١ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٢٧ ح٦٤.

مسلم، عن أبي الحسن، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبي يخالف الناس في مال اليتيم ليس عليه زكاة[١].

أقول: لعلّ المقصود هو مال التجارة لليتيم حيث تستحب فيه الزكاة، جمعاً بين الأحاديث. واللّه العالم.

١٩٤٥٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن سعيد السمّان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ليس في مال اليتيم زكاة الاّ ان يتّجر به، فان اتجر به فالربح لليتيم، وان وضع[٢] فعلى الذي يتّجر به[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

١٩٤٥٧ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان [وأحمد بن ادريس، عن محمد بن عبدالجبار جميعاً][٥]، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي العطارد الخيّاط[٦] قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): مال اليتيم يكون عندي فاتجّر به؟

فقال: اذا حرّكته فعليك زكاته.

١ـ التهذيب: ج٤ ص٢٧ ح٦٣.

٢ـ وضع في تجارته: خسر ولم يربح. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٤١ ح٦.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٢٧ ح٦٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٩ ح٨٣.

٥ـ ما بين المعقوفتين ليس في الاستبصار.

٦ـ في التهذيب: الحنّاط.

[قال:] قلت: فاني أُحرّكه ثمانية أشهر وأدعه اربعة أشهر.

قال: عليك زكاته[١و٢].

١٩٤٥٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الرجل يكون عنده مالُ اليتيم ويتّجر[٣] به أيضمنه؟

قال: نعم.

قلت: فعليه زكاة؟

قال: لا، لعَمري لا أجمع عليه خصلتين: الضمان والزكاة[٤].

١٩٤٥٩ـ الكافي: أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن يونس بن يعقوب قال: أرسلت إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّ لي إخوة صغاراً فمتى تجب على أموالهم الزكاة؟

قال: اذا وجبتْ عليهم الصلاة وجبت[٥] الزكاة.

قلت[٦]: فما لم تجب عليهم الصلاة.

١ـ في الاستبصار: زكاة.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٠ ح٢ ـ التهذيب: ج٤ ص٢٨ ح٦٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٩ ح٨٦.

٣ـ في الاستبصار: فيتجر.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٢٨ ح٦٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٠ ح٨٧.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: وجبت عليهم.

٦ـ في التهذيب: قال: قلت.

قال: اذا اتّجرَ به فزكّه[١و٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس مثله[٣].

١٩٤٦٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم أنّهما قالا: ليس على مال اليتيم في الدَّين والمال الصامت شيء، فأمّا الغلاّت فعليها[٤] الصّدقة واجبة[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: سعد، عن أحمد بن محمد، عن العباس ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا: مال اليتيم ليس عليه في العين والصامت... وذكر مثله[٦].

أقول: الوجوب بمعنى تأكُّد الاستحباب لا الوجوب الشرعي، وذلك جمعاً بين الأدلّة والأحاديث، والله العالم.

١٩٤٦١ـ كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: دخل عليّ أُناس من أهل البصرة، فسألوني عن أحاديث فكتبوها، فما يمنعكم من الكتاب؟ أما

١ـ في التهذيب: فزكّوه، وفي الاستبصار: فزكاة.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٤١ ح٧.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٢٧ ح٦٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٩ ح٨٤.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: فانّ عليها.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٤١ ح٥. والمال الصامت: الذهب والفضة (مجمع البحرين).

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٢٩ ح٧٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١ ح٩٠.

انّكم لن تحفظوا حتّى تكتبوا.

قلت: عمّ سألوك؟

قال: عن مال اليتيم، هل عليه زكاة؟

قال: قلت لهم: لا

قال: فقالوا: إنّا نتحدّث عندنا، أنّ عمر سأل علياً (عليه السّلام) عن مال أبي رافع، فقال: أنفذ به الزكاة.

فقلت لهم: لا وربّ الكعبة، ما ترك أبو رافع يتيماً، ولقد كان ابنه قيّماً لعليّ (عليه السّلام) على بعض ماله، كاتباً لهُ.

وسألوني عن الحجّ فأخبرتهم بما صنع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وما أمر به.

فقالوا لي: فإنَّ عمر أفرد الحجّ؟

فقلت لهم: إنّما ذاك رأي رآه عمر وليس رأي عمر مثل ما صنع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[1].

باب (٣٥)

لا زكاة في مال المملوك

١٩٤٦٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس في مال المملوك شيء ولو كان له ألف ألف، ولو احتاج لم يُعطَ

١ـ الاصول الستة عشر: ص١٧١ ح١٢٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٤٩.

من الزكاة شيء[١] .

١٩٤٦٣ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سأله رجل ـ وأنا حاضر ـ عن مال المملوك أعليه زكاة؟

فقال: لا ولو كان لهُ ألف ألف درهم ولو احتاج لم يكن له من الزكاة شيء[٢] .

١٩٤٦٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الخشّاب، عن عليّ بن الحسين، عن محمد بن أبي حمزة، عن عبدالله ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): مملوكٌ في يده مال أعليه زكاةٌ؟

قال: لا.

قلت: ولا على سيّده؟

قال: لا إنّه[٣] لم يصل إلى سيّده[٤] وليس هو للمملوك[٥] .

من لايحضره الفقيه: عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): مملوك... وذكر مثله[٦] .

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن ادريس،

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٢ ح١ .

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦ ح١٦٣٤ .

٣ـ في الفقيه: قال: قلت: فعلى سيده؟ فقال: لا لأنّه.

٤ـ في الفقيه: الى السيد.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٢ ح٥ .

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦ ح١٦٣٥ .

عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن علي بن الحسن، عن محمد بن حمزة مثله[١].

١٩٤٦٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبي البختريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس في مال المكاتب زكاة[٢].

من لايحضره الفقيه: وهب بن وهب القرشي، عن الصادق (عليه السّلام)، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٣].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انه قال: . . . وذكر مثله[٤].

١٩٤٦٦ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما تقول في رجل يهب لعبده ألف درهم أو أقلّ أو أكثر فيقول: حَلِّلني مِن ضَربي إياك [أ]و من كل ما كان منّي اليك أو ممّا أخفتك وأرهبتك، فيحلِّله ويجعله في حلّ رغبةً فيما اعطاه، ثم انّ المولى بعد اصاب الدراهم التي أعطاه[٥] في موضع قد وضعها فيه العبد فأخذها المولى أحلال هي له؟

١ـ علل الشرايع: ص٣٧٢ ح١.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٢ ح٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦ ح١٦٣٦.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥١.

٥ـ في التهذيب: كان اعطاها.

فقال: [1] [لا.

فقلت لهُ: أليس العبد ومالهُ لمولاه؟

قال: ليس هذا ذاك.

ثم قال (عليه السّلام): قل له: فليردّها عليه فإنّه][2] لايحلّ له، فانه[3] افتدى بها نفسه من العبد مخافة العقوبة والقصاص يوم القيامة.

فقلت له[4]: فعلى العبد أنْ يزكّيها إذا حال عليها الحَول؟

قال: لا، إلاَّ أن يعمل له بها، ولايُعطى العبدُ من الزكاة شيئاً[5].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن ابن محبوب مثله[6].

باب (٣٦)
لازكاة على المجنون

١٩٤٦٧ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): امرأة من اهلنا مُختَلَطة أعليها[7] زكاة؟

١ـ في التهذيب: قال: فقال.

٢ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٣ـ في التهذيب: لاتحل له لانه.

٤ـ في التهذيب: قال: فقلت له.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٢٣٢ ح٣٨٥٥.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٥ ح٨٠٨.

٧ـ في التهذيب: عليها. واختلط فلان: فسد عقله (مجمع البحرين).

فقال: انْ كان عُمل به فعليها زكاة، وان لم يعمل به فلا[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل مثله[٢].

١٩٤٦٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: ليس في مال يتيم ولا معتوه زكاة، إلاّ أن يعمل به، فإن عمل به ففيه الزكاة[٣].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ففيه الزكاة» محمول على الاستحباب، جمعاً بين الادلَّة.

باب (٣٧)
حكم زكاة المال الغائب والدَّين

١٩٤٦٩ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاصدقة على الدّين، ولا على المال الغائب عنك حتى يقع في يديك[٤].

١٩٤٧٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يغيب عنه مالهُ خمس سنين ثم يأتيه فلايردُّ[٥] رأس المال كم يزكّيه؟

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٢ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٣٠ ح٧٥.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٠. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٥٠.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٣١ ح٧٨.

٥ـ في التهذيب: ولايرد عليه.

قال: سنة واحدة[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

أقول: حمل الشيخ الطوسي (طاب ثراه) هذا الخبر على الاستحباب دون الفرض والايجاب، وقال: لانّ الفرض ـ الوجوب ـ انّما يتعلق به اذا حال عليه الحول بعد عوده اليه.

١٩٤٧١ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن، عن أخويه، عن أبيهما، عن الحسن بن الجهم، عن عبداللّه بن بكير، عمّن رواه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: في رجل ماله عنه غائب لايقدر على أخذه.

قال: فلازكاة عليه حتى يخرج، فاذا خرج زكّاه لعام واحد، وان كان يَدَعه متعمِّداً وهو يقدر على أخذه فعليه الزكاة لكلّ ما مرّ به من السنين[٣].

١٩٤٧٢ـ مستطرفات السرائر: نقلاً من كتاب محمد بن عليّ بن محبوب، عن علي بن السندي، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل أخذ مال امرأته فلم تقدر عليه أعليها زكاة؟

١ـ الكافي: ج٣ ص٥١٩ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٣١ ح٧٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٨ ح٨٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٣١ ح٧٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٨ ح٨١.

قال: إنّما هو على الذي منَعها[١].

١٩٤٧٣ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ليس في الدَّين زكاة؟

فقال: لا[٢].

١٩٤٧٤ـ التهذيب: علي بن الحسن، عن أحمد ومحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن عبدالله بن بكير، عن ميسرة، عن عبدالعزيز قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يكون له الدَّين أيزكّيه؟

قال: كلُّ دين يَدَعه هو اذا أراد أخذه فعليه زكاته، وما كان لايقدر على أخذه فليس عليه زكاة[٣].

١٩٤٧٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد [بن عيسى]، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يكون له الدَّين على الناس يُحتَبس، فيه الزكاة؟

قال: ليس عليه فيه زكاة حتى يقبضه، فإذا قبضه فعليه الزكاة، وإنْ هو طال حَبْسه على الناس حتى يتمّ لذلك سنون فليس عليه زكاة حتى يخرج، فإذا هو خرج زكّاه لعامه ذلك، وإنْ هو كان يأخذ منه قليلاً قليلاً فليزكّ ما خَرج منه أوّلاً فأوّلاً، فإن كان متاعه ودينه وماله

١ـ مستطرفات السرائر: ص١٠١ ح٣٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٦٢.

٢ و٣ـ التهذيب: ج٤ ص٣٢ ح٨٠ و٨٢.

في تجارته الّتي يتقلّب فيها يوماً بيوم يأخذ ويعطي ويبيع ويشتري فهو يشبه العين في يده فعليه الزكاة، ولاينبغي له أن يغيّر ذلك إذا كان حال متاعه وماله على ما وصفت لك فيؤخّر الزكاة[١].

١٩٤٧٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن درست، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)[٢] قال: ليس في الدَّين زكاة إلاّ أن يكون صاحب الدّين هو الّذي يؤخّره، فاذا كان لايقدر على أخذه فليس عليه زكاة حتى يقبضه[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

١٩٤٧٧ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل يُنسئ أو يعين[٥] فلايزال ماله ديناً كيف يصنع في زكاته؟

قال: يزكّيه ولايزكّي ما عليه من الدّين، إنّما الزكاة على صاحب المال[٦].

١٩٤٧٨ـ قرب الاسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن

١ـ الكافي: ج٣ ص٥١٩ ح٤.

٢ـ في التهذيب: عن درست، عن أبي عبدالله (عليه السّلام).

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥١٩ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٣٢ ح٨١.

٥ـ في الوافي: أو يعير. وقوله: «يُنسئ» مِن النسيئة وهو الدَّين.

٦ـ الكافي: ج٣ ص٥٢١ ح١٢.

إسماعيل بن عبدالخالق قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) أعلى الدّين زكاة؟

قال: لا، إلاّ أن يفُرّ به، فأمّا إن غاب عنه سنة ـ أو أقلّ أو أكثر ـ فلاتزكّه إلاّ في السنة التي يخرج فيها[1].

١٩٤٧٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال في الدَّين يكون للرجل على الرجل: إن كان غير ممنوع منه، يأخذه متى شاء بلا خصومة ولا مدافعة، فهو كسائر ما في يده من ماله يزكّيه، وإن كان الذي هو عليه يدافعه عنه ولا يصل إليه إلاّ بخصومة، فزكاته على الذي[2] هو في يديه، وكذلك المال الغائب، وكذلك مهر المرأة يكون على زوجها[3].

باب (٣٨)

حكم زكاة القرض

١٩٤٨٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل دفع إلى رجل مالاً قرضاً، على مَن زكاتُه على المقرض أو على المقترض؟

١ـ قرب الاسناد: ص١٢٦ ح٤٤١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٦٦.

٢ـ في مستدرك الوسائل: على من.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥١. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٥٣.

قال: لا بل زكاتها ـ إن كانت موضوعة عنده حولاً ـ على المقترض.

قال: قلت: فليس على المقرض زكاتها؟

قال: لايزكّى المال من وجهين في عام واحد، وليس على الدّافع شيء لأنّه ليس في يده شيء، إنّما المال في يد الآخذ فمَن كان المال في يده زكّاه.

قال: قلت: أفيزكّي مال غيره من ماله؟

فقال: إنّه مالُه ما دام في يده وليس ذلك المال لأحدٍ غيره، ثمّ قال: يازرارة أرأيت وضيعة ذلك المال[1] وربحه لمن هو وعلى مَن؟

قلت: للمقترض.

قال: فله الفضل وعليه النقصان وله أن ينكح ويلبس منه ويأكل منه ولاينبغي له أن يزكّيه[2]؟! بل يزكّيه فإنّه عليه[3].

١٩٤٨١ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل استقرض مالاً فحال عليه الحول وهو عنده؟

فقال: ان كان الذي أقرضه يؤدّي زكاته فلا زكاة عليه، وان كان

١ـ وضع في تجارته: خسر ولم يربح (أقرب الموارد).

٢ـ الظاهر انها جملة انكارية.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٠ ح٦.

لايؤدّي أدّى المستقرض[١].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن صفوان بن يحيى مثله[٢].

١٩٤٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره قال: سألت أحدهما (عليهما السّلام) عن رجل عليه دين وفي يده مالٌ وفّى بدينه والمال لغيره، هل عليه زكاة؟

فقال: إذا استقرض فحال عليه الحول فزكاته عليه إذا كان فيه فضل[٣].

١٩٤٨٣ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل عليه دينٌ وفي يده مالٌ لغيره هل عليه زكاة؟

فقال: إذا كان قرضاً فحال عليه الحول فزكّاه[٤].

١٩٤٨٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان،

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٠ ح٥.
٢ـ التهذيب: ج٤ ص٣٢ ح٨٣.
٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٢١ ح٩.
٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٢١ ح٧.

عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يقرض المال للرجل السنة والسنتين والثلاث أو ما شاء الله، على مَن الزكاة؟ على المقرض أو على المستقرض؟

فقال: على المستقرض لأنّ له نفعه فعليه زكاته[1].

١٩٤٨٥ـ قرب الاسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرّجل يكون عنده المال قرضاً فيحول عليه الحول عليه زكاة؟

قال: نعم[2].

باب (٣٩)
حكم زكاة الوديعة

١٩٤٨٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن كان عندك وديعة تحرّكها فعليك الزكاة، فإن لم تحرِّكها فليس عليك شيء[3].

١ـ التهذيب: ج٤ ص٣٣ ح٨٤.

٢ـ قرب الاسناد: ص٣٠ ح٩٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٦٨.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٢١ ح١٠. والتحريك: هو الانتقال (مجمع البحرين). والمقصود هنا التجارة بها، فالربح الذي يحصل للانسان بواسطة متاجرته في الوديعة وحصول النصاب وباقي الشرائط الأخرى فالزكاة واجبة عليه حينئذٍ والله العالم.

باب (٤٠)
شروط وجوب الزكاة في الانعام

١٩٤٨٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد (والحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد)[1] عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الزكاة[2]؟

فقال: ليس فيما دون الخمس من الابل شيء، فاذا كانت خمساً ففيها شاة إلى عشر، فاذا كانت عشراً ففيها شاتان إلى خمس عشرة، فاذا كانت خمس عشرة ففيها ثلاث من الغنم إلى عشرين، فاذا كانت عشرين ففيها أربع من الغنم إلى خمس وعشرين، فاذا كانت خمساً وعشرين ففيها خمس من الغنم، فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض[3]

١ـ ما بين القوسين ليس في الاستبصار.

٢ـ في الاستبصار: عن زكاة الابل.

٣ـ اسنان الابل: فابن الناقة من اول يوم تطرحه أُمّه الى تمام السنة هو حوار، فاذا دخل في الثانية سُمّي ابن مخاض لأن أُمّه قد حملتْ، فاذا دخل في السنة الثالثة فيسمّى ابن لبون وذلك أن امّه قد وضعتْ وصار لها لبن، فاذا دخل في الرابعة فيسمّى الذَّكر حقّاً والانثى حقّة لأنه قد استحق ان يُحمل عليه أو استحقّت الفحل، فاذا دخل في الخامسة فيسمّى جذعاً، فاذا دخل في السادسة فيسمّى ثنياً لأنه قد ألقى ثنيته، فاذا دخل في السابعة فيسمّى رباعياً لأنه قد القى رباعيته، فاذا دخل في الثامنة فيسمّى سديساً لأنه قد القى السنّ الذي بعد الرباعية، فاذا دخل في التاسعة وطرح نابه فيسمّى بازلا، فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف. والأسنان التي تؤخذ منها في الصدقة من بنت المخاض الى الجذع. (هامش التهذيب).

إلى خمس وثلاثين فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر، فاذا زادت واحدة على خمس وثلاثين ففيها إبنة لبون انثى إلى خمس واربعين، فاذا زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين، فاذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فاذا زادت واحدة ففيها بنتا[1] لبون إلى تسعين، فاذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة، فاذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقّة، ولاتؤخذ هرمة ولا ذات عوار إلاّ أن يشاء المصدّق أن يعدّ صغيرها وكبيرها[2].

اصل عاصم بن حميد الحنّاط: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ليس فيما... وذكر نحوه[3].

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: ليس في أربع من الابل... وذكر نحوه[4].

١٩٤٨٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: ليس في الابل شيء حتى تبلغ خمساً، فاذا بلغت خمساً ففيها شاة، ثم في[5] كل خمس شاة حتى تبلغ خمساً وعشرين، فاذا

١ـ في الاستبصار: ابنتا.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٢٠ ح٥٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩ ح٥٦.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص١٦٩ ح١١٨ الطبعة الحديثة.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٣.

٥ـ في الاستبصار: وفي.

زادت [واحدة] ففيها إبنة مخاض فان لم يكن فيها إبنة[١] مخاض فابن لبون ذكرٍ إلى خمس وثلاثين، فاذا[٢] زادت على خمس وثلاثين فابنة لبون إلى خمس وأربعين، فان زادت فحقة إلى ستين، فاذا زادت فجذعة إلى خمس وسبعين، فان[٣] زادت فبنتا لبون إلى تسعين، فان[٤] زادت فحقتان إلى عشرين ومائة، فان[٥] زادت ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين إبنة لبون، وليس في شيء من الحيوان زكاة غير هذه الأصناف التي سمّيناها[٦]، وكلّ شيء كان من هذه الأصناف من الدواجن والعوامل[٧] فليس فيها شيء، وما كان من هذه الأصناف الثلاثة الابل والبقر والغنم فليس فيها شيء حتى يحول عليها الحول من يوم ينتج[٨].

١٩٤٨٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في خمس قلايص[٩] شاة، وليس فيما دون الخمس شيء، وفي عشر

١ـ في الاستبصار: وان لم يكن فيها بنت.

٢ـ في الاستبصار: فان.

٣ ـ ٥ـ في الاستبصار: فاذا.

٦ـ في الاستبصار: كتبنا.

٧ـ العوامل: هي التي يُستقى عليها ويُحرث وتُستعمل في الاشغال. (مجمع البحرين).

٨ـ التهذيب: ج٤ ص٢١ ح٥٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠ ح٥٨.

٩ـ في التهذيب ح٥٣ والاستبصار ح٦٠: قلاص. والقلوص من الابل: الشابة، والناقة الطويلة القوائم خاصّ بالاناث. (اقرب الموارد).

شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث [شياه] وفي عشرين أربع [شياه]، وفي خمس وعشرين خمس [شياه]، وفي ست وعشرين بنت[١] مخاض إلى خمس وثلاثين (وقال عبدالرحمن هذا فرق بيننا وبين الناس)[٢]، فاذا زادت واحدة ففيها بنت[٣] لبون إلى خمس وأربعين، فاذا زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين، فاذا زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين، فاذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون إلى تسعين (فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة)[٤] فاذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقّة[٥].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله[٦].

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله الى قوله: بيننا وبين الناس، وذكر في آخره قوله: ثم ساق الحديث الى آخره حسب ما قدمناه[٨].

١٩٤٩٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن

١ـ في التهذيب ح٥٣ والاستبصار ح٥٧: إبنة.

٢ـ مابين القوسين ليس في التهذيب ح٥٣ والاستبصار ح٥٧.

٣ـ في التهذيب ح٥٣: إبنة.

٤ـ مابين القوسين من التهذيب ح٥٣ والاستبصار ح٥٧.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٢ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٢١ ح٥٣.

٧ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩ ح٥٧.

٨ـ التهذيب: ج٤ ص٢٣ ح٥٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٢ ح٦٠.

عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير وبريد العجلي والفضيل، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: في صدقة الابل في كل خمس شاة إلى أن تبلغ خمساً وعشرين، فإذا بلغت ذلك ففيها إبنة[١] مخاض، ثم ليس[٢] فيها شيء حتى تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا بلغت خمساً وثلاثين ففيها إبنة لبون، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمساً وأربعين، فاذا بلغت خمساً وأربعين ففيها حقّة طروقة الفحل، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستين، فاذا بلغت ستين ففيها جذعة، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمساً وسبعين، فاذا بلغت خمساً وسبعين ففيها ابنتا لبون، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ تسعين، فاذا بلغت تسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل، ثم ليس فيها شيء[٣] حتى تبلغ عشرين ومائة، فاذا بلغت عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل، فاذا زادت واحدة على عشرين ومائة ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين بنت[٤] لبون، ثم ترجع الابل على أسنانها، وليس على النيّف[٥] شيء ولا على الكسور شيء[٦]، وليس على العوامل شيء،

١ـ في الاستبصار: بنت.

٢ـ في التهذيب: وليس.

٣ـ في معاني الأخبار: شيء أكثر من ذلك.

٤ـ في الاستبصار: ابنة.

٥ـ النيّف: هو الزيادة وكلّما زاد على العقد فنيف الى أن يبلغ العقد الثاني (مجمع البحرين).

٦ـ قوله (عليه السّلام): «ولا على الكسور شيء» لعله تأكيد للنيّف، أو المراد ما اذا ملك جزءاً من ابل مثلاً (ملاذ الأخيار).

انّما ذلك على السائمة الراعية.

قال: قلت: ما[١] في البخت السائمة [شيء]؟.

قال: مثل ما في الابل العربية[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

معاني الأخبار: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى مثله[٤].

١٩٤٩١ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين[٥]، عن عبداللّه بن بحر، عن عبداللّه ابن مسكان، عن اسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الابل تكون للجمّال أو تكون في بعض الأمصار أتجري عليها الزكاة كما تجري على السائمة في البرية؟

فقال: نعم[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد ابن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان مثله[٧].

١ـ في التهذيب: فما.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٣١ ح١. والبخت: الابل الخراسانية (أقرب الموارد).

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٢٢ ح٥٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠ ح٥٩.

٤ـ معاني الأخبار: ص٣٢٧ ح١.

٥ـ في الاستبصار: عن أحمد، عن الحسين. والظاهر انّه تصحيف.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٤٢ ح١٠٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤ ح٦٩.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص٤١ ح١٠٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤ ح٦٧.

١٩٤٩٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير وبريد العجلي والفضيل، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: في البقر في كل ثلاثين بقرة تَبيع حَولي، وليس في أقلّ من ذلك شيء، وفي أربعين بقرة بقرة مسنّة، وليس فيما بين الثلاثين إلى الأربعين شيء حتى تبلغ أربعين، فاذا بلغت أربعين ففيها مُسنَّة، وليس فيما بين الأربعين الى الستين شيء، فاذا بلغت الستين ففيها تبيعان الى سبعين، فاذا بلغت سبعين ففيها تبيع ومسنّة الى ثمانين، فاذا بلغت ثمانين ففي كل اربعين مسنّة الى تسعين، فاذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تبايع حوليات[١]، فاذا بلغت عشرين ومائة ففي كل اربعين مسنّة، ثم ترجع البقر على أسنانها، وليس على النيف شيء ولا على الكسور شيء ولا على العوامل شيء، انّما الصدقة على السائمة الراعية، وكل ما لم يَحلْ عليه الحول عند ربّه فلاشيء عليه حتى يحول عليه الحول، فاذا حال عليه الحول وجب عليه[٢و٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

١٩٤٩٣ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: ليس في البقر شيء

١ـ في التهذيب: ثلاث حوليات. والتبيع: ولد البقر أوّل سنة. والحولي: كل ذي حافر أول سنته (مجمع البحرين).

٢ـ في التهذيب: وجبت فيه.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٤ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٢٤ ح٥٧.

حتى تبلغ ثلاثين، فإذا بلغت ثلاثين وكانت سائمة ليست من العوامل، ففيها تبيع أو تبيعة حولي، ثم ليس فيها غير ذلك حتى تبلغ أربعين، فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة[1] الى ستين، فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان أو تبيعتان إلى سبعين، فإذا بلغت سبعين ففيها مسنة وتبيع، فإذا بلغت ثمانين ففيها مسنتان إلى تسعين، وفي تسعين ثلاث تبايع إلى مائة ففيها مسنة وتبيعان إلى مائة وعشرة ففيها مسنتان وتبيع إلى عشرين ومائة، فإذا بلغت عشرين ومائة ففيها ثلاث مسنات، ثم كذلك في كل ثلاثين تبيع أو تبيعة، وفي كل أربعين مسنة، ولا شيء في الأوقاص وهي ما بين الفريضتين، ولا في العوامل من الابل والبقر، ولا في الدواجن وهي التي تُربّى في البيوت من الغنم[2].

١٩٤٩٤ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ليس فيما دون ثلاثين من البقر شيء، فإذا كانت الثلاثين ففيها تبيع أو تبيعة، وإذا كانت أربعين ففيها مسنّة[3].

١٩٤٩٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير وبريد

١ـ البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسنّ اذا أثنتا، فاذا سقطت ثنيّتهما بعد طلوعها فقد أسنَّت... وتثني البقرة في السنة الثالثة. (لسان العرب).

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٦١.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص١٧٠ ح١١٩ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٦٠.

العجلي والفضيل، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما الصلاة والسلام) في الشاة في كل أربعين شاة شاة، وليس فيما دون الاربعين شيء، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ عشرين ومائة، فاذا بلغت عشرين ومائة ففيها مثل ذلك شاة واحدة، فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان، وليس فيها أكثر من شاتين حتى تبلغ مائتين، فاذا بلغت المائتين ففيها مثل ذلك، فاذا زادت على المائتين شاة واحدة ففيها ثلاث شياه، ثم ليس فيها شيء أكثر من ذلك حتى تبلغ ثلاثمائة، فاذا بلغت ثلاثمائة ففيها مثل ذلك ثلاث شياه، فاذا زادت واحدة ففيها أربع شياه حتى تبلغ اربعمائة، فاذا تمت اربعمائة كان على كل مائة شاة، وسقط الأمر الاول، وليس على ما دون المائة بعد ذلك شيء، وليس في النيف شيء، وقالا: كلّ ما لم يَحُلْ[1] عليه الحول عند ربّه فلاشيء عليه، فاذا حال عليه الحول وجب عليه[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[3].

١٩٤٩٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد (والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد)[4]، عن محمد بن

١ـ في التهذيب: ما لايحول.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٤ ح١. وربّه يعني صاحبه ومالكه.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٢٥ ح٥٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٢ ح٦١.

٤ـ ما بين القوسين ليس في الاستبصار.

قيس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس فيما دون الاربعين من الغنم شيء، فاذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى المائتين، فاذا زادتْ واحدة ففيها ثلاث من الغنم إلى ثلاثمائة، فاذا كثرتْ الغنم ففي كلّ مائة شاة، ولا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار[1] إلا أن يشاء المصدّق، ولايفرّق بين مجتمع ولايجمع بين متفرِّق، ويعد صغيرها وكبيرها[2].

أقول: لعلّ المعنى أي لايفرّق بين مالَي المالك الواحد ولو تباعد محلّهما، وقوله (عليه السّلام): «ولايجمع بين متفرّق» لعل المعنى أنه لايجمع بين مال انسان وغيره ليكون نصاباً واحداً، بل يلزم بلوغ النّصاب في مال كلّ واحد على حدة، أو بمعنى أنّه لاينقل الشياه مثلاً من مكان الى آخر بل يأخذ زكاتها في أماكن تواجدها. والله العالم.

باب (٤١)
لازكاة فيما دون النصاب

١٩٤٩٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المختار بن زياد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل عنده مائة درهم وتسعة وتسعون درهماً وتسعة وثلاثون ديناراً[3] أيزكّيها؟

١ـ ذات عوار: أي ذات عيب (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٢٥ ح٥٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٣ ح٦٢.

٣ـ الصواب: وتسعة عشر ديناراً. كما في رواية الفقيه الآتية أو يحمل على التقيّة.

فقال: [1] لا، ليس عليه شيء من الزكاة في الدراهم ولا في الدنانير حتى يتمّ أربعون ديناراً، والدراهم مائتا [2] درهم.

قال: قلت: فرجل عنده أربعة أينق [3] وتسعة وثلاثون شاة وتسعة وعشرون بقرة أيزكّيهن؟

فقال: [4] لايزكّي شيئاً منها لأنها ليس شيء منهن قد تم [5] فليس تجب فيه الزكاة [6].

١٩٤٩٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن مهزيار، عن أحمد بن محمد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر ولابنه (عليهما السّلام): الرجل تكون له الغَلَّة الكثيرة من أصناف شتى، أو مال ليس فيه صنف تجب فيه الزكاة هل عليه في جميعه زكاة واحدة؟

فقالا: لا، إنّما [تجب] عليه إذا تمّ فكان تجب في كل صنف منه الزكاة [7] فان أخرجت [8] أرضه شيئاً قدر ما لاتجب فيه الصدقة أصنافاً

١ـ في الاستبصار: قال.

٢ـ في الاستبصار: مائتي.

٣ـ أينق: ـ جمع ناقة ـ والناقة الأُنثى من الإبل (مجمع البحرين).

٤ـ في الاستبصار: أيزكّيها؟ قال.

٥ـ في الاستبصار: منهن تمَّ نصابه.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٩٢ ح٢٦٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٨ ح١١٩.

٧ـ وزاد في الاستبصار من بعد قوله منه الزكاة: (تجب عليه في جميعه في كل صنف منه زكاة).

٨ـ في الاستبصار: وان أخرجت.

شتّى لم تجب فيه زكاة واحدة.

قال زرارة: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل عنده مائة درهم وتسعة وتسعون درهماً وتسعة وثلاثون ديناراً[1] أيزكّيها؟

قال: لا، ليس عليه شيء من الزكاة في الدراهم ولا في الدنانير حتى يتمّ أربعين [ديناراً] والدراهم مائتي درهم.

قال زرارة: وكذلك هو في جميع الأشياء.

قال: وقلت[2] لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل كنَّ عنده أربعة أينق وتسعة وثلاثون شاة وتسعة وعشرون بقرة أيزكّيهن؟

فقال: لايزكّي شيئاً [منها] لأنّه ليس شيء منهن تمَّ، فليس تجب فيه الزكاة[3].

١٩٤٩٩ـ من لايحضره الفقيه: قال زرارة: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل عنده مائة وتسعة وتسعون درهماً وتسعة عشر ديناراً أيزكّيها؟

فقال: لا، ليس عليه زكاة في الدراهم ولا في الدنانير حتى تتم.

قال زرارة: وكذلك هو في جميع الأشياء.

قال: وقلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل كانت عنده أربع أينق، وتسعة وثلاثون شاة، وتسعة وعشرون بقرة أيزكّيهنَّ؟

قال: لايزكّي شيئاً منهنّ لانهُ ليس شيء منهنّ تاماً فليس تجب فيه

١ـ الصواب: وتسعة عشر ديناراً.

٢ـ في الاستبصار: ثم قلت.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٩٢ ح٢٦٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٩ ح١٢٠.

الزكاة[١].

باب (٤٢)
لازكاة في العوامل

١٩٥٠٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وأبي بصير وبريد العجلي والفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: ليس على العوامل[٢] من الابل والبقر شيء، إنّما الصدقات على السائمة الراعية، وكلّ ما لم يَحُلْ عليه الحول عند ربه فلاشيء فيه عليه، فاذا حال عليه الحول وجب عليه[٣].

١٩٥٠١ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن، عن هارون[٤] ابن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ليس في شيء من الحيوان زكاة غير هذه الأصناف الثلاثة: الابل والبقر والغنم، وكل شيء من هذه الأصناف من الدواجن والعوامل فليس فيها شيء [وما كان من هذه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢ ح١٦٠٣.

٢ـ العوامل: هي التي يُستقى عليها ويُحرث وتُستعمل في الاشغال (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٤١ ح١٠٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٣ ح٦٥.

٤ـ في الاستبصار: مروان.

الاصناف فليس فيها شيء][1] حتى يحول عليه الحول منذ يوم ينتج[2].

١٩٥٠٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: إنَّ اللّه تعالى عفا لكم عن صدقة الخيل المسوّمة[3]، وعن البقر العوامل، وعن الإبل النواضح، وعن المملوكين، وعن الياقوت وعن الجواهر، وعن متاع البيوت، وعن الخضر[4].

باب (٤٣)
لازكاة في غير الأنعام الثلاثة

١٩٥٠٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنَّه قال: الزكاة في الإبل والبقر والغنم السائمة، يعني الراعية، وليس في شيء من الحيوان غير هذه الثلاثة الأصناف شيء[5].

باب (٤٤)
متى تجب زكاة السّخل؟

١٩٥٠٤ـ الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): السَخل متى تجب فيه الصدقة؟

١ـ مابين المعقوفتين من الاستبصار.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٤١ ح١٠٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤ ح٦٦.

٣ـ الخيل المسوّمة: المرعيّة، والمرسلة وعليها ركبانها، والمعلَّمة (لسان العرب).

٤ـ الجعفريات: ص٥٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٦٣.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٧. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٦٣.

قال: إذا أجذع[١و٢].

من لايحضره الفقيه: سأل اسحاق بن عمّار ابا عبدالله (عليه السّلام) عن السخل متى... وذكر مثله[٣].

باب (٤٥)
مواصفات الحيوان المزكّى به

١٩٥٠٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتؤخذ أكولة ـ والأكولة الكبيرة من الشاة تكون في الغنم ـ ولا والده[٤] ولا الكبش الفحل[٥].

من لايحضره الفقيه: في رواية سماعة قال: لاتؤخذ الأكولة... وذكر مثله[٦].

١٩٥٠٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) أنّه قال: لايأخذ المصدّق في الصدقة شاة اللحم السمينة، ولا الرّبى ـ وهي ذات الدرّ التي هي عيش اهلها ـ ولا الماخض[٧]، ولا

١ـ الجَذَع من الابل: ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٥ ح٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨ ح١٦١٠.

٤ـ في الفقيه: ولا والد.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٥ ح٣.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨ ح١٦٠٩.

٧ـ مخضت الناقة: دنا ولادتها وأخذها الطلق فهي ماخض (مجمع البحرين).

فحل الغنم الذي هو لضرابها، ولا ذات العوار، ولا الحملان، ولا الفُصلان، ولا العجاجيل[١]، ولا يأخذ شرارها ولا خيارها[٢].

١٩٥٠٧ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: ليس في الأكيلة ولا في الرُّبّى ـ والرُّبّى الّتي تربّى اثنين ـ ولا شاة لبن ولا فحل الغنم صدقة[٣].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالرحمن بن الحجاج مثله[٤].

باب (٤٦)
كيفية أخذ الزكاة من المال المشترك

١٩٥٠٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: والخلطاء إذا جمعوا مواشيهم، وكان الراعي واحداً والفحل واحداً، لم تجمع أموالهم للصدقة، وأخذ من مال كلّ امرىء منهم ما يلزمه، فإن كانا شريكين أخذت الصدقة من جميع المال، وتراجعا بينهما بالحصص، على قدر ما لكلّ واحد منهما من رأس المال[٥].

١ـ العجاجيل: ولد البقرة (أقرب الموارد).

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٦. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٨٩.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٥ ح٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨ ح١٦٠٨.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٦. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٦٧.

باب (٤٧)
آداب أخذ الزكاة والصدقات

١٩٥٠٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سئل أيجمع الناس المصدِّق[١] أم يأتيهم على مناهلهم؟

قال: لا بل يأتيهم على مناهلهم فيصدِّقهم[٢].

١٩٥١٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان عليٌّ (صلوات اللّه عليه) إذا بعث مصدِّقه قال له: إذا أتيت على ربِّ المال فقل له: تصدّق رحمك اللّه ممّا أعطاك اللّه، فإن ولّى عنك فلاتراجعه[٣].

١٩٥١١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن محمد بن خالد انّه سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الصدقة؟

فقال: انّ ذلك لايُقبل منك.

فقال: انّي احمل ذلك في[٤] مالي.

١ـ المصدِّق: آخذ الصَّدقات (أقرب الموارد).

٢ و٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٨ ح٢ و٤. يصدّقهم: أي يأخذ صدقاتهم الواجبة عليهم وهي الزكوات.

٤ـ في التهذيب: من.

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): مر مصدِّقك ان لايحشر من ماء إلى ماء، ولايجمع بين المتفرق[١]، ولايفرّق بين المجتمع، واذا[٢] دخل المال فليقسّم الغنم نصفين ثم يخير[٣] صاحبها أيّ القسمين شاء، فاذا[٤] اختار فليدفعه اليه، فان[٥] تتبعت نفس صاحب الغنم من النصف الآخر منها شاة أو شاتين أو ثلاثاً فليدفعها اليه، ثم ليأخذ صدقته فاذا اخرجها فليقسّمها[٦] فيمن يريد فاذا قامت على ثمن فان ارادها صاحبها فهو احق بها، وان لم يردها فليبعها[٧].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٨].

قال الفيض الكاشاني في (الوافي):

«محمد بن خالد» هو عامل المدينة وسؤاله إيّاه (عليه السّلام) عن الصدقة هنا مجمل. والظاهر أنّه سأله عمّا يلزمه من التساهل في أمرها وعدم عناية مصدّقه بها، فأجابه (عليه السّلام): إنّ هذا لايقبل منك. واعتذر له محمد بن خالد بضمان مايتلف وتحمّل مايفوت منها في ماله. و«الحشر»: السّوق والمعنى لايبعثها من منزل أهلها إلى

١ـ في التهذيب: متفرق.

٢ـ في التهذيب: بين مجتمع فاذا.

٣ـ في التهذيب: ويخير.

٤ـ في التهذيب: فان.

٥ـ في التهذيب: وان.

٦ـ في التهذيب: فليقومها.

٧ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٨ ح٥.

٨ـ التهذيب: ج٤ ص٩٨ ح٢٧٦.

منزل آخر، بل يأخذ الصّدقة منهم في أماكنهم، وانما عبّر عن المنزل بالماء لأنّ عادة العرب النزول عند موارد الماء.

١٩٥١٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن بريد بن معاوية قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: بعث أمير المؤمنين (عليه السّلام) مُصدِّقاً من الكوفة إلى باديتها فقال له: إنطلق ياعبدالله وعليك بتقوى اللّه وحده لاشريك له، ولا تؤثرن دنياك على آخرتك، وكن حافظاً لما ائتمنتك عليه، راعياً لحقّ اللّه فيه، حتى تأتي نادي بني فلان، فاذا قدمتَ فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم، ثم امض إليهم بسكينة ووقار حتى تقوم بينهم وتسلّم[1] عليهم، ثم قل لهم: يا عباد اللّه ارسلني اليكم وليُّ اللّه لآخذ منكم حق اللّه في أموالكم، فهل للّه في أموالكم من حقّ فتؤدّون[2] إلى وليِّه؟

فانْ قال لك قائل لا، فلاتراجعه، وان[3] أنعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو تَعدَه إلاّ خيراً، فاذا أتيت ماله فلاتدخله إلاّ بإذنه فإنّ أكثره له فقل [له]: يا عبداللّه أتأذن لي في دخول مالك؟ فانْ أذنَ لك فلاتدخله[4] دخول متسلّط عليه فيه، ولاعنف به، فاصدع المَال صدعين ثم خيِّره أيَّ الصدعين شاء فأيَّهما

١ـ في التهذيب: فتسلّم.

٢ـ في التهذيب: في أموالكم حق فتؤدّوه.

٣ـ في التهذيب: فإن.

٤ـ في التهذيب: فلاتدخل.

اختار فلاتعرض له، ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيّره فأيّهما اختار فلاتعرض له، ولاتزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحقّ اللّه (عزّوجلّ) من[١] ماله، فاذا بقي ذلك فاقبض حقَّ اللّه منه، وانْ استقالك[٢] فأقِلْه ثم اخلطها[٣] واصنع مثل الذي صنعتَ أوّلاً حتى تأخذ حقَّ اللّه في ماله، فاذا قبضتَه فلاتوكّل به إلا ناصحاً شفيقاً أميناً حفيظاً غير معنّف لشيء[٤] منها، ثم أحدر [كلّ] ما اجتمع عندك من كلّ ناد إلينا، نُصيِّره حيث أمر اللّه (عزّوجلّ)، فاذا انحدر بها رسولُك فأوعِزْ اليه انْ لايحُول بين ناقة وبين فصيلها ولايفرّق بينهما، ولايمصرنّ[٥] لبنها فيضرّ ذلك بفصيلها، ولايجهد بها ركوباً، وليعدل بينهن في ذلك، وليوردهن كلَّ ماء يمرُّ به، ولايعدل بهن عن نبت الأرض إلى جواد الطريق[٦] في الساعة التي فيها تريح وتغبق[٧]، وليرفق بهنَّ جهده حتى يأتينا[٨] باذن اللّه صحاحاً سماناً، غير مُتعَبات، ولامجهدات،

١ـ في التهذيب: في.

٢ـ استقالني: طلب إليّ أن أقيله. والمقايلة: المبادلة، يقال: قايله: اذا بادله (لسان العرب). وفي التهذيب: فان استقالك.

٣ـ في التهذيب: أخلطهما.

٤ـ في التهذيب: بشيء.

٥ـ في التهذيب: ولايصرنّ.

٦ـ في التهذيب: الطرق.

٧ـ أي لاتعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطريق في الساعات التي لها فيها راحة ولا في الساعات التي عليها فيها مشقة. (مجمع البحرين).

٨ـ في التهذيب: تأتينا.

فيقسمن[١] باذن اللّه على كتاب اللّه وسُنَّة نبيِّه (صلّى اللّه عليه وآله) على أولياء اللّه، فإنَّ ذلك أعظم لأجرك، وأقرب لرشدك، ينظر اللّه اليها واليك وإلى جهدك ونصيحتك لمن بَعثَك وبعثت في حاجته، فإنَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: ما ينظر اللّه إلى وليٍّ له يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة له ولامامه[٢] إلاَّ كان معنا في الرَّفيق الأعلى.

قال: ثم بكى أبو عبداللّه (عليه السّلام) ثم قال: يا بريد [لا]واللّه ما بقيتْ للّه حرمة إلا انتُهكتْ، ولا عُمل بكتاب اللّه ولا سُنَّة نبيه في هذا العالَم، ولا أُقيم في هذا الخلق حدٌ منذ قَبضَ اللّه أمير المؤمنين (عليه السّلام)، ولا عُمل بشيء من الحق الى يوم الناس هذا.

ثم قال: أما واللّه لا تذهب الأيام والليالي حتى يُحيي اللّهِ الموتى ويميت الأحياء، ويردَّ اللّه الحقَّ[٣] الى أهله، ويقيم دينَه الذي ارتضاه لنفسه ونبيِّه، فابشروا ثم ابشروا [ثم ابشروا][٤] فواللّه ما الحقُّ إلاَّ في ايديكم[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

المقنعة: روى حمّاد، عن حريز، عن بريد العجلي قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: بعث أمير المؤمنين (عليه السّلام)

١ـ في التهذيب: فنقسمهن.

٢ـ في التهذيب: والنصيحة لامامه.

٣ـ في التهذيب: ويرد الحق.

٤ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٦ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٩٦ ح٢٧٤.

مصدِّقاً. . . وذكر الحديث باختلاف يسير في بعض الألفاظ[١].

الغارات: أخبرنا يحيى بن صالح الحريري، قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن عمرو ـ وكان ثقة ـ عن عبدالرحمن بن سليمان، عن جعفر بن محمد بن علي (عليهم السّلام) قال: بعث علي (عليه السّلام) مصدّقاً من الكوفة. . . وذكر الحديث الى قوله: في الرفيق الأعلى باختلاف يسير في بعض الألفاظ[٢].

١٩٥١٣ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى أن يُحلَّف الناس على صدقاتهم، وقال: هم فيها مأمونون، ونهى أن تُثنّى عليهم في عام مرّتين، وأنْ لايؤخذوا بها في كلّ عام إلاّ مرة واحدة، ونهى أن يُغلَّظ عليهم في أخذها منهم، وأن يُقهَروا على ذلك، أو يُضرَبوا أو يُشدَّد عليهم، أو يُكلَّفوا فوق طاقتهم، وأمروا[٣] أن لايأخذ المصدِّق منهم إلا ما وجَد في أيديهم، وأن يعدل فيهم، ولايدع لهم حقاً يجب عليهم[٤].

١٩٥١٤ـ تفسير العياشي: عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عمّن سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) وهو يقول: إنَّ اللّه أدّب رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا محمّد ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

١ـ المقنعة: ص٢٥٥.

٢ـ الغارات: ج١ ص١٢٦. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٦٨.

٣ـ في مستدرك الوسائل: وأمر، والظاهر أنّه هو الصحيح.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٢. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٧٠.

﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾[١] قال: خذ منهم ما ظَهَر وما تيسّر، والعَفو: الوسط[٢].

باب (٤٨)
النهي عن بيع الصدقة قبل أن تُقبض

١٩٥١٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) أنّه قال: لاتباع الصّدقة حتى تعقل[٣].

باب (٤٩)
شروط وجوب زكاة الذهب والفضة

١٩٥١٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الذّهب والفضّة ما أقلُّ ما يكون فيه الزكاة؟

قال: مائتا درهم وعِدلها من الذّهب.

قال: وسألته عن النيف والخمسة والعشرة؟

قال: ليس عليه شيء حتى يبلغ أربعين فيعطى من كلِّ أربعين درهماً درهم[٤].

١ـ الأعراف ٧: ١٩٩.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٧٨ ح١٦٦٩ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٨٤.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٣٨ ح٣. قوله (عليه السّلام): «... حتى تعقل..» أي تؤخذ وتربط وتقبض.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥١٦ ح٧.

١٩٥١٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الذهب كم فيه[١] من الزكاة؟

فقال: إذا بلغ قيمته مأتي درهم فعليه الزكاة[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

١٩٥١٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: في كل مأتي درهم خمسة دراهم من الفضة وان نقص فليس عليك زكاة، ومن الذهب من كل عشرين ديناراً نصف دينار، وان نقص فليس عليك شيء[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

١٩٥١٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة وعدّة من أصحابنا، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) قالا: ليس فيما دون العشرين مثقالاً من الذهب شيء، فاذا كملت عشرين مثقالا ففيها نصف مثقال

١ـ في التهذيب والاستبصار: عليه.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥١٦ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٠ ح٢٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٣ ح٣٨.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥١٥ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١٢ ح٣١.

الى أربعة وعشرين، فاذا كملت[١] اربعة وعشرين ففيها ثلاثة أخماس دينار الى ثمانية وعشرين فعلى هذا الحساب كلما زاد أربعة[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٣].

الاستبصار: احمد بن محمد بن عيسى مثله[٤].

١٩٥٢٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابن عيينة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا جازت الزكاة العشرين ديناراً ففي كلِّ أربعة دنانير عُشر دينار[٥].

١٩٥٢١ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن سندي بن محمد، عن ابان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في عشرين ديناراً نصف دينار[٦].

١٩٥٢٢ـ التهذيب: روى علي بن الحسن، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ليس في الفضة زكاة حتى تبلغ مأتي درهم، فاذا بلغت مأتي درهم ففيها خمسة دراهم، فان زادت عليه

١ـ في الاستبصار: بلغت.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥١٥ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٦ ح١٣.

٤ـ الاستبصار: ج٢ ص١٢ ح٣٥.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥١٦ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٦ ح١٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٢ ح٣٦.

فعلى حساب ذلك في كل اربعين درهماً درهم، وليس في الكسور شيء، وليس في الذهب زكاة حتى يبلغ عشرين مثقالاً، فاذا بلغ عشرين مثقالا ففيه نصف مثقال، ثم على حساب ذلك اذا زاد المال في كل اربعين ديناراً ديناراً[١].

١٩٥٢٣ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (صلوات اللّه عليه وعلى الائمّة من ولده) أنّه قال: قام فينا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فذكر الزكاة وقال: هاتوا ربع العُشر من عشرين مثقالاً نصف مثقال، وليس فيما دون ذلك شيء، (هذا في الذهب)[٢].

١٩٥٢٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن الصدقات؟ فقال: الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً ففيه نصف مثقال، وليس فيما دون العشرين شيء[٣].

١٩٥٢٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبداللّه، عن محمد بن مسلم وأبي بصير وبريد والفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) قالا: في الذهب في كلِّ اربعين مثقالاً مثقال، وفي الورق[٤] في كلّ مأتي درهم خمسة دراهم، وليس في أقلَّ

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٢ ح٣٠.

٢ و٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٨. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٧٥.

٤ـ في الاستبصار: الدراهم. والوَرَق: الدراهم المضروبة (أقرب الموارد).

من أربعين مثقالاً شيء، ولا في أقلَّ من مأتي درهم شيء، وليس في النيف شيء حتى يتمَّ اربعون فيكون فيه واحد[١].

١٩٥٢٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة النخّاس قال: سأل رجلٌ أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال: إنّي رجل صايغ أعمل بيدي وإنّه يجتمع عندي الخمسة والعشرة ففيها زكاة؟

فقال: إذا اجتمع مائتا درهم فحال عليها الحول فإنّ عليها الزكاة[٢].

١٩٥٢٧ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن سندي بن محمد، عن ابان بن عثمان الاحمر، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا زاد على المأتي درهم اربعون درهماً ففيها درهم، وليس فيما دون الاربعين شيء.

فقلت: فما في تسعة وثلاثين درهماً؟

قال: ليس على التسعة وثلاثين درهماً شيء[٣].

١٩٥٢٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: من كان له مال وعليه مال فليحسب ماله وما عليه فان كان ماله فَضُل على مأتي درهم فليعطي خمسة دراهم، وان

١ـ التهذيب: ج٤ ص١١ ح٢٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٣ ح٣٩.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥١٥ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٢ ح٣٢.

لم يكن ماله فَضُل على مائتي درهم فليس عليه شيء[١] .

١٩٥٢٩ـ كتاب عاصم بن حميد الحناط : عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الزكاة؟

فقال : مِن كلّ أربعين درهماً درهم، وليس فيما دون المائتين شيء، فإذا كانت المائتين ففيها خمسة، فإذا زادت فعلى حساب ذلك[٢] .

باب (٥٠)

الحكمة في تعيين نصاب الزكاة

١٩٥٣٠ـ الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرِّضا (عليه السّلام) قال : قيل لأبي عبدالله (عليه السّلام) : لأيِّ شيء جعل الله الزكاة خمسة وعشرين في كلِّ ألف ولم يجعلها ثلاثين؟

فقال : إنّ الله (عزّوجلّ) جعلها خمسة وعشرين أخرج من أموال الأغنياء بقدر ما يكتفي به الفقراء ولو أخرج الناس زكاة أموالهم ما احتاج أحد[٣] .

١ـ الجعفريات : ص٥٤ . منه مستدرك الوسائل : ج٧ ص٨٠ .

٢ـ الاصول الستة عشر : ص١٦٩ ح١١٧ الطبعة الحديثة . منه مستدرك الوسائل : ج٧ ص٧٧ .

٣ـ الكافي : ج٣ ص٥٠٧ ح١ .

١٩٥٣١ـ الكافي: علي بن إبراهيم [عن أبيه] عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي جعفر الأحول قال: سألني رجلٌ من الزّنادقة فقال: كيف صارت الزّكاة من كلِّ ألف خمسة وعشرين درهماً؟

فقلت له: إنّما ذلك مثل الصلاة ثلاث وثنتان وأربع.

قال: فقبل منّي، ثم لقيت بعد ذلك أبا عبدالله (عليه السّلام) فسألته عن ذلك؟

فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) حسب الأموال والمساكين فوجد مايكفيهم من كلِّ ألف خمسة وعشرين ولو لم يكفهم لزادهم.

قال: فرجعت إليه فأخبرته.

فقال: جاءت هذه المسألة على الإبل من الحجاز، ثم قال: لو أنّي أعطيتُ أحداً طاعة لأعطيتُ صاحبَ هذا الكلام[1].

١٩٥٣٢ـ الكافي: أحمد بن إدريس وغيره، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن حفص، عن صباح الحذّاء، عن قثم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن الزكاة كيف صارت من كلِّ ألف خمسة وعشرين لم تكن أقلّ أو أكثر ما وجهها؟

فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) خلق الخلق كلّهم فعلم صغيرهم

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٩ ح٤.

وكبيرهم وغنيّهم وفقيرهم فجعل من كلِّ ألف إنسان خمسة وعشرين مسكيناً، ولو علم أنّ ذلك لايسعهم لزادهم لأنّه خالقهم وهو أعلم بهم[١].

المحاسن: البرقي، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص بهذا الاسناد نحوه[٢].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بهذا الاسناد نحوه[٣].

١٩٥٣٣ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنّما جعل اللّه (عزّوجلّ) الزكاة في كل ألف خمسة وعشرين درهماً لأنّه (عزّوجلّ) خلق الخلق فعلم غنيهم وفقيرهم وقويهم وضعيفهم فجعل من كل ألف خمسة وعشرين مسكيناً ولولا ذلك لزادهم اللّه لانّه خالقهم وهو اعلم بهم[٤].

باب (٥١)
نصاب الدرهم ومقدار زكاته

١٩٥٣٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن راشد[٥]، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن حبيب الخثعمي

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٨ ح٣.
٢ـ المحاسن: ج٢ ص٥١ ح١١٥١ الطبعة الحديثة.
٣ـ علل الشرايع: ص٣٦٩ ح١.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٩ ح١٥٨٢.
٥ـ في علل الشرايع: الحسين بن راشد.

قال: كتب أبو جعفر المنصور[١] إلى محمد بن خالد ـ وكان عامله على المدينة ـ أن يسأل أهلَ المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟ وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبداللّه بن الحسن وجعفر بن محمد (عليهما السّلام).

قال: فسأل أهل المدينة فقالوا: أدركنا مَن كان قَبلنا على هذا.

فبعث إلى عبداللّه بن الحسن وجعفر بن محمد (عليهما السّلام) فسأل عبداللّه بن الحسن فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة.

قال: فقال: ما تقول [أنت] يا أبا عبداللّه؟

فقال: إنّ رسول اللّه[٢] (صلّى اللّه عليه وآله) جعل في كلِّ أربعين أُوقية أُوقية فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة (وقد كانت وزن ستّة وكانت الدّراهم خمسة دوانيق)[٣].

قال حبيب: فحسبناه فوجدناه كما قال، فأقبل عليه عبداللّه بن الحسن فقال: من أين أخذت هذا؟

قال: قرأت[٤] في كتاب أُمّك فاطمة.

قال: ثمّ انصرف فبعث إليه محمّد بن خالد ابعث إليّ بكتاب فاطمة (عليها السّلام) فأرسل إليه أبو عبداللّه (عليه السّلام) [الجواب]

١ـ في علل الشرايع: أبو جعفر الخليفة.

٢ـ في علل الشرايع: النبي.

٣ـ ما بين القوسين ليس في علل الشرايع.

٤ـ في علل الشرايع: فقال: قرأته.

إنّي إنّما أخبرتك أنّي قرأته ولم أُخبرك أنّه عندي.

قال حبيب: فجعل محمد بن خالد يقول لي: ما رأيت مثل هذا قط[١].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) ومحمد بن الحسن (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه، وعبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن سلمة بن الخطاب مثله[٢].

أقول: معنى الحديث ـ وخلاصة سؤال المنصور الدوانيقي ـ أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فَرضَ في زكاة كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، ولكنها صارت سبعة دراهم في عصر المنصور.. لماذا؟

وكان جواب الامام الصادق (عليه السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) جعل محور الزكاة على الاوقيّة لا على الدراهم، والاوقيّة وزنٌ معلوم وهوأربعون درهماً، والدرهم خمسة دوانيق.

وصرّح الامام الصادق (عليه السّلام) أن سبعة دراهم في هذا الزمان تُساوي خمسة دراهم في زمن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فالتغيُّر حَدَث في وزن الدراهم لا في الاوقيّة ـ التي جُعل حكم الزكاة عليها ـ.

وبعد هذا الجواب الكافي والوافي من الامام الصادق (عليه السّلام) قال الراوي: «فحسبناه فوجدناه كما قال» أي بعدالمقارنة بين

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٧ ح٢.

٢ـ علل الشرايع: ص٣٧٣ ح١.

وزن الدراهم في زمن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ووَزنها في زماننا هذا وجدنا ان خمسة دراهم على عهد النبي تساوي ـ بالفعل ـ سبعة دراهم في عصرنا، كما قال الامام الصادق (عليه السّلام).

باب (٥٢)
ما كلّف اللّه العباد الاّ دون مايطيقون

١٩٥٣٥ـ الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبداللّه بن حبيب، عن تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مهران قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) يقول: واللّه ما كلَّف اللّهُ العبادَ إلاّ دون ما يُطيقون، إنّما كلَّفهم في اليوم واللّيلة خمسَ صَلوات، وكلّفهم في كلّ ألف درهم خمسة وعشرين درهماً، وكلّفهم في السَّنة صيام ثلاثين يوماً، وكلّفهم حجّةً واحدة، وهم يُطيقون أكثرَ من ذلك[1].

باب (٥٣)
حكم الذهب والفضة اذا كانا مغشوشين

١٩٥٣٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبداللّه بن هلال، عن العلاء بن رزين، عن زيد الصّايغ قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي كنت في قرية من قرى

١ـ الخصال: ص٥٣١ ح٩. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٧٨.

خراسان يقال لها: بخارا فرأيت فيها دراهم تعمل ثلث فضّة وثلث مس وثلث رصاص وكانت تجوز عندهم وكنت أعملها وأنفقها.

قال: فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لابأس بذلك إذا كانت تجوز عندهم.

فقلت: أرأيت إن حال عليها الحول وهي عندي وفيها ما يجب عليّ فيه الزكاة أُزكّيها؟

قال: نعم إنّما هو مالك.

قلت: فإن أخرجتها إلى بلدة لاينفق فيها مثلها فبقيت عندي حتّى يحول عليها الحول أُزكّيها؟

قال: إن كنت تعرف أنّ فيها من الفضّة الخالصة ما يجب عليك فيها الزكاة فزكّ ما كان لك فيها من الفضّة الخالصة ودع ما سوى ذلك من الخبيث.

قلت: وإن كنت لا أعلم ما فيها من الفضّة الخالصة إلاّ أنّي أعلم أنّ فيها ما يجب فيه الزكاة؟

قال: فاسبكها حتى تخلص الفضّة ويحترق الخبيث ثمّ يزكّى ما خلص من الفضّة لسنة واحدة[1].

باب (٥٤)

لازكاة في الحلي

١٩٥٣٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

١ـ الكافي: ج٣ ص٥١٧ ح٩.

صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبيِّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الحليِّ فيه زكاة؟

قال: لا[١].

الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى مثله[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل مثله[٣].

١٩٥٣٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحليِّ أيزكّى؟

فقال: إذاً لايبقى منه شيء[٤].

١٩٥٣٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) وسأله بعضهم عن الحلي فيه زكاة؟

فقال: لا ولو[٥] بلغ مائة ألف[٦].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥١٨ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥١٧ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٨ ح٢١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٧ ح١٨.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥١٨ ح٣.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: وان.

٦ـ الكافي: ج٣ ص٥١٨ ح٤.

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

١٩٥٤٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن، عن أحمد ومحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن أبي الحسن[٢] قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحلي فيه[٣] زكاة؟

قال: انه ليس فيه زكاة وان بلغ مائة ألف درهم، وأبي[٤] يخالف الناس في هذا[٥].

١٩٥٤١ـ قرب الاسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): هل على مال اليتيم زكاة؟

فقال: لا.

قلت: هل على الحليّ زكاة؟

قال: لا[٦].

١٩٥٤٢ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر وأبي عبدالله(عليهما السّلام) أنهما قالا: ليس في الحلي زكاة[٧].

١ـ التهذيب: ج٤ ص٨ ح٢٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٧ ح١٧.

٢ـ في الاستبصار: عن هارون بن مسلم، عن أبي البختري.

٣ـ في الاستبصار: عليه.

٤ـ في الاستبصار: مائة ألف، كان أبي.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٨ ح٢٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٨ ح٢٠.

٦ـ قرب الاسناد: ص٣٠ ح٩٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٥٦.

٧ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٩. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٨١.

باب (٥٥)
زكاة الحلي عاريتُه

١٩٥٤٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: زكاة الحلي عاريته[١و٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

باب (٥٦)
حكم مَن جعل ماله حليّاً فراراً من الزكاة

١٩٥٤٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت [له]: الرجل يجعل لأهله الحلي من مائة دينار والمأتي دينار، وأراني قد قلت ثلاثمائة (دينار فعليه الزكاة؟)[٤].

قال: ليس فيه الزكاة[٥].

١ـ في الاستبصار: اعارته، وفي التهذيب: ان يعار.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥١٨ ح٦.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٨ ح٢٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٧ ح١٩.

٤ـ ما بين القوسين ليس في الاستبصار.

٥ـ في الاستبصار: زكاة.

قال: قلت: فإنّه فرَّ به من الزكاة؟

فقال: ان كان فرَّ به من الزكاة فعليه الزكاة، وان كان إنّما فعله ليتجمل به فليس عليه زكاة[١].

مستطرفات السرائر: من كتاب معاوية بن عمّار قال: قلت له: (أي لأبي عبدالله (عليه السّلام)) الرجل يجعل... وذكر نحوه[٢].

قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): إنّ الحلي الّذي تلزم زكاته عقوبة ما إذا جعله حليّاً بعد حلول وقت الزكاة، والذي لايلزمه زكاته هو أن يجعله حليّاً في أوّل السنة أو قبل أن تجب الزكاة فيه ثم استمرّ به الحال.

١٩٥٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجلٌ فرَّ بماله من الزكاة فاشترى به أرضاً أو داراً أعليه فيه شيء؟

فقال: لا ولو جعله حليّاً أو نقراً[٣] فلاشيء عليه فيه، وما منع نفسه من فضله أكثر[٤] ممّا منع من حقِّ الله بأن يكون فيه[٥و٦].

من لايحضره الفقيه: سأل عمر بن يزيد أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل فرّ... وذكر مثله[٧].

١ـ التهذيب: ج٤ ص٩ ح٢٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٨ ح٢٢.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٢١ ح٢.

٣ـ النقرة: القطعة المذابة من الذهب والفضة ـ يعني السبيكة ـ (مجمع البحرين).

٤ـ في الفقيه: فهو أكثر.

٥ـ في الفقيه: الذي يكون فيه.

٦ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٩ ح١.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢ ح١٦٢٤.

١٩٥٤٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إنّ أخي يوسف ولّى لهؤلاء القوم أعمالاً[١] أصاب فيها أموالاً كثيرة وإنّه جعل تلك الأموال[٢] حليّاً أراد أن يفرّ بها[٣] من الزكاة أعليه الزكاة؟

قال: ليس على الحليِّ زكاة، وما أدخل على نفسه من النقصان في وضعه ومنعه نفسه فضله[٤] أكثر ممّا يخاف من الزكاة[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن إسماعيل بن سهل، عن حماد بن عيسى بهذا الاسناد نحوه[٧].

١٩٥٤٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحلي فيه زكاة؟

١ـ في التهذيب والاستبصار: لهؤلاء اعمالاً.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: ذلك المال.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: يفرّ به.

٤ـ في الاستبصار: من فضله.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥١٨ ح٧.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٩ ح٢٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٨ ح٢٣.

٧ـ علل الشرايع: ص٣٧٠ ح٢.

قال: لا إلاّ ما فرَّ به من الزكاة[١].

١٩٥٤٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن ابراهيم بن هاشم، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنَّ اباك قال: مَن فرّ بها من الزكاة فعليه أن يؤدّيها.

قال: صَدق أبي، إنّ عليه أن يؤدّي ما وجَب عليه، وما لم يجب عليه فلاشيء عليه منه[٢]، ثم قال لي: أرأيتَ لو أن رجلاً أغمي عليه يوماً ثم مات فذهبتْ صلاته أكان عليه وقد مات أن يؤدّيها؟

قلت: لا.

قال: إلاّ أن يكون [قد] أفاق من يومه، ثم قال لي: ارأيت لو أن رجلا مرض في شهر رمضان ثم مات فيه أكان يصام عنه؟

قلت: لا.

قال: وكذلك الرجل لايؤدّي عن ماله إلاّ ما حلَّ عليه[٣و٤].

باب (٥٧)
لازكاة في التِبْر

١٩٥٤٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ التهذيب: ج٤ ص٩ ح٢٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٨ ح٢١.

٢ـ في الاستبصار: فيه.

٣ـ في الاستبصار: الا ما حال عليه الحول.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٠ ح٢٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٨ ح٢٤.

علي بن حديد، عن جميل، عن بعض أصحابنا انّه قال: ليس في التِبْر[١] زكاة انّما هي على الدنانير والدراهم[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله وأبي الحسن (عليهما السّلام) أنّهما قالا: ليسَ على التِبْر... وذكر مثله[٤].

باب (٥٨)
لازكاة في الجواهر

١٩٥٥٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنّه أسقط الزكاة عن الدرّ والياقوت والجوهر كلّه، ما لم يرد به التجارة[٥].

١ـ التِبْرُ: هو ما كان من الذهب غير مضروب، فإذا ضرب دنانير، فهو عين، ولايقال تِبْر إلاّ للذهب وبعضهم يقول للفضة أيضاً (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥١٨ ح٩.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٧ ح١٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٦ ح١٤.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٧ ح١٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٧ ح١٦.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٠. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٤٠.

باب (٥٩)
لازكاة في الكنز

١٩٥٥١ـ التهذيب: الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المال يوجد كنزاً يؤدي زكاته؟

قال: لا.

قلت: وان كثر؟

قال: وإن كثر، فأعدتها عليه ثلاث مرات[1].

باب (٦٠)
تعيين شهر معيَّن للزكاة

١٩٥٥٢ـ الكافي: أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبدالجبّار؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن حكيم، عن خالد بن الحجّاج الكرخيِّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الزّكاة؟

فقال: انظر شهراً من السّنة فَانْوِ أن تؤدِّي زكاتك فيه فإذا دخل ذلك الشهر فانظر ما نضَّ ـ يعني ما حصل ـ في يدك من مالك فزكّه فإذا حال الحول من الشهر الّذي زكّيت فيه فاستقبل بمثل ما صنعت ليس عليك أكثر منه[2].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٣٩٨ ح١٢٠٠.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٢ ح١.

باب (٦١)
اشتراط الحول في وجوب الزكاة

١٩٥٥٣ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن مسكان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يفيد المال؟

قال: لا[1] يزكّيه حتى يحول عليه الحول[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل مثله[3].

١٩٥٥٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد رفعه، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: هل للزّكاة وقتٌ معلومٌ تعطى فيه؟

فقال: إنّ ذلك ليختلف في إصابة الرّجل المال، وأمّا الفطرة فإنّها معلومة[4].

١٩٥٥٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، والحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد جميعاً، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان، عن شعيب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كلُّ شيء جرَّ عليك المال فزكّه، وكلُّ شيء ورثته

١ـ في التهذيب: فلا.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٥ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٣٥ ح٩١.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٢ ح٢.

أووهب لك فاستقبل به[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «جَرَّ عليك المال» أي تتاجر به، وقوله (عليه السّلام): «فاستقبل به» أي ابدأ بالحول من حين مامَلكته.

١٩٥٥٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الرجل يكون عنده المال أيزكّيه إذا مضى نصف السنة؟

قال: لا ولكن حتى يحول عليه الحول ويحل[٢] عليه، انه ليس لأحد ان يصلّي صلاة إلا لوقتها، وكذلك الزكاة، ولا يصوم أحد شهر رمضان إلا في شهره إلا قضاء، وكل فريضة إنما تؤدّى إذا حلّت[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

١٩٥٥٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)؛ وضريس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّهما قالا: أيّما رجل كان له مال موضوع حتى يحول عليه الحول فإنّه يزكّيه، وإن كان عليه من الدّين مثله وأكثر منه فليزكِّ ما في يده[٥].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٧ ح١.
٢ـ في التهذيب: وتحل.
٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٣ ح٨.
٤ـ التهذيب: ج٤ ص٤٣ ح١١٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١ ح٩٢.
٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٢ ح١٣.

١٩٥٥٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سئل عن رجل باع ثمره بمال؟

قال: ليس فيه زكاة إذا كان قد أخذ منه العشر، ولو بلغ مائة ألف، حتى يحول عليه الحول[١].

١٩٥٥٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: لاتجب الزكاة فيما سمّيت فيه حتى يحول عليه الحول، بعد أن يكمل القدر الذي تجب فيه الزكاة[٢].

باب (٦٢)
حكم من انفق المال قبل الحَول

١٩٥٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل كان له مالٌ موضوع حتى إذا كان قريباً من رأس الحول أنفقه قبل أن يحول عليه أعليه صدقة؟

قال: لا[٣].

١٩٥٦١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبداللّه قال: وقال زرارة ومحمد بن مسلم: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أيّما رجل كان له مال وحال عليه الحول

١ـ الجعفريات: ص٥٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٩١.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٠. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٣١.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٥ ح٣.

فإنّه يزكّيه.

قلت له: فإن هو وهبه قبل حلّه[١] بشهر أو بيوم؟[٢].

قال: ليس عليه شيء أبداً[٣].

قال: وقال زرارة[٤] عنه (عليه السّلام) إنّه قال: إنّما هذا بمنزلة رجل أفطر في شهر رمضان يوماً في إقامته، ثمّ خرج[٥] في آخر النهار في سفر فأراد[٦] بسفره ذلك إبطال الكفّارة الّتي وجبت عليه.

وقال: إنّه حين رأى الهلال الثاني عشر وجبت عليه الزكاة ولكنّه لو كان وهبها قبل ذلك لجاز ولم يكن عليه شيء، بمنزلة من خرج ثمّ أفطر إنّما لايمنع ما حال عليه فأما ما لم يحل [عليه] فله منعه ولايحلُّ له منع مال غيره فيما قد حلّ عليه.

قال زرارة: وقلت[٧] له: رجل كانت له مائتا درهم فوهبها لبعض إخوانه أو ولده أو أهله فراراً بها من الزكاة فعل ذلك قبل حلّها بشهر؟

فقال: إذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليها الحول ووجبت عليه فيها الزكاة.

قلت[٨] له: فإن أحدث فيها قبل الحول؟

١ـ في الفقيه: قيل له: فان وهبه قبل حوله.

٢ـ في التهذيب: بيومين.

٣ـ في الفقيه: اذاً.

٤ـ في الفقيه: وروى زرارة.

٥ـ في التهذيب والفقيه: يخرج.

٦ـ في الفقيه: وأراد.

٧ـ في التهذيب: فقلت.

٨ـ في التهذيب: فقلت.

قال: جائز[١] ذلك له.

قلت: إنّه فرّ بها من الزكاة؟

قال: ما أدخل على نفسه أعظم ممّا منع من زكاتها.

فقلت له: إنّه يقدر عليها؟

قال: فقال: وما علمه[٢] أنّه يقدر عليها وقد خرجت من ملكه؟

قلت: فإنّه دفعها إليه على شرط.

فقال: إنّه إذا سمّاها هبة جازت الهبة وسقط الشرط وضمن الزكاة.

قلت له: وكيف يسقط الشرط وتمضي الهبة ويضمن الزكاة؟

فقال: هذا شرط فاسد والهبة المضمونة ماضية والزكاة له لازمة عقوبة له، ثمّ قال: إنّما ذلك له إذا اشترى بها داراً أو أرضاً أو متاعاً[٣].

ثمّ قال زرارة: قلت له: إنّ أباك قال لي: من فرّ بها من الزكاة فعليه أن يؤدّيها؟

قال:[٤] صدق أبي (عليه السّلام) عليه أن يؤدّي ما وجب[٥] عليه، وما لم يجب عليه فلاشيء عليه فيه، ثمّ قال: أرأيت لو أنّ رجلاً أُغمي عليه يوماً، ثمّ مات فذهبت صلاته أكان عليه وقد مات أن يؤدّيها؟

١ـ في التهذيب: جاز.

٢ـ في التهذيب: وما عليه.

٣ـ في التهذيب: أو ضياعاً.

٤ـ في التهذيب: فقال.

٥ـ في التهذيب: يؤديها ما أوجب.

قلت: لا إلاّ أن يكون [قد] أفاق من يومه.

ثمّ قال: لو أنّ رجلاً مرض في شهر رمضان ثمّ مات فيه أكان يصام عنه؟

قلت: لا.

قال: فكذلك الرّجل لايؤدِّي عن ماله إلاّ ما حال عليه الحول[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روى زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: أيّما رجل... وذكر مثله الى قوله: ابطال الكفارة التي وجبت عليه[٣].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن معروف، عن أبي الفضل، عن علي بن مهزيار، عن اسماعيل بن سهل، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز قال: قال زرارة وابن مسلم: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أيما رجل... وذكر نحوه بزيادة ونقصان في بعض الألفاظ والجُمل[٤].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٥ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٣٥ ح٩٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢ ح١٦٢٥.

٤ـ علل الشرايع: ص٣٧٤ ح١.

باب (٦٣)
حكم من حال عليه الحول فأصاب مالاً آخر

١٩٥٦٢ـ الكافي: عليّ بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن يونس، عن عبدالحميد بن عوّاض، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال في الرجل يكون عنده المال فيحول عليه الحول ثمّ يصيب مالاً آخر قبل أن يحول على المال الحول، قال: إذا حال على المال الأوّل الحول زكّاهما جميعاً[1].

باب (٦٤)
حكم من قبض بعض الدَّين في أول السَّنة وبعضه في وسطه

١٩٥٦٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن حمزة، عن الإصفهاني قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يكون لي على الرجل مالٌ فأقبضه منه متى أزكّيه؟

قال: إذا قبضته فزكّه.

قلت: فإنّي أقبض بعضه في صدر السنة وبعضه بعد ذلك.

قال: فتبسّم ثمّ قال: ما أحسن ما دخلت فيها، ثمّ قال: ما قبضته منه في السّتة الأشهر الأولى فزكّه لسنته وما قبضته بعد في السّتة الأشهر الأخيرة فاستقبل به في السّنة المستقبلة وكذلك إذا استفدت مالاً منقطعاً في السّنة كلّها فما استفدت منه في أوّل السّنة إلى ستّة أشهر

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٧ ح٢.

فزكّه في عامك ذلك كلّه وما استفدت بعد ذلك فاستقبل به السّنة المستقبلة[١].

حمله الحر العاملي (طاب ثراه) في «وسائل الشيعة» على الاستحباب.

١٩٥٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن محمد بن يحيى، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل يكون نصف ماله عيناً ونصفه ديناً فتحلّ عليه الزّكاة؟

قال: يزكّي العين ويدع الدّين.

قلت: فإنّه اقتضاه بعد ستّة أشهر؟

قال: يزكّيه حين اقتضاه[٢].

قلت: فإن هو حال عليه الحول وحلّ الشهر الّذي كان يزكّي فيه وقد أتى لنصف ماله سنة ولنصفه الآخر ستّة أشهر؟

قال: يزكّي الّذي مرّت عليه سنة ويدع الآخر حتى تمرّ عليه سنته.

قلت: فإن اشتهى أن يزكّي ذلك؟

قال: ما أحسن ذلك[٣].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٣ ح٥. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١١٧.

٢ـ اقتضى الدين: طلبه، وتقاضاه بالدين: قبضه منه وطلبه (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٣ ح٦.

باب (٦٥)
حكم زكاة مايتركه الرجل نفقة لأهله

١٩٥٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل وضع لعياله ألف درهم نفقة فحال عليها الحول؟

قال: إن كان مقيماً زكّاه، وإن كان غائباً لم يزكّه[١].

١٩٥٦٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الرجل يخلّف لأهله ثلاثة[٢] آلاف درهم نفقة سنتين[٣] عليه زكاة؟

قال: ان كان شاهداً فعليها[٤] زكاة وان كان غائباً فليس فيها شيء[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى سماعة، عن أبي بصير مثله[٧].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٤ ح٢.

٢ـ في التهذيب والفقيه: لأهله نفقة ثلاثة.

٣ـ في التهذيب: سنين.

٤ـ في الفقيه: فعليه.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٤ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٩٩ ح٢٨٠.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩ ح١٦١٤.

باب (٦٦)
حكم اشتراط البائع الزكاة على المشتري

١٩٥٦٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: باع أبي أرضاً من سليمان بن عبدالملك بمال فاشترط في بيعه أن يزكّي هذا المال من عنده لستّ سنين[١].

١٩٥٦٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: باع أبي من هشام بن عبدالملك أرضاً له بكذا وكذا ألف دينار واشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين، وإنّما فعل ذلك لأنّ هشاماً كان هو الوالي[٢].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى (رحمه الله)، عن عبدالله ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد مثله[٣].

باب (٦٧)
جواز اخراج بَدل الزكاة وقيمتها

١٩٥٦٩ـ الكافي: محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد،

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٤ ح١.
٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٤ ح٢.
٣ـ علل الشرايع: ص٣٧٥ ح٢.

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن سعيد بن عمرو، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: يشتري الرجل من الزكاة الثياب والسويق والدّقيق والبطّيخ والعنب فيقسّمه؟

قال: لايعطيهم إلاّ الدّراهم، كما أمر الله (تبارك وتعالى)[١].

١٩٥٧٠ـ قرب الاسناد: محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): عيال المسلمين أُعطيهم من الزكاة فأشتري لهم منها ثياباً وطعاماً وأرى أنّ ذلك خير لهم؟

قال: فقال: لابأس[٢].

١٩٥٧١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: لابأس أن يعطي من وجبت عليه زكاة من الذهب ورقاً[٣] بقيمته، وكذلك لابأس أن يعطي مكان ما وجب عليه من الورق ذهباً بقيمته[٤].

باب (٦٨)

شروط وجوب زكاة الغلاّت الأربع

١٩٥٧٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر[٥]، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيدالله

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٩ ح٣.

٢ـ قرب الاسناد: ص٤٩ ح١٥٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١١٤.

٣ـ الوَرْق: الدراهم المضروبة. والوَرِق: الفضة (مجمع البحرين).

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٣. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٨٢.

٥ـ أي أحمد بن محمد بن عيسى.

بن علي الحلبي[١]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس فيما دون خمسة أوساق شيء، والوَسَق ستون صاعاً[٢].

١٩٥٧٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن، عن القاسم بن عامر[٣]، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير والحسن بن شهاب قالا: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس في أقلَّ من خمسة أوساق زكاة، والوَسَق ستون صاعاً[٤].

١٩٥٧٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن التمر والزبيب ما أقلّ ما تجب فيه الزكاة؟

فقال: خمسة أوساق ويترك معافارة[٥] وام جعرور[٦] لايزكيان وان كثرا، ويترك للحارس العذق والعذقان، والحارس يكون في النخل ينظره فيترك ذلك لعياله[٧].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٨].

١ـ في الاستبصار: عبدالله الحلبي.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص١٨ ح٤٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨ ح٥٤.

٣ـ في الاستبصار: العباس بن عامر.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٩ ح٤٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨ ح٥٥.

٥ـ معافارة: ضرب من التمر الردي. (مجمع البحرين).

٦ـ ام جعرور: ضرب من (التمر) الدقل يحمل رطباً صغاراً لاخير فيه. (لسان العرب).

٧ـ الكافي: ج٣ ص٥١٤ ح٧.

٨ـ التهذيب: ج٤ ص١٨ ح٤٧.

الاستبصار: محمد بن يعقوب مثله الى قوله: خمسة أوساق[١].

١٩٥٧٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن هشام، عن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس في النخل صدقة حتى تبلغ[٢] خمسة أوساق، والعنب مثل ذلك حتى يكون خمسة أوساق زبيباً[٣و٤].

١٩٥٧٦ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الزكاة في الزبيب[٥] والتمر؟

فقال: في كلّ خمسة أوساق وَسَق ـ والوَسَق ستون صاعاً ـ والزكاة فيهما سواء، فأمّا الطعام فالعُشر فيما سَقَت السماء، وأمّا ما سقي بالغرب[٦] والدوالي فانّما عليه نصف العشر[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٨].

١ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨ ح٥٣.

٢ـ في الاستبصار: يبلغ.

٣ـ في الاستبصار: زبيب.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٨ ح٤٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨ ح٥٢.

٥ـ في الاستبصار: من الزبيب.

٦ـ الغَرْب: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، والغَرَب: هو الماء السائل بين البئر والحوض (لسان العرب).

٧ـ الكافي: ج٣ ص٥١٢ ح١.

٨ـ التهذيب: ج٤ ص١٥ ح٣٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦ ح٤٧.

١٩٥٧٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن بن سعيد، عن زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الزكاة في التمر[١] والزبيب؟

فقال:[٢] في كل خمسة أوساق وَسَق والوسق ستون صاعاً، والزكاة فيهما سواء[٣].

١٩٥٧٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه، عن أبيهما، عن علي بن عقبة، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: في زكاة الحنطة والشعير والتمر والزبيب ليس فيما دون الخمسة أوساق زكاة، فاذا بلغت خمسة أوساق وجبت فيه الزكاة ـ والوسق ستون صاعاً فذلك ثلاثمائة صاع بصاع النبي (صلّى الله عليه وآله) ـ والزكاة فيها العُشر فيما سقت السماء أو كان سَيحاً[٤]، أو نصف العُشر فيما سقي بالغرب والنواضح[٥و٦].

١٩٥٧٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب،

١ـ في الاستبصار: من التمر.

٢ـ في الاستبصار: قال.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٤ ح٣٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦ ح٤٦.

٤ـ السَّيح: الماء الجاري (مجمع البحرين).

٥ـ النواضح: جمع ناضح وهو للبعير يستقى عليه. (اقرب الموارد).

٦ـ التهذيب: ج٤ ص١٤ ح٣٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٤ ح٤١.

عن علي بن محبوب، عن علي بن السندي[١]، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتجب الصدقة إلاّ في وَسَقين، والوسق ستون صاعاً[٢].

١٩٥٨٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن الحسين[٣]، عن القاسم بن محمد، عن [محمد بن][٤] علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايكون في الحَبّ ولا في النخل ولا في العنب[٥] زكاة حتى تبلغ[٦] وَسَقين، والوسَق ستون صاعاً[٧].

١٩٥٨١ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا[٨]، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الزكاة في كم تجب في الحنطة والشعير؟

فقال: في وسق[٩].

١ـ في الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن علي السندي. والظاهر أنَّ الصحيح علي بن السندي.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص١٧ ح٤٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧ ح٤٩.

٣ـ في التهذيب: احمد بن الحسين.

٤ـ ما بين المعقوفتين من التهذيب.

٥ـ في الاستبصار: ولا العنب.

٦ـ في الاستبصار: يبلغ.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص١٧ ح٤٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧ ح٥٠.

٨ـ في الاستبصار: أصحابه.

٩ـ التهذيب: ج٤ ص١٨ ح٤٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨ ح٥١.

أقـول: حَمَل الشيخ الطوسي (رحمه اللّه) هذه الاخبار ـ التي تدلّ على ثبوت الزكاة فيما دون خمسة أوساق ـ على الاستحباب.

١٩٥٨٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن، عن محمد بن عبيداللّه بن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيداللّه الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته في كم تجب الزكاة من الحنطة والشعير والتمر والزبيب؟

قال: في ستين صاعاً.

وقال في حديث آخر: ليس في النخل صدقة حتى يبلغ خمسة أوساق، والعنب مثل ذلك حتى يبلغ خمسة أوساق زبيباً ـ والوسق ستون صاعاً ـ.

وقال: في صدقة ما سُقي بالغرب نصف الصدقة، وما سقت السماء والأنهار أو كان بعلاً فالصدقة وهو[1] العُشر، وما سُقي بالدوالي[2] أو بالغرب فنصف العُشر[3].

أقـول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): قوله (عليه السّلام): «في ستين صاعاً» كأنّ فيه سقطاً أو هو محمول على الاستحباب.

١٩٥٨٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن شريح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال:

١ـ في الاستبصار: هو. والبعل من النخل: ماشرب بعروقه من غير سقي ولاماء سماء (لسان العرب).

٢ـ الدالية: شيء يتخذ من خوص وخشب يُستقى به بحبال تشدّ في رأس جذع طويل (لسان العرب).

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٤ ح٣٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥ ح٤٢.

فيما سَقَت السماء والأنهار أو كان بعلاً العُشر، وأما[١] ماسقت السواني[٢] والدوالي فنصف العُشر.

فقلت له: فالأرض تكون عندنا تسقى بالدوالي ثم يزيد الماء فتسقى[٣] سيحاً؟

فقال: وان ذا[٤] ليكون عندكم كذلك؟

قلت: نعم.

قال: النصف والنصف، نصف بنصف العُشر ونصف بالعُشر.

فقلت: والأرض تُسقى بالدوالي ثم يزيد الماء فتُسقى السقية والسقيتين سيحاً؟

قال: وفي كم[٥] تسقى السقية والسقيتين سيحاً؟

قلت: في ثلاثين ليلة أو أربعين ليلة وقد مضت[٦] قبل ذلك في الأرض ستة أشهر سبعة أشهر.

قال: نصف العُشر[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير مثله[٨].

١ـ في التهذيب والاستبصار: فالعشر، فأما.

٢ـ السواني: جمع سانية وهي الناقة التي يُستقى عليها (لسان العرب).

٣ـ في التهذيب: وتسقى.

٤ـ في التهذيب: ان ذا.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: وكم.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: مكث.

٧ـ الكافي: ج٣ ص٥١٤ ح٦.

٨ـ التهذيب: ج٤ ص١٦ ح٤١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥ ح٤٤.

١٩٥٨٤ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): في الصّدقة فيما سقت السّماء والأنهار إذا كان سيحاً أو كان بعلاً العُشر، وما سقت السّواني والدّوالي أو سقي بالغرب فنصف العشر[١].

١٩٥٨٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال: وما سقت السماء والأنهار ففيه العُشر[٢].

١٩٥٨٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ليس في التمر زكاة إلاّ مرّة واحدة[٣].

أقول: أي انّ الزكاة لاتجب في السنة الاّ مرة واحدة. واللّه العالم.

١٩٥٨٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: ليس على الخمر صدقة، ولابأس بشرب العصير اذا كان حُلواً ويحلُّ شربه[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ليس على الخمر صَدَقة» لعلّ

١ـ الكافي: ج٣ ص٥١٣ ح٣.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٨٨.

٣ـ الجعفريات: ص٥٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٩١.

٤ـ الجعفريات: ص٥٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٩٩.

المقصود أنه ليس في العنب زكاة، وانّما جاء التعبير بالخمر باعتبار مايؤول اليه العنب، قال اللّه تعالى: ﴿قَال أحَدُهُما إنّي أَرَاني أعصِرُ خَمراً﴾[1] أي أعصِر عنباً، فالمعنى أنّه ليس في العنب قبل أن يصير زبيباً زكاة، واللّه العالم.

١٩٥٨٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه، عن أبيهما، عن عبداللّه بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: في زكاة الأرض إذا قبلها النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أو الامام (عليه السّلام) بالنصف أو الثلث أو الربع فزكاتها عليه، وليس على المتقبِّل زكاة إلاّ أن يشترط صاحب الأرض أنّ الزكاة على المتقبِّل، فان اشترط فانّ الزكاة عليهم، وليس على أهل الأرض اليوم زكاة إلاّ [على] من كان في يده شيء ممّا أقطعه الرسول (صلّى اللّه عليه وآله)[2].

باب (٦٩)

استحباب الصدقة من الزرع والثمار يوم الحصاد والجذاذ

١٩٥٨٩ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[3].

١ـ يوسف ١٢: ٣٦.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٣٨ ح٩٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٦ ح٧٤.

٣ـ الانعام ٦: ١٤١.

قال: تُعطي المسكين يوم حصادك الضِّغْث، ثمّ إذا وقع في البيدر، ثمّ إذا وقع في الصاع العشر ونصف العشر[١].

١٩٥٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن شريح قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: في الزرع حقّان: حقٌّ تؤخذ به، وحقٌّ تعطيه.

قلت: وما الّذي أُوخذ به وما الّذي أُعطيه؟

قال: أمّا الّذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر، وأمّا الّذي تعطيه فقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ يعني من حصدك الشيء بعد الشيء ـ ولا أعلمه إلاّ قال: ـ الضغث ثمّ الضغث حتى يفرغ[٢].

تفسير العياشي: عن معاوية بن ميسرة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: انَّ في الزرع... وذكر نحوه[٣].

أقول: يُستحب للانسان أن يتصدّق ببعض ماله في سبيل اللّه مضافاً الى الزكاة الواجبة عليه.

١٩٥٩١ـ تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن شعيب العقرقوفيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ):

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٥ ح٤. والضِغث: قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٤ ح١.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٠ ح١٤٩٦ الطبعة الحديثة.

﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؟

قال: الضغث من السنبل، والكفّ من التمر إذا خرص[١].

قال: سألت هل يستقيم إعطاؤه إذا أدخله بيته؟

قال: لا، هو أسخى لنفسه قبل أن يدخله بيته[٢].

١٩٥٩٢ـ المقنع: سأل الحلبي الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف اعطي؟

قال: تقبض بيدك الضغث فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ منه[٣].

١٩٥٩٣ـ تفسير العياشي: عن زرارة وحمران بن أعين ومحمد ابن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) في قوله: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قالا: تُعطي منه الضِّغْث، تقبِضُ من السُّنبل قبضةً والقبضة[٤].

١٩٥٩٤ـ تفسير العياشي: عن جرّاح المدائني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قال: تُعطي منه المساكين الذين يَحْضُرونك، تأخُذ بيدك القَبْضَة

١ـ خرص التمر وغيره: حزره أي: قدَّره بظنّ (أقرب الموارد).

٢ـ تفسير القمي: ج١ ص٢١٨. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣٥.

٣ـ المقنع: ص٥٤. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣٥.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٠ ح١٤٩٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣٥. وفيه: تعطي منه الضغث بعد الضغث، ومن السنبل القبضة بعد القبضة.

والقبْضَة حتّى تَفْرُغ[١].

١٩٥٩٥ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يُعطى؟

قال: تَقْبِض بيدك الضِّغث، فسمّاه اللّه حقّاً.

قال: قلت: وما حقّه يوم حصاده؟

قال: الضِغث تناوله من حَضَرك من أهل الخاصَّة[٢].

أقول: قوله (عليه السّلام): «من أهل الخاصة» لعلّه تصحيف، ولذا جاء في بعض نُسخ تفسير البرهان: «أهل الحاجة» وفي وسائل الشيعة: «أهل الخَصاصة»، والخَصاصة: الحاجة والفقر ـ كما في مجمع البحرين ـ.

١٩٥٩٦ـ تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن قول اللّه تعالى: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يُعطى؟

قال: تقبض بيدك الضغث فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرُغ، وعند الصِّرام الحَفنَة ثم الحَفنة حتى تفرُغ منه[٣].

١٩٥٩٧ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٢ ح١٥٠٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣٥.

٢ و٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٣ ح١٥٠٧ و١٥٠٨ الطبعة الحديثة. منهما وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣٥ و١٣٦. والصرام: جذاذ النخل أي: أوان ادراكه (أقرب الموارد).

حَصَادِهِ﴾ قال: حقّه الواجب عليه من الزكاة، ويعطى المسكين الضغث والقبضة وما أشبه ذلك، وذلك تطوّع، وليس بحقّ لازم[1] كالزكاة التي أوجبها اللّه (عزّوجلّ)[2].

١٩٥٩٨ـ تفسير العياشي: عن هاشم بن المثنّى قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام) قوله: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؟

قال: أعط من حَضَرَك من مشركٍ أو غيره[3].

١٩٥٩٩ـ تفسير العياشي: عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قوله (عزّوجلّ): ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؟

قال: أعط مَن حَضَرَك من المسلمين، وإن لم يحضرك إلاّ مشرك فأعطه[4].

١٩٦٠٠ـ تفسير العياشي: عبداللّه بن سنان، عنه (عليه السّلام) قال: تعطى منه المساكين الذين يحضرونك، ولو لم يحضرك إلاّ مشرك[5].

١ـ في مستدرك الوسائل: واجب.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٦٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٩٣.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٩ ح١٤٩٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٤٢.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٩ ح١٤٩٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٤٢.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٠ ح١٤٩٧ الطبعةالحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٤٣.

باب (٧٠)
استحباب ثلم الحائط ليأكل الناس

١٩٦٠١ـ الكافي: أحمد بن إدريس وغيره، عن محمد بن أحمد، عن عليّ بن الريّان، عن أبيه، عن يونس أو غيره، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك بلغني أنّك كنت تفعل في غلّة عين زياد شيئاً وأنا أُحبُّ أن أسمعه منك.

قال: فقال لي: نعم كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم[1] ليدخل الناس ويأكلوا، وكنت آمر في كلِّ يوم أن يوضع عشر بنيات يقعد على كلِّ بنية[2] عشرة كلّما أكل عشرة جاء عشرة أُخرى يُلقى لكلِّ نفس منهم مدٌّ من رطب.

وكنت آمُر لجيران الضيعة كلّهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة ومن لايقدر أن يجيىء فيأكل منها لكلّ إنسان منهم مدٌّ، فإذا كان الجذاذ أوفيت القوّام والوكلاء[3] والرجال أُجْرتهم وأحمل الباقي إلى المدينة ففرَّقتُ في أهل البيوتات والمستحقّين الراحلتين[4] والثلاثة والأقلّ والأكثر على قدر استحقاقهم، وحصل لي بعد ذلك أربعمائة دينار،

١ـ الثلمة في الحائط وغيره: الخلل (أقرب الموارد).

٢ـ البنيات: الاقداح الصغار. (لسان العرب).

٣ـ القَوَّام: المتكفّل بالامر (أقرب الموارد) ووكيل الرجل: الذي يقوم بأمره (لسان العرب).

٤ـ الراحلة: المركب من الابل (مجمع البحرين).

وكان غلّتها أربعة آلاف دينار[١].

باب (٧١)
جواز أكل المارَّة من الثمر

١٩٦٠٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لابأس بالرّجل يمرُّ على الثمرة ويأكل منها ولايفسد، قد نهى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن تبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارّة، قال: وكان إذا[٢] بلغ نخله أمر بالحيطان فخرقت[٣] لمكان المارّة.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الرّبيع الشاميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه إلاّ أنّه قال: ولايُفسِد ولايَحمل[٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن سنان مثله الى قوله: لمكان المارّة[٥].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ولايُفسد ولايحمل» أي لايفسد الثمر ولايحمل معه شيئاً، بل يكتفي بالأكل هناك فقط.

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٩ ح٢.
٢ـ في المحاسن: قال: فاذا كان.
٣ـ في المحاسن: فخربت.
٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٩ ح١.
٥ـ المحاسن: ج٢ ص٣٣٦ ح٢١٥٥ الطبعة الحديثة.

باب (٧٢)
كراهة الحصاد والجذاذ والتضحية والبذر بالليل

١٩٦٠٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتصرم[١] بالليل، ولاتحصد بالليل، ولاتضح بالليل[٢]، ولاتبذر بالليل، فإنّك ان تفعل[٣] لم يأتك القانع والمعتر.

فقلت:[٤] وما القانع والمعتر؟

قال: القانع الذي يقنع بما اعطيته، والمعتر الذي يمرُّ بك فيسألك، وان حصدتَ بالليل لم يأتك السؤال، وهو قول اللّه تعالى: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ عند الحصاد يعني القبضة بعد القبضة اذا حصدته وإذا خرج فالحفنة بعد الحفنة، وكذلك عند الصرام، وكذلك عند البذر ولا تبذر[٥] بالليل لانّك تعطي من[٦] البذر كما تعطي من[٧]

١ـ في التهذيب: لاتجذ. وصرمت الشيء: قطعته (مجمع البحرين).

٢ـ ضحّا بالشاة: ذبحها في الضحى من ايام الاضحى، ثم كثر حتى قيل ذلك ولو ذبح آخر النهار (أقرب الموارد).

٣ـ في التهذيب: فعلت.

٤ـ في التهذيب: قلت.

٥ـ في التهذيب: وكذلك البذر لاتبذر. والبذر: كل حبّ يزرع في الأرض (أقرب الموارد).

٦ و٧ـ في التهذيب: في.

الحصاد[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

١٩٦٠٤ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): لاتحصد بالليل، ولاتصرم بالليل، ولاتجذ[٣] بالليل، ولاتضحّ بالليل، ولاتبذر بالليل، لأنّك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد، ومتى فعلت ذلك بالليل لم يحضرك المساكين والسُؤّال ولا القانع[٤] ولا المعتر[٥].

١٩٦٠٥ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتجذ بالليل، ولاتحصد بالليل، قال: وتُعطي الحفنة بعد الحفنة، والقبضة بعد القبضة إذا حصدته، وكذلك عند الصّرام وكذلك البذر، ولاتبذر بالليل لأنّك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد[٦].

١٩٦٠٦ـ المقنعة: عبدالكريم بن عتبة الهاشمي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قوله تعالى: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾؟

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٥ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٦ ح٣٠٤.

٣ـ الجذّ: القطع (مجمع البحرين).

٤ـ القانع: الذي يقنع بالقليل وبما يصيبه من الدنيا وان كان قليلا. (مجمع البحرين).

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٧ ح١٦٦٤.

٦ـ علل الشرايع: ص٣٧٧. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣٧.

قال: هو سوى ما تخرجه من زكاتك الواجبة، تُعطي الضغث بعد الضغث، والحفنة بعد الحفنة.

[قال:] ونهى (عليه السّلام) عن الحصاد والتضحية بالليل وقال: إذا أنت حصدت بالليل لم يحضرك سائل، وإن ضحيت بالليل لم يجئك قانع[1].

١٩٦٠٧ـ تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قال: حقّه يوم حصاده عليك واجب، وليس من الزّكاة يقبض منه القبضة والضِّغث من السُّنبل لمن يحضُرك من السُؤّال، لايحصد بالليل، ولايُجذّ بالليل، انَّ اللّه يقول: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فإذا أنت حَصَدته بالليل لم يَحضُرك سؤال، ولايضحّى بالليل[2].

١٩٦٠٨ـ تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أنَّه كان يكره ان يُصْرَم النَّخل بالليل، وأن يُحصد الزرع بالليل لأنَّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

قيل: يانبي اللّه وما حقّه؟

قال: ناول منه المسكين والسائل[3].

١٩٦٠٩ـ تفسير العياشي: عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله،

١ـ المقنعة: ص٢٦٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣٧.

٢ و٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢١ و١٢٢ ح١٥٠٢ و١٥٠٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣٧ و١٣٨.

عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين (صلوات اللّه وسلامه عليهم) أنّه قال (عليه السّلام)لقهرمَانه[١] ووجده قد جذّ نخلاً له من آخر الليل فقال له: لاتفعل، ألم تعلم أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) نهى عن الجذاذ والحَصاد بالليل، وكان يقول: الضِّغث تُعطيه من يسأل فذلك حقّه يوم حصاده[٢].

باب (٧٣)
كراهة رد السائل عند الصرم

١٩٦١٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرازم، عن مصادف قال: كنت مع أبي عبداللّه (عليه السّلام) في أرض له وهم يصرمون فجاء سائل يسأل، فقلت: اللّه يرزقك.

فقال (عليه السّلام): مه ليس ذلك لكم حتى تعطوا ثلاثة [فإذا أعطيتم ثلاثة][٣]، فإن أعطيتم[٤] فلكم وإن أمسكتم فلكم[٥].

من لايحضره الفقيه: روي عن مصادف مثله[٦].

١ـ القهرمان: الوكيل، أو أمين الدخل والخرج. (اقرب الموارد).

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٢ ح١٥٠٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٣٨.

٣ـ مابين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٤ـ في الفقيه: اعطيتم بعد ذلك.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٦ ح٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٧ ح١٦٦٥.

باب (٧٤)
كراهة الاسراف في الاعطاء

١٩٦١١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَتُسْرِفُواْ﴾؟

قال: كان أبي (عليه السّلام) يقول: من الإسراف في الحصاد والجداد أن يَصَدَّق الرجل بكفّيه جميعاً، وكان أبي إذا حضر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غلمانه يتصدَّق بكفّيه صاح به: أعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة، والضغث بعد الضغث من السنبل[1].

أقول: الظاهر أن الوجه في الأمر بالانفاق بيدٍ واحدة، لكي يصل الى عدد اكثر من الفقراء والمحتاجين، أو حتى لايبقى الامام وعياله بغير شيء، كما في روايةالامام الباقر (عليه السّلام) المذكورة في تفسير العياشي ج٢ ح١٥٠٠ الطبعة الحديثة. واللّه العالم.

١٩٦١٢ـ الهداية: سئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَتُسْرِفُواْ إِنَّهُ لايُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾؟

قال: الإسراف أن يُعطي بيديه جميعاً[2].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٦ ح٦.

٢ـ الهداية: ص٤٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٩٤.

باب (٧٥)

النهي عن إعطاء التمر الرديء زكاةً

١٩٦١٣ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلاَتَيَمَّمُواْ الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[١].

قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا أمر بالنخل أن يزكّى، يجيء قوم بألوان من تمر وهو من أردى التمر يؤدّونه من زكاتهم، تمراً يقال له: الجعرور والمعافارة قليلة اللّحا[٢] عظيمة النوى، وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيّد، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «لاتخرصوا[٣] هاتين التمرتين ولاتجيئوا منها بشيء» وفي ذلك نزل ﴿وَلاَتَيَمَّمُواْ الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ والاغماض أن تأخذ هاتين التمرتين[٤].

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٥].

١ـ البقرة ٢: ٢٦٧.

٢ـ اللحاء: هو ما كَسا النواة (لسان العرب).

٣ـ الخَرص: حزر ما على النخل من الرطب وهو تقدير بظنّ (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٨ ح٩.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٣ ح٥٩٣ الطبعة الحديثة.

مستطرفات السرائر: من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن صالح بن رزين، عن شهاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[١].

١٩٦١٤ـ تفسير العياشي: عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وفيه عِذق يُسمّى: الجعرور، وعذق يُسمّى: معافارة، كانا عظيماً نواهما، رقيقاً لحاؤهما، في طعمهما مرارة، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) للخارص: لاتَخرِص عليهم هذين اللَّونَين، لعلّهم يستحيون لايأتون بهما، فأنزل اللّه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَاكَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿تُنفِقُونَ﴾[٢].

١٩٦١٥ـ تفسير العياشي: عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَاكَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلاتَيَمَّمُواْ الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُون﴾.

قال: كان أُناس على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يتصدّقون بشرّ ما عندهم من التمر الرّقيق القشر الكبير النّوى يقال له:

١ـ مستطرفات السرائر: ص٨٩ ح٤٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٤ ح٥٩٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٤٢.

المعافارة، ففي ذلك أنزل اللّه ﴿وَلاتَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ﴾[١].

١٩٦١٦ـ تفسير العياشي: عن رفاعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه: ﴿إلاّ أن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾.

فقال: بعث رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عبداللّه بن رواحة فقال: لاتخرصوا جعروراً ولامُعافارةً، وكان أُناس يجيئون بتمر سوء، فأنزل اللّه (جلّ ذكره): ﴿وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إلاّ أن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ وذكر أنّ عبداللّه خَرص عليهم تَمر سوء، فقال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): يا عبداللّه لاتَخْرص جعروراً ولامعافارةً[٢].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٣ ح٥٩٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٤٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٤ ح٥٩٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٤٢.

أبواب المستحقّين للزكاة ووقت التسليم والنيّة

باب (١)
المستحقّون للزكاة

١٩٦١٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه سأله عن الفقير والمسكين؟

فقال: الفقير الّذي لايسأل والمسكين الّذي هو أجهد منه الّذي يسأل[١].

تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) عن الفقير والمسكين قال: . . . وذكر نحوه[٢].

١٩٦١٨ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٢ ح١٨.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٤ ح١٨٣٢ الطبعة الحديثة.

(عليه السّلام): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾.

قال: الفقير الذي يسأل، والمسكين أجهد منه، والبائس أجهدهما[1و2].

١٩٦١٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول اللّه (صلوات اللّه عليهم) أنّه قال: لاتحلُّ الصدقة لغني، إلاّ لخمسة: عامل عليها، أو غارم وهو الذي عليه الدَّين، أو تحمَّل بالحمالة[3]، أو رجل اشتراها بماله، أو رجل أُهديتْ إليه[4].

١٩٦٢٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في الجهاد والحج، وغير ذلك من سُبُل الخير، ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ الرجل يكون في السفر، فيقطع به نفقته أو تسقط أو يقع عليه اللصوص[5].

١٩٦٢١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام): أنّ علي بن أبي طالب (عليه السّلام) (قال:) يعطي الرجل زكاة ماله في هذه السهام بالحصص، للفقراء أهل العفة نصيباً ولنسوانهم، ونصيب للسؤال، ونصيب في الرقاب، ونصيب في

١ـ في مستدرك الوسائل: اجهد منهما.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٤ ح١٨٣٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٠١.

٣ـ الحمالة: الدية والغرامة. (لسان العرب).

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٦١. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٠٤.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٦١. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٠٥.

الغارمين، ونصيب في بني السبيل، وهو الضعيف المنقطع به[١].

أقول: لايجب تقسيم الزكاة بين جميع الاصناف الثمانية المستحقين بل يجوز دفعها لبعض هذه الاصناف كالفقراء مثلاً، نعم يُستحب التقسيم بين هذه الاصناف الثمانية مع كثرة المال ووجود الاصناف.

١٩٦٢٢ـ مستطرفات السرائر: نقلاً من كتاب محمّد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن محمد بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الصدقات؟

فقال: اقسمها فيمن قال الله (عزّوجلّ) ولاتعطي من سهم الغارمين الذين ينادون بنداء الجاهلية شيئاً.

قلت: وما نداء الجاهلية؟

قال: هو الرّجل يقول: يا بني فلان فيقع بينهما القتل والدّماء فلاتؤدّوا ذلك من سهم الغارمين ولا الذين يغرمون من مهور النساء، ولا أعلمه الا قال: ولا الذين لايبالون بما صنعوا في أموال الناس[٢].

تفسير العياشي: عن عبدالرحمن بن الحجاج، ان محمد بن خالد سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الصدقات؟ قال: . . . وذكر نحوه[٣].

تفسير العياشي: عن محمد القصري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن الصدقة؟ فقال: . . . وذكر نحوه[٤].

١ـ الجعفريات: ص٥٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١١٦.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص١٠١ ح٣٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٠٧.

٣ و٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٤٠ ح١٨٤٧ و١٨٤٨ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٢٨ و١٢٩.

باب (٢)
الامام يُعيّن أُجرة جامع الصدقات

١٩٦٢٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ما يُعطى المصدِّق[١]؟

قال: ما يرى الامام ولا يقدّر له شيء[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

المقنعة: قال عبدالكريم بن عتبة الهاشمي: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما يُعطى المصدِّق... وذكر مثله[٤].

١٩٦٢٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾.

قال: هم السعاة عليها، يعطيهم الإمام من الصدقة بقدر ما يراه، ليس في ذلك توقيت عليه[٥].

١ـ المصدِّق: آخذ الصدقات (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٣ ح١٣.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٨ ح٣١١.

٤ـ المقنعة: ص٢٦٤.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٦٠. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٠٤.

باب (٣)

حكم من تعجَّل الزكاة ثم أيسر المعطى له

١٩٦٢٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن الأحول، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل عجّل زكاة ماله ثمّ أيسر المعطى قبل رأس السنة؟

قال: يُعيد المعطي الزكاة[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن الاحول مثله[٣].

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن الاحول، عن رجل عجّل زكاة ماله... وذكر مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل محمد بن النعمان الاحول أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل عجّل زكاة ماله... وذكر مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٥ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٤٥ ح١١٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٣ ح٩٩.

٣ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٣ ح٩٨.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٤٥ ح١١٦.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠ ح١٦١٥.

أقول: المقصود من تعجيل الزكاة هو إخراجه قبل الحَول وقبل وقت الوجوب، بنيّة القرض ثم يحسبه من الزكاة حين وجوبها عليه، فانه إنْ فعل ذلك وصار المعطى له غنيّاً ـ قبل الحَول ـ وجب على المعطي اخراج الزكاة مرَّة اخرى.

باب (٤)
اشتراط الايمان والولاية في مستحقِّ الزكاة

١٩٦٢٦ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألته عن الصدقة على النُصّاب وعلى الزيدية؟

قال: لاتصدّق عليهم بشيء، ولاتسقهم من الماء إن استطعت، وقال: الزيدية هم النصّاب[1].

اختيار معرفة الرجال: حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد بهذا الاسناد نحوه[2].

١٩٦٢٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم أنَّهما قالا لأبي عبدالله (عليه السّلام): أرأيت قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ

١ـ التهذيب: ج٤ ص٥٣ ح١٤١.

٢ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٤٩٤ ح٤٠٩.

وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾[١] اكلّ هؤلاء يُعطى وان كان لايعرف؟

فقال: انّ الامام يعطي هؤلاء جميعاً لأنّهم يقرّون له بالطاعة.

قال: قلت:[٢] فإن كانوا لايعرفون؟

فقال: يا زرارة لو كان يُعطى مَن يعرف دون مَن لايعرف لم يوجد لها موضع[٣] وإنّما يُعطى مَن لايعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه، فأمّا اليوم فلاتعطها أنت وأصحابك إلاّ من يعرف[٤]، فمن وجدت من هؤلاء المسلمين عارفاً فأعطه دون الناس، ثم قال: سهم المؤلّفة قلوبهم وسهم الرِّقاب عام والباقي خاصّ[٥].

قال: قلت: فان لم يوجدوا؟

قال: لاتكون[٦] فريضة فرضها اللّه (عزّوجلّ) لايوجد[٧] لها أهل.

١ـ التوبة ٩: ٦٠.

٢ـ في الفقيه: قال زرارة: قلت.

٣ـ أقول: قوله (عليه السّلام): «مَن يعرف دون مَن لايعرف...» الظاهر أن المقصود من المعرفة هنا هو معرفة الامام (عليه السّلام) ودين الحق، ومعنى الحديث أنه لو اشترط إعطاء الزكاة الى أهل الحق والمعرفة وهم الشيعة فقط دون غيرهم لكان المستحقّون للزكاة قليلين لقلّة الشيعة العارفين بالامام يومذاك.

٤ـ في التهذيب: تعرف

٥ـ كأنّ المراد بعموم سهم المؤلّفة قلوبهم شموله لسائر أصناف الكفّار وللمسلمين أيضاً (هامش الفقيه)

وقوله (عليه السّلام): «وسهم الرِّقاب عام» لأنّ المراد انّ المولى يعطى لاستنقاذ العبد وإن كان المولى كافراً (مرآة العقول).

٦ـ في التهذيب: لايكون.

٧ـ في التهذيب: الا ان يوجد.

قال: قلت: فان لم تسعهم الصدقات؟

فقال:[١] انّ اللّه فرض للفقراء في مال الأغنياء ما يسعهم[٢]، ولو علم[٣] انّ ذلك لايسعهم لزادهم، انّهم لم يؤتوا من قِبل فريضة اللّه ولكن أُتُوا من منع مَن منعهم حقّهم لاممّا فرض اللّه لهم[٤] ولو ان الناس ادّوا حقوقهم لكانوا عائشين بخير[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى حريز مثله[٧].

تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: أرأيت قوله تعالى... وذكر مثله الى قوله: إلاّ مَن يعرف[٨].

١٩٦٢٨ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن

١ـ في الفقيه: قال: فقال.

٢ـ السعة: الغنى والرفاهية، ووسَّع عليه: رفَّهه وأغناه (لسان العرب). والمقصود هنا أي ما يكفيهم.

٣ـ في التهذيب: علم اللّه.

٤ـ أتاه اتياً: جاءه (أقرب الموارد). وقوله (عليه السّلام): «انّهم لم يؤتوا... ولكن أُتُوا...» كلاهما على المجهول، يعني انّ الفقراء لم يصابوا بالفقر والمسكنة من قلّة قدر الفريضة المقدّرة لهم في أموال الاغنياء، وانما يصابون بالفقر والذلة ويدخل عليهم ذلك في جملة ما دخل عليهم من البلاء من منع الاغنياء عنهم الفريضة المقدّرة لهم في أموالهم (الوافي ج١٠ ص٤٨).

٥ـ الكافي: ج٣ ص٤٩٦ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٤٩ ح١٢٨.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤ ح١٥٧٧.

٨ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٥ ح١٨٣٦ الطبعة الحديثة.

عيسى، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك ما تقول في الزكاة لمن هي؟

قال: فقال: هي لأصحابك.

قال: قلت: فانْ فضُل عنهم؟

فقال: فأعد عليهم.

قال: قلت: فانْ فضُل عنهم؟

قال: فأعد عليهم.

قال: قلت: فانْ فضُل عنهم؟

قال: فأعد عليهم.

قال: قلت: فيُعطى السؤّال منها شيئاً؟

قال: فقال: لا والله إلاّ التراب، إلاّ أن ترحمه فان رحمته فاعطه كسرة، ثم أومى بيده فوضع إبهامه على اصول أصابعه[1].

أقول: لايصح أن يعطي الانسان زكاة ماله الى كلّ سائل يمدّ يده اليه، بل لابدَّ من احراز استحقاقه واحراز كونه من أهل الايمان و الولاية، والسؤال بالكف ـ حسب هذا الحديث ـ يكون مانعاً من اعطاء الزكاة، وربما يكون المقصود من السؤّال هم المخالفون لاهل البيت (عليهم السّلام) فلايُعطي المخالف من الزكاة بل يعطيه شيئاً من الصدقات كالكسرة من الخبز مثلاً، والله العالم.

١٩٦٢٩ـ التهذيب: علي بن الحسن، عن ابراهيم بن هاشم، عن

١ـ التهذيب: ج٤ ص٥٣ ح١٤٢.

حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة وابن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا: الزكاة لأهل الولاية، قد بيّن الله لكم موضعها في كتابه[١].

١٩٦٣٠ـ المقنعة: روى زرارة وبكير والفضيل ومحمد بن مسلم وبريد العجلي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا: موضع الزكاة أهل الولاية[٢].

١٩٦٣١ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن عبيدالله الحلبيّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) وسأله إنسان قال: إنّي كنت أُنيل التيميّة[٣] من زكاة مالي حتى سمعتُك تقول فيهم، أفاعطيهم أم أكفّ؟

قال: لا، بل أعطهم فانّ الله حرّم أهل هذا الأمر على النار[٤].

أقول: المقصود من أهل هذا الامر هم الشيعة الاثنا عشرية الموالون لأهل البيت(عليهم السّلام)والتابعون لهم والقائلون بامامتهم.

١٩٦٣٢ـ التهذيب: سعد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن جمهور، عن ابراهيم الأوسي، عن الرضا (عليه السّلام) قال: سمعت أبي يقول: كنت عند أبي يوماً فأتاه رجل فقال: انّي رجل من أهل

١ـ التهذيب: ج٤ ص٥٢ ح١٣٥.

٢ـ المقنعة: ص٢٤٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٥٤.

٣ـ في وسائل الشيعة ـ الطبعة الحديثة ـ: البهميّة. وفي نسخة: البهثمية.

٤ـ اختيار معرفة الرجال: ج١ ص٣٦٨ ح٢٤٦. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٥٥.

الريّ ولي زكاة فإلى من أدفعها؟

قال: إلينا.

فقال: أليس الصدقة محرّمة عليكم؟!!

فقال: بلى إذا دفعتَها إلى شيعتنا فقد دفعتَها إلينا.

فقال: انّي لا أعرف لها أحداً.

فقال: انتظر بها إلى سنة.

قال: فان لم أصب لها احداً؟

قال: انتظر بها إلى سنتين، حتى بلغ أربع سنين.

ثم قال له: إن لم تُصبْ لها احداً فصرّها صراراً واطرحها في البحر فانّ اللّه (عزّوجلّ) حرّم أموالنا وأموال شيعتنا على عدوّنا[1].

قال العلاّمة المجلسي في ملاذ الأخيار: لم أر قائلا بالطرح في البحر، نعم قيل ذلك في حصّة الامام (عليه السّلام) من الخُمس في زمان الغيبة، ويمكن أن يكون الطرح للوصول الى الامام لعلمه بذلك وقدرته على الأخذ[2].

باب (٥)

جواز دفع الزكاة الى ذريّة الميت المؤمن

١٩٦٣٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه

١ـ التهذيب: ج٤ ص٥٢ ح١٣٩.

٢ـ ملاذ الأخيار: ج٦ ص١٤٢.

السّلام): الرجل يموت ويترك العيال أيعطَون من الزكاة؟

قال: نعم حتى ينشئوا ويبلغوا ويسألوا من اين كانوا يعيشون اذا قطع ذلك عنهم؟!!

فقلت: انّهم لايعرفون؟!

قال: يحفظ فيهم ميّتهم، ويحبّت[1] اليهم دين أبيهم فلايلبثوا[2] ان يهتموا بدين أبيهم[3] فاذا بلغوا وعدلوا الى غيركم[4] فلاتعطوهم[5].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[6].

أقول: قوله: «انّهم لايعرفون» أي ليسوا هم من الشيعة الموالين لأهل البيت (عليهم السّلام) بل كان أبوهم كذلك، فأمر الامام (عليه السّلام) باعطائهم حفظاً لحرمة أبيهم، ومن أجل جلبهم الى ما كان عليه أبوهم من الحق، لأن الناس عبيد الاحسان، فاذا وصل هؤلاء العيال الى مرحلة من السنّ وعرفوا انّ الشيعة هم الذين كانوا يمدّونهم بالمال كان سبباً لهدايتهم الى الحق ان شاء اللّه تعالى.

١٩٦٣٤ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ذريّة الرّجل المسلم إذا مات يعطون من

١ـ في التهذيب: ويُحبّب. والظاهر انّه هو الصحيح كما في الوافي.

٢ـ في التهذيب: يلبثون.

٣ـ في التهذيب: بدينهم.

٤ـ في التهذيب: الى غير دين أبيهم.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٨ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٢ ح٢٨٧.

الزكاة والفطرة كما كان يعطى أبوهم حتى يبلغوا فإذا بلغوا وعرفوا ما كان أبوهم يعرف أُعطوا وإن نصبوا لم يعطوا[١].

باب (٦)
حُصَّة المؤلَّفة قلوبهم من الزكاة

١٩٦٣٥ـ تفسير العياشي: عن زرارة، وحمران، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله (عليهما السّلام): ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم﴾[٢] قال: قوم تألَّفهم[٣] رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقسّم فيهم الفيء.

قال زرارة: قال أبو جعفر (عليه السّلام): فلمّا كان في قابل جاؤوا بضِعف الذي أخذوا، وأسلم ناس كثير.

قال: فقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) خطيباً فقال: هذا خير أم الذي قلتم؟ قد جاؤوا من الإبل بكذا وكذا، ضِعف ما أعطيتهم، وقد أسلم للّه عالَم وناس كثير، والذي نفسي بيده لوددتُ أن عندي ما أُعطي كلَّ انسان ديته، على أن يُسْلم للّه ربِ العالمين[٤].

١٩٦٣٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن اسحاق بن غالب قال: قال

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٩ ح٣.

٢ـ التوبة ٩: ٦٠.

٣ـ تألَّفه: تكلَّف ألفته وداراه (أقرب الموارد).

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٦ ح١٨٣٩ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٠٣.

أبو عبدالله (عليه السّلام): يا اسحاق كم ترى أهل هذه الآية: ﴿فَإِنْ أُعطُوا مِنهَا رَضُوا وَإِنْ لَّم يُعطُوا مِنهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾؟[1] قال: ثم قال: هم اكثر من ثلثي الناس[2].

تفسير العياشي: عن اسحاق بن غالب مثله[3].

وتقدم مثله في الجزء الرابع عشر من هذه الموسوعة ـ كتاب الكفر ومساوئ الأخلاق ـ حديث رقم ٨٤٥٨.

باب (٧)

جواز ارسال الزكاة الى بلد آخر لمن لم يجد مؤمناً في بلده

١٩٦٣٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾؟

فقال: الفقير الذي لايسأل، والمسكين أجهد منهُ، والبائس الفقير اجهد منهما حالاً. ولايعطى من الزكاة الا أهل الولاية من المؤمنين.

قيل لهُ: فاذا لم يكن بالموضع وليٌّ محتاج اليها؟

قال: يُبعث بها الى موضع آخر فتقسّم في أهل الولاية ولاتعط قوماً ان دعوتهم الى امرك لم يجيبوك، ولو كان الذبح ـ وأهوى بيده الى حلقه ـ.

١ـ التوبة ٩: ٥٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤١٢ ح٤.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٤ ح١٨٣٠ الطبعة الحديثة.

قيل لهُ: فان لم يوجد مؤمن مستحق؟

قال: يعطى المستضعفون الذين لاينصبون، ويعطى المؤمن من الزكاة ما يأكل منه ويشرب ويكتسي ويتزوج ويحج ويتصدّق[١].

١٩٦٣٨ـ اصل زيد النرسي: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سئل إذا لم نجد أهل الولاية، يجوز لنا أن نصدّق على غيرهم؟

فقال: إذا لم تجدوا أهل الولاية في المصر تكونون فيه، فابعثوا بالزكاة المفروضة إلى أهل الولاية من غير أهل مصركم، فأمّا ما كان في سوى المفروض من صدقة، فإن لم تجدوا أهل الولاية، فلاعليكم أن تعطوه الصبيان، ومن كان في مثل عقول الصبيان، ممّن لاينصب ولايعرف ما أنتم عليه فيعاديكم، ولايعرف خلاف ما أنتم عليه فيتّبعه ويدين به، وهم المستضعفون من الرّجال والنساء والولدان، تعطونهم دون الدّرهم ودون الرّغيف، فأمّا الدرهم التّام فلايعطى إلاّ أهل الولاية.

قال: فقلت: جعلت فداك، فما تقول في السائل يسأل على الباب، وعلى الطريق، ونحن لانعرف ما هو؟

فقال: لاتعطه ـ ولاكرامة ـ ولاتعط غير أهل الولاية، إلاّ أن يرقّ قلبك عليه فتعطيه الكسرة من الخبز، والقطعة من الورق[٢]. فأمّا الناصب فلايرقنّ قلبك عليه، ولاتطعمه ولاتسقه وإن مات جوعاً وعطشاً، ولاتُغثْه وإن كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث فغطِّه ولاتغثه، فإنّ

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٦٠. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٧٠.

٢ـ الوَرِق: الفضّة. والوَرق: الدراهم المضروبة (مجمع البحرين).

أبي نعم المحمّدي كان يقول: من أشبع ناصبيّاً ملأ اللّه جوفه ناراً يوم القيامة، معذّباً كان أو مغفوراً له[1].

باب (٨)
وجوب وضع الزكاة في مواضعها

١٩٦٣٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة؛ ومحمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الصدقة والزّكاة لايحابى بها قريب ولم يمنعها بعيد[2].

١٩٦٤٠ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن الوليد بن صبيح قال: قال لي شهاب بن عبد ربه: أقرىء أبا عبداللّه (عليه السّلام) عنّي السّلام واعلمه أنّه يُصيبني فزع في منامي.

قال: فقلت له: إن شهاباً يُقرؤك السلام ويقول لك: انه يصيبني فزع في منامي.

قال: قل له: فليزكّ ماله.

قال: فأبلغت شهاباً ذلك، فقال لي: فتبلغه عنّي؟

فقلت: نعم.

١ـ الاصول الستة عشر: ص١٩٩ ح١٧٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٩٧.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٦ ح٣.

فقال: قل له: إنّ الصبيان فضلاً عن الرجال ليعلمون انّي ازكّي مالي.

قال: فأبلغته.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قل له: إنّك تخرجها ولاتضعها في مواضعها[١].

دعائم الاسلام: عن الوليد بن صبيح قال: قال لي شهاب... وذكر نحوه[٢].

١٩٦٤١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن داود، عن أخيه عبداللّه قال: بعثني إنسان إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) زعم أنّه يفزع في منامه من امرأة تأتيه ـ قال: فصحت حتّى سمع الجيران ـ.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اذهب فقل له: إنّك لاتؤدّي الزكاة؟

فقال: بلى واللّه إني لأؤدّيها.

قال: فقل له: إن كنت تؤدّيها فانك لاتؤدّيها أهلها[٣].

بحار الأنوار: روى بعض الأفاضل من جامع البزنطي، عن جميل، عن رفاعة، عنه (عليه السّلام) مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٦ ح٤ ـ التهذيب: ج٤ ص٥٢ ح١٣٦.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٥.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٠ ح٤. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٢١.

٤ـ بحار الأنوار: ج٩٦ ص٢٢ ح٥١.

١٩٦٤٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن أبي المغرا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن الله (تبارك وتعالى) أشرك بين الأغنياء والفقراء في الأموال فليس لهم أن يصرفوا[١] إلى غير شركائهم[٢].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى مثله[٣].

١٩٦٤٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنَّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: الزكاة مضمونة، حتى توضع مواضعها[٤].

١٩٦٤٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: الزكاة مضمونة، حتى يضعها ـ من وجبت عليه ـ موضعها[٥].

باب (٩)

وجوب اعادة الزكاة على من اهتدى الى الحق

١٩٦٤٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة وبكير والفضيل ومحمد بن مسلم وبريد العجلي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما

١ـ في علل الشرايع: فليس لهم يصرفوها.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٥ ح٣.

٣ـ علل الشرايع: ص٣٧١.

٤ـ الجعفريات: ص٥٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٠٥.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥١. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٠٥.

قالا: في الرجل يكون في بعض هذه الأهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ثم يتوب ويعرف هذا الأمر ويحسن رأيه أيعيد كل صلاة صلاها أو صوم أو زكاة أو حج؟ (أو ليس عليه إعادة شيء من ذلك)؟[١].

قال: ليس عليه إعادة شيء من ذلك غير الزكاة لابد[٢] أن يؤديها لأنه وضع الزكاة في غير موضعها وإنما موضعها أهل الولاية[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة مثله[٥].

١٩٦٤٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة قال: كتب اليّ أبو عبدالله (عليه السّلام): أنّ كلّ عمل عمله الناصب في حال ضلاله أو حال نصبه ثمّ منّ اللّه عليه وعرّفه هذا الأمر فإنّه يؤجر عليه ويُكتب له إلاّ الزكاة فإنّه يعيدها لأنّه وضعها في غير موضعها، وإنّما موضعها أهل الولاية، وأمّا الصلاة والصوم فليس عليه قضاؤهما[٦].

١ـ ما بين القوسين ليس في علل الشرايع.

٢ـ في التهذيب: ولابدَّ، وفي علل الشرايع: فإنّه لابدَّ.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٥ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٥٤ ح١٤٣.

٥ـ علل الشرايع: ص٣٧٣.

٦ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٦ ح٥.

١٩٦٤٧ـ ذكرى الشيعة: روى علي بن إسماعيل الميثمي، عن محمّد بن حكيم قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه كوفيّان كانا زيديّين فقالا: لا جُعلنا لك أعداء، كنّا نقول بقول، وإنّ اللّه منّ علينا بولايتك، هل تُقبل شيء من أعمالنا؟

فقال: أمّا الصلاة والصوم والحج والصدقة فإنّ اللّه يتبعكما ذلك ويلحق بكما، وأمّا الزكاة فلا، لأنّكما أبعدتما حقّ امرىء مسلم، وأعطيتماه غيره[١].

باب (١٠)
حكم الزكاة اذا دُفعت الى غير المستحَقّ

١٩٦٤٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل يعطي زكاة ماله رجلا وهو يرى انّه معسر فوجده موسراً.

قال: لايجزي عنه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السّلام) عن رجل اعطى زكاة ماله... وذكر مثله[٤].

١ـ ذكرى الشيعة: ص١٣٦. منه وسائل الشيعة: ج١ ص٩٨.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٥ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٥١ ح١٣٢ وص١٠٢ ح٢٨٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠ ح١٦١٦.

١٩٦٤٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما من رجل يمنع درهماً من حق[١] إلاّ انفق اثنين في غير حقّه، وما من رجل مَنع حقّاً في ماله[٢] إلاّ طوّقه اللّه (عزّوجلّ) به حيّة من نار يوم القيامة

قال: قلت له: رجل عارف أدّى زكاته[٣] الى غير أهلها زماناً هل عليه ان يؤدِّيها ثانياً الى أهلها اذا علمهم؟

قال: نعم.

قال: قلت: فان لم يعرف لها أهلاً فلم يؤدِّها أو لم يعلم أنّها عليه فعَلم بعد ذلك؟

قال: يؤدِّيها الى أهلها لما مضى.

قال: قلت له: فانه لم يعلم أهلها فدفعها الى من ليس هو لها بأهل وقد كان طلب واجتهد ثم علم بعد ذلك سوء ما صنع؟

قال: ليس عليه ان يؤدِّيها مرة أُخرى.

وعن زرارة مثله غير أنّه قال: ان اجتهد فقد بريء وان قصّر في الاجتهاد في الطلب فلا[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

١ـ في التهذيب: في حق.

٢ـ في التهذيب: من ماله.

٣ـ في التهذيب: الزكاة.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٦ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٢ ح٢٩٠ و٢٩١.

أقـول: المشهور بين الفقهاء المتأخرين الضمان مع التقصير في التفحص، واذا اجتهد وتفحّص فلاضمان عليه.

باب (١١)
لاتحلُّ الزكاة للغنيّ السليم

١٩٦٥٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يروون عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) أنّ الصدقة لاتحلُّ لغنيّ، ولا لذي مرّة سويّ[١].

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتصلح لغنيّ[٢].

١٩٦٥١ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه كان يقول: لاتحلّ الصّدقة لغنيّ، ولا لذي مرّة سَويّ[٣].

أقـول: قوله (عليه السّلام): «ولا لذي مِرّة سوي» أي من له القدرة والقوة على تحصيل القوت ومايحتاج اليه، فهو في حكم الغني فلاتحل له الزكاة أيضاً وتحلُّ لغيره من الفقراء والمساكين.

١٩٦٥٢ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن يزيد بن

١ـ مِرّة بالكسر: القوّة والشدّة. السويّ: الصحيح الأعضاء مستوفى الخلقة (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٢ ح١٢.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٥٥ ح٥٧٠ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٦٠.

اسحاق، عن هارون بن حمزة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): روي عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال: لاتحلّ الصَّدقة لغنيّ ولا لذي مرّة سوّي.

فقال: لاتصلح لغنيّ.

قال: فقلت له: الرجل يكون له ثلاثمائة درهم في بضاعة وله عيال فان أقبل عليها أكلها عياله ولم يكتفوا بربحها.

قال: فلينظر ما يستفضل منها فيأكله هو ومن يسعه ذلك وليأخذ لمن لم يسعه من عياله[1].

١٩٦٥٣ـ من لايحضره الفقيه: قيل للصادق (عليه السّلام): إنَّ الناس يروون عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال: إنَّ الصدقة لاتحلّ لغنيّ ولا لذي مرّة سوي.

فقال (عليه السّلام): قد قال لغنيّ ولم يقل لذي مرّة سوي[2].

١٩٦٥٤ـ معاني الأخبار: عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال: [قد] قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنَّ الصَّدقة لاتحلّ لغني ـ ولم يقل: ولا لذي مرّة سَويّ ـ[3].

١٩٦٥٥ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن علي بن ابراهيم بن هاشم[4]، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة وابن

١ـ التهذيب: ج٤ ص٥١ ح١٣٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٧٧ ح٣٦٧١.

٣ـ معاني الأخبار: ص٢٦٢ ح٢.

٤ـ في وسائل الشيعة ج٦ ص١٦٥: عن ابراهيم بن هاشم.

مسلم قال زرارة: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): فان كان بالمصر غير واحد؟

قال: فاعطهم ان قدرت جميعاً.

قال: ثم قال: لاتحلّ لمن كانت عنده أربعون درهماً يحول عليها الحول عنده أن يأخذها، وإن أخذها أخذها حراماً[1].

باب (١٢)
لاتحلُّ الزكاة لمن عنده عُدّة للحرب تكفيه لمؤنة سنة

١٩٦٥٦ـ مستطرفات السرائر: من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل منّا تكون عنده العُدّة للحرب وهو محتاج أيبيعها وينفقها على عياله أو يأخذ الصدقة؟

قال: يبيعها وينفقها على عياله[2].

باب (١٣)
تحلُّ الزكاة لمن له مال لايكفيه

١٩٦٥٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: يأخذ الزكاة صاحب السبعمائة إذا لم يجد غيره.

١ـ التهذيب: ج٤ ص٥١ ح١٣١.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٧٨ ح٥. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٦٣. والعُدَّة: ماأعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك (مجمع البحرين).

قلت: فإنّ صاحب السبعمائة تجب عليه الزكاة؟

قال: زكاته صدقة على عياله، ولا يأخذها إلاّ أن يكون إذا اعتمد على السبعمائة أنفدها في أقلّ من سنة فهذا يأخذها، ولاتحلّ الزكاة لمن كان محترفاً وعنده ما يجب فيه الزكاة[1].

١٩٦٥٨ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن معاوية بن حكيم، عن علي بن الحسن بن رباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم وغيره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: تحلُّ الزكاة لمن له سبعمائة درهم إذا لم يكن له حرفة، ويخرج زكاتها منها ويشتري منها بالبعض قوتاً لعياله ويعطي البقيّة أصحابه، ولاتحلّ الزكاة لمن له خمسون درهماً وله حرفة يقوت بها عياله[2].

١٩٦٥٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قد تحلّ الزكاة لصاحب السّبعمائة وتحرم على صاحب الخمسين درهماً.

فقلت له: وكيف يكون هذا؟

فقال: إذا كان صاحب السّبعمائة له عيال كثير فلو قسّمها بينهم لم تكفه فليعفَّ عنها نفسه وليأخذها لعياله، وأمّا صاحب الخمسين فإنّه يحرم عليه إذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب منها

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٠ ح١. والمحترف: الصانع أي صاحب الحرفة (أقرب الموارد).

٢ـ علل الشرايع: ص٣٧٠ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٦٠.

ما يكفيه إن شاء اللّه[١].

تفسير العياشي: عن سماعة قال: سألته عن الزّكاة لمن يَصلُح أن يأخذها؟

فقال: هي للذين قال اللّه في كتابه: ﴿لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ﴾[٢] وقد تَحِلّ الزكاة لصاحب ثلاثمائة درهم... وذكر نحوه[٣].

كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الزكاة تحلُّ لمن له ثمانمائة درهم، وتحرم على من له خمسين درهماً... وذكر نحوه[٤].

١٩٦٦٠ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن علي بن الحسن، عن سعيد، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الزكاة لمن يصلح ان يأخذها؟

قال: هي تحلُّ للذين وصف اللّه تعالى في كتابه: ﴿لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ﴾ وقد تحلُّ الزكاة لصاحب سبعمائة وتحرم على صاحب خمسين درهماً.

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٦١ ح٩.

٢ـ التوبة ٩: ٦٠.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٤ ح١٨٣١ الطبعة الحديثة.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص١٠٨.

فقلت له: كيف يكون هذا؟!!

فقال: إذا كان صاحب السبعمائة له عيال كثيرة فلو قسّمها بينهم لم تكفه فليعفّ عنها نفسه وليأخذها لعياله، وأمّا صاحب الخمسين فانها تحرم عليه إذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب فيها ما يكفيه ان شاء اللّه.

قال: وسألته عن الزكاة هل تصلح لصاحب الدار والخادم؟

فقال: نعم إلاّ أن تكون داره دار غلّة فيخرج له مِن غلّتها دراهم تكفيه لنفسه وعياله، وإن لم تكن الغلّة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير إسراف فقد حلّت له الزكاة، وان كانت غلّتها تكفيهم فلا[1].

١٩٦٦١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يكون له ثلاثمائة درهم أو أربعمائة درهم وله عيال وهو يحترف فلايصيب نفقته فيها أيكبّ فيأكلها ولايأخذ الزكاة أو يأخذ الزكاة؟

قال: لا، بل ينظر إلى فضلها فيقوت بها نفسه ومن وسعه ذلك من عياله ويأخذ البقيّة من الزكاة ويتصرّف بهذه لاينفقها[2].

١٩٦٦٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبيه،

١ـ التهذيب: ج٤ ص٤٨ ح١٢٧.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٦١ ح٦.

عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل من أصحابنا له ثمانمائة درهم وهو رجلٌ خفاف[١] وله عيال كثيرة[٢] ألـه أن يأخذ من الزكاة؟

فقال: يا أبا محمد أيربح في دراهمه ما يقوت به عياله ويفْضُل؟

قال: قلت: نعم.

قال: كم يفضُل؟

قلت:[٣] لا أدري.

قال: إن كان يفضل عن القوت مقدار نصف القوت فلايأخذ الزكاة وإن كان أقلّ من نصف القوت أخذ الزكاة.

قلت:[٤] فعليه في ماله زكاة تلزمه؟

قال: بلى.

قلت:[٥] كيف يصنع؟

قال: يوسّع بها على عياله في طعامهم [وشرابهم] وكسوتهم، وإن بقي منها شيء[٦] يناوله غيرهم، وما أخذ من الزكاة فضّه على عياله حتى يلحقهم بالناس[٧].

١ـ الخفّاف: بائع الاخفاف، وهي التي تُلبس في الرِّجل سُمّي به لخفّته (أقرب الموارد).

٢ـ في الفقيه: كثير.

٣ـ في الفقيه: قال.

٤و٥ـ في الفقيه: قال: قلت.

٦ـ في الفقيه: ويُبقي منها شيئاً.

٧ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٠ ح٣. وقوله (عليه السّلام): «حتى يُلحقهم بالناس» أي: يُوصلهم الى درجة الغنى. وقوله (عليه السّلام): «فضَّه» أي: وزّعه وقسّمه فيما بينهم.

من لايحضره الفقيه: سأل أبو بصير أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يكون لهُ ثمانمائة درهم... وذكر مثله[1].

قال الشيخ البحراني ـ في كتاب الحدائق ـ : قوله (عليه السّلام): «إن كان يفضل عن القوت مقدار نصف القوت» لعلّ المراد به أنّه متى فضل هذا المقدار فإنّه يجزي للقيام بكسوتهم وسائر ضروريّاتهم فلايجوز له تناول الزكاة، وإن كان أقلّ من ذلك فانه لايقوم بمؤنة السنة فيجوز له أخذ الزكاة.

باب (١٤)
تحلُّ الزكاة لصاحب الدار والخادم

١٩٦٦٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة بن محمد، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الزكاة هل تصلح لصاحب الدار والخادم؟

فقال: نعم إلاّ أن تكون داره دار غلّة فيخرج له من غلّتها(٢) دراهم ما يكفيه لنفسه وعياله(٣)، فان لم تكن الغلّة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير اسراف فقد حلّت له

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤ ح١٦٣٠

٢ـ في التهذيب: دار غلتها فيخرج من غلتها. وفي الفقيه: دار غلة فيدخل له من غلتها.

٣ـ في التهذيب: دراهم تكفيه وعياله. وأسقطت كلمة «دراهم» من الفقيه.

الزكاة، فان[١] كانت غلّتها تكفيهم فلا[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن الزكاة... وذكر مثله[٤].

المقنعة: قال عبدالكريم بن عتبة الهاشمي: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الزكاة... وذكر نحوه[٥].

١٩٦٦٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن غير واحد، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنهما سُئلا عن الرجل له دار وخادم أو عبد أيقبل[٦] الزكاة؟

قال:[٧] نعم انّ الدار والخادم ليستا بمال[٨و٩].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى الجهني، عن عمر بن اذينة مثله[١٠].

١ـ في التهذيب والفقيه: وان.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٠ ح٤.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٧ ح٣٠٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣ ح١٦٢٩.

٥ـ المقنعة: ص٢٦٣.

٦ـ في التهذيب: وعبد يقبل. وفي الفقيه: وعبد أيقبل.

٧ـ في التهذيب: فقالا. وفي الفقيه: قالا.

٨ـ في التهذيب: ليسا بملك. وفي الفقيه: ليسا بمال.

٩ـ الكافي: ج٣ ص٥٦١ ح٧.

١٠ـ التهذيب: ج٤ ص٥١ ح١٣٣.

من لايحضره الفقيه: سئل أبو جعفر وأبو عبدالله (عليهما السّلام) عن الرجل له... وذكر مثله[١].

١٩٦٦٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن يحيى بن عيسى، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: «تحلُّ الزكاة لصاحب الدار والخادم» لأنّ أبا عبدالله (عليه السّلام) لم يكن يرى الدار والخادم شيئاً[٢].

١٩٦٦٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له أبو بصير: إنّ لنا صديقاً وهو رجلٌ صدوق يدين الله بما ندين به.

فقال: مَنْ هذا يا أبا محمّد الّذي تزكّيه؟

فقال: العبّاس بن الوليد بن صبيح.

فقال: رحم الله الوليد بن صبيح، مالَهُ يا أبا محمّد؟

قال: جعلت فداك له دار تسوى أربعة آلاف درهم وله جارية وله غلام يستقي على الجمل كلَّ يوم ما بين الدِّرهمين إلى الأربعة سوى علف الجمل وله عيال أله أن يأخذ من الزكاة؟

قال: نعم.

قال: وله هذه العروض؟

فقال: يا أبا محمّد فتأمرني أن آمره أن يبيع داره وهي عزُّه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣ ح١٦٢٧.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٥٢ ح١٣٤. وتتمة الحديث من كلام الراوي.

ومسقط رأسه؟!! أو يبيع جاريته الّتي تقيه الحرَّ والبرد وتصون وجهه ووجه عياله؟!! أو آمره أن يبيع غلامه وجمله وهو معيشته وقوته؟!! بل يأخذ الزكاة وهي له حلالٌ ولايبيع داره ولاغلامه ولاجَمَله[1].

باب (١٥)
حكم دفع الانسان زكاته الى عياله

١٩٦٦٧ـ الكافي: أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجلٌ له ثمانمائة درهم ولابن له مائتا درهم وله عشر من العيال وهو يقوتهم فيها قوتاً شديداً وليس له حرفة بيده وإنّما يستبضعها[2] فتغيب عنه الأشهر، ثمّ يأكل من فضلها، أترى له إذا حضرت الزكاة أن يخرجها من ماله فيعود بها على عياله يسبغ عليهم بها النفقة؟

قال: نعم و لكن يخرج منها الشيء الدّرهم[3].

١٩٦٦٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يكون له الدّراهم يعمل بها وقد وجب عليه فيها الزكاة ويكون فضله الّذي يكسب بماله كفاف

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٢ ح١٠.

٢ـ أي يجعل الدراهم بضاعة يتاجربها.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٦١ ح٨.

عياله لطعامهم وكسوتهم لايسعه لأُدمهم[١] وإنّما هو ما يقوتهم في الطعام والكسوة؟

قال: فلينظر إلى زكاة ماله ذلك فليُخرج منها شيئاً قلّ أو كثر فيعطيه بعض من تحلُّ له الزكاة وليعُد بما بقي من الزكاة على عياله وليشْتر بذلك إدامهم وما يصلحهم من طعامهم من غير إسراف، ولا يأكل هو منه فإنّه رُبَّ فقيرٍ أسرف من غنيّ.

فقلت: كيف يكون الفقير أسرف من الغنيِّ؟

فقال: إنّ الغنيّ ينفق ممّا أُوتي والفقير ينفق من غير ما أُوتي[٢].

١٩٦٦٩ـ الكافي: أحمد بن إدريس وغيره، عن محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن جزك قال: سألت الصادق (عليه السّلام) أدفع عُشر مالي إلى ولد ابنتي؟

قال: نعم لابأس[٣].

١٩٦٧٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتعط من الزكاة أحداً ممن تعول.

وقال: إذا كان لرجل خمسمائة درهم وكان عياله كثيراً قال: ليس عليه زكاة، ينفقها على عياله يزيدها في نفقتهم وفي كسوتهم[٤]

١ـ الأُدْمُ: مايؤكل بالخبز أي شيء كان، وفي الحديث: سيّد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٢ ح١١.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٢ ح١٠.

٤ـ في الاستبصار: وكسوتهم.

وفي طعام لم يكونوا يطعمونه، وإن[1] لم يكن له عيال وكان وحده فليقسمها في قوم ليس بهم بأس إعفاء[2] عن المسألة لايسألون أحداً شيئاً.

وقال: لاتعطين قرابتك الزكاة كلها ولكن اعطهم بعضاً واقسم بعضاً في سائر المسلمين.

وقال: الزكاة تحلُّ لصاحب الدار والخادم ومن كان له خمسمائة درهم بعد أن يكون له عيال، ويجعل زكاة الخمسمائة زيادةً في نفقة عياله يوسِّع عليهم[3].

باب (١٦)

عدم جواز دفع الزكاة الى من تجب نفقتهُ على الانسان

١٩٦٧١ـ الكافي: أحمد بن ادريس وغيره، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبدالحميد، عن أبي جميلة، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الزكاة يُعطى منها الأخ والاخت والعم والعمة والخال والخالة، ولايُعطى الجدّ ولا الجدّة[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس مثله[5].

١٩٦٧٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

١ـ في الاستبصار: فان.

٢ـ في الاستبصار: إعفاءاً.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٥٧ ح١٥٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٤ ح١٠٣.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٢ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٥٦ ح١٥١.

صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خمسة لايُعطَون من الزكاة شيئاً: الأب والام والولد والمملوك والمرأة، وذلك أنّهم عياله لازمون له[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٢].

١٩٦٧٣ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبي اسحاق ابراهيم بن هاشم، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي، عن عدّة من أصحابنا يرفعونهُ الى أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: خمسة لايعطَون من الزكاة: الولد، والوالدان، والمرأة، والمملوك لانّه يجبر [الرجل] على النفقة عليهم[٣].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار مثله[٤].

باب (١٧)

عدم جواز دفع الزكاة الى القرابة المنحرفين عن الحق

١٩٦٧٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٢ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٥٦ ح١٥٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٣ ح١٠١.

٣ـ الخصال: ص٢٨٨ ح٤٥.

٤ـ علل الشرايع: ص٣٧١. منهما بحار الأنوار: ج٩٦ ص٦٣.

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن زرعة بن محمد، عن أبي بصير[١] قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يكون له[٢] الزكاة وله قرابة محتاجون غير عارفين أيعطيهم من الزكاة؟

فقال: لا ولا كرامة، لايجعل الزكاة وقاية لماله، يعطيهم من غير الزكاة إن أراد[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله[٤].

باب (١٨)

جواز دفع الزكاة الى الأب ليقضي دَينه

١٩٦٧٥ـ الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل على أبيه دين ولأبيه مؤونة أيعطي أباه من زكاته يقضي دينه؟

قال: نعم ومَن أحقُّ من أبيه؟![٥].

مستطرفات السرائر: من كتاب نوادر محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن صفوان مثله[٦].

١ـ في التهذيب: عن زرعة، عن سماعة ومحمد بن أبي نصر، عن أبي بصير. والصحيح ما في الكافي.

٢ـ في التهذيب: تكون عليه.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٥١ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٥٥ ح١٤٨.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٣ ح٢.

٦ـ مستطرفات السرائر: ص١٠٢ ح٣٤.

١٩٦٧٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل حلّت[1] عليه الزكاة ومات أبوه وعليه دَين أيؤدّي زكاته في دَين أبيه وللابن مال كثير؟

فقال: إن كان أبوه أورثه مالاً ثمّ ظَهَر عليه دَين لم يعلم به يومئذ فيقضيه عنه قضاه من جميع الميراث ولم يقضه من زكاته، وإن لم يكن أورثه مالاً لم يكن أحدٌ أحقّ بزكاته من دَين أبيه فإذا أدّاها في دَين أبيه على هذه الحال أجزأتْ عنه[2].

باب (١٩)

جواز شراء الإبن اباه المملوك من الزكاة وعتقه

١٩٦٧٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوابشيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سأله بعض أصحابنا عن رجل اشترى أباه من الزكاة ـ زكاة ماله ـ؟

قال: اشترى خير رقبة، لابأس بذلك[3].

١ـ حلّ الدين: حان وقت وفائه (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٣ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٢ ح١.

باب (٢٠)
حكم ما يأخذه السلطان على وجه الزكاة

١٩٦٧٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن العشور الّتي تؤخذ من الرّجل أيحتسب بها من زكاته؟

قال: نعم إن شاء[١].

من لايحضره الفقيه: سأل يعقوب بن شعيب أبا عبدالله (عليه السّلام) عن العشور... وذكر مثله[٢].

١٩٦٧٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن النوفليّ، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: ما أخذه منك العاشر فطرحه في كوزة[٣] فهو من زكاتك، وما لم يطرح في الكوز فلاتحتسبه[٤] من زكاتك[٥].

من لايحضره الفقيه: روى السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: ما أخذ... وذكر مثله[٦].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٣ ح٢. و العشور جمع العُشْر: جزء من عشرة (أقرب الموارد) والمقصود من العشور هي الضرائب التي يأخذها السلطان الجائر.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩ ح١٦١٢.

٣ـ في الفقيه: في كوزه.

٤ـ في الفقيه: فلاتحسبه.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٤ ح٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٩ ح١٦١٣.

أقـول: المقصود من العاشر هوالجمركي الذي يأخذ الضرائب ظلماً وعدواناً، والظاهر أن المقصود من الطرح في الكوز هو صندوق السلطان حيث تُجمع فيه الأموال ثم تُحمل الى الحاكم الظالم، وقد اختلف الفقهاء في احتساب ما يأخذه الظالم من الزكاة، وعدم احتسابه، وذلك للأحاديث المتعارضة، والتفصيل موكولٌ الى الكتب الفقهيَّة. واللّه العالم.

١٩٦٨٠ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الزكاة؟

فقال: ما أخذ[١] منكم بنو امية فاحتسبوا به، ولاتعطوهم شيئاً ما استطعتم فانّ المال لايبقى على هذا أن تزكّيه[٢] مرّتين[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران وعلي بن الحسن الطويل، عن صفوان ابن يحيى مثله[٤].

١٩٦٨١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: انّ اصحاب أبي أتوه فسألوه عمّا يأخذ[٥] السلطان؟فرقَّ لهم ـ وانّه ليعلم أنَّ الزكاة لاتحلُّ إلاّ لأهلها ـ

١ـ في التهذيب والاستبصار: ما أخذه.

٢ـ في التهذيب: على هذا أن يزكّيه، وفي الاستبصار: على أن تزكّيه.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٣ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٣٩ ح٩٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٧ ح٧٦.

٥ـ في التهذيب: عمّا يأخذه.

فأمرهم أن يحتسبوا به فجال فكري[١] واللّه لهم.

فقلت له: يا أبة[٢] انّهم ان سمعوا إذاً[٣] لم يزكّ أحد.

فقال: يا بنيَّ[٤] حقٌّ أحبَّ اللّه أن يُظهره[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبداللّه، عن أبي جعفر، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله[٦].

في ملاذ الأخيار: قوله (عليه السّلام): «فأمرهم أن يحتسبوا به» منهم من حمل على أنّ المراد لايجب إخراج زكاة هذا القَدر المأخوذ، وبه جمعوا بين الأخبار، ومنهم مَن حَمل على التقيّة.

١٩٦٨٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبداللّه، عن أبي جعفر، عن ابن أبي عمير وابن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيداللّه بن علي الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن صدقة المال[٧] يأخذها السلطان؟

فقال: لا آمرك أن تعيد[٨].

١ـ في التهذيب: فجاز ذا، وفي الاستبصار: فجاز ذلك.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: فقلت: أي أبه.

٣ـ في التهذيب: سمعوا ذلك.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: أي بني.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٣ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٣٩ ح٩٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٧ ح٧٥.

٧ـ في الاستبصار: الأموال.

٨ـ التهذيب: ج٤ ص٤٠ ح١٠٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٧ ح٧٧.

١٩٦٨٣ـ قرب الاسناد: السّندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: اعتدَّ في زكاتك بما أخذ العشّار منك، وأخفها عنه ما قدرت[١و٢].

١٩٦٨٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يرث الأرض أو يشتريها فيؤدّي خراجها إلى السلطان هل عليه عشر؟

قال: لا[٣].

١٩٦٨٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل له الضيعة فيؤدّي خراجها هل عليه فيها عُشر؟[٤].

قال: لا[٥].

١٩٦٨٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد، عن أبي جعفر، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي كهمس[٦]، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ في وسائل الشيعة: واحفظها عنه ما استطعت.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٥٣ ح٥٦٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٧٥.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٣ ح٣.

٤ـ في الاستبصار: العشر.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٣٧ ح٩٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٥ ح٧١.

٦ـ في الاستبصار: أبي كهمش.

السّلام) قال: من أخذ منه السلطان الخراج فلازكاة عليه[١].

أقول: فسَّر الشيخ الطوسي هذا الحديث «على أنه لازكاة عليه عن جميع مايخرج من الارض، وإنْ كان يلزمه فيما بقي في يده اذا بلَغ الحدَّ الذي فيه الزكاة» واستدلّ على ذلك بما روي عن الامام الباقر (عليه السّلام) انّه قال: «كلُّ ارض دَفعها اليك سلطان فماحرثتَه فيها فعليكَ ـ فيما اخرج اللّه منها ـ الذي يقاطعك عليه، وليس على جميع ما اخرج اللّه منها العُشر، انّما العُشر عليك فيما يحصل في يدك بعد مقاسمته لك»[٢].

١٩٦٨٧ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن ابراهيم بن عثمان، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي اسامة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك ان هؤلاء المصدّقين يأتونا[٣] فيأخذون منا الصدقة فنعطيهم إياها، أتجزي عنا؟

فقال: لا، إنّما هؤلاء قوم غصبوكم ـ أو قال: ـ ظلموكم اموالكم، وإنما الصدقة لأهلها[٤].

الاستبصار: حماد، عن حريز، عن أبي اسامة مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٤ ص٣٧ ح٩٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٥ ح٧٢.

٢ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٥ ح٧٠.

٣ـ في الاستبصار: يأتوننا.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٤٠ ح١٠١.

٥ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٧ ح٧٨.

باب (٢١)

حكم الزكاة في الارض التي يكتريها الرجل من السلطان

١٩٦٨٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان وفضالة، عن العلا، عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل يتكارى الارض من السلطان بالثلث أو النصف هل عليه في حصّته زكاة؟

قال: لا.

قال: وسألته عن المزارعة وبيع السنين؟

فقال: لا بأس[1].

أقول: الظاهر أن الضمير في قول الراوي: «في حُصّته زكاة» يعود الى السلطان، فلايجب على من يتكارى الارض من السلطان ـ بالثلث أو غيره ـ ان يدفع زكاة حصّة السلطان لأن ذلك من واجب السلطان لاواجبه. ويدلّ على هذا الوجه قولُ الامام الصادق (عليه السّلام) في الجواب: «لا» أي: لايجب عليك أن تدفع زكاة حصة السلطان، وأمّا زكاة نفسه فانْ بلغتْ حدَّ النصاب وجبت والاّ فلا. والله العالم.

باب (٢٢)

حكم من أوصى بدفع الزكاة والحج

١٩٦٨٩ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن عبدالله، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٠٢ ح٨٨٩.

(عليه السّلام) في رجل مات وترك ثلثمائة درهم وعليه من الزكاة سبعمائة درهم وأوصى أن يُحجَّ عنه؟

قال: يُحج عنه من اقرب المواضع ويجعل ما بقي في الزكاة[١].

١٩٦٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قلت له: رجل يموت وعليه خمسمائة درهم من الزكاة وعليه حجّة الإسلام وتَركَ ثلاثمائة درهم فأوصى بحجّة الإسلام وأن يُقضى عنه دَين الزكاة؟

قال: يحجّ عنه من أقرب ما يكون ويخرج البقيّة في الزكاة[٢].

١٩٦٩١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل فرّط في اخراج زكاته في حياته فلمّا حضرته الوفاة حسب جميع ما كان فرَّط فيه مما لزمه من الزكاة ثم أوصى به أن يُخرج ذلك فيُدفع الى من يجب له[٣].

قال:[٤] جائز، يُخرج ذلك من جميع المال، إنما هو بمنزلة دَين[٥] لو كان عليه، ليس للورثة شيء حتى يؤدُّوا[٦] ما أوصى به من الزكاة[٧].

١ـ التهذيب: ج٩ ص١٧٠ ح٦٩٤.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٧ ح٤.

٣ـ في التهذيب: تجب له.

٤ـ في التهذيب: قال: فقال.

٥ـ في التهذيب: بمنزلة الدين.

٦ـ في التهذيب: حتى يؤدى.

٧ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٧ ح١.

التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب مثله. وزاد: قيل له: فان كان أوصى بحجَّة الاسلام؟ قال: جائز، يُحجُّ عنه من جميع المال[1].

١٩٦٩٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال في الرجل تجب عليه زكاة في ماله[2]، فلم يخرجها حتى حضره الموت، فأوصى أن تُخرج عنه: أنّها تُخرج من جميع ماله، إلاّ أنْ يوصي بإخراجها من ثُلثه، هذا اذا عُلم ذلك، وانْ عُلم منه انّه يريد أن يضرَّ بورثته ويُتلف ميراثهم لم يَجُزْ ذلك الاّ من ثُلثه، الاّ ان يُجيزه الورثة على انفسهم[3].

باب (٢٣)

حكم من باع ما فيه الزكاة وأمر المشتري باخراج الزكاة

١٩٦٩٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل لم يزكّ إبله أو شاته عامين فباعها على من اشتراها أن يزكّيها لما مضى؟

قال: نعم تؤخذ منه زكاتها، ويتبع بها البايع أو يؤدّي زكاتها

١ـ التهذيب: ج٩ ص١٧٠ ح٦٩٣.

٢ـ في مستدرك الوسائل: وجبت عليه زكاة ماله.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥١. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١١٣.

البايع[١].

باب (٢٤)
حكم الزكاة لو تَلفت قبل إخراجها

١٩٦٩٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يكون له إبل أو بقر أو غنم أو متاع فيحول عليها الحول فيموت الإبل والبقر والغنم ويحترق المتاع؟

قال: ليس عليه شيء[٢].

١٩٦٩٥ـ اصل زيد النرسي: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يكون له الإبل والبقر والغنم أو المتاع فيحول عليه الحول، فيموت الإبل والبقر ويحترق المتاع.

فقال: إن كان حال عليه الحول وتهاون في إخراج زكاته، فهو ضامن للزكاة وعليه زكاة ذلك، وإن كان قبل أن يحول عليه الحول فلاشيء عليه[٣].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٣١ ح٥ و٦.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص٢٠٦ ح١٩٤ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٣٢.

باب (٢٥)
استحباب إخراج الزكاة عن الميّت

١٩٦٩٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ على أخي زكاة كثيرة فأقضيها أو أُودِّيها عنه؟

فقال لي: وكيف لك بذلك؟

قلت: أحتاط.

قال: نعم إذاً تفرِّج عنه[١].

باب (٢٦)
كراهة اعطاء المستحق للزكاة اقلّ من خمسة دراهم

١٩٦٩٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن ابراهيم ابن اسحاق بن ابراهيم [الاحمري] عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن معاوية بن عمّار وعبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: لايجوز أن يدفع[٢] الزكاة أقلّ من خمسة دراهم فإنّها أقلّ الزكاة[٣].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٧ ح٣.

٢ـ في الاستبصار: تدفع.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٦٢ ح١٦٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٨ ح١١٧.

١٩٦٩٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد الحناط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: لايُعطى أحدٌ من الزكاة أقلّ من خمسة دراهم وهو أقلُّ ما فرض الله (عزّوجلّ) من الزكاة في أموال المسلمين فلايعطوا أحداً من الزكاة أقل[١] من خمسة دراهم فصاعداً[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لايعطى أحد أقلّ... وذكر مثله إلى قوله: مافرض الله من الزكاة[٤].

المقنعة: روى الحسن بن محبوب نحوه[٥].

١٩٦٩٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي الصهبان قال: كتبت الى الصادق (عليه السّلام): هل يجوز لي ياسيدي ان اعطي الرجل من اخواني من الزكاة الدرهمين والثلاثة الدراهم فقد اشتبه ذلك علي؟

فكتب: ذلك جائز[٦].

١ـ في التهذيب: فلاتعطوا أحداً أقلّ، وفي الاستبصار: ولاتعطوا أحداً أقلّ.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٨ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٦٢ ح١٦٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٨ ح١١٦.

٤ـ المحاسن: ج٢ ص٣٨ ح١١٢٠ الطبعة الحديثة.

٥ـ المقنعة: ص٢٤٤.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٦٣ ح١٦٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٨ ح١١٨.

أقـــول: الوجه في الجمع بين الأحاديث الناهية عن أن يُعطى للمستحق أقلّ من خمسة دراهم وهذا الحديث المصرّح بجواز ذلك هو حمل الأحاديث الناهية على الكراهة. واللّه العالم.

باب (٢٧)
جواز اعطاء الزكاة للمستحق حتى يُغنيه

١٩٧٠٠ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة؟

قال: اعطه من الزكاة حتى تغنيه[1].

١٩٧٠١ـ التهذيب: سعد، عن أحمد بن الحسين بن الصقر، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): اعطي الرجل من الزكاة مائة درهم؟

قال: نعم.

قلت: مائتين؟

قال: نعم.

قلت: ثلاثمائة؟

قال: نعم.

قلت: أربعمائة؟

١ـ التهذيب: ج٤ ص٦٣ ح١٧٠.

قال: نعم.

قلت: خمسمائة؟

قال: نعم حتى تغنيه[١].

١٩٧٠٢ـ الكافي: أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق ابن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه سُئل كم يُعطى الرجل من الزكاة؟

قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام): إذا أعطيتَ فاغْنِه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس مثله[٣].

١٩٧٠٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تعطيه من الزكاة حتى تغنيه[٤].

١٩٧٠٤ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبدالرّحمن بن الحجاج، عمّن سمعه وقد سمّاه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الزّكاة ما يأخذ منها الرّجل، وقلت له: إنّه بلغنا أنّ رسول الله (صلّى الله عليه

١ـ التهذيب: ج٤ ص٦٣ ح١٧٢.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٨ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٦٤ ح١٧٤.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٤٨ ح٤.

وآله وسلّم) قال: أيّما رجل ترك دينارين فهما كيّ بين عينيه؟

قال: فقال: أُولئك قوم كانوا أضيافاً على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فإذا أمسى قال: يا فلان اذهب فعشّ هذا، فإذا أصبح قال: يافلان اذهب فغدِّ هذا، فلم يكونوا يخافون أن يصبحوا بغير غداء ولابغير عشاء، فجمع الرّجل منهم دينارين، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فيه هذه المقالة، فإنّ الناس إنّما يعطون من السنة إلى السنة، فللرّجل أن يأخذ ما يكفيه ويكفي عياله من السنة إلى السنة[1].

باب (٢٨)

جواز دفع الزكاة الى غير من أخذها له

١٩٧٠٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أو عن أبي الحسن (عليه السّلام) في الرّجل يأخذ الشيء للرجل ثمّ يبدو له فيجعله لغيره؟

قال: لابأس[2].

باب (٢٩)

كيفيّة تقسيم الزكاة بين المتجمّلين والمدقعين

١٩٧٠٦ـ الكافي: علي بن محمد، عن ابراهيم بن اسحاق، عن

١ـ معاني الأخبار: ص١٥٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٨٠.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٠ ح٦.

محمد بن سليمان، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنَّ صدقة الخفّ والظِلْف تدفع الى المتجمّلين من المسلمين[١]، فأمّا صدقة الذهب والفضة وما كِيل بالقفيز ممّا[٢] اخرجت الارض فللفقراء المدقعين[٣].

قال ابن سنان: قلت: وكيف صار هذا كذا؟[٤].

فقال: لأنّ هؤلاء متجمِّلون ويستَحيُون من الناس فيدفع اليهم اجمل الامرين عند الناس، وكلٌّ صَدَقَة[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد مثله[٦].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن اسحاق بهذا الاسناد نحوه[٧].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن الديلمي، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[٨].

١ـ الخفّ والظِلْف: الانعام. وتجمَّل الفقير: لم يُظهر على نفسه المسكنة والذُلّ (أقرب الموارد).

٢ـ في التهذيب: وما.

٣ـ دقع الرجل: رضي بالدون من المعيشة، وساء احتماله للفقر، ولصق بالتراب ذلاً وفقراً (أقرب الموارد).

٤ـ في التهذيب: هكذا.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٠ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص١٠١ ح٢٨٦.

٧ـ علل الشرايع: ص٣٧١ ح١.

٨ـ المحاسن: ج٢ ص١٣ ح١٠٨٤ الطبعة الحديثة.

باب (٣٠)
عدم وجوب استيعاب المستَحقّين بالإعطاء

١٩٧٠٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: أُتي النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) بشيء فقسّمه فلم يسع أهل الصفّة جميعاً فخصّ به أُناساً منهم فخاف رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شيءٌ فخرج إليهم فقال: معذرة إلى اللّه (عزّوجلّ) وإليكم يا أهل الصفّة إنّا أُوتينا بشيء فأردنا أن نقسّمه بينكم فلم يسعكم فخصصت به أُناساً منكم خشينا جزعهم وهلعهم[1].

١٩٧٠٨ـ تفسير العياشي: عن أبي مريم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾ الى آخر الآية.

قال (عليه السّلام): إن جعلتها فيهم جميعاً، وإن جعلتها لواحد أجزأ عنك[2].

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٠ ح٥. والهَلَع: هو أفحش الجزع (مجمع البحرين).

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٥ ح١٨٣٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٨٥.

باب (٣١)
تحريم الصدقة الواجبة على بني هاشم

١٩٧٠٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتحلّ الصدقة لولد العبّاس ولا لنظرائهم من بني هاشم[١].

١٩٧١٠ـ الكافي: أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبدالجبار، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنَّ أُناساً من بني هاشم أتوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا: يكون لنا هذا السهم الذي جعل الله (عزّوجلّ) للعاملين عليها فنحن أولى به؟

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يابني عبدالمطلب إنّ الصدقة لاتحلُّ لي ولا لكم ولكنّي قد وُعدتُ الشفاعة، ـ ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام): والله لقد وعدها[٢] (صلّى الله عليه وآله) ـ فما ظنّكم يابني عبدالمطلب إذا أخذتُ بحَلقة باب الجنّة أتروني مؤثراً عليكم غيركم؟![٣].

١ـ التهذيب: ج٤ ص٥٩ ح١٥٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٥ ح١٠٩.

٢ـ في التهذيب: اشهدوا لقد وعدها.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٨ ح١.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس مثله[١].

تفسير العياشي: عن العيص بن القاسم نحوه[٢].

١٩٧١١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، وأبي بصير وزرارة[٣]، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): انّ الصدقة أوساخ أيدي الناس، وانّ اللّه قد حرّم عليَّ منها ومن غيرها ما قد حَرَّمه، وإنَّ[٤] الصدقة لاتحلُّ لبني عبدالمطلب.

ثم قال: أما واللّه لو قد قمتُ على باب الجنة ثم أخذتُ بحلقته لقد علمتم انّي لا أؤثر عليكم، فارضُوا لأنفسكم بما رَضي اللّه ورسولُه لكم.

قالوا: قد رضينا[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

١٩٧١٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتحلُّ الصدقة لي ولا لأهل بيتي، إنّ الصدقة أوساخ الناس.

١ـ التهذيب: ج٤ ص٥٨ ح١٥٤.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٨ ح١٨٤٣ الطبعة الحديثة.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: عن محمد بن مسلم وزرارة.

٤ـ في التهذيب: فان.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٨ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٥٨ ح١٥٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٥ ح١٠٦.

فقيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): الزكاة التي يُخرجها الناس من ذلك؟

قال: نعم، قد عوَّضنا اللّهُ في ذلك الخمس.

قيل لهُ: فان مُنعتم الخمس هل تحلُّ لكم الصدقة؟

قال: لا والله ما يحلُّ لنا ما حرَّمَ اللّه علينا بمَنْع الظالمين لنا حقَّنا، وليس مَنْعهم ايّانا ما أحلَّ اللّه لنا بمُحِلٍّ لنا ما حرَّم اللّه علينا[1].

١٩٧١٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: لاتحلُّ لنا زكاةٌ مفروضة وما أبالي اكلتُ من زكاة أو شربت من خمر، انّ اللّه (عزّوجلّ) حرَّم علينا صَدقات الناس أن نأكلها أو نعمل عليها، واحلَّ لنا صدقات بعضنا على بعض من غير زكاة[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وماأُبالي أكلتُ من زكاة...» معناه أن هذا حرام وهذا حرام، فكما أتجنَّب شرب الخمر للحرمة أتجنّب الزكاة للحرمة أيضاً.

باب (٣٢)

جواز زكاة بني هاشم بعضهم لبعض

١٩٧١٤ـ من لايحضره الفقيه: روى القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ صدقات رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وصدقات علي (عليه السّلام) تحلّ لبني هاشم[3].

---

١ و٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٩. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٢٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧ ح١٦٣٨.

١٩٧١٥ـ من لايحضره الفقيه: روى الحلبي عنه (عليه السّلام): انّ فاطمة (عليها السّلام) جعلت صدقاتها لبني هاشم وبني المطّلب[١].

١٩٧١٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبداللّه، عن موسى ابن الحسن، عن محمد بن عبدالحميد، عن الفضل[٢] بن صالح، عن أبي اسامة زيد الشحّام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الصدقة التي حرّمت عليهم؟

فقال: هي الزكاة المفروضة، ولم تُحرَّم[٣] علينا صدقة بعضنا على بعض[٤].

١٩٧١٧ـ الكافي: حميد بن زياد، عن [ابن] سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الصدقة التي حرّمت على بني هاشم ماهي؟

قال:[٥] هي الزكاة.

قلت:[٦] فتحلُّ صدقة بعضهم على بعض؟

قال: نعم[٧].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٨ ح١٦٣٩.

٢ـ في الاستبصار: المفضّل.

٣ـ في الاستبصار: ولاتحرم.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٥٩ ح١٥٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٥ ح١٠٨.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: فقال.

٦ـ في المقنع: قيل.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٥٩ ح٥.

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن حماد بن عثمان[١]، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي مثله[٢].

المقنع: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن صدقة التي حرّمت... وذكر مثله[٣].

١٩٧١٨ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: صدقات بني هاشم بعضهم على بعض تحلُّ لهم؟

فقال: نعم، صدقة الرسول (صلّى اللّه عليه وآله) تحلُّ لجميع الناس من بني هاشم وغيرهم، وصدقات بعضهم على بعض تحلُّ لهم، ولاتحلُّ لهم صدقات إنسان غريب[٤].

١٩٧١٩ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن الحارث، عن محمد بن عبدالرحمن العرزميّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لاتحلّ الصدقة لبني هاشم إلاّ في وجهين: إن كانوا عطاشاً وأصابوا ماءاً فشربوا، وصدقة بعضهم على بعض[٥].

١ـ في الاستبصار: أبان بن عثمان.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٥٨ ح١٥٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٥ ح١٠٧.

٣ـ المقنع: ص٥٥.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٦١ ح١٦٤.

٥ـ الخصال: ص٦٢ ح٨٨. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٩٠.

١٩٧٢٠ـ قرب الاسناد: محمد بن عيسى قال: حدثني ابن أبي الكرام الجعفري[١] ـ الشيخ في ايام المأمون ـ قال: خرجت وخرج بعض مواليا الى بعض متنزهات المدينة مثل العقيق وما اشبهها، فدفعنا الى سقاية لأبي عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام) وفيها تمر للصدقة فتناولت تمرة فوضعتها في فَمي، فقام إليَّ المولى الذي كان مَعي فأدخل إصبعه في فمي فعالج إخراج التمرة من فمي ووافى أبو عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام) وهو يعالج إخراج التمرة فقال له: مالك أيش تصنع؟ فقال له المولى: جعلت فداك، هذا تمر الصدقة والصدقة لاتحلّ لبني هاشم.

قال: فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّما ذاك محرّم علينا من غيرنا، فامّا بعضنا في بعض فلابأس بذلك[٢].

باب (٣٣)

جواز اعطاء الزكاة لبني هاشم عند الضرورة

١٩٧٢١ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اعطوا الزكاة من أرادها من بني هاشم فانّها تحلُّ لهم، وانّما تحرم على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) والامام الذي من بعده

١ـ هو ابراهيم بن علي بن عبداللّه بن جعفر بن أبي طالب.

٢ـ قرب الاسناد: ص٢٢ ح٧٦ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٧٣.

والائمة (صلوات اللّه عليهم أجمعين)[١و٢].

من لايحضره الفقيه: روى أبو خديجة سالم بن مكرم الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: . . . وذكر مثله[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: روى علي بن الحسن بن فضال، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اعطوا من الزكاة بني هاشم من أرادها منهم فانّها تحلُّ. . . وذكر مثله[٤].

أقول: هذا الحديث ـ بالاضافة الى ضَعف سَنَده ـ محمول على الضرورة، حينما لم يصل اليهم الخُمس ولم يستغنوا عن طريق آخر، فان الزكاة تجوز لهم بمقدار رفع الحاجة والضرورة. واللّه العالِم.

١٩٧٢٢ـ الاستبصار: روى علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم ابن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال: لو كان عَدْلٌ ما احتاج هاشميٌ ولامُطَّلبيٌ الى صدقة، إنّ الله تعالى جعل لهم في كتابه ما كان فيه سَعتهم.

ثم قال: انّ الرجل اذا لم يجد شيئاً حَلّتْ له الميتة، والصدقة لاتحلّ لاحد منهم إلاّ أن لايجد شيئاً ويكون ممن تحلّ له الميتة[٥].

١ـ في الفقيه: وعلى الامام الذي بعده وعلى الائمة (عليهم السّلام). وفي التهذيب والاستبصار: وعلى الامام الذي يكون بعده وعلى الائمة (عليهم السّلام).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٩ ح٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧ ح١٦٣٧.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٦٠ ح١٦١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٦ ح١١٠.

٥ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٦ ح١١١.

باب (٣٤)
جواز اعطاء الزكاة لبني هاشم اذاصارت هديّة

١٩٧٢٣ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد وعبداللّه ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد ابن عثمان الناب، عن عبيداللّه بن علي الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه ذكر ان بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيّرها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ان شاءت ان تقرّ[1] عند زوجها وان شاءت فارقتهُ، وكان مواليها الذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أنّ لهم ولاءها فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الولاء لمن أعتق، وصُدّق على بريرة بلحم فأهدتهُ الى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فعلقتهُ عائشة وقالت: إنَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لايأكل الصدقة، فجاء رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) واللحم مُعلَّق فقال: ما شأن هذا اللحم لم يُطبخ؟

قالت: يارسول اللّه صُدِّق به على بريرة فأهدتهُ لنا، وانت لاتأكل الصدقة.

فقال: هو لها صدقة ولنا هديَّة. ثم أمرَ بطبخه، فجرتْ فيها ثلاث من السنن[2].

١ـ تقرّ: أي تمكث (مجمع البحرين).

٢ـ الخصال: ص١٩٠ ح٢٦٢. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٧٤.

١٩٧٢٤ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام): أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قضى في بريرة بشيئين: قضى فيها بأنّ الولاء لمن أعتق، وقضى لها بالتخيير حين أُعتقت، وقضى أنَّ ما تصدّق به عليها فأهدتهُ فهي هديَّة لابأس بأكله[1].

١٩٧٢٥ـ نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر الصادق (عليه السّلام) عن آبائه (عليهم السّلام) قال علي (عليه السّلام): في بُريرة أربع قضيّات: أرادت عائشة شراءها فأشترط مواليها انّ الولاء لهم فاشترتها منهم على ذلك الشرط، فصعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المنبر فقال: ما بال أقوام يبيع أحدُهم رقيقَه ويشترط أنّ الولاء لهُ؟!!! ألا إنّ الولاء لمن أعتق واعطى المال، فلمّا كاتبتها عائشة كانت تدور فتسأل الناس وكانت تأوي الى عائشة فتُهدي لها القديد والخبز.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): هل من شيء آكله؟ فقالت: لا الاّ ما أتتنا به بُريرة.

فقال: هاته هو عليها صدقة ولنا هديَّة فنأكله، فلما أدّت كتابتها خيّرها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وكان لها زوج فأختارت نفسها فقال لها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اعتدّي ثلاث حِيَض[2].

١ـ قرب الاسناد: ص٩٤ ح٣١٦ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٧٣.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٥٤. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٧٥.

باب (٣٥)

جواز اعطاء بني هاشم من الصدقة والزكاة المندوبة

١٩٧٢٦ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن جعفر بن ابراهيم الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: أتحل الصدقة لبني هاشم؟

فقال: إنّما تلك الصدقة الواجبة على الناس لاتحلُّ لنا، فأمّا غير ذلك فليس به بأس، ولو كان كذلك ما استطاعوا أن يخرجوا إلى مكة، هذه المياه عامَّتُها صَدقة[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل مثله[٢].

المقنعة: روى جعفر بن ابراهيم الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٣].

١٩٧٢٧ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمدبن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انَّه قال: لو حرّمت علينا الصدقة لم يحلّ لنا أن نخرج إلى مكة لأنّ كل ما بين مكة والمدينة فهو صدقة[٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٩ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٦٢ ح١٦٦.

٣ـ المقنعة: ص٢٤٣.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٦١ ح١٦٥.

١٩٧٢٨ـ كتاب حسين بن عثمان بن شريك: برواية ابن أبي عمير، عنه وعن غير واحد، عن عبدالله بن شيبان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّما حرّم على بني هاشم من الصدقة، الزكاة المفروضة على الناس، ثم قال: لو أنَّ هذا لحرّمت علينا هذه المياه التي فيما بين[1] مكة والمدينة[2].

باب (٣٦)
جواز إعطاء الزكاة لموالي بني هاشم

١٩٧٢٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النعمان، عن سعيد بن عبدالله الأعرج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أتحلُّ الصّدقة لموالي بني هاشم؟

قال: نعم[3].

١٩٧٣٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن ثعلبة بن ميمون قال: كان أبو عبدالله (عليه السّلام) يسأل شهاباً[4] من زكاته لمواليه، وإنما حرّمت الزكاة عليهم دون

١ـ في المصدر: التي فيها، وهو تصحيف وما أثبتناه من مستدرك الوسائل.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٣٢١ ح٥٠٧ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٢٢.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٩ ح٤. والمولى: العبد (أقرب الموارد).

٤ـ هو شهاب بن عبد ربّه. «هامش الاستبصار».

مواليهم[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٢].

١٩٧٣١ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته هل تحلّ لبني هاشم الصدقة؟

قال: لا.

قلت: تحلّ لمواليهم؟

قال: تحلّ لمواليهم ولا تحلّ لهم إلاّ صدقات[٣] بعضهم على بعض[٤].

أقول: تحلُّ صدقة الهاشمي على الهاشمي والمقصود من الصدقة هنا هي الصدقات الواجبة من زكاة الفطرة وزكاة المال، امّا الصدقات المستحبة فتحلُّ للهاشمي أخذها من غير الهاشمي، والله العالم.

١٩٧٣٢ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مَواليهم منهم ولاتحلُّ الصدقة من الغريب لمواليهم، ولا بأس بصدقات مَواليهم عليهم.

١ـ الكافي: ج٤ ص٦٠ ح١٠.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٦١ ح١٦٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٧ ح١١٣.

٣ـ في الاستبصار: صدقة.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٦٠ ح١٦٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٧ ح١١٤.

ثم قال: انّه لو كان العَدل ما احتاج هاشمي ولامطّلبي إلى صدقة، إنّ اللّه جعل لهم في كتابه ما كان فيه سَعتهم.

ثم قال: إنّ الرجل إذا لم يجد شيئاً حَلَّت له الميتة والصدقة، ولاتحلُّ لأحد منهم إلاّ أن لايجد شيئاً ويكون ممّن تحلُّ له الميتة[1].

١٩٧٣٣ـ قرب الاسناد: محمد بن علي بن خلف العطّار قال: أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عبداللّه الجعفري قال: كنّا نمرّ ونحن صبيان فنشرب من ماءٍ في المسجد من ماء الصدقة فدعانا جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فقال: يابَنيَّ لاتشربوا من هذا الماء واشربوا من مائي[2].

باب (٣٧)

استحباب الاحسان الى أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله

١٩٧٣٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن النوفلي، عن عيسى بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من صنع الى أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[4].

١ـ التهذيب: ج٤ ص٥٩ ح١٥٩.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٦٢ ح٥٨٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٨٨.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٦٠ ح٨.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١١٠ ح٣٢٢.

١٩٧٣٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّي شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤا بذنوب أهل الدنيا: رجل نَصَرَ ذرّيتي، ورجل بَذلَ مالَه لذريَّتي عند المضيق[١]، ورجل أحبَّ ذريَّتي باللسان وبالقلب، ورجل يسعى[٢] في حوائج ذريَّتي اذا طُردوا وشُرِّدوا[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم[٤]، عن أبيه، عن بعض أصحابنا مثله[٥].

باب (٣٨)
حكم الزكاة اذا ضاعت قبل الإعطاء

١٩٧٣٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز [عن زرارة]، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل بعث بزكاة ماله لتُقسّم فضاعت هل عليه ضمانها حتى تقسم؟

١ـ في التهذيب: الضيق.

٢ـ في التهذيب: والقلب، ورجل سعى.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٦٠ ح٩.

٤ـ والظاهر ان ما ذكرنا من سند رواية الكافي هو الصحيح المطابق لوسائل الشيعة: ج١١ ص٥٥٦ والسهو في عبارة التهذيب والصحيح هكذا: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن بعض أصحابنا.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١١١ ح٣٢٣.

فقال: اذا وَجد لها مَوضعاً فلم يدفعها فهو لها ضامن حتى يدفعها، وانْ[١] لم يجد لها مَن يدفعها اليه فبعثَ بها الى أهلها فليس عليه ضمان[٢] لأنّها قد خرجت من يده، وكذلك الوصيّ الذي يوصى اليه يكون ضامناً لما دفع اليه اذا وجد ربَّه الذي أُمر بدفعه اليه، فان لم يجد فليس عليه ضمان[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال لهُ: رجل بعث بزكاة... وذكر مثله[٥].

١٩٧٣٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل بعث إليه أخ له زكاته[٦] ليقسّمها فضاعت؟

فقال: ليس على الرسول ولا على المؤدِّي ضمان.

قلت: فإنّه[٧] لم يجد لها أهلاً ففسدتْ وتغيَّرت أيضمنها؟

قال: لا، ولكن إنْ عرَف لها أهلاً فعطبتْ أو فسدتْ فهو لها ضامن حتى يُخرجها[٨و٩].

١ـ في التهذيب والفقيه: فان.

٢ـ في الفقيه: ضمانها.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٣ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٤٧ ح١٢٥.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٠ ح١٦١٧.

٦ـ في التهذيب: زكاة.

٧ـ في التهذيب: فقلت: فإن.

٨ـ في التهذيب: ضامن من حين أخرها.

٩ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٣ ح٤.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

١٩٧٣٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال: اذاأخرجها من ماله فذهبت ولم يسمّها لأحد فقد برئ منها[٢].

باب (٣٩)
جواز نقل الزكاة من بلد الى آخر

١٩٧٣٩ـ الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل يعطى الزكاة يقسّمها أله أن يخرج الشيء منها من البلدة الّتي هو فيها[٣] الى غيرها؟

قال: لابأس[٤].

من لايحضره الفقيه: روى هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يُعطى... وذكر مثله[٥].

١٩٧٤٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن أخبره، عن درست، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ التهذيب: ج٤ ص٤٨ ح١٢٦.
٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٣ ح٣.
٣ـ في الفقيه: هو بها.
٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٤ ح٧.
٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١ ح١٦٢١.

السّلام) انّه قال: في الزكاة يبعث بها الرجل الى بلد غير بلده؟

قال:[١] لابأس أن يبعث الثلث[٢] أو الربع ـ شك أبو أحمد ـ[٣و٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: درست بن أبي منصور قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في الزكاة يبعث... وذكر مثله[٦].

باب (٤٠)
جواز التفاضل في اعطاء الزكاة

١٩٧٤١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُقسّم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي، وصدقة أهل الحضر في أهل الحضر، ولايقسِّمها بينهم بالسويّة، إنّما[٧] يقسِّمها على قدر ما يحضره منهم وما يرى، ليس[٨] في ذلك شيء موقَّت[٩].

١ـ في التهذيب والفقيه: فقال.

٢ـ في التهذيب والفقيه: بالثلث.

٣ـ في التهذيب: الشّك من أبي احمد. ولاتوجد هذه العبارة في من لايحضره الفقيه.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٤ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٤٦ ح١٢٠.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١ ح١٦٢٠.

٧ـ في التهذيب: وانّما.

٨ـ في التهذيب: وقال: ليس.

٩ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٤ ح٨.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

المقنعة: روى عبدالكريم بن عتبة الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢].

١٩٧٤٢ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتحلّ صدقة المهاجرين للاعراب ولا صدقة الاعراب للمهاجرين[٣و٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٥].

باب (٤١)
جواز تصرُّف الفقير فيما وصل اليه من الزكاة

١٩٧٤٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أخذ الرجل الزكاة فهي كماله يصنع بها ما يشاء، قال: وقال: إنّ الله (عزّوجلّ) فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لايحمدون إلاّ بأدائها وهي الزكاة فإذا هي وصلت إلى الفقير فهي بمنزلة ماله يصنع بها ما يشاء.

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٣ ح٢٩٢.

٢ـ المقنعة: ص٢٦٠.

٣ـ في التهذيب: في المهاجرين.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٤ ح١٠.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٨ ح٣٠٩.

فقلت: يتزوّج بها ويحجّ منها؟

قال: نعم هي ماله.

قلت: فهل يؤجر الفقير إذا حجّ من الزكاة كما يؤجَر الغني صاحب المال؟

قال: نعم[1].

باب (٤٢)
جواز الحج من مال الزكاة

١٩٧٤٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سأل رجلٌ أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا جالسٌ فقال: إنّي أُعطى من الزكاة فأجمعه حتى أحجّ به؟

قال: نعم يأجر الله من يعطيك[2].

١٩٧٤٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ شيخاً من أصحابنا ـ يقال له: عمر ـ سأل عيسى بن أعين وهو محتاج فقال له عيسى بن أعين: أما إنّ عندي من الزكاة ولكن لاأُعطيك منها.

فقال له: ولم؟

فقال: لأنّي رأيتك اشتريت لحماً وتمراً.

---

١ و٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٦ ح١ و٣.

فقال: إنّما ربحت درهماً فاشتريت بدانقين لحماً وبدانقين تمراً ثمّ رجعت بدانقين لحاجة.

قال: فوضع أبو عبدالله (عليه السّلام) يده على جبهته ساعة ثمّ رفع رأسه ثمّ قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) نظر في أموال الأغنياء ثمّ نظر في الفقراء فجعل في أموال الأغنياء ما يكتفون به ولو لم يكفهم لزادهم بل يعطيه ما يأكل ويشرب ويكتسي ويتزوّج ويتصدّق ويحجّ[1].

اصل عاصم بن حميد الحناط: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ عمر شيخ من أصحابنا سأل عيسى بن أعين وهو محتاج... وذكر نحوه[2].

١٩٧٤٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن إسماعيل الشعيريّ، عن الحكم بن عتيبة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل يعطي الرّجل من زكاة ماله يحجّ بها؟

قال: مال الزكاة يحجّ به.

فقلت له: إنّه رجل مسلم أعطى رجلاً مسلماً؟

فقال: إن كان محتاجاً فليعطه لحاجته وفقره ولايقول له: حجّ بها، يصنع بها بعد ما يشاء[3].

١٩٧٤٧ـ من لايحضره الفقيه: روى حريز، عن محمد بن مسلم

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٦ ح٢.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص١٤٨ ح٥٦ الطبعة الحديثة.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٧ ح١.

قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الصرورة أيحج من مال الزكاة؟

قال: نعم[١].

من لايحضره الفقيه: سأل محمد بن مسلم أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٢].

التهذيب: حمّاد، عن حريز مثله وفيه: يحج من الزّكاة[٣].

مستطرفات السرائر: من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن جميل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٤].

باب (٤٣)

جواز شراء العبيد المسلمين من مال الزكاة وعتقهم

١٩٧٤٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمرو، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يجتمع عنده من الزكاة الخمسمائة والستمائة يشتري بها[٥] نسمة ويعتقها؟

فقال: اذاً يظلم قوماً آخرين حقوقهم، ثم مكث ملياً ثم قال: إلاّ

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٢٧ ح٢٨٧٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥ ح١٦٣٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٠ ح١٦٠٢.

٤ـ مستطرفات السرائر: ص٣٣ ح٣٥.

٥ـ في التهذيب: منها.

أن يكون عبداً مسلماً في ضرورة فيشتريه[١] ويعتقه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٣].

١٩٧٤٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل اخرج زكاة ماله ألف درهم فلم يجد موضعاً[٤] يدفع ذلك اليه فنظر إلى مملوك يباع فيمن يريده[٥] فاشتراه بتلك الألف الدرهم التي أخرجها من زكاته فأعتقه، هل يجوز له ذلك؟

قال: نعم لابأس بذلك.

قلت: فانّه لما ان أُعتق وصار حُرّاً اتّجر واحترفَ وأصاب مالا[٦] ثم مات وليس له وارث فمن يرثه إذا لم يكن له وارث؟

قال:[٧] يرثه الفقراء المؤمنون[٨] الذين يستحقّون الزكاة لأنّه إنّما أُشتُريَ بمالهم[٩].

١ـ في التهذيب: فليشتره.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٧ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٠ ح٢٨٢.

٤ـ في المحاسن: مؤمناً.

٥ـ في التهذيب والمحاسن: فيمن يزيد.

٦ـ في المحاسن: مالا كثيراً.

٧ـ في التهذيب: فقال.

٨ـ في المحاسن: من المؤمنين.

٩ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٧ ح٣.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

المحاسن: البرقي، عن ابن فضّال، عن هارون بن مسلم، عن ابن بكير مثله[٢].

المعتبر: عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل... وذكر نحوه[٣].

١٩٧٥٠ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن هارون بن مسلم، عن أيوب بن الحرّ أخي أديم بن الحرّ قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): مملوك يعرف هذا الأمر الذي نحن عليه أشتريه من الزكاة فأُعتقه؟

قال: فقال: اشتره وأعتقه.

قلت: فإن هو مات وترك مالاً؟

قال: فقال: ميراثه لأهل الزكاة لأنّه الذي أُشتري بسهمهم، وفي حديث آخر: بمالهم[٤].

أقول: وهناك قول بأن ميراثه للامام (عليه السّلام) واللّه العالِم.

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٠ ح٢٨١.

٢ـ المحاسن: ج٢ ص١٦ ح١٠٨٦ الطبعة الحديثة.

٣ـ المعتبر: ج٢ ص٥٨٩.

٤ـ علل الشرايع: ص٣٧٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٠٣.

باب (٤٤)
جواز اعطاء المكاتَب المحتاج من مال الزكاة

١٩٧٥١ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابي اسحاق، عن بعض أصحابنا، عن الصادق (عليه السّلام) قال: سُئل عن مكاتَب[1] عَجز عن مكاتبته وقد أدّى بعضها؟

قال: يُؤدّى عنه من مال الصدقة إنَّ اللّه تعالى يقول في كتابه: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾[2و3].

من لايحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السّلام) عن مكاتب... وذكر مثله[4].

تفسير العياشي: عن أبي اسحاق مثله[5].

باب (٤٥)
جواز قضاء دين المؤمن من مال الزكاة

١٩٧٥٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة بن محمد، عن

١ـ المكاتَب: هو العبد المعتق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى وأداه عتق (مجمع البحرين).

٢ـ التوبة ٩: ٦٠.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٥ ح١٠٠٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٥ ح٣٤٧١.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٩ ح١٨٤٤ الطبعة الحديثة.

سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يكون له الدّين على رجل فقير يريد أن يُعطيه من الزكاة؟

فقال: إن كان الفقير عنده وفاءٌ بما كان عليه من دَيْن ـ من عَرَضٍ من دارٍ[1] أو متاع من متاع البيت، أو يعالج عَملاً يتقلّب فيها بوجهه ـ فهو يرجو أن يأخذ منه ماله عنده من دينه فلابأس أن يقاصّه بما أراد أن يعطيه من الزكاة أو يحتسب بها، فإن لم يكن عند الفقير وفاء ولايرجو أن يأخذ منه شيئاً فليُعطه من زكاته ولايقاصّه بشيء من الزكاة[2].

١٩٧٥٣ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنَّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: يُعطى المستدينون من الصدقة والزّكاة دَينهم كلّه ـ ما بَلغ ـ إذا استدانوا في غير سَرف، فأمّا الفقراء فلايُزاد أحد منهم على خمسين درهماً، ولايُعطى أحد وله خمسون درهماً أو عِدَتها[3] من الذهب[4].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... فلايُزاد أحدٌ منهم على خمسين درهماً...» الظاهر أنه لاخصوصيَّة لذكر الخمسين، بل المطلوب هو مايحصل به الكفاية لمصارف السَّنة، ويبدو أن الخمسين كان يكفي لمصارف السَّنة في ذلك الزمان، والله العالم.

١ـ العَرَض: كل شيء سوى النقدين أي الدراهم والدنانير (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٨ ح٢.

٣ـ في وسائل الشيعة: أو عدلها.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٠٩ ح٣٧٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٨٠.

باب (٤٦)

جواز دفع الزكاة الى الثقة ليقسّمها على أهلها

١٩٧٥٤ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن رزين قال: دفع إليّ شهاب بن عبد ربّه دراهم من الزكاة أُقسّمها فأتيته يوماً فسألني هل قسّمتها؟

فقلت: لا، فأسمعني كلاماً فيه بعض الغلظة فطرحتُ ما كان بقي معي من الدراهم وقمتُ مُغضَباً فقال لي: ارجع حتّى أُحدِّثك بشيء سمعتُه من جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فرجعت.

فقال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي إذا وجدتُ زكاتي أخرجتُها فأدفع منها إلى من أثق به يقسّمها؟

قال: نعم لا بأس بذلك، أما إنّه أحد المعطين.

قال صالح: فأخذت الدّراهم حيث سمعتُ الحديث فقسّمتها[1].

١٩٧٥٥ـ الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يعطي (غيره) الدّراهم يقسّمها؟

قال: يجري له ما يجري للمعطي ولاينقص المعطي من أجره شيئاً[2].

١٩٧٥٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،

١ـ الكافي: ج٤ ص١٧ ح١.

٢ـ الكافي: ج٤ ص١٨ ح٣.

عن أبيه، عن أبي نهشل، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو جرى المعروف على ثمانين كفّاً لأُجِروا كلّهم فيه من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئاً[1].

١٩٧٥٧ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) في الرجل يعطي غيره الدراهم يقسمها، قال: يجري له من الأجر مثل ما يجري للمعطي ولاينقص من أجره شيء، ولو أنّ المعروف جرى على سبعين يداً لأوجروا كلّهم من غير أن ينقص من أجر صاحبه شيء[2].

١٩٧٥٨ـ من لايحضره الفقيه: روى اسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): يحلّ للرجل أن يأخذ الزكاة وهو لايحتاج اليها فيتصدّق بها؟[3].

قال: نعم، وقال: في الفطرة مثل ذلك.

أقول: معنى الحديث: أن يأخذ الرجل الغني الزكاة من غيره، ويقسّمها على الفقراء.

باب (٤٧)
جواز الأخذ من مال الزكاة وان كان مقسّماً لها

١٩٧٥٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن سعيد بن يسار قال: قلت

١ـ الكافي: ج٤ ص١٧ ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٩ ح١٧٥٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٩ ح١٦٤٢.

لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يُعطى الزكاة يقسّمها في أصحابه أيأخذ منها شيئاً؟

قال: نعم[١].

أقول: الوجه في جواز الأخذ من الزكاة أمران:

الاول: كونه مستحقّاً لها، فحاله حال سائر الفقراء.

الثاني: أن يأخذ أجر العاملين عليها، فحاله حال جامع الزكوات والصدقات في استحقاق الأُجرة. والله العالم.

باب (٤٨)

جواز تأخير دفع الزكاة للحصول على مستحقّها

١٩٧٦٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): زكاتي تحلُّ عليّ في شهر أيصلح[٢] لي ان احبس منها شيئاً مخافة ان يجيئني من يسألني [يكون عندي عدة؟][٣].

فقال: اذا حال الحول فأخرِجها مِن مالك لاتخلطها بشيء ثم أعطها[٤] كيف شئت.

قال: قلت: فان انا كتبتها واثبتّها يستقيم لي؟

١ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٥ ح١.

٢ـ في التهذيب: شهراً فيصلح.

٣ـ مابين المعقوفتين من التهذيب.

٤ـ في التهذيب: ولاتخلطها بشيء وأعطها.

قال: [١] لا يضرّك[٢].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب مثله[٣].

١٩٧٦١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في الرجل يخرج زكاته فيقسم بعضها ويبقى بعضها[٤] يلتمس بها الموضع[٥] فيكون من أوله إلى آخره[٦] ثلاثة أشهر؟

قال: لابأس[٧].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان مثله[٨].

مستطرفات السرائر: من كتاب نوادر محمد بن علي بن محبوب ـ عن محمد بن الحسين، عن الحسين، عن النضر[٩]، عن ابن سنان،

١ـ في التهذيب: قال: نعم.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٢ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٤٥ ح١١٩.

٤ـ في التهذيب: ويبقى بعض.

٥ـ في التهذيب: لها المواضع.

٦ـ في التهذيب: بين أوله وآخره.

٧ـ الكافي: ج٣ ص٥٢٣ ح٧.

٨ـ التهذيب: ج٤ ص٤٥ ح١١٨.

٩ـ في وسائل الشيعة: محمد بن الحسين، عن النضر.

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

باب (٤٩)

حكم إخراج الزكاة قبل وجوبها أو تأخيرها بعد وجوبها

١٩٧٦٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الرجل تحلُّ عليه الزكاة في شهر رمضان فيؤخّرها إلى المحرّم؟

قال: لابأس.

قال: قلت: فإنّها لاتحل[٢] إلاّ في المحرم فيعجّلها في شهر رمضان؟

قال: لابأس[٣].

١٩٧٦٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن ابن أبي عمير[٤]، عن الحسين بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يأتيه المحتاج فيعطيه من زكاته في أول السنة؟

١ـ مستطرفات السرائر: ص٩٩ ح٢٤. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢١٥.

٢ـ في الاستبصار: لاتحلّ عليه.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٤٤ ح١١٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢ ح٩٤.

٤ـ في الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن ابن أبي عمير.

فقال: إن كان محتاجاً فلابأس[١].

١٩٧٦٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بتعجيل الزكاة شهرين وتأخيرها شهرين[٢].

١٩٧٦٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين، عن بعض أصحابنا، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يعجّل زكاته قبل المحلّ؟

فقال: اذا مضت ثمانية أشهر فلابأس[٣].

أقول: يجوز التعجيل في إعطاء الزكاة بعنوان القرض فاذا صار وقت الوجوب احتسبها من الزكاة مع بقاء الشرائط، وله أن يؤخّر الاعطاء الى وقت تعلُّق الوجوب.

١٩٧٦٦ـ مستطرفات السرائر: نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب ـ عن محمد بن الحسين، عن الحسين ـ يعني ابن سعيد ـ عن القاسم بن محمد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا أردت أن تعطي زكاتك قبل حلها بشهر أو شهرين فلابأس، وليس لك أن تؤخّرها بعد حلّها[٤].

١٩٧٦٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفربن محمد (عليه السّلام) أنّه

---

١ ـ ٣ـ التهذيب: ج٤ ص٤٤ ح١١٣ ـ ١١٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢ ح٩٥ ـ ٩٧.

٤ـ مستطرفات السرائر: ص٩٩ ح٢٥. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢١٤.

قال: لابأس بتعجيل الزكاة قبل محلها اذا احتيج اليها بشهر أو نحوه، وقد تعجل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) زكاة العباس قبل محلها لأمر احتاج اليه[١].

باب (٥٠)

استحباب إقراض المؤمن واحتسابه من الزكاة ان مات

١٩٧٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، والحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابراهيم بن السنديّ، عن يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قرض المؤمن غنيمة وتعجيل أجر، إنْ أيسرَ قضاك وإنْ مات قبل ذلك احتسبتَ به من الزكاة[٢].

١٩٧٦٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبدالحميد، عن إبراهيم بن السنديّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قرضُ المؤمن غنيمة وتعجيلُ خير، إنْ أيسَر أدّاه وإنْ مات احتسب من الزكاة[٣و٤].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): قرض المؤمن... وذكر مثله[٥].

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٩. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٣١.

٢ـ الكافي: ج٣ ص٥٥٨ ح١. والقرض هنا بمعنى الإقراض.

٣ـ في الفقيه: من زكاته.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٤ ح٥.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٨ ح١٧٠٠.

١٩٧٧٠ـ من لايحضره الفقيه: روي عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: نِعْمَ الشّيء القرض إنْ أيسر قضاك وإن أعسر حسبتهُ من الزكاة[١].

١٩٧٧١ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أقرض مؤمناً قرضاً ينتظر به ميسوره كان ماله في زكاة وكان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤدّيه اليه[٢].

١٩٧٧٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هيثم الصيرفي وغيره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: القرض الواحد بثمانية عشر، وإن مات احتسب بها من الزكاة[٣].

١٩٧٧٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن عقبة بن خالد قال: دخلت أنا والمعلّى وعثمان بن عمران على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فلمّا رآنا قال: مرحباً مرحباً بكم، وجوهٌ تحبّنا ونحبّها، جعلكم اللّه معنا في الدُّنيا والآخرة.

فقال له عثمان: جعلت فداك!

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٨ ح١٦٠١.

٢ و٣ـ ثواب الأعمال: ص١٦٦ و١٦٧ ح١ و٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢١٠.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): نعم مه[١].

قال: إنّي رجلٌ موسر.

فقال له: بارك اللّه لك في يسارك.

قال: ويجيىء الرّجل فيسألني الشيء وليس هو إبّان زكاتي.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): القرض عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة، وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيته فإذا كان إبّان زكاتك احتسبت بها من الزكاة يا عثمان لاتردّه فإنّ ردّه عند اللّه عظيم.

يا عثمان: إنّك لو علمتَ ما منزلة المؤمن من ربّه ما توانيت في حاجته، ومَن أدخل على مؤمن سروراً فقد أدخل على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وقضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص[٢].

باب (٥١)

استحباب اخراج الزكاة الواجبة علانية والصدقة المستحبَّة سراً

١٩٧٧٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن عبداللّه بن يحيى، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): قول اللّه[٣]

١ـ قوله (عليه السّلام): «نعم مه» الهاء للسكت وأصله ـ فما ـ أي فما تريد (الوافي).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٤ ح٤.

٣ـ في التهذيب: في قول اللّه.

(عزّوجلّ): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾[١] قال: الفقير الذي لايسأل الناس، والمسكين اجهد منه، والبائس أجهدهم، فكلّما[٢] فرض اللّه (عزّوجلّ) عليك فإعلانه أفضل من اسراره، وكل ما[٣] كان تطوعاً فاسراره أفضل من اعلانه، ولو ان رجلا يحمل[٤] زكاة ماله على عاتقه فقسّمها علانية كان ذلك حسناً جميلاً[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن احمد ابن محمد، عن أحمد بن خالد[٦]، عن عبداللّه بن يحيى مثله[٧].

١٩٧٧٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٨] فقال: هي سوى الزكاة، إنّ[٩] الزكاة علانية غير سرّ[١٠].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١١].

١ـ التوبة ٩: ٦٠.

٢ـ في التهذيب: وكلّما.

٣ـ في التهذيب: وما.

٤ـ في التهذيب: حمل.

٥ـ الكافي: ج٣ ص٥٠١ ح١٦.

٦ـ هكذا في التهذيب، والصحيح مافي الكافي.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٤ ح٢٩٧.

٨ـ البقرة ٢: ٢٧١.

٩ـ في التهذيب: فان.

١٠ـ الكافي: ج٣ ص٥٠٢ ح١٧.

١١ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٤ ح٢٩٨.

١٩٧٧٦ـ مجمع البيان: روى عليّ بن ابراهيم باسناده عن الصادق (عليه السّلام) قال: الزكاة المفروضة[١] تُخرج علانية وتدفع علانية، وغير الزكاة إنْ دفعه سِرّاً فهو أفضل[٢].

١٩٧٧٧ـ تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه تعالى: ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

قال: ليس تلك الزّكاة، ولكنّه الرّجل يَتَصدّق لنفسه، الزكاة[٣] علانيةً ليس بسرّ[٤].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال في قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وإن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ الآية. قال: ليس ذلك بالزكاة... وذكر مثله[٥].

١٩٧٧٨ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً﴾[٦].

١ـ في المصدر: الزكاة باخفائها المفروضة. وما أثبتناه من وسائل الشيعة.

٢ـ مجمع البيان: ج١ ص٣٨٤. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢١٦.

٣ـ في دعائم الاسلام: وإنّما كانت الزكاة.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٦ ح٦٠٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢١٦.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣٢٩ ح١٢٤٦. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٣٣.

٦ـ البقرة ٢: ٢٧٤.

قال: ليس من الزكاة[١].

١٩٧٧٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: ما كان من الصدقة والصلاة والصوم وأعمال البرّ كلّها تطوّعاً فأفضله[٢] ما كان سرّاً، وما كان من ذلك واجباً مفروضاً فأفضله أن يُعلن به[٣].

١٩٧٨٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن اسحاق بن عمّار قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا اسحاق كيف تصنع بزكاة مالك اذا حضرتْ؟

قال: يأتوني الى المنزل فأعطيهم.

فقال لي: ما أراك يا اسحاق الاّ قد أذللتَ المؤمنين، فإيّاك ايّاك إنّ اللّه تعالى يقول: مَن أذلّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة[٤].

أقول: الظاهر أن مجيئ المؤمنين الى داره ـ لأخذ الزكاة ـ كان مقروناً بالأذى والذلّة.. ممّا أدّى الى نهي الامام (عليه السّلام) ايّاه عن

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٧ ح٦٠٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢١٦.

٢ـ في مستدرك الوسائل: فأفضلها.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤١. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٣٣.

٤ـ أمالي الطوسي: ص١٩٥ ح٣٣٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢١٩.

ذلك. واللّه العالم.

١٩٧٨١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام): ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى ان يخفي المرءُ زكاة ماله عن إمامه، وقال: ان إخفاء ذلك من النفاق[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «يُخفي المرء زكاة ماله...» فيه احتمالان:

الاول: أن يخفيها لكي لايدفع الزكاة الواجبة عليه.

الثاني: أن يدفعها خُفيةعن الامام، وهذا قد يؤدّي الى مطالبة الامام ايّاه بعد ذلك.. واللّه العالم.

باب (٥٢)
كراهة الامتناع من أخذ الزكاة

١٩٧٨٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسن بن علي، عن مروان ابن مسلم، عن عبداللّه بن هلال بن خاقان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: تارك الزكاة ـ وقد وجبت له ـ مثل مانعها[٢] وقد وجبت عليه[٣].

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٢٣.

٢ـ في الكافي ح٢ والمحاسن وثواب الأعمال: كمانعها.

٣ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٣ ح١.

من لايحضره الفقيه: روى مروان بن مسلم مثله[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٢].

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالعظيم بن عبدالله العلويّ، عن الحسين بن عليّ[٣]، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تارك الزكاة... وذكر مثله[٤].

المحاسن: البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي مثله[٥].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي مثله[٦].

المقنعة: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): تارك الزكاة... وذكر مثله[٧].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٣ ح١٥٩٦.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٣ ح٢٩٣.

٣ـ في المحاسن وثواب الأعمال: الحسن بن علي.

٤ـ الكافي: ج٣ ص٥٦٣ ح٢.

٥ـ المحاسن: ج١ ص١٦٩ ح٢٥٦ الطبعة الحديثة.

٦ـ ثواب الأعمال: ص٢٨١.

٧ـ المقنعة: ص٢٦٠.

أبواب زكاة الفطرة

باب (١)
وجوب زكاة الفطرة

١٩٧٨٣ـ تفسير العياشي: عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾؟[١]

قال: هي الفطرة التي افترض اللّه على المؤمنين[٢].

١٩٧٨٤ـ المعتبر: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام): أنّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فرض صدقة الفطرة على الصغير والكبير والحرّ والعبد والذكر والأُنثى ممن يمونون[٣].

١ـ البقرة ٢: ٤٣، ٨٣، ١١٠.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٣١ ح١٣٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٢٢

٣ـ المعتبر: ج٢ ص٦٠١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٣٠. ويمونه موناً: اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته (مجمع البحرين).

١٩٧٨٥ـ المقنعة: روى عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تجب الفطرة على كل من تجب عليه الزكاة[١].

١٩٧٨٦ـ المقنعة: روى يونس بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: تحرم الزكاة على من عنده قوت السنة، وتجب الفطرة على من عنده قوت السنة[٢].

١٩٧٨٧ـ تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام) في قوله تعالى (حكاية عن عيسى): ﴿وَأَوصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ﴾[٣].

قال: زكاة الرؤوس لأنّ كلّ الناس ليس لهم أموال، وإنّما الفطرة على الفقير والغنيّ والصغير والكبير[٤].

أقول: تقدَّم في الجزء الخامس والعشرين من هذه الموسوعة ـ كتاب الصلاة ـ حديث رقم ١٧١٠٧ قوله (عليه السّلام): انّ من تمام الصوم اعطاء الزكاة ـ يعني الفطرة ـ كما انّ الصلاة على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) من تمام الصلاة، فانّ من صام ولم يؤدِّ الزكاة فلاصوم له.

باب (٢)

وجوب اخراج زكاة الفطرة عن كلّ من يعوله الانسان

١٩٧٨٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ المقنعة: ص٢٤٨. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٢٦.

٢ـ المقنعة: ص٢٤٨. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٦٠.

٣ـ مريم ١٩: ٣١.

٤ـ تفسير القمي: ج٢ ص٥٠. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٢٥.

الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يكون عنده الضيف من اخوانه فيحضر يوم الفطر يؤدّي[١] عنه الفطرة؟

قال:[٢] نعم الفطرة واجبة على كل من يعول من ذكر أو انثى صغير أو كبير، حُرّ أو مملوك[٣].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب مثله[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٥].

التهذيب: الحسن بن محبوب مثلهُ ـ وزاد بعده ـ قال: وسألتهُ أيعطي الفطرة دقيقاً مكان الحنطة؟

قال: لابأس يكون أجر طحنه بقدر ما بين الحنطة والدقيق.

قال: وسألتهُ أيعطي الرجل الفطرة دراهم ثمن التمر والحنطة يكون أنفع لأهل بيت المؤمن؟

قال: لابأس[٦].

١٩٧٨٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: يلزم الرجل أن يؤدي صدقة الفطر عن نفسه وعن عياله، الذكر منهم والأنثى، الصغير منهم والكبير، والحر والعبد، ويعطيها

١ـ في التهذيب ح١٠٤١: يوم الفطرة أيؤدي.

٢ـ في الفقيه: فقال.

٣ـ الكافي: ج٤ ص١٧٣ ح١٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٧٨ ح٢٠٦٧.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٧٢ ح١٩٦.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٣٣٢ ح١٠٤١.

عنهم وإن كانوا أغنياء[١].

١٩٧٩٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: يؤدّي المرء زكاة الفطر عن عبيده اليهودي والنصراني، وكلّ من أغلق عليه بابه، ويؤدّي الرجل زكاة الفطر عن رقيق امرأته إذا كانوا في عياله، وتؤدّي هي عنهم إن لم يكونوا في عيال زوجها، وكانوا يعملون في مالها دونه، وإن لم يكن لها زوج أدت عن نفسها وعنهم وعن كل من تعول[٢].

باب (٣)

وجوب اخراج زكاة الفطرة عن العبيد غير المسلمين

١٩٧٩١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد رفعه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يؤدّي الرجل زكاة الفطرة عن[٣] مكاتبه ورقيق امرأته وعبده النصراني والمجوسي وما أغلق عليه بابه[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن الحسين، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٦].

---

١ و٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٦٧. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٤١.

٣ـ في التهذيب ح١٩٥: زكاتهُ عن.

٤ـ الكافي: ج٤ ص١٧٤ ح٢٠.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٧٢ ح١٩٥.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٣٣١ ح١٠٣٩.

باب (٤)

من لم يدفع عنه زكاة الفطرة خيف عليه الموت

١٩٧٩٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن معتّب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة وأعط عن[1] الرّقيق واجمعهم[2] ولاتَدَعْ منهم أحداً، فإنّك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت.

قلت:[3] وما الفوت؟

قال: الموت[4].

من لايحضره الفقيه: روى اسحاق بن عمّار مثله[5].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالجبّار مثله[6].

١٩٧٩٣ـ الهداية: قال الصادق (عليه السّلام): الفطرة واجبة على كل مسلم، فمن لم يخرجها خيف عليه الفوت.

١ـ في الفقيه: وعن.

٢ـ في علل الشرايع: بأجمعهم.

٣ـ في علل الشرايع: فقلت.

٤ـ الكافي: ج٤ ص١٧٤ ح٢١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٨١ ح٢٠٧٨.

٦ـ علل الشرايع: ص٣٨٩.

قيل له: وما الفوت؟

قال: الموت[1].

باب (٥)

حكم اخراج زكاة الفطرة عن رقيق بين عدّة شركاء

١٩٧٩٤ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنا سهل بن زياد قال: حدثني منصور بن العباس قال: حدثنا اسماعيل بن سهل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: رقيق بين قوم عليهم فيه زكاة الفطرة؟

قال: اذا كان لكلِّ انسان رأسٌ فعليه ان يؤدِّي عنهُ فطرته، واذا كان عدّة العبيد وعدّة الموالي سواء وكانوا جميعاً فهم سواء، أدّوا زكاتهم لكلّ واحد منهم على قدر حصته، وان كان لكلّ انسان منهم أقلّ من رأس فلاشيء عليهم[2].

١٩٧٩٥ـ الهداية: قال الصادق (عليه السّلام): واذا كان المملوك بين نفرين فلافطرة عليه، الا أن يكون لرجل واحد[3].

١ـ الهداية: ص٥٢. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٣٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٨٢ ح٢٠٨٢.

٣ـ الهداية: ص٥٢. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٥١.

باب (٦)
جواز اخراج زكاة الفطرة عن الغائب

١٩٧٩٦ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بأن يعطي الرّجل عن عياله وهم غيّب عنه ويأمرهم[١] فيعطون عنه وهو غائب عنهم. [يعني الفطرة][٢و٣].

التهذيب: علي بن السندي، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

باب (٧)
عدم وجوب الفطرة على الفقير

١٩٧٩٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن يزيد بن فرقد النهدي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل يقبل الزكاة هل عليه صدقة الفطرة؟

قال: لا[٥].

١٩٧٩٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد

١ـ في التهذيب: أو يأمرهم.

٢ـ ما بين المعقوفتين من التهذيب.

٣ـ الكافي: ج٤ ص١٧١ ح٧.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٣٣١ ح١٠٣٨.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٧٤ ح٢٠٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤١ ح١٣٠.

ابن سنان، عن ابن مسكان، عن يزيد بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): على المحتاج صدقة الفطرة؟

فقال: لا[١].

١٩٧٩٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سئل عن رجل يأخذ من الزكاة عليه صدقة الفطرة؟

قال: [٢] لا[٣].

١٩٨٠٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن مهزيار، عن اسماعيل ابن سهل، عن حمّاد، عن حريز، عن يزيد بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سمعه يقول: من أخذ من الزكاة فليس عليه فطرة.

قال: وقال ابن عمّار: إنّ أبا عبدالله (عليه السّلام) قال: لا فطرة على من أخذ الزكاة[٤].

١٩٨٠١ـ الهداية: قال الصادق (عليه السّلام): من حلّت له الفطرة لم تحلّ عليه[٥].

١٩٨٠٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن مهزيار، عن اسماعيل ابن سهل، عن حمّاد، عن حريز، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أعلى من قَبِلَ الزكاة زكاة؟

١ـ التهذيب: ج٤ ص٧٣ ح٢٠٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٠ ح١٢٤.

٢ـ في الاستبصار: فقال.

٣و٤ـ التهذيب: ج٤ ص٧٣ ح٢٠١ و٢٠٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٠ ح١٢٥ و١٢٦.

٥ـ الهداية: ص٥٢. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٣٨.

فقال: أمّا من قبل زكاة المال فانّ عليه زكاة الفطرة، وليس عليه لما قبله زكاة، وليس على من يقبل الفطرة فطرة[١].

١٩٨٠٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم بن هاشم، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت له: هل على من قَبِلَ الزكاة زكاة؟

فقال[٢]: أمّا مَن قَبِلَ زكاة المال فانّ عليه زكاة الفطرة، وليس على من قَبِلَ الفطرة فطرة[٣].

المقنعة: روى الفضيل بن يسار وزرارة عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) انّهما قالا لهما: هل على... وذكر نحوه[٤].

١٩٨٠٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي ابن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمر بن اذينة، عن زرارة قال: قلت [لأبي عبدالله (عليه السّلام)][٥]: الفقير الذي يتصدّق عليه هل تجب عليه صدقة الفطرة؟

قال:[٦] نعم يعطي ممّا يُتصدَّق به عليه[٧].

الكافي: علي بن ابراهيم مثله[٨].

١ـ التهذيب: ج٤ ص٧٣ ح٢٠٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤١ ح١٢٨.

٢ـ في الاستبصار: قال.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٧٤ ح٢٠٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤١ ح١٣١.

٤ـ المقنعة: ص٢٤٨.

٥ـ ما بين المعقوفتين ليس في الكافي والاستبصار.

٦ـ في الكافي: فقال.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص٧٤ ح٢٠٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤١ ح١٣٢.

٨ـ الكافي: ج٤ ص١٧٢ ح١١.

المقنعة: روى زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: على الفقير... وذكر نحوه[١].

أقول: هذه الأحاديث محمولةعلى الاستحباب، جمعاً بينها وبين الأحاديث المصرِّحة بعدم وجوب زكاة الفطرة على الفقير، ويمكن حملها على حصول الغنى بعد قبول زكاة المال، والله العالم.

باب (٨)
عدم وجوب الفطرةعلى من وُلد أو أسلم ليلة الفطر

١٩٨٠٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مولود ولد ليلة الفطر عليه فطرة؟

قال: لا قد خرج الشهر.

قال: وسألته عن يهودي أسلم ليلة الفطر عليه فطرة؟

قال: لا[٢].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير مثله[٣].

التهذيب: محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: خرج عن الشهر[٤].

١ـ المقنعة: ص٢٤٨.

٢ـ الكافي: ج٤ ص١٧٢ ح١٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٧٢ ح١٩٧.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٣٣١ ح١٠٣٧.

١٩٨٠٦ـ من لايحضره الفقيه: علي بن أبي حمزة، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المولود يولد ليلة الفطر، واليهودي والنصراني يُسلم ليلة الفطر؟

قال: ليس عليهم فطرة، ليس الفطرة الاّ على من ادرك الشهر[١].

باب (٩)
زكاة الفطرة يُتمم زكاة المال

١٩٨٠٧ـ من لايحضره الفقيه: السكوني باسناده (عن الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام)) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: من أدّى زكاة الفطرة تمّم اللّه لهُ بها ما نقص من زكاة ماله[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي(عليهم السّلام) مثله[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) مثله إلاّ أنّ فيه: ما نقص من زكاته[٤].

باب (١٠)
الواجب في الفطرة صاع عن كلّ انسان

١٩٨٠٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٧٩ ح٢٠٧٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٨٣ ح٢٠٨٤.

٣ـ الجعفريات: ص٥٤.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٢٤.

ابن أبي نجران وعلي بن الحكم، عن صفوان الجمّال قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الفطرة؟

فقال: على الصغير والكبير والحر والعبد، عن كلٍّ إنسان صاع من حنطة[١] أو صاع من تمر أو صاع من زبيب[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي نجران مثله[٤].

١٩٨٠٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: زكاة الفطرة صاع من تمر، أو صاع من زبيب، أو صاع من شعير، أو صاع من الأقط[٥]، عن كل إنسان حر أو عبد، صغير أو كبير، وليس على من لايجد ما يتصدّق به حرج[٦].

١٩٨١٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يعطي اصحاب

١ـ في التهذيب ح٢٢٨: من بُر.

٢ـ الكافي: ج٤ ص١٧١ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٧١ ح١٩٤ وص٨٠ ح٢٢٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٦ ح١٤٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٧٥ ح٢٠٦١.

٥ـ الأقط: الجبن المتخذ من اللبن الحامض. (أقرب الموارد).

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٧٥ ح٢١١ وص٨١ ح٢٣١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٢ ح١٣٥ وص٤٧ ح١٥٢.

الابل والبقر والغنم في الفطرة من الاقط صاعاً[١].

باب (١١)
بدعة عثمان ومعاوية في مقدار زكاة الفطرة

١٩٨١١ـ التهذيب ـ الاستبصار: ابراهيم بن اسحاق الأحمري، عن عبداللّه بن حماد، عن اسماعيل بن سهل، عن حمّاد وبريد ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) قالوا: سألناهما (عليهما السّلام) عن زكاة الفطرة؟

قالا: صاع من تمر أو زبيب أو شعير، أو نصف ذلك كلّه حنطة أو دقيق أو سويق أو ذرة أو سلت، عن الصغير والكبير والذكر والأُنثى والبالغ، ومن تعول في ذلك سواء[٢].

قال الشيخ الطوسي (رحمه اللّه): فهذه الأخبار ومايجرى مجراها خرجت مخرج التقيَّة ووجه التقيَّة فيها أنّ السُّنَّة كانت جارية في إخراج الفطرة بصاع من كلّ شيء فلمّا كان في زمن عثمان وبعده في أيّام معاوية جعل نصف صاع من حنطة بأزاء صاع من تمر، وتبعهم الناس على ذلك فخرجت هذه الأخبار وفاقاً لهم على جهة التقيَّة.

١٩٨١٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن عبداللّه بن المغيرة، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ التهذيب: ج٤ ص٨٠ ح٢٣٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٦ ح١٥١.
٢ـ التهذيب: ج٤ ص٨٢ ح٢٣٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٣ ح١٣٩.

السّلام) في صدقة الفطرة فقال: تصدّق عن جميع من تعول من صغير أو كبير أو حُرٍّ أو مملوك، على كلّ إنسان نصف صاع من حنطة (أو صاع من تمر)[١] أو صاع من شعير، والصاع أربعة امداد[٢].

١٩٨١٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن صدقة الفطرة؟

فقال: على كلٍّ من يعول الرجل على الحر والعبد والصغير والكبير صاع من تمر أو نصف صاع من برّ، والصاع أربعة أمداد[٣].

١٩٨١٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: الصدقة لمن لايجد الحنطة والشعير يجزي عنهُ[٤] القمح (والسلت)[٥] والعدس والذرة نصف صاع من ذلك كلِّه أو صاع من تمر أو زبيب[٦].

المقنع: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من لم يجد... وذكر

١ـ ما بين القوسين ليس في الاستبصار.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٨١ ح٢٣٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٧ ح١٥٥.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٨١ ح٢٣٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٧ ح١٥٤.

٤ـ في المقنع: تخرج عنهُ. والقَمْح: قيل حنطة رديّة يقال لها: النبطة (مجمع البحرين).

٥ـ مابين القوسين ليس في التهذيب. والسُلت: ضرب من الشعير ليس له قشر. (اقرب الموارد).

٦ـ التهذيب: ج٤ ص٨١ ح٢٣٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٧ ح١٥٦.

مثله الى قوله: ذلك كلّه[١].

١٩٨١٥ـ التهذيب: عمار الساباطي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) كم يعطي الرجل؟

قال: كل بلدة بمكيالهم نصف ربع لكل رأس[٢].

١٩٨١٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابان، عن سلمة أبي حفص[٣]، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: صدقة الفطرة على كلِّ صغير وكبير حُرٍّ أو عبد عن كلّ من تعول ـ يعني من تنفق عليه ـ صاع من تمر أو صاع من شعير أو صاع من زبيب فلمّا كان في زمن عثمان حوّله مُدَّين من قمح[٤].

١٩٨١٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد ابن عيسى، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: في الفطرة جرت السنّة بصاع من تمر أو صاع من زبيب أو صاع من شعير، فلمّا كان في زمن عثمان وكثرت الحنطة قوّمه الناس فقال: نصف صاع من برّ بصاع من شعير[٥].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى مثله[٦].

١ـ المقنع: ص٦٧.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٣٣٤ ح١٠٥٠.

٣ـ في الاستبصار: سلمة بن حفص، والصّحيح مافي التهذيب.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٨٢ ح٢٣٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٨ ح١٥٧.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٨٣ ح٢٣٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٨ ح١٥٩.

٦ـ علل الشرايع: ص٣٩٠ ح٢.

١٩٨١٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن عباد بن يعقوب، عن ابراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام): إنّ أوّل من جعل مُدّين من الزكاة[١] عدل صاع من تمر عثمان[٢].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحسن بن فضّال مثله[٣].

١٩٨١٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المعزا، عن أبي عبدالرحمن الحذّاء[٤] عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه ذكر صدقة الفطرة انّها على كلّ صغير وكبير من حُرٍّ أو عبد ذكر أو أُنثى (صاع من تمر أو)[٥] صاع من زبيب أو صاع من شعير أو صاع من ذرة، قال: فلمّا كان في زمن معاوية (لعنه الله) وخصب الناس[٦] عدل الناس عن ذلك إلى نصف صاع من حنطة[٧].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد مثله[٨].

١ـ في الاستبصار وعلل الشرايع: من البُر.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٨٣ ح٢٤٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٨ ح١٦٠.

٣ـ علل الشرايع: ص٣٩٠ ح٣.

٤ـ في علل الشرايع: عن الحسن الحذا.

٥ـ ما بين القوسين ليس في علل الشرايع.

٦ـ الخصب: النماء والبركة (مجمع البحرين).

٧ـ التهذيب: ج٤ ص٨٢ ح٢٣٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٨ ح١٥٨.

٨ـ علل الشرايع: ص٣٩٠ ح١.

باب (١٢)
مقدار الصاع

١٩٨٢٠ـ معاني الأخبار: أبي ومحمد بن الحسن ـ رحمهما اللّه ـ قالا: حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبدالجبّار، عن أبي القاسم الكوفيّ أنّه جاء بمدّوذكر أنّ ابن أبي عمير أعطاه ذلك المدّ وقال: أعطانيه فلان ـ رجل من أصحاب أبي عبداللّه (عليه السّلام)ـ وقال: أعطانيه أبو عبداللّه (عليه السّلام) وقال: هذا مُدُّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)، فعيّرناه فوجدناه أربعة أمداد وهو قفيز وربع بقفيزنا هذا[1].

١٩٨٢١ـ تحف العقول: قال الصادق (عليه السّلام): هو تسعة أرطال بالعراقي وستة أرطال بالمدني[2].

باب (١٣)
استحباب اخراج الفقير الفطرة يديرها على عياله

١٩٨٢٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان وسيف بن عميرة، عن اسحاق

١ـ معاني الأخبار: ص٢٤٩ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٣٧.

٢ـ تحف العقول: ص٣١٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٢٦. والرطل العراقي: عبارة عن مائة وثلاثين درهماً. والرطل المدني: عبارة عن مائة وخمسة وتسعين درهماً (مجمع البحرين).

ابن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل لايكون عنده شيء من الفطرة إلاّ ما يؤدّي عن نفسه[١] وحدها يعطيه غريباً[٢] أو يأكل هو وعياله؟

قال:[٣] يعطي بعض عياله ثم يعطي الآخر عن نفسه يردّدونها فيكون[٤] عنهم جميعاً فطرة واحدة[٥].

من لايحضره الفقيه: روى سيف بن عميرة مثله[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٧].

باب (١٤)

استحباب اخراج الفطرة من غالب قوت البلد

١٩٨٢٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، (وعن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام))[٨] قال:

١ـ في التهذيب: عن نفسه من الفطرة.

٢ـ في الفقيه: أيعطيه عنها.

٣ـ في التهذيب: فقال.

٤ـ في التهذيب: فتكون. وفي الفقيه: بينهم فتكون.

٥ـ الكافي: ج٤ ص١٧٢ ح١٠.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٧٧ ح٢٠٦٦.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص٧٤ ح٢٠٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٢ ح١٣٣.

٨ـ ما بين القوسين ليس في الاستبصار.

الفطرة على كل قوم مما يغذّون عيالاتهم من لبن[١] أو زبيب أو غيره[٢].

١٩٨٢٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره[٣]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك هل على أهل البوادي الفطرة؟

قال: فقال: الفطرة على كلٍّ من اقتات قوتاً فعليه أن يؤدّي من ذلك القوت[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

١٩٨٢٥ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من لم يجد الحنطة والشعير أجزأ عنه القمح[٦] والسُّلت والعَلَس[٧] والذرّة[٨].

١ـ في الاستبصار: ما يغذون به عيالاتهم، لبن.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٧٨ ح٢٢١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٣ ح١٣٧.

٣ـ في الاستبصار: عمّن أخبره.

٤ـ الكافي: ج٤ ص١٧٣ ح١٤.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٧٨ ح٢٢٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٢ ح١٣٦.

٦ـ القَمْح: قيل حنطة رديّة يقال لها: النبطة. (مجمع البحرين).

٧ـ السُّلت: ضرب من الشعير ليس له قشر. والعَلَس: ضرب من البُر تكون حبّتان أو ثلاث في قشر، وقيل: هو طعام صنعاء. (اقرب الموارد).

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٧٦ ح٢٠٦٤.

باب (١٥)
استحباب دفع التمر في الفطرة

١٩٨٢٦ـ التهذيب: أبو القاسم بن قولويه، عن أبيه، عن أحمد ابن ادريس قال: حدثني محمد بن حمدان الكوفي قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عمارة بن مروان، عن زيد الشَّحام قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لأن أعطي صاعاً مِن تمر أحبُّ إليَّ من أن أُعطي صاعاً من ذهب[١] في الفطرة[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): لأن أُعطي في الفطرة صاعاً... وذكر مثله الى قوله: من تبر[٣].

المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): ... وذكر نحوه[٤].

١٩٨٢٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: صدقة الفطرة على كلّ رأسٍ من أهلك الصغير والكبير والحُرِّ والمملوك والغنيِّ والفقير، عن كلّ إنسان نصف صاع من حنطة أو شعير أو صاع من تمر أو زبيب لفقراء المسلمين، وقال: التمر أحبُّ ذلك إليَّ[٥].

١ـ في الفقيه: من تبر.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٨٥ ح٢٤٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٨٠ ح٢٠٧٤.

٤ـ المقنعة: ص٢٥١.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٧٥ ح٢١٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٢ ح١٣٤.

أقـــول: قد ذكرنا انّ قوله (عليه السّلام): «نصف صاع...» محمول على التقيَّة، فانتبه.

١٩٨٢٨ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسن، عن علي بن النعمان، عن منصور بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن صدقة الفطرة؟

قال: صاعٌ من تمر أو نصف صاع من حنطة أو صاع من شعير، والتمرُ أحبُّ إليَّ[١].

١٩٨٢٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: التمر في الفطرة أفضل من غيره لأنه أسرع منفعة، وذلك انه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه. قال: وقال: نزلت[٢] الزكاة وليس للناس أموال وإنما كانت الفطرة[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال: التمر في الفطرة... وذكر مثله[٥].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال:

١ـ التهذيب: ج٤ ص٨٥ ح٢٤٦.

٢ـ في الفقيه: قال: ونزلت.

٣ـ الكافي: ج٤ ص١٧١ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٨٥ ح٢٤٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٨٠ ح٢٠٧٥.

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابن هاشم وأيوب بن نوح ومحمد بن عبدالجبار ويعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير مثله[١].

تفسير العياشي: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: نزلت الزكاة وليس... وذكر مثله[٢].

١٩٨٣٠ـ التهذيب: سعد، عن أحمد بن محمد، عمّن حدّثه، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن صدقة الفطرة؟

قال: عن كلٍّ رأس من أهلك الصغير منهم والكبير، والحر والمملوك، والغني والفقير، كل من ضممت اليك عن كل إنسان صاع من حنطة، أو صاع من شعير، أو تمر أو زبيب، وقال: التمر أحبُّ إليَّ فإنَّ لك بكلّ تمرة نخلة في الجنّة[٣].

١٩٨٣١ـ المقنعة: سئل الصادق (عليه السّلام) عن الأنواع أيّها أحبّ إليه في الفطرة؟

فقال: أمّا أنا فلا أعدل بالتمر للسُنّة شيئاً[٤].

١٩٨٣٢ـ الهداية: قال الصادق (عليه السّلام): إدفع زكاة الفطرة عن نفسك وعن كلٍّ من تعُول، من صغير أو كبير، وحُرٍّ وعبد، وذكر

١ـ علل الشرايع: ص٣٩٠ ح١.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٣٢ ح١٣٩ الطبعة الحديثة.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٨٦ ح٢٥٠.

٤ـ المقنعة: ص٢٥١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٤٤.

وانثى صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب [أو صاعاً من بُرّ][1] أو صاعاً من شعير وأفضل ذلك التمر، ولابأس بأن تدفع قيمتهُ ذهباً أو ورقاً، ولابأس أن تدفع عن نفسك، وعمّن تعول الى واحد، ولايجوز أن يدفع واحد الى نفسين[2].

أقول: إختلف الفقهاء في جواز دفع زكاة الفطرة عن شخص واحد الى اكثر من شخص، والمشهور بينهم هو عدم الجواز ـ من باب الاحتياط الوجوبي ـ والله العالم.

باب (١٦)
جواز دفع قيمة الفطرة

١٩٨٣٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن تعجيل الفطرة بيوم؟

فقال: لابأس به.

قلت: فما ترى بأن نجمعها ونجعل قيمتها ورقاً ونعطيها رجلاً واحداً مسلماً؟

قال: لابأس به[3].

١٩٨٣٤ـ المقنعة: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن القيمة مع

١ـ مابين المعقوفتين من بحار الأنوار.

٢ـ الهداية: ص٥١. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٠٨.

٣ـ الكافي: ج٤ ص١٧١ ح٦.

وجود النّوع؟

فقال: لابأس بها.

وسُئل عن مقدار القيمة؟

فقال: درهم في الغلاء والرخص[١].

١٩٨٣٥ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بالقيمة في الفطرة[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد مثله[٣].

١٩٨٣٦ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير وعلي بن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن (عليه السّلام) عن الفطرة؟

قال: الجيران أحق بها ولابأس أن تعطي قيمة ذلك فضة[٤].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن موسى بن الحسن، عن أحمد ابن هلال، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن اسحاق ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله، وقال: لابأس أن تعطيه قيمتها درهماً[٥].

١ـ المقنعة: ص٢٥١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٤٢.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٧٨ ح٢٢٣.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٨٦ ح٢٥٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٠ ح١٦٧.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٧٨ ح٢٢٤.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٧٩ ح٢٢٥.

١٩٨٣٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن اسحاق بن عمّار الصيرفي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جُعلت فداك ما تقول في الفطرة يجوز أن أؤدِّيها فضة بقيمة هذه الأشياء التي سمَّيتَها؟

قال: نعم، إنَّ ذلك أنفع له، يشتري بها ما يريد[١].

١٩٨٣٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: من لم يجد حنطة ولاشعيراً ولاتمراً ولازبيباً يخرجه في صدقة الفطر، فليُخرج عوض ذلك دراهم[٢و٣].

باب (١٧)
جواز اخراج الفطرة من اللَّبن

١٩٨٣٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، رفعهُ عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سئل عن رجل في البادية[٤] لايمكنه الفطرة؟ قال: يتصدّق[٥] بأربعة أرطال من لبن[٦و٧].

١ـ التهذيب: ج٤ ص٨٦ ح٢٥١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٠ ح١٦٦.

٢ـ في مستدرك الوسائل: من الدراهم.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٦٧. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٤٥.

٤ـ في الاستبصار ح١٦٥: من البادية.

٥ـ في التهذيب والاستبصار ح١٦٥: تصدَّق.

٦ـ في التهذيب ح٢٤٥ والاستبصار ح١٦٥: من اللبن.

٧ـ الكافي: ج٤ ص١٧٣ ح١٥.

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم ابن هاشم قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان، عن الحسن بن علي، عن القاسم بن الحسن رفعه عن[1] أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

التهذيب ـ الاستبصار: سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن أبي الحسن علي بن سليمان، عن الحسن بن علي، عن القاسم بن الحسن، عمّن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سئل عن رجل بالبادية... وذكر مثله[3].

١٩٨٤٠ـ الهداية: سئل الصادق (عليه السّلام) عن الفطرة على أهل البوادي؟

فقال: على كلٍّ من اقتات قوتاً، أن يؤدّي من ذلك القوت.

وسُئل عن رجل بالبادية لايمكنه الفطرة؟

قال: يصدق بأربعة أرطال من لبن[4].

باب (١٨)

وقت إعطاء زكاة الفطرة وأفضل أوقاتها

١٩٨٤١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ في الاستبصار: يرفعه الى.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٨٤ ح٢٤٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٠ ح١٦٥.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٧٨ ح٢٢٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٣ ح١٣٨.

٤ـ الهداية: ص٥٢. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٤٤.

السّلام) قال: كلّ من ضممتَ إلى عيالك من حُرٍّ أو مملوك فعليك أن تؤدِّي الفطرة عنه.

قال: وإعطاء[١] الفطرة قبل الصلاة أفضل، وبعد الصلاة صَدقة[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

أقول: لعلّ المقصود من قوله (عليه السّلام): «... وبعد الصلاة صدقة» هو أنه ينقص ثوابها عن ثواب زكاة الفطرة ويكون لها ثواب الصدقة، وذلك لأنّه أخَّرها الى بعد صلاة العيد.

ومن الواضح ان الوجوب لايسقط بتأخيرها الى بعد الصلاة. واللّه العالِم.

١٩٨٤٢ـ من لايحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الفطرة؟

قال: إذا عزلتها فلايضرّك متى ما أعطيتها[٤] قبل الصلاة أو بعدها[٥].

وقال: الواجب عليك ان تعطي عن نفسك وابيك وأُمِّك وولدك وامرأتك وخادمك[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: سعد (بن عبداللّه)، عن محمد بن

١ـ في التهذيب: فاعطاء.

٢ـ الكافي: ج٤ ص١٧٠ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٧١ ح١٩٣.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: متى أعطيتها

٥ـ في التهذيب والاستبصار: بعد الصلاة.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٨١ ح٢٠٨٠.

عيسى، عن يونس، عن اسحاق بن عمّار وغيرهُ قال: سألتهُ عن الفطرة... وذكر مثله الى قوله: قبل الصلاة أو بعد الصلاة[١].

١٩٨٤٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد وعبدالرحمن بن أبي نجران والعباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن زرارة وبكير ابني أعين والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا: على الرجل أن يعطي عن كل من يعول من حرّ وعبد، صغير وكبير، يعطي يوم الفطر (قبل الصلاة)[٢] فهو أفضل، وهو في سعة ان يعطيها في[٣] أوّل يوم يدخل في[٤] شهر رمضان إلى آخره، فان اعطى تمراً فصاع لكل رأس، وإن لم يعط تمراً فنصف صاع لكل رأس من حنطة أو شعير، والحنطة والشعير سواء، ما أجزأ عنه الحنطة فالشعير يجزي[٥].

١٩٨٤٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الفطرة متى هي؟

فقال: قبل الصلاة يوم الفطر.

قلت: فان بقي منه شيء بعد الصلاة؟

١ـ التهذيب: ج٤ ص٧٧ ح٢١٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٥ ح١٤٦.

٢ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.

٣ و٤ـ في الاستبصار: من.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٧٦ ح٢١٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٥ ح١٤٧.

فقال: [١] لابأس، نحن نعطي عيالنا منه ثم يبقى فنُقسِّمه[٢].

أقـــول: قوله (عليه السّلام): «نحن نعطي عيالنا منه» فيه احتمالات:

الاول: أن يكون منصوباً بنزع الخافض، فيكون معناه: نعطي عن عيالنا.

الثاني: أن يكون معناه: نعزل بعض الزكاة وندفعها الى عيالنا ليقسِّموه بعد الصلاة.

الثالث: أن يكون المقصود من العيال من لاتجب عليه نفقتهم من الفقراء الذين تعوَّدوا على مساعدتهم، فصاروا كالعيال مجازاً. والله العالِم.

١٩٨٤٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن ابراهيم بن ميمون قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الفطرة إن أُعطيتْ قبل أن تخرج إلى العيد فهي فطرة، وإن كانت[٣] بعد ما تخرج إلى العيد فهي صدقة[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمار مثله[٥].

١٩٨٤٦ـ تفسير العياشي: عن سالم بن مُكرَّم الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أعط الفطرة قبل الصلاة وهو قول الله:

١ـ في الاستبصار: قال.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٧٥ ح٢١٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٤ ح١٤١.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: كان.

٤ـ الكافي: ج٤ ص١٧١ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص٧٦ ح٢١٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٤ ح١٤٣.

﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ﴾ والذي يأخُذ الفطرة عليه أن يؤدّي عن نفسه وعن عياله، وإن لم يُعْطِها حتّى ينصَرِف من صلاته فلاتُعَدّ له فطرة[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فلاتُعدُّ له فطرة» لعلّه بمعنى ماورَد في حديث آخر أنها تُعدُّ له صدقة ولايكون لها ثواب الفطرة. واللّه العالِم.

١٩٨٤٧ـ التوحيد ـ معاني الأخبار ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن ابان وغيره، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: مَن ختَم صيامه بقول صالح أو عمل صالح تقبل اللّه (عزّوجلّ) منه صيامه.

فقيل له: يابن رسول اللّه ما القول الصالح؟

قال: شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، والعمل الصالح اخراج الفطرة[2].

وسائل الشيعة: وفي المجالس أيضاً عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن زياد مثله[3].

١٩٨٤٨ـ الهداية: قال الصادق (عليه السّلام): لابأس بإخراج

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٣٢ ح١٤٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٤٧.

٢ـ التوحيد: ص٢٢ ح١٦ ـ معاني الأخبار: ص٢٣٥ ـ أمالي الصدوق: ص٥٥ ح٦. منها وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٢١.

٣ـ وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٢١ ح٧.

الفطرة في أوّل يوم من شهر رمضان إلى آخره، وهي زكاة إلى أن يصلّي العيد، فإن أخرجتها بعد الصلاة فهي صدقة، وأفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان[١].

١٩٨٤٩ـ اقبال الاعمال: روينا بإسنادنا إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ينبغي أن يؤدّي الفطرة قبل أن يخرج الناس إلى الجبّانة[٢]، فإن أدّاها بعد ما يرجع فإنّما هي صدقة، وليست فطرة[٣].

١٩٨٥٠ـ اقبال الاعمال: رأيتُ في كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن أبي الحسن الأحمس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أدّ الفطرة عن كلّ حرّ ومملوك، فإن لم تفعل خفت عليك الفوت.

قلت: وما الفوت؟

قال: الموت.

قلت: أصلّي الصلاة[٤] أو بعدها؟

قال: إن أخرجتها قبل الظهر فهي فطرة، وإن أخرجتها بعد الظهر فهي صدقة، ولايجزيك.

قلت: فأُصلّي الفجر واعزلها فتمكث يوماً أو بعض يوم آخر ثمّ أتصدّق بها؟

١ـ الهداية: ص٥١. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٤٧.

٢ـ الجبَّانة: المصلّى العام في الصحراء (أقرب الموارد).

٣ـ اقبال الاعمال: ج١ ص٤٨٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٤٧.

٤ـ في وسائل الشيعة: أقبل الصلاة.

قال: لابأس هي فطرة إذا أخرجتها قبل الصلاة.

قال: وقال: هي واجبة على كلّ مسلم محتاج أو موسر يقدر على فطرة[١].

١٩٨٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن ذبيان بن حكيم[٢]، عن الحرث، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بأن تؤخّر الفطرة إلى هلال ذي القعدة[٣].

أقول: هذا محمول على ما اذا لم يجد المستحقّ، وكان قد عزل الزكاة وميَّزها عن ماله، كما صرَّحت الأحاديث بذلك. والله العالِم.

باب (١٩)
حكم زكاة الفطرة لو تلفت

١٩٨٥٢ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أخرج فطرته فعزلها حتى يجد لها أهلاً.

فقال: إذا أخرجها من ضمانه فقد بريء وإلاّ فهو ضامن لها حتى

١ـ اقبال الاعمال: ج١ ص٤٦٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٣٠.

٢ـ في الاستبصار: دينار بن حكيم.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٧٦ ح٢١٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٥ ح١٤٤.

يؤدِّيها إلى أربابها[١].

باب (٢٠)
من تحلُّ له زكاة الفطرة

١٩٨٥٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن مهزيار، عن اسماعيل ابن سهل، عن حماد، عن حريز، عن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: لمن تحلُّ الفطرة؟

قال:[٢] لمن لايجد، ومن حلَّت له لم تحلَّ عليه، ومن حلَّت عليه لم تحلَّ له[٣].

١٩٨٥٤ـ التهذيب: أبو القاسم بن قولويه، عن الهيثم، عن اسماعيل بن سهل، عن حمّاد، عن حريز، عن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: لمن تحلُّ الفطرة؟

قال: لمن لايجد. ومن حلّت له لم تحلَّ عليه.

قال: قلت له: أعلى مَن قَبِل الزكاة زكاة؟

قال: امّا من قَبِل زكاة المالَ فانّ عليه زكاة الفطرة وليس عليه لما قَبِلَه وليس على من قَبِل الفطرة فطرة[٤].

أقول: يحلّ أخذ الفطرة للفقير الذي لايجد شيئاً ولايملك قوت سنته.

١ـ التهذيب: ج٤ ص٧٧ ح٢١٩.

٢ـ في الاستبصار: فقال.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص٧٣ ح٢٠٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤١ ح١٢٧.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٨٧ ح٢٥٤.

وقوله (عليه السّلام): «لم تحلّ عليه» أي: لم تجب عليه.

١٩٨٥٥ـ التهذيب: أبو القاسم بن قولويه، عن جعفر بن محمد، عن عبدالله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الفطرة من أهلها الذين تجب لهم؟

قال: من لايجد شيئاً[١].

١٩٨٥٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم بن هاشم، عن حمّاد، عن حريز، عن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان جدّي (عليه السّلام)[٢] يعطي فطرته الضعفاء[٣] ومن لايجد ومن لايتولى.

قال: وقال أبو عبدالله[٤] (عليه السّلام): هي لأهلها إلاّ أن لاتجدهم فان لم تجدهم فلمن لاينصب[٥]، ولاتُنقل من أرض إلى أرض.

وقال: الامام أعلم يضعها حيث يشاء[٦] ويصنع فيها ما يرى[٧].

١ـ التهذيب: ج٤ ص٨٧ ح٢٥٣.

٢ـ في الاستبصار: كان جدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

٣ـ في الاستبصار: الضعيف.

٤ـ في الاستبصار: وقال أبوه.

٥ـ النصب: المعاداة، والناصب: هو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت أو لمواليهم لاجل متابعتهم لهم (مجمع البحرين).

٦ـ في الاستبصار: حيث شاء.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص٨٨ ح٢٦٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥١ ح١٧٣.

باب (٢١)
جواز تأخير دفع الفطرة حتى يجد المستحق

١٩٨٥٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الفطرة إذا عزلتها وأنت تطلب بها الموضع أو تنتظر بها رجلا فلابأس به[١].

باب (٢٢)
جواز دفع فطرة قومٍ الى مستحق واحد

١٩٨٥٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس أن يعطي الرجلُ الرجلَ عن رأسين[٢] وثلاثة وأربعة ـ يعني الفطرة ـ[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى اسحاق بن عمّار مثله[٥].

١٩٨٥٩ـ من لايحضره الفقيه: اسحاق بن عمّار، عن أبي

١ـ التهذيب: ج٤ ص٧٧ ح٢١٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٤٥ ح١٤٥.

٢ـ في التهذيب: بأن يُعطى الرجل الرأسين.

٣ـ الكافي: ج٤ ص١٧٣ ح١٧.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص٩٠ ح٢٦٣.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٧٨ ح٢٠٦٨.

عبداللّه (عليه السّلام) قال: لابأس بأن تدفع عن نفسك وعن من تعول الى واحد[١].

باب (٢٣)
عدم جواز اعطاء المستحق أقل من صاع

١٩٨٦٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتعط أحداً أقل من رأس[٢].

باب (٢٤)
اختصاص الفطرة بأهل الولاية

١٩٨٦١ـ الهداية: قال الصادق (عليه السّلام): لاتدفع الفطرة إلاّ إلى أهل الولاية[٣].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٧٨ ح٢٠٦٩.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٨٩ ح٢٦١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٢ ح١٧٤.

٣ـ الهداية: ص٥٢. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٤٩. وأهل الولاية: هم الشيعة الموالون لاهل البيت (عليهم السّلام).

أبواب الصَّدقة

باب (١)
الصَّدقة ظِلّ المؤمن في القيامة

١٩٨٦٢ـ الكافي: أحمد بن عبدالله، عن جدّه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن عبدالرحمن بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)[١] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أرض القيامة نار ما خلا ظلّ المؤمن فإنّ صدقته تظلّه[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي مثله[٣].

١ـ في ثواب الأعمال: عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣ ح٦.

٣ـ ثواب الأعمال: ص١٦٩ ح٩.

باب (٢)
الصَّدقة تقع في يد اللّه تعالى

١٩٨٦٣ـ تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من شيءٍ إلاّ وكّل به مَلَك إلاّ الصدقة، فإنّها تقع في يد اللّه تعالى[١].

١٩٨٦٤ـ تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (صلوات اللّه عليه) إذا أعطى السائل قبّل يد السائل.

فقيل له: لِمَ تفعل ذلك؟

قال: لأنّها تقع في يد اللّه قبل يد العبد.

وقال: ليس من شيءٍ إلاّ وكّل به مَلَك إلاّ الصدقة فإنها تقع في يد اللّه.

قال الفضل: أظُنّه يُقبّل الخبز أو الدِّرهَم[٢].

١٩٨٦٥ـ تفسير العياشي: عن مالك بن عطية، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال علي بن الحسين (صلوات اللّه عليه): ضمنتُ على ربّي أنّ الصدقة لاتقع في يد العبد حتّى تقع في يد الرّب، وهو قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾[٣].

---

١ و٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٥٧ ح١٨٨٣ و١٨٨٥ الطبعة الحديثة. منهما وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٠٣.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٥٧ ح١٨٨٦ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٥٥. والآية في سورة التوبة ٩: ١٠٤.

١٩٨٦٦ـ تفسير العياشي: عن أبي بكر، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): خَلّتان لا أُحبّ أن يُشاركني فيهما أحد: وضوئي فإنّه من صلاتي، وصَدَقتي من يدي الى يد سائلٍ، فإنّها تقع في يد الرحمن[١].

باب(٣)
الصَّدقة تنمو عند اللّه تعالى

١٩٨٦٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنَّ اللّه (تبارك وتعالى) يقول: ما من شيء إلاَّ وقد وكّلتُ به[٢] من يقبضه غيري إلاّ الصدقة فإنّي أتلقّفها[٣] بيدي تلقُّفاً، حتّى انّ الرجل ليتصدّق بالتمرة أو بشقِّ تمرة فاربيها [له] كما يربي الرجل فِلْوَه وفصيلَه فيأتي[٤] يوم القيامة وهو مثل أُحد[٥] واعظم من أُحُد[٦].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٥٧ ح١٨٨٤ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٦٤.

٢ـ في التهذيب: كفلت به.

٣ـ تلقَّف الشّيء: تناوله بسرعة (أقرب الموارد).

٤ـ في التهذيب: فيلقاني. والفلو: الجحش، والمهر فُطِما أو بلغا السَّنة. والفصيل: ولد الناقة اذا فُصل عن أُمّه (أقرب الموارد).

٥ـ في التهذيب: وهي مثل جبل أحد.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٤٧ ح٦.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

اختيار معرفة الرجال: محمد بن ابراهيم قال: حدثني محمد بن علي القمي قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلت له: عند الله يُحتسب مصابنا برجل كان إذا حَدّث قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال الله تعالى: ما من شيء... وذكر نحوه[٢].

تفسير العياشي: عن سالم بن أبي حفصة نحوه[٣].

المقنعة: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: ... وذكر نحوه[٤].

عدة الداعي: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٥].

أقول: المقصود من الرجل الذي أُصيبوا به هو الامام الباقر (عليه السّلام)ـ كماصُرّح به في الحديث القادم ـ وكأنّ الراوي ـ سالم بن أبي حفصة ـ أراد التعريض بالامام الصادق (عليه السّلام)، فردّ عليه الامام ـ بصورة غير مباشرة ـ بقوله: «قال الله...» فلم يذكر السّنَد، بل ذكر قول الله سبحانه بلاواسطة. ومن الواضح انّ علوم

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٩ ح٣١٧.

٢ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٥٠٠ ح٤٢٣.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٨ ح٦١٢ الطبعة الحديثة.

٤ـ المقنعة: ص٢٦٦.

٥ـ عدة الداعي: ص٦٠.

الائمة الطاهرين (عليهم السّلام) تستقي ينابيعها وجذورها من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فكلُّهم نورٌ واحد.

١٩٨٦٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابنداذ: انّ منصور بن العبّاس القصباني حدثهم عن الحسن بن علي الخزّاز، عن علي بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة قال: لمّا هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السّلام) قلت لأصحابي: انتظروني حتى ادخل على أبي عبداللّه جعفر بن محمد فأعزّيه به، فدخلت عليه فعزّيته ثم قلت: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، ذهب واللّه مَن كان يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فلايُسأل عمّن بينه وبين رسول اللّه، واللّه لايُرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبداللّه (عليه السّلام) ساعة ثم قال: قال اللّه (تبارك وتعالى): إنّ من عبادي مَن يتصدّق بشقِّ تمرة فأربيها له كما يربّي أحدكم فِلْوَه حتى أجعلها له مثل جبل أحد.

فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا!! كنّا نستعظم قول أبي جعفر (عليه السّلام) قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بلاواسطة، فقال لي أبو عبداللّه: قال اللّه تعالى، بلاواسطة[1].

١٩٨٦٩ـ تفسير العياشي: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى،

١ـ أمالي الطوسي: ص١٢٥ ح١٩٥. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٢٢.

عن أبي عبدالله (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّهُ ليس شيءٌ الاّ وقد وُكّل به مَلَكٌ غير الصّدقة، فإنّ اللّه يأخُذه بيده ويُربيه كما يُربي أحدكم ولدهُ، حتّى يلقاه يوم القيامة وهو مثل أُحد[1].

باب (٤)
الصَّدقة تبدِّل السيئات حسنات

١٩٨٧٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال: أربع من كنّ فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً غفرها اللّه له وبدّلها حسنات: الصدقة، والحياء، وحسن الخلق، والشكر[2].

باب (٥)
الصَّدقة كفّارة الأيمان

١٩٨٧١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام) انَّ علياً (عليه السّلام) مرَّ بالسوق فنادى بأعلى صوته: إنّ أسواقكم هذه يحضرها أيمان فشوبوا[3] أيمانكم بالصدقة، فإنّ اللّه تعالى لايُقدِّس مَن حَلَف باسمه كاذباً[4].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٩ ح٦١٥ الطبعة الحديثة.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣٣١ ح١٢٥٠. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٥٦.

٣ـ شابه شوباً: خلَطَه. (مجمع البحرين).

٤ـ الجعفريات: ص٥٨. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٦١.

باب (٦)
الصَّدقة تقضي الدَّين

١٩٨٧٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الصدقة تقضي الدّين وتخلف بالبركة[١].

عدّة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): الصدقة تقضي... وذكر مثله[٢].

باب (٧)
الصَّدقة توجب البركة للإنسان وأولاده

١٩٨٧٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما أحسن عبدالصّدقة في الدنيا إلاّ أحسن اللّه الخلافة على ولده من بعده.

وقال: حُسْن الصّدقة يقضي الدَّين ويخلف على البركة[٣].

١ـ الكافي: ج٤ ص٩ ح١.
٢ـ عدة الداعي: ص٦٠.
٣ـ الكافي: ج٤ ص١٠ ح٥.

باب (٨)
الصَّدقة تزيد في المال وتخلف البركة

١٩٨٧٤ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من صدّق بالخلف جاد بالعطيّة[١].

١٩٨٧٥ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن وهبان، عن عمّه هارون بن عيسى قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لمحمّد ابنه: يابنيّ كم فَضُل معك من تلك النّفقة؟

قال: أربعون ديناراً.

قال: أُخرج فتصدّق بها.

قال: إنّه لم يبق معي غيرها.

قال: تَصدّق بها فإن اللّه (عزّوجلّ) يخلفها، أما علمتَ انّ لكلّ شيء مفتاحاً ومفتاح الرزق الصدقة فتصدّق بها، ففَعل فما لبث أبو عبداللّه (عليه السّلام) عشرة أيام حتى جاءهُ من موضع أربعة آلاف دينار، فقال: يابُنيّ أعطينا للّه أربعين ديناراً فأعطانا اللّه أربعة آلاف دينار[٢].

عدة الداعي: قال (الصادق) (عليه السّلام) لابنه محمد... وذكر مثله الى قوله: من موضع أربعة آلاف دينار[٣].

١ـ الكافي: ج٤ ص٢ ح٤. والخَلَف: البدل والعوض (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٩ ح٣.

٣ـ عدة الداعي: ص٦٠.

١٩٨٧٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله قال: حدثني الجهم بن الحكم المدائنيّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تصدّقوا فإنّ الصدقة تزيد في المال كثرة، وتصدّقوا رحمكم الله[١].

١٩٨٧٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما نقص مال من صدقة، فاعطوا[٢] ولاتجبنوا[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) مثله[٤].

١٩٨٧٨ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): استنزلوا الرزق بالصدقة[٥].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله)... وذكر مثله[٦].

١ـ الكافي: ج٤ ص٩ ح٢.

٢ـ في نوادر الراوندي: فامضوا.

٣ـ الجعفريات: ص٥٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٥٣.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٣. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣١.

٥ـ قرب الاسناد: ص١١٨ ح٤١٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٥٩.

٦ـ الجعفريات: ص٥٧. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٥٤.

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) مثل الجعفريات[١].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): استنزلوا... وذكر مثله[٢].

باب (٩)
الصَّدقة ذخيرة الانسان

١٩٨٧٩ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العبّاس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد ابن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): خير مال المرء وذخايره الصدقة[٣].

١ـ نوادر الراوندي: ص٣.

٢ـ عدة الداعي: ص٦٠. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٤.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦١ ح٢٤٥. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٥٨.

باب (١٠)
الصَّدقة تدفع الفقر

١٩٨٨٠ـ عدة الداعي: قال (الصادق) (عليه السّلام): اذا أملقتم فتاجروا اللّه بالصدقة[١].

باب (١١)
الصَّدقة تدفع البلاء وميتة السوء والشرِّ وغيره

١٩٨٨١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: الصدقة باليد تقي[٢] ميتة السّوء، وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء، وتفكّ عن لحى سبعين شيطاناً كلّهم يأمره أن لايفعل[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السّلام): الصدقة باليد... وذكر مثله[٥].

١ـ عدة الداعي: ص٦٠. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٤. والاملاق: الفقر (مجمع البحرين).

٢ـ في ثواب الأعمال: تدفع.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣ ح٧.

٤ـ ثواب الأعمال: ص١٧١ ح١٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٦ ح١٧٣١.

١٩٨٨٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الصدقة تدفع ميتة السوء[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال: . . . وذكر مثله[٢].

١٩٨٨٣ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله)، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الصدقة تمنع ميتة السوء[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤].

مكارم الأخلاق: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٥].

١٩٨٨٤ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن محمد الأسدي، عن سالم بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٢ ح١.

٢ـ الجعفريات: ص٥٦.

٣ـ ثواب الأعمال: ص١٦٩ ح٨. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٧٤.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٣. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣١.

٥ـ مكارم الأخلاق: ج٢ ص٢٣٥ ح٢٥٦٢ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٠.

مكرم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مرّ يهوديٌّ بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: السام عليك.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليك.

فقال أصحابه: إنّما سلّم عليك بالموت؟ قال: الموت عليك.

قال النبيُّ (صلّى الله عليه وآله): وكذلك رددت، ثمّ قال النبيُّ (صلّى الله عليه وآله): إنّ هذا اليهوديَّ يعضّه أسود[1] في قفاه فيقتله.

قال: فذهب اليهوديُّ فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثمّ لم يلبث أن انصرف فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاضّ على عود فقال: يايهوديُّ ما عملت اليوم؟

قال: ما عملتُ عملاً إلاّ حطبي هذا احتملتُه فجئتُ به وكان معي كعكتان فأكلتُ واحدة وتصدّقتُ بواحدة على مسكين.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): بها دفَع الله عنه.

وقال: إنّ الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان[2].

١٩٨٨٥ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخزرج، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مَن تصدّق في يوم أو ليلة ـ إن كان يوم فيوم وإن كان ليلة فليل ـ دفع الله (عزّوجلّ) عنه الهمَّ

١ـ الأسود: العظيم من الحيّات (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥ ح٣.

والسبع وميتة السوء[١].

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) نحوه[٢].

١٩٨٨٦ـ بحار الأنوار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الصدقة تدفع البلاء، وهي أنجح دواء، وتدفع القضاء، وقد ابرم ابراماً، ولايذهب بالادواء الا الدعاء والصدقة[٣].

١٩٨٨٧ـ قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي أحمد (محمد بن أبي عمير)، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كان ورشان يفرخ في شجرة وكان رجل يأتيه إذا أدرك الفرخان فيأخذ الفرخين، فشكا ذلك الورشان إلى اللّه تعالى فقال: إنّي سأكفيكه، قال: فأفرخ الورشان وجاء الرجل ومعه رغيفان فصعد الشجرة وعرض له سائل فأعطاه أحد الرغيفين، ثم صعد فأخذ الفرخين ونزل بهما، فسلّمه اللّه لما تصدّق به[٤].

١ـ ثواب الاعمال: ص١٦٩ ح٧. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٧٤، وفيه: الهدم بدل الهمّ.

٢ـ مكارم الأخلاق: ج٢ ص٢٣٥ ح٢٥٦٤ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٠.

٣ـ بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٧ ضمن حديث ٧١.

٤ـ قصص الأنبياء: ص١٨١ ح٢١٧. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٨٦.

باب (١٢)
الصَّدقة تدفع البلايا والأخطار

١٩٨٨٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه لا إله إلاّ هو ليدفع بالصدقة الداء، والدُّبيلة[١]، والحرق، والغرق، والهدم، والجنون، وعدّ (صلّى اللّه عليه وآله) سبعين باباً من السّوء[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يدفع بالصدقة الداء والدبيلة... وذكر نحوه وزاد بعده: وفي حديثه (صلّى اللّه عليه وآله): أن امرأة من بني إسرائيل أخذ ولدها الذئب، فأتبعته ومعها رغيف تأكل منه، فلقيها سائل فناولته الرغيف، فألقى الذئب ولدها وسمعت قائلاً يقول وهي لاتراه: خذي اللقمة بلقمة[٣].

باب (١٣)
الصَّدقة تدفع ظلم الظالم

١٩٨٨٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

١ـ الدُّبيلة: داء في الجوف. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥ ح٢.

٣ـ الجعفريات: ص٥٦.

السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): كانوا يرون أنّ الصدقة تدفع بها عن الرّجل الظلوم[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: . . . وذكر مثله وفيه: الرجل المظلوم[٢].

باب(١٤)
الصَّدقة تدفع المرض والموت

١٩٨٩٠ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن معاذ بن مسلم بياع الهرويّ قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فذكروا الوجع، فقال: داووا مرضاكم بالصّدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه، إنّ ملك الموت يُدفع إليه الصك بقبض روح العبد فيتصدّق فيقال له: رد عليه الصّك[٣].

مكارم الأخلاق: عن معاذ بن مسلم قال: . . . وذكر مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥ ح٤. والظلوم: الظالم (أقرب الموارد).

٢ـ الجعفريات: ص٥٦.

٣ـ ثواب الأعمال: ص١٦٨ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٦١.

٤ـ مكارم الأخلاق: ج٢ ص٢٣٦ ح٢٥٦٦ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٠.

باب (١٥)
الصَّدقة تؤخّر الموت

١٩٨٩١ـ فرج المهموم: روى أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميري في (كتاب الدلائل) في دلائل الصادق (عليه السّلام) باسناده الى ميسّر قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا ميسّر قد حضر اجلك غير مرّة، ويؤخره الله تعالى بصلتك رحمك، وبرّك قرابتك[١].

باب (١٦)
الصَّدقة دواء المرضى

١٩٨٩٢ـ الكافي: علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا البلاء بالدعاء، واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنّها تفك من بين لحى سبعمائة شيطان، وليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن، وهي تقع في يد الرب (تبارك وتعالى) قبل أن تقع في يد العبد[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن عبدالله مثله[٣].

١ـ فرج المهموم: ص١١٩. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٧٠.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١١٢ ح٣٣١.

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): داووا مرضاكم... وذكر مثله[1].

باب (١٧)
الصَّدقة تحفظ الاموال من اللُّصوص

١٩٨٩٣ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السّلام) قال: كان الصادق (عليه السّلام) في طريق ومعه قوم معهم أموال وذكر لهم أنّ بارقة[2] في الطريق يقطعون على الناس، فارتعدتْ فرائصهم فقال لهم الصادق (عليه السّلام): مالكم؟

قالوا: معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منّا افتأخذها منّا؟ فلعلّهم يندفعون عنها اذا رأوا أنّها لك.

فقال: وما يدريكم؟ لعلّهم لايقصدون غيري ولعلّكم تعرضوني بها للتلف.

فقالوا: فكيف نصنع ندفنها؟

قال: ذلك أضْيَع لها فلعلّ طارياً يطرى عليها فيأخذها ولعلكم لاتغتدون[3] إليها بعد.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٦ ح١٧٣٠.

٢ـ البارقة: السيوف (اقرب الموارد) والمراد منها قطاع الطريق واللصوص.

٣ـ في بحار الأنوار: أو لعلّكم لاتهتدون.

فقالوا: كيف نصنع؟ دلّنا.

قال: أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويُربّيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا وما فيها ثم يردّها ويوفّرها عليكم احوج ما تكونون اليها.

قالوا: من ذاك؟

قال: ذاك ربّ العالمين.

قالوا: وكيف نودعه؟

قال: تتصدَّقون به على ضعفاء المسلمين.

قالوا: وأنّى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه؟

قال: فاعزموا[1] على ان تتصدَّقوا بثُلثها ليدفع اللّه عن باقيها مَن تخافون.

قالوا: قد عزمنا.

قال: فأنتم في أمان اللّه فامضوا، فمضوا فظهرت لهم البارقة، فخافوا.

فقال الصادق (عليه السّلام): كيف تخافون وانتم في أمان اللّه (عزّوجلّ)؟

فتقدَّم البارقة وترجّلوا وقبّلوا يد الصادق (عليه السّلام) وقالوا: رأينا البارحة في منامنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم

١ـ في المصدر: فاعرضوا، وما أثبتناه من بحار الأنوار. والظاهر انّه هو المناسب والصحيح، بدليل قوله ـ بعد ذلك ـ: قالوا قد عزمنا.

الاعداء واللُّصوص.

فقال الصادق (عليه السّلام): لاحاجة بنا إليكم فإن الذي دفعكم عنّا يدفعهم، فمضوا سالمين، وتصدّقوا بالثلث، وبورك لهم في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة.

فقالوا: ما اعظم بركة الصادق (عليه السّلام).

فقال الصادق (عليه السّلام): قد تعرّفتم البركة في معاملة اللّه (عزّوجلّ) فدوموا عليها[1].

باب (١٨)
من علامات اهل الجنَّة

١٩٨٩٤ـ تنبيه الخواطر: عبداللّه بن سنان، عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال: إنَّ لأهل الجنّة اربع علامات: وجه منبسط، ولسان لطيف، وقلب رحيم، ويد معطية[2].

باب (١٩)
أفضل الصَّدقة

١٩٨٩٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤ ح٩. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٢٠.

٢ـ تنبيه الخواطر: ص٤١٠. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٢١. وفيه: لاهل الايمان.

أفضل الصدقة على مملوك عبد[١] مليك سوء[٢].

١٩٨٩٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال: يا رسول اللّه أي الصدقة أفضل؟ قال: الأسير المخضرَّتا عيناه[٣].

بحار الأنوار: نوادر الراوندي ـ باسناده عن جعفر الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) عن علي (عليه السّلام) قال: قيل لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يارسول اللّه... وذكر نحوه[٤].

باب (٢٠)

الساعي في الصَّدقة كصاحب المال في الاجر والثواب

١٩٨٩٧ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابراهيم بن أبي سماك، عن عليّ بن شهاب بن عبد ربّه، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المعطون ثلاثة: اللّه ربّ العالمين، وصاحب المال، والذي يجري على يديه[٥].

١ـ في مستدرك الوسائل: عند.

٢ـ الجعفريات: ص٥٦. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٦١.

٣ـ الجعفريات: ص٥٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٦٠.

٤ـ بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٨١.

٥ـ الخصال: ص١٣٤ ح١٤٦. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٩٧.

باب (٢١)
فضل الصَّدقة في شهر رمضان

١٩٨٩٨ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن عمرو بن ابراهيم، عن خلف بن حمّاد، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مَن تصدّق في شهر رمضان بصدقة صَرَف اللّه عنه سبعين نوعاً من البلاء[١].

عدة الداعي: قال (الصادق) (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[٢].

باب (٢٢)
ثواب الصَّدقة في يوم الجمعة

١٩٨٩٩ـ المقنعة: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: الصدقة ليلة الجمعة ويومها بألف، والصلاة على محمّد وآله ليلة الجمعة بألف من الحسنات، ويحط اللّه فيها ألفاً من السيئات، ويرفع فيها ألفاً من الدرجات، وانّ المصلّي على النبي وآله في ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات الى يوم الساعة[٣]، وانّ ملائكة اللّه (عزّوجلّ) في السماوات ليستغفرون لهُ، ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول اللّه

١ـ ثواب الأعمال: ص١٧١ ح١٩. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٣١٦.

٢ـ عدة الداعي: ص٩٢. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٥٩.

٣ـ في وسائل الشيعة: يوم تقوم الساعة.

(صلّى اللّه عليه وآله) الى ان تقوم الساعة[١].

١٩٩٠٠ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عبداللّه ابن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب قال: حدثني أبو محمد الوابشي وعبداللّه بن بكير وغيره قد رووه عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبي (عليه السّلام) أقلّ أهل بيته مالاً، وأعظمهم مؤونة، قال: وكان يتصدّق كلَّ جمعة بدينار وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة تُضاعَف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيّام[٢].

١٩٩٠١ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السّعدآباديّ، عن أحمد ابن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن عبداللّه بن سنان قال: أتى سائل أبا عبداللّه (عليه السّلام) عشيّة الخميس فسأله فردّه ثمّ التفت إلى جلسائه فقال: أما إنّ عندنا ما نتصدّق عليه، ولكن الصّدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافاً[٣].

١٩٩٠٢ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في (كتاب العروس) عن الصادق (عليه السّلام) قال: الصدقة ليلة الجمعة بألف، والصدقة يوم الجمعة بألف[٤].

١٩٩٠٣ـ مستدرك الوسائل: عن هشام بن الحكم، عن أبي

١ـ المقنعة: ص١٥٦. منه وسائل الشيعة: ج٥ ص٩١.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢١٩. منه وسائل الشيعة: ج٥ ص٩٠.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٧٢ ح٢٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٨١.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص١٠٦.

عبدالله (عليه السّلام) في رجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة، والصوم، ونحو ذلك، قال: يستحبّ أن يكون ذلك في يوم الجمعة، والعمل فيه يُضاعَف[١].

١٩٩٠٤ـ مستدرك الوسائل: عن رزيق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الصدقة يوم الجمعة تُضاعَف، وليلة الجمعة تُضاعَف، وما من يوم كيوم الجمعة، وما ليلة كليلة الجمعة، يومها أزهر، وليلتها غراء[٢].

باب (٢٣)
استحباب التبكير بالصَّدقة

١٩٩٠٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن عمرو النخعي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): بكّروا بالصدقة فإنّ البلاء لايتخطّاها[٣].

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد ابن يحيى قال: حدثنا اسيد بن زيد، عن محمد بن مروان، عن جعفر ابن محمد (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه

---

١ و٢ـ مستدرك الوسائل: ج٦ ص١٠٦. الازهر: الابيض المستنير (لسان العرب). وليلة غراء: أي شريفة فاضلة على سائر الليالي (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٦ ح٥.

وآله): . . . وذكر مثله[١].

١٩٩٠٦ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: باكروا بالصدقة، فمن باكر بها لم يتخطّاه الدعاء[٢].

١٩٩٠٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بشر بن سلمة، عن مسمع بن عبدالملك[٣]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من تصدّق بصدقة حين يصبح أذهب[٤] اللّه عنه نحس ذلك اليوم[٥].

أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير مثله[٦].

المحاسن: أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن ابن أبي عمير مثله[٧].

١٩٩٠٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ أمالي الطوسي: ص١٥٧ ح٢٦١.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦٢ ح٢٥١.

٣ـ في أمالي الصدوق: مسمع أبي يسار. وفي المحاسن: مسمع كردين.

٤ـ في المحاسن: اذا أصبح دفع.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٦ ح٧.

٦ـ أمالي الصدوق: ص٣٥٩ ح٧.

٧ـ المحاسن: ج٢ ص٨٦ ح١٢٢٩ الطبعة الحديثة.

الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: بكّروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدّق بصدقة يريد بها ما عند الله ـ ليدفع الله بها عنه شرَّ ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم ـ إلاّ وقاه الله شرّ ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم[1].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: . . . وذكر نحوه وزاد بعده: ثم قال: ولاتستخفّوا بدعاء المساكين للمرضى منكم، فإنه يستجاب لهم فيكم ولايستجاب لهم في أنفسهم[2].

١٩٩٠٩ـ أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن عبدالله قال: حدثني أخي محمد بن عبدالله قال: حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، عن محمد بن هلال المذحجي قال: قال لي أبوك جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام): اذا كانت لك حاجة فاغْدُ فيها فأن الأرزاق تُقسّم قبل طلوع الشمس، وإنّ الله تعالى بارَك لهذه الأُمّة في بُكورها، وتصدَّقْ بشيء عند البكور، فإنّ البلاء لايتخطّى الصدقة[3].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥ ح١.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٣٦ ح٤٧٨ وص٣٣١ ح١٢٥٣.

٣ـ أمالي المفيد: ص٥٣ ح١٦. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٧٠.

باب (٢٤)
استحباب الصَّدقة في أوَّل الليل والنهار

١٩٩١٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): باكروا بالصدقة فان البلايا لاتتخطاها ومن تصدّق بصدقة اول النهار دفع اللّه عنهُ شرّ ما ينزل من السماء في ذلك اليوم، فإن تصدّق أول الليل دفع اللّه عنه شرّ ما ينزل من السماء في تلك الليلة[1].

١٩٩١١ـ الكافي: علي بن محمد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن غير واحد، عن علي بن اسباط، عمّن رواه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان بيني وبين رجل قسمة أرض، وكان الرجل صاحب نجوم وكان يتوخّى ساعة السعود فيخرج فيها واخرج أنا في ساعة النحوس فأقتسمنا فخرج لي خير القسمين، فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثم قال: ما رأيت كاليوم قط.

قلت: ويل الآخر وما ذاك؟[2]

قال: إني صاحب نجوم اخرجتك في ساعة النحوس وخرجت أنا في ساعة السُعود ثم قسّمنا فخرج لك خير القسمين.

فقلت: ألا أُحدِّثك بحديث حدَّثني به أبي قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): مَن سَرّه أن يدفع اللّه عنهُ نحس يومه فليفتتح

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٧ ح١٧٣٣.

٢ـ من قاعدة العرب إذا أرادوا تعظيم المخاطب لايخاطبونه بويلك بل يقولون: ويل الآخر. (مرآة العقول).

يومه بصدقة يذهب اللّه بها عنه نحس يومه، ومن احبّ أن يذهب اللّه عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع اللّه عنه نحس ليلته.

فقلت: وانّي افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك مِن عِلم النّجوم[1].

١٩٩١٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه كان له مولى بينه وبين رجل دار، فمات فورثه، فأرسل (عليه السّلام) إلى الرّجل ليقسم الدار معه، وكان الرّجل صاحب نجوم فتثاقل عن قسمتها، وتوخّى الساعة التي فيها سعوده، فجاء إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فيها، فأرسل معه من يقاسمهُ، وكان الرّجل يهوى منها سهماً، فخرج السّهم لأبي عبداللّه (عليه السّلام)، فلمّا رأى ذلك الرّجل أخبره بالخبر.

فقال: ألا أدلُّك على خير ممّا قلت؟

قال: نعم جُعلت فداك.

قال: تصدّق بصدقة إذا أصبحت، تذهب عنك نحس يومك، وتصدّق بصدقة إذا أمسيت، تذهب عنك نحس ليلتك، ولولا أن ترى أنّ النّجم أسعدتك، لتركنا حصّتنا لك من هذه الدار[2].

أقول: قوله: «كان له مولى...» الى آخره، معناه أن غلام الامام الصادق (عليه السّلام) كان شريكاً مع رجل آخر في دار، فمات الغلام فورثه الامام الصادق (عليه السّلام) ثم طالب حقَّه من الشريك ... الى آخر الخبر.

١ـ الكافي: ج٤ ص٦ ح٩.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣٣٢ ح١٢٥٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٧٩.

١٩٩١٣ـ نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر الصادق، عن أبيه (صلوات اللّه عليهما) قال: كانت أرض بيني وبين رجل فأراد قسمها وكان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى السّاعة التي فيها السّعود فخرج فيها ونظر الى السّاعة التي فيها النّحوس فبعث إلى أبي، فلمّا اقتسما الأرض خرج خير السَّهمين لأبي فجعل صاحب النّجوم يتعجّب فقال له أبي: مالك؟ فأخبره الخبر.

فقال له أبي: فهلاّ أدلّك على خير ممّا صنعتَ، إذا أصبحتَ فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيتَ فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة[1].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كانت أرض بين أبي ورجل... وذكر نحوه[2].

١٩٩١٤ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة[3].

باب (٢٥)
استحباب الصَّدقة مهما كانت يسيرة

١٩٩١٥ـ الكافي: غير واحد من أصحابنا، عن أحمد بن أبي

١ـ نوادر الراوندي: ص٥٣. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣١.

٢ـ الجعفريات: ص٥٦. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٧٨.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٢٠ ح٤٢٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٧٤.

عبدالله، عن غير واحد، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تصدّقوا ولو بصاع من تمر ولو ببعض صاع، ولو بقبضة ولو ببعض قبضة، ولو بتمرة ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة ليّنة، فإنّ أحدكم لاقٍ الله فقائل له: ألم أفعل بك؟

ألم أجعلك سميعاً بصيراً؟

ألم أجعل لك مالاً وولداً؟

فيقول: بلى.

فيقول الله (تبارك وتعالى): فانظر ما قدّمتَ لنفسك.

قال: فينظر قُدّامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلايجد شيئاً يقي به وجهه من النار[1].

١٩٩١٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلّكم يكلِّم ربّه (عزّوجلّ) يوم القيامة، ليس بينه وبينه ترجمان[2]، فينظر أمامه فلايجد الاّ ما قدّم، وينظر عن يمينه فلايجد الاّ ما قدَّم، ثم ينظر عن يساره فاذا هو بالنار، فاتقوا النار ولو بشقِّ تمرة، فان لم يجد أحدكم فبكلمة ليّنة[3].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلُّكم مُكلِّم

١ـ الكافي: ج٤ ص٤ ح١١.

٢ـ الترجمان: المفسّر للّسان (أقرب الموارد).

٣ـ الجعفريات: ص٥٧.

ربه . . . وذكر مثله . وفيه : فبكلمة طيبة[١] .

أقول: قوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : «كلّكم يُكلّم ربه . . .» لاينافي عدم جسميَّة الله سبحانه ، فالله تعالى يخلق الكلام ويكلّم العبد كما حَدَث للنبي موسى وللنبي عيسى (عليهما السّلام) .

قال تعالى : ﴿وكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْليماً﴾[٢] .

وقال سبحانه : ﴿إِذْ قَالَ اللهُ يَاعِيسَى . . .﴾[٣] .

باب (٢٦)

استحباب الاستدانة للصَّدقة

١٩٩١٧ـ قرب الاسناد : الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السّلام) قال : جاء إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) سائل يسأله فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) : هل من أحد عنده سَلَف؟[٤] .

فقام رجل من الأنصار من بني الحبلى فقال : عندي يا رسول اللّه .

قال : فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر .

قال : فأعطاه .

قال : ثم جاء الأنصاري بعد إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) يتقاضاه ، فقال له : يكون إن شاء اللّه ، ثم عاد إليه الثانية فقال له : يكون إن شاء اللّه ، ثم عاد إليه الثالثة فقال : يكون إن شاء اللّه .

١ـ نوادر الراوندي : ص٣ .

٢ـ النساء ٤ : ١٦٤ .

٣ـ آل عمران ٣ : ٥٥ . المائدة ٥ : ١١٠ .

٤ـ السَلَف : القرض الذي لامنفعةفيه للمقرض ، وعلى المقترض ردُّه كما أخذه(أقرب الموارد) .

فقال: قد أكثرتَ يارسول اللّه من قول: يكون إن شاء اللّه.

قال: فضحك رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقال: هل مِن رجل عنده سَلَف؟

قال: فقام رجل فقال له: عندي يارسول اللّه.

قال: وكم عندك؟

قال: ما شئت.

قال: فأعطِ هذا ثمانية أوسق من تمر.

فقال الأنصاري: إنّما لي أربعة يارسول اللّه.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): وأربعة أيضاً[1].

أصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن ذريح المحاربي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أتى رجل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فسأله فقال: . . . وذكر نحوه[2].

أقول: الزيادة في حق الرجل الأنصاري إنما هي من باب التفضُّل والاكرام، لعدم استحقاقه الزيادة.

باب (٢٧)
استحباب تصدُّق الانسان بيده

١٩٩١٨ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في (كتاب الغايات) عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: أفضل

١ـ قرب الاسناد: ص٩٠ ح٣٠٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٠٤.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٤ ح٣٣٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢١٨.

الصدقة، أن يعطي الرجل بيده إلى السائل[١].

باب (٢٨)
استحباب تصدُّق المريض بيده

١٩٩١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: يستحبّ للمريض أن يعطي السائل بيده ويأمر السائل أن يدعو له[٢].

من لايحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السّلام): يستحب للمريض... وذكر مثله[٣].

باب(٢٩)
استحباب طلب الدعاء من الفقير المتصدَّق عليه

١٩٩٢٠ـ من لايحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السّلام): اذا أعطيتموهم فلقّنوهم الدعاء فانّه يستجاب لهم فيكم ولايستجاب لهم في أنفسهم[٤].

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن

١ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٦٦ ح٦.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٣ ح٩.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٦ ح١٧٣٢.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٩ ح١٧٤٩.

يعقوب بن يزيد، وغيره عن زياد القنديّ، عمّن ذكرهُ قال: اذا أعطيتموهم فلقّنوهم... وذكر مثله[١].

عدة الداعي: عن احدهما (عليهما السّلام): اذا اعطيتموهم... وذكر مثله[٢].

١٩٩٢١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال علي بن الحسين (عليهما السّلام): ما من رجل تصدّق على مسكين مستضعف فدعا له المسكين بشيء تلك الساعة الاّ استجيب له[٣].

باب (٣٠)
استحباب التصدُّق بأحبِّ الأشياء

١٩٩٢٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن شعيب، عن الحسين بن الحسن، عن عاصم، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه كان يتصدّق بالسّكّر، فقيل له: أتتصدّق بالسّكّر؟

فقال: نعم إنّه ليس[٤] شيءٌ أحبَّ إليّ منه فأنا أُحبُّ أن أتصدّق

١ـ الكافي: ج٤ ص١٧ ح١.

٢ـ عدة الداعي: ص٥٩.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٧٤. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٩٦.

٤ـ في التهذيب: فقال: ليس.

بأحبِّ الأشياء إليّ[١].

التهذيب: أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن الحسين، عن الحسين بن عاصم بن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان يتصدّق... وذكر مثله[٢].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) نحوه[٣].

باب (٣١)
استحباب التصدّق بأطيب المال

١٩٩٢٣ـ الكافي: في رواية أُخرى[٤]، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾[٥].

فقال: كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهليّة فلمّا أسلموا أرادوا أن يخرجوها من أموالهم ليتصدّقوا بها فأبى الله (تبارك وتعالى) إلاّ أن يخرجوا من أطيب ما كسبوا[٦].

مستطرفات السرائر: من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٦١ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص٣٣١ ح١٠٣٦.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١١١ ضمن حديث٣٦١.

٤ـ سند الرواية التي سبقتها هو: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير.

٥ـ البقرة ٢: ٢٦٧.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٤٨ ح١٠.

صالح بن رزين، عن شهاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله تعالى... وذكر نحوه[١].

١٩٩٢٤ـ المقنع: سأل الحلبي الصادق (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) ﴿وَلَاتَيَمَّمُواْ الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[٢].

فقال: كان الناس حين أسلموا عندهم مكاسب من الربا ومن أموال خبيثة فكان الرّجل يتعمّدها من بين ماله فيتصدّق بها، فنهاهم الله عن ذلك وإنّ الصّدقة لاتصلح إلاّ من كسب طيّب[٣].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه سئل عن قول الله (عزّوجلّ)... وذكر نحوه الى قوله: عن ذلك[٤].

١٩٩٢٥ـ مجمع البيان: روي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) (في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَيَمَّمُواْ الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾) انّها نزلت في أقوام لهم أموال من ربا الجاهليّة وكانوا يتصدّقون منها فنهاهم الله عن ذلك، وأمر بالصدقة من الطيّب الحلال[٥].

١ـ مستطرفات السرائر: ص٨٩ ح٤١.

٢ـ البقرة ٢: ٢٦٧. أي لاتعمدوه وتقصدوه، والخبيث: أي الرديء وسمّاه خبثاً لانهم يستخبثونه (مجمع البحرين).

٣ـ المقنع: ص٥٤. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٢٦.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٤٤. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٤٤.

٥ـ مجمع البيان: ج١ ص٣٨٠. منه وسائل الشيعة: ج١٢ ص١٥٦.

باب (٣٢)
استحباب الابتداء بالاعطاء قبل سؤال السائل

١٩٩٢٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): أنّ أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) بعث إلى رجل بخمسة أوساق من تمر البُغَيبغَة[١] وكان الرّجل ممّن يرجو نوافله ويؤمّل نائله ورفده[٢] وكان لايسأل عليّاً (عليه السّلام) ولاغيره شيئاً.

فقال رجل لأمير المؤمنين (عليه السّلام): واللّه ما سألك فلان[٣] ولقد كان يجزئه من الخمسة الأوساق وسق واحد.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): لاكثّر اللّه في المؤمنين ضربك[٤] أُعطي أنا وتبخل أنت، للّه أنت إذا[٥] أنا لم أُعط الّذي يرجوني إلاّ من بعد المسألة ثمّ أُعطيه[٦] بعد المسألة فلم أُعطه ثمن[٧] ما أخذت منه

١ـ الوَسَق: ستون صاعاً. والبُغيبغَة: ضيعة أو عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لآل الرسول (عليهم السّلام) (مجمع البحرين).

٢ـ النوافل والنائل والرِفد: العطايا، والعطاء. (مجمع البحرين) وفي الفقيه: ويرضى نائله ورفده.

٣ـ في الفقيه: فلان شيئاً.

٤ـ ضربك: مثلك. (مجمع البحرين).

٥ـ في الفقيه: وتبخل أنت به اذا.

٦ـ في الفقيه: بعد مسألتي ثم أعطيته.

٧ـ في الفقيه: فلم أُعطه إلاّ ثمن.

وذلك لأنّي عرضته أن[1] يبذل لي وجهه الّذي يعفره في التراب لربّي وربّه عند تعبّده له وطلب حوائجه إليه، فمن فعل هذا بأخيه المسلم وقد عرف أنّه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدِّق اللّه (عزّوجلّ) في دعائه له حيث يتمنّى له الجنّة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله، وذلك أنّ العبد قد يقول في دعائه: «اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات» فإذا دعا لهم[2] بالمغفرة فقد طلب لهم[3] الجنّة، فما أنصف مَن فَعَل هذا بالقول ولم يُحقّقه بالفعل[4].

من لايحضره الفقيه: روي عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام): أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) بعث الى رجل... وذكر مثله[5].

باب (٣٣)
استحباب الابتداء بالمعروف
وعدم إلجاء المؤمن الى بذل ماء وجهه

١٩٩٢٧ـ الكافي: أحمد بن إدريس، وغيره، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن نوح بن عبداللّه، عن الذهليّ رفعه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المعروف ابتداء، وأمّا من أعطيته بعد

١ـ في الفقيه: لأن.

٢ـ في الفقيه: دعا لهُ.

٣ـ في الفقيه: طلب له.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٢ ح١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٧١ ح١٧٦٢.

المسألة فإنّما كافيته بما بذل لك من وجهه، يبيت ليلته أرقاً متململاً[١] يمثّل بين الرّجاء واليأس، لايدري أين يتوجّه لحاجته، ثمّ يعزم بالقصد لها فيأتيك وقلبه يرجف، وفرائصه[٢] ترعد، قد ترى دمه في وجهه لايدري أيرجع بكآبة أم بفرح[٣].

١٩٩٢٨ـ كتاب قضاء الحقوق للصّوري: عن اسحاق بن أبي ابراهيم بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) وعنده المعلّى بن خنيس، إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال: يابن رسول اللّه موالاتي اياكم أهل البيت، وبيني وبينكم شقّة بعيدة، وقد قلّ ذات يدي، ولا أقدر أتوجّه إلى أهلي إلاّ أن تعينني.

قال: فنظر أبو عبدالله (عليه السّلام) يميناً وشمالاً، وقال: ألا تسمعون ما يقول أخوكم؟! إنّما المعروف ابتداء، فأمّا ما أعطيت بعد ما سُئلتَ، فإنّما هو مكافأة لما بذل لك من ماء وجهه، ثم قال: فيبيت ليلته متأرّقاً متململاً بين اليأس والرّجاء، لايدري اين يتوجّه بحاجته، فيعزم على القصد إليك، فأتاك وقلبه يجب[٤]، وفرائصه ترتعد، وقد نزل دمه في وجهه، وبعد هذا فلايدري أينصرف من عندك بكآبة الرّد أم بسرور التنجح، فإنْ أعطيتَه رأيتَ انّك قد وصلته، وقد قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): والّذي فَلقَ الحبّة وبرأ النّسمة وبعثني بالحق

١ـ الأرق: السَّهر، ورجل أرق: اذا سهر ليله. والتململ: التقلقل من الألم (مجمع البحرين).

٢ـ الفريصة: اللحم الذي بين الكتف والصدر (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٣ ح٢.

٤ـ وجب القلب: خفق ورجف (أقرب الموارد).

نبيّاً لما يتجشَّم من مسألته إيّاك، أعظم ممّا ناله من معروفك.

قال: فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ودفعوها اليه[١].

١٩٩٢٩ـ الاختصاص: حدثني محمد بن جعفر بن أبي شاكر، عمّن حدّثه، عن بعض الرجال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جزى اللّه المعروف اذا لم يكن يبدأ عن مسألة، فأمّا اذا أتاك أخوك في حاجة كاد يرى دمهُ في وجهه مخاطراً لايدري أتعطيه ام تمنعهُ، فواللّه ثمَّ واللّه لو خرجت له من جميع ما تملَّكته ما كافيتهُ[٢].

١٩٩٣٠ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في الاختصاص، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: اذا عَلم الرجل انّ أخاه المؤمن محتاج، فلم يعطه شيئاً حتى سألهُ ثم أعطاه لم يؤجر عليه[٣].

باب (٣٤)
استحباب كتمان الفقر

١٩٩٣١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد ابن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن عبداللّه البصريّ يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ياعليّ إنّ اللّه جعل الفقر أمانة عند خلقه، فمن ستره كان كالصّائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء

١ـ قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٨ ح٣٧. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٤٦.

٢ـ الاختصاص: ص١١٢. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٣٧. وفيه: ما تملكه.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٣٨ ح٤.

حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما إنّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنْ بما أنكى من قلبه[١].

باب (٣٥)
استحباب الصَّدقة على من لاتعرفه

١٩٩٣٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سُئل عن السائل يسأل ولايُدرى ما هو؟

قال:[٢] اعط مَن وقعتْ لهُ الرحمة في قلبك، وقال: اعط[٣] دون الدرهم.

قلت:[٤] اكثر ما يُعطى؟

قال: اربعة دوانيق[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام): عن السائل يسأل... وذكر مثله[٧].

١ـ ثواب الأعمال: ص٢١٧ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣١١. وأنكى: أي أوجع وأضر، ونكى قلبه: أي جرحه (مجمع البحرين).

٢ـ في الفقيه والتهذيب: فقال.

٣ـ في الفقيه: اعطه.

٤ـ في التهذيب: فقلت.

٥ـ الكافي: ج٤ ص١٤ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٧ ح٣٠٧.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٨ ح١٧٤٣.

المقنعة: قال (الصادق) (عليه السّلام): اعط من وقعت... وذكر نحوه[١].

١٩٩٣٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أُطعم سائلاً لا أعرفه مسلماً؟

فقال: نعم اعط من لاتعرفه بولاية ولا عداوة للحق، انّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٢] ولا تُطعم مَن نَصبَ لشيء من الحقّ، أو دعا الى شيء من الباطل[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

المقنعة: قال عبدالكريم بن عتبة الهاشمي: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ... وذكر نحوه[٥].

تفسير العياشي: عن حريز، عن بريد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٦].

١ـ المقنعة: ص٢٦٣.

٢ـ البقرة ٢: ٨٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص١٣ ح١. والنَّصْب: المعاداة، يقال: نصبت لفلان نصباً: إذا عاديته (مجمع البحرين). والمقصود من الناصب هنا هو المعادي لاهل البيت (عليهم السّلام) ولشيعتهم باعتبار إنتمائهم إليهم وانهم شيعة لهم.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٧ ح٣٠٦.

٥ـ المقنعة: ص٢٦٣.

٦ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٣٩ ح١٦٨ الطبعة الحديثة.

باب (٣٦)
استحباب التصدّق على هؤلاء

١٩٩٣٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع أو غيره، عن محمد بن عذافر، عن عمر ابن يزيد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الصدقة على أهل البوادي والسواد[١]؟

فقال: تصدّق على الصبيان، والنساء، والزُّمناء[٢]، والضُعفاء، والشيوخ، وكان ينهى عن أُولئك الجمّانين[٣] يعني أصحاب الشعور[٤].

١٩٩٣٥ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الصلت، عن زرعة، عن منهال القصّاب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اعط الكبير، والكبيرة، والصغير، والصغيرة، ومن وقعت له في قلبك رحمة، وإيّاك وكلّ[٥] وقال بيده وهزّها[٦].

١ـ البادية: الصحراء. وسواد البلدة: ما حولها من القرى والريف (أقرب الموارد).

٢ـ الزمانة: العاهة، وعدم بعض الاعضاء (أقرب الموارد).

٣ـ الجُمّة: الشعر المتدلي البالغ المنكبين. (مجمع البحرين). قال في الوافي: . . . ولعلهم يومئذ كانوا طائفة معروفة.

٤ـ الكافي: ج٤ ص١٤ ح١.

٥ـ يعني إيّاك أن تعطي ماتعطي كل أحد وأشار الى التحذير عن ذلك بتحريك يده (الوافي).

٦ـ الكافي: ج٤ ص١٤ ح٢.

باب (٣٧)
استحباب الصَّدقة بعد المؤونة

١٩٩٣٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أفضل الصدقة صدقةٌ عن ظَهر غِنى[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد مثله[٢].

١٩٩٣٧ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أفضل الصدقة صدقة تكون عن فضل الكف[٣].

باب (٣٨)
الصَّدقة المقبولة

١٩٩٣٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٦ ح٢. قوله (عليه السّلام): «عن ظهر غنى» يعني ما يكون بعد الغنى والمؤنة لئلا يكون القلب متعلّقاً بمايُعطي (الوافي).

٢ـ ثواب الأعمال: ص١٧٠ ح١٥.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٦ ح٣.

عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لو أنّ الناس أخذوا ما أمرهم الله (عزّوجلّ) به فأنفقوه فيما نهاهم الله عنه ما قَبِلَه منهم، ولو أخذوا ما نهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قَبِلَه منهم حتى يأخذوه من حقّ وينفقوه في حقّ[١].

من لايحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السّلام): لو أنّ الناس... وذكر مثله[٢].

باب (٣٩)
أفضل الصَّدقة: جُهد المُقِلّ

١٩٩٣٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن سماعة[٣]، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قلت له: أيُّ الصدقة أفضل؟

قال: جهد المقلّ[٤] أما سمعت قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[٥] ترى[٦] هاهنا فضلاً؟![٧].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٢ ح٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٧ ح١٦٩٤.

٣ـ في ثواب الأعمال: محمد بن سماعة بن مهران، عن أبيه.

٤ـ جهد المقل: أي ما بلغه وُسْعُه (مجمع البحرين).

٥ـ الحشر ٥٩: ٩.

٦ـ في الفقيه: هل ترى.

٧ـ الكافي: ج٤ ص١٨ ح٣.

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله[١].

من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام): أيُّ الصدقة أفضل... وذكر مثله[٢].

مستدرك الوسائل: كتاب (الغايات) لجعفر بن أحمد القمّي ـ عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) نحوه[٣].

١٩٩٤٠ـ نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) عن علي (عليه السّلام) قال: قيل لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يارسول اللّه أيُّ الصدقة أفضل؟

فقال: جُهدٌ مِن مُقِلٍّ يسير الى فقير[٤].

باب (٤٠)
فضل صدقة السرّ وصدقة الليل

١٩٩٤١ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن مرداس، عن صفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطيّ قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياعمّار الصَّدقة ـ واللّه ـ في السّرِّ أفضل من الصَّدقة في

١ـ ثواب الاعمال: ص١٧٠ ح١٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٧٠ ح١٧٥١.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢١٤ ح٩.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٣.

العلانية، وكذلك واللّه العبادة في السرِّ أفضل منها[١] في العلانية[٢].

من لايحضره الفقيه: روى عمار، عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال لي: ياعمار... وذكر مثله[٣].

١٩٩٤٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن معلّى بن خنيس قال: خرج أبو عبداللّه (عليه السّلام) في ليلة قد رشّت[٤] وهو يريد ظُلَّة بني ساعدة فاتّبعته فاذا هو قد سَقَط منه شيء فقال: بسم اللّه، اللهم رُدّ علينا.

قال: فأتيته فسلّمت عليه.

قال: فقال: [٥] معلّى؟

قلت: نعم جُعلت فداك.

فقال لي: التمس بيدك[٦] فما وجدتَ من شيء فادفعه اليّ، فاذا أنا بخبز منتشر[٧] كثير، فجعلتُ ادفع اليه ما وجدت، فاذا انا بجراب أعجز عن حمله من خبز فقلت: جُعلت فداك اَحملهُ على رأسي؟[٨].

١ـ في الفقيه: من العبادة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٨ ح٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٧ ح١٧٣٦.

٤ـ أي أمطرت السماء مطراً يسيراً.

٥ـ في التهذيب: فأتيته وسلّمت عليه فقال.

٦ـ في التهذيب: التمس عندك.

٧ـ في بحار الأنوار ج٩٦ ص١٢٥ و١٢٨: بخبز منتثر.

٨ـ في التهذيب: احمل على عاتقي.

فقال: لا أنا أولى به منك ولكن امض معي.

قال: فأتينا ظُلَّة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدُسُّ[١] الرغيف والرغيفين، حتى اتى على آخرهم، ثم انصرفنا.

فقلت:[٢] جُعلت فداك يعرف هؤلاء الحق؟

فقال: لو عرفوه لواسيناهم بالدُّقة ـ والدُّقة هي الملح ـ إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لم يخلق شيئاً إلاّ وله خازن يخزنه إلاّ الصدقة فإنّ الرّب يليها بنفسه، وكان أبي اذا تصدّق بشيء وَضَعه في يد السائل ثم ارتدّه منه فقبّله وشمّه ثمَّ ردّه في يد السائل[٣]، انّ صدقة الليل تطفيء غضب الرّب تعالى وتمحو الذنب العظيم وتهوِّن الحساب، وصدقة النهار تُثمر المال[٤] وتَزيد في العُمر، إنّ عيسى بن مريم (عليه السّلام) لمّا أن مرَّ على شاطيء البحر رمى بقُرص من قُوته في الماء، فقال له بعض الحواريِّين: ياروح اللّه وكلمته لمَ فعلتَ هذا وإنّما هو من قُوتك؟[٥]

قال: فقال: فعلتُ هذا لدابَّة تأكله من دوابِّ الماء، وثوابه عند اللّه عظيم[٦].

١ـ في التهذيب: فجعل يقسم.

٢ـ في التهذيب: قلت.

٣ـ في ثواب الأعمال هذه الزيادة: (وذلك انّها تقع في يد اللّه قبل أن تقع في يد السائل فأحببت ان اناول ما وليها اللّه تعالى ان اذا ناولها اللّه وليها) وفي تفسير العياشي نحوه.

٤ـ ثمَّر اللّه ماله: كثّره (مجمع البحرين).

٥ـ في التهذيب: هو شيء من قوتك.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٨ ح٣.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معلّى بن خنيس قال: خرج أبو عبداللّه (عليه السّلام) في ليلة قد رشّت السماء... وذكر نحوه[٢].

تفسير العياشي: عن معلّى بن خنيس نحوه الى قوله: وتزيد في العمر[٣].

١٩٩٤٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: كان أبو عبداللّه (عليه السّلام) إذا اعتمّ[٤] وذهب من اللّيل شطره أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ثمّ ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسّمه فيهم ولايعرفونه، فلمّا مضى أبو عبداللّه (عليه السّلام) فَقدوا ذا فعلموا أنّه كان أبا عبداللّه (عليه السّلام)[٥].

١٩٩٤٤ـ المقنعة: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): صدقة الليل تُطفي غضب الرّب، وتمحو الذنب العظيم، وتُهوِّن الحساب، وصدقة

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٥ ح٣٠٠.

٢ـ ثواب الأعمال: ص١٧٣ ح٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٥٦ ح١٨٨٢ الطبعة الحديثة.

٤ـ العَتَمَة: ثلثُ الليل الاول بعد غيبوبة الشفَق، وقيل: وقت صلاة العشاء الآخرة. (أقرب الموارد). وقوله: «إذا اعتمّ» أي صلّى صلاة العتمة وهي العشاء الآخرة.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٨ ح١.

النهار تزيد في العمر وتثمر المال[١].

١٩٩٤٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن عمرو بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال: إنَّ صدقة النهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح، وانّ صدقة الليل تطفىء غضب الرّب (جلّ جلاله)[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن عمرو بن خالد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: انّ صدقة النهار... وذكر مثله[٣].

١٩٩٤٦ـ ثواب الأعمال: حدثني حمزة بن محمد قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الصدقة باللَّيل تدفع ميتة السّوء، وتدفع سبعين نوعاً من البلاء[٤].

١٩٩٤٧ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبداللّه، [عن

١ـ المقنعة: ص٢٦١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢١٦. وفيه: تنمي المال.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣٠٠ ح١٥.

٣ـ ثواب الأعمال: ص١٧٣ ح١. منهما وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٧٤.

٤ـ ثواب الأعمال: ص١٧٢ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٧٩.

أبيه][1] (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): صدقة السرّ تطفي غضب الرّب (تبارك وتعالى)[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[3].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن الحسين بن مخلّد، عن أبان الأحمر، عن أبي اسامة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان علي بن الحسين (عليه السّلام) يقول: . . . وذكر مثله[4].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) عن سعد بن عبداللّه مثله الاّ أنّ فيه: صدقة الليل[5].

المقنعة: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[6].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الصّدقة في السّر. . . وذكر مثله[7].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم

١ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٧ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٥ ح٢٩٩.

٤ و٥ـ ثواب الأعمال: ص١٧٢ ح١ و٢.

٦ـ المقنعة: ص٢٦١.

٧ـ الجعفريات: ص٥٦.

السّلام) مثل الجعفريات[١].

بحار الأنوار: عن كتاب الإمامة والتّبصرة ـ عن الحسن بن حمزة العلوي، عن عليّ بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الصّدقة في السّر... وذكر مثله[٢].

١٩٩٤٨ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: صدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء، وصدقة السّر تطفي غضب الرّب[٣].

باب (٤١)
لا إسراف في الصَّدقة

١٩٩٤٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: كان في وصيّة النبي (صلّى اللّه عليه وآله) لأمير المؤمنين (صلوات اللّه وسلامه عليه): وأمّا الصدقة فجهدك

١ـ نوادر الراوندي: ص٣.

٢ـ بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٧.

٣ـ ثواب الأعمال: ص١٧٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٧٦.

جهدك حتى يقال: قد أسرفت ولم تسرف[١].

١٩٩٥٠ـ مستدرك الوسائل: ابن شهرآشوب في المناقب، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: كان في وصيّة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعلي (عليه السّلام): ياعلي أوصيك في نفسك خصال فأحفظها، ثم قال: اللهم أعنه ـ إلى أن قال: ـ والخامسة الأخذ بسُنَّتي في صَلواتي وصيامي وصدقتي ـ إلى أن قال: ـ وأمّا الصدقة فجهدك، حتى تقول قد أسرفت[٢].

باب (٤٢)
كفُّ الاذى عن الناس صَدقة

١٩٩٥١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يا أبا ذر تكفّ اذاك عن الناس فانه صدقة تصدّق بها عن نفسك[٣].

١٩٩٥٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الصدقة شيء عجيب.

قال: فقال أبو ذر الغفاري: يارسول اللّه فأيّ الصدقات أفضل؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣ ح٨.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٦٦.

٣ـ الجعفريات: ص٥٨.

قال: أغلاها ثمناً وأنفسُها عند أهلها.

قال: فان لم يكن له المال؟

قال: عَفوُ طعامك[١].

قال: يارسول اللّه فمن لم يكن له عفو طعام؟

قال: فَضْلُ رأي تُرشُد به صاحبَك.

قال: فان لم يكن لهُ رأي؟

قال: فضل قوت يعتدّ بها على ضعيف.

قال: فان لم يستطع؟

قال: الصنيع لاجر وأن تُعين مغلوباً.

قال: يارسول اللّه فان لم يفعل؟

قال: فينحّي عن طريق المسلمين ما يؤذيهم.

قال: يارسول اللّه فإن لم يفعل؟

قال: تكفُّ اذاك عن الناس فانّها صدقة تُطهِّر بها عن نفسك[٢].

باب (٤٣)
افضليَّة التصدّق على القرابة

١٩٩٥٣ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ عَفوةُ الطعام: خياره وما صفا منه وكثر (لسان العرب).

٢ـ الجعفريات: ص٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٣٨٤.

قال: سُئل عن الصدقة على من يسأل على الأبواب أو يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته؟

فقال: لا بل يبعث بها إلى من بينه وبينه قرابة فهذا أعظم للأجر[1].

١٩٩٥٤ـ بحار الأنوار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الصدقة على مسكين صدقة، وهي على ذي رحم صدقة وصلة[2].

وتقدم ـ في الجزء الرابع عشر ص٢٩٤ حديث رقم ٨٨٢٥ ـ قول الصادق (عليه السّلام): سُئل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أيُّ الصدقة أفضل؟ قال: على ذي الرّحم الكاشح.

وحديث رقم ٨٨٢٤ قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) لسراقة بن مالك بن خثعم: ألا أدلّك على أفضل الصّدقة؟ قال: بلى بأبي أنت وأمّي يارسول اللّه. فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أفضل الصّدقة على أُختك أو ابنتك، وهي مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك.

١ـ ثواب الأعمال: ص١٧١ ح٢٠. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٨٧.

٢ـ بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٧.

باب (٤٤)
الغنيُّ الوَصول يُضاعَف له الأجر

١٩٩٥٥ـ تفسير القمي: قال: ذكر رجل عند أبي عبدالله (عليه السّلام) الأغنياء ووقع فيهم، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): اسكت فإنّ الغنيّ إذا كان وصولاً لرحمه، باراً بإخوانه أضعَفَ اللّه له الأجر ضعفين، لأنّ اللّه يقول: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[١و٢].

باب (٤٥)
الصدقة على المؤمن أفضل من غيره

١٩٩٥٦ـ مستدرك الوسائل: الشيخ جعفر بن أحمد بن علي القمي في (كتاب الغايات) ـ عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: إنّ فوق كلّ صدقة صدقة، والصدقة على فقراء المؤمنين أفضل[٣].

١ـ سبأ ٣٤: ٣٧.

٢ـ تفسير القمي: ج٢ ص٢٠٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٣٣.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٩٠.

باب (٤٦)
الصدقة على الرحم أفضل من العتق

١٩٩٥٧ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) لميمونة بنت الحارث: ما فعلتِ بجاريتكِ؟

قالت: اعتقتها يا رسول اللّه.

قال: إنْ كانت لَجَلْدَة، لو كنتِ وصلتِ بها رحمك[1].

أقول: معنى الحديث ان هذه الجارية كانت قويّة وقادرة على الخدمة فلو كنتِ قد وهبتيها لأحد أرحامك لتخدمها كنتِ قد وصلتِ الرّحِم.

باب(٤٧)
التصدُّق بالحنطة للشفاء

١٩٩٥٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، أنّ بعض أهل بيته ذكر له أمرَ عليل عنده، فقال له: أُدع بمكتل فاجعل فيه بُرّاً واجعله بين يديه، ومُر غلمانك إذا جاء سائل أن يُدخلوه إليه فيناول منهُ بيديه، ويأمره أن يدعو لهُ.

فقال: افلا أُعطي دراهم ودنانير؟

١ـ قرب الاسناد: ص٩٣ ح٣١١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٦٠.
والجَلْدَة: مؤنث الجَلْد وهو الشديد القويّ (أقرب الموارد).

فقال: اصنع ما أمرتك فكذلك روينا، ففعل فرزق العافية[١].

باب (٤٨)
تأكّد استحباب صدقة الماء

١٩٩٥٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): أوّل ما يُبدأ به في الآخرة صدقة الماء ـ يعني في الأجر ـ[٢].

١٩٩٦٠ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن ابن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: أوّل مايبدأ به يوم القيامة صدقة الماء[٣].

١٩٩٦١ـ الكافي: محمد، عن عبداللّه بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن مسمع، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أفضل الصدقة إبراد كَبد حَرّى[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبداللّه[٥]، عن علي

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٣٦ ح٤٧٩. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٦٥.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٧ ح١.
٣ـ ثواب الأعمال: ص١٦٨ ح٢. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٣٠.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٧ ح٢.
٥ـ هكذا في المصدر، والصحيح مافي الكافي.

ابن الحكم مثله[١].

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (الغايات) ـ عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: . . . وذكر مثله إلاّ أنَّ فيه: كبد حارّة[٢].

١٩٩٦٢ـ عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): أفضل الصدقة ابراد الكبد الحرّى، ومَن سقى كبداً حرّى ـ مِن بهيمة أو غيرها ـ أظلّهُ اللّه يوم لاظلّ إلاّ ظلّه[٣].

١٩٩٦٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) أنَّه قال: ما من مؤمن يُطعم مؤمناً شُبعةً من طعام، إلاّ أطعمه اللّهُ من ثمارِ الجنّة، ولا سقاه ريَّة إلاّ سقاه اللّه من الرَّحيق المختوم[٤].

باب (٤٩)
اختبار اللّه عباده بالصَّدقة

١٩٩٦٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): السائل رسول ربِّ العالمين ليبتلي به، فمن اعطاه فقد اعطى اللّه، ومن ردّه فقد ردّ اللّه تعالى[٥].

١ـ التهذيب: ج٤ ص١١٠ ح٣١٩.
٢ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٥٠ ح٢.
٣ـ عدة الداعي: ص٩٢.
٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٠٥ ح٣٣٣. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٥١.
٥ـ الجعفريات: ص٥٧. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٩٩.

باب (٥٠)
عقاب من لم ينفق في طاعة اللّه

١٩٩٦٥ـ جامع الأخبار: روى يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أنفِقْ وأيقِن بالخَلف، واعلم أنّه مَن لم يُنفق في طاعة اللّه ابتُلي بأن يُنفق في معصية اللّه (عزّوجلّ)، ومن لم يمش في حاجة وليِّ اللّه ابتُلي بأن يمشي في حاجة عدوِّ اللّه[1].

باب (٥١)
عقاب من لايقضي حاجة أخيه المؤمن

١٩٩٦٦ـ مستدرك الوسائل: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي، نقلاً من خط الشهيد نقلاً من كتاب معاوية بن حكيم، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيَّما رجل سأله أخوه المؤمن حاجة، فمنعه اياها وهو يقدر على قضائها، الاّ سلّط اللّه عليه شجاعاً في قبره ينهشه[2].

١ـ جامع الأخبار: ص١٧٨. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٣٠.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٤٠٤ ح١٦. والشُجاع: الحيّة العظيمة (مجمع البحرين).

باب (٥٢)
لاتكره الرزق القليل

١٩٩٦٧ـ ايضاح الاشتباه: وجدت بخطّ السيد السعيد صفيّ الدّين محمد بن معد الموسوي (رحمه اللّه) ـ يحيى بن بوش، أخبرنا عبدالقادر بن يوسف، أخبرنا أبو محمد الحريري، أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبداللّه الديباجي، حدثنا عليّ بن الحسين بن علي بالرّملة، حدثنا عبدالرحمن بن عبداللّه بن قريب، وزيد بن أحزم قالا: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد (عليه السّلام): أنّه دخل على أبي جعفر المنصور، وعنده رجل من ولد الزبير بن العوام، وقد سأله وقد أمر له بشيء، فسخط الزّبيري واستقلّه، فأغضب المنصور ذلك من الزّبيري حتى بان فيه الغضب، فأقبل عليه أبو عبداللّه (عليه السّلام) فقال: يا أمير المؤمنين، حدّثني أبي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أعطى عطيّة طيّبة بها نفسه، بورك للمعطي والمعطى.

فقال أبو جعفر: واللّه لقد أعطيت وأنا غير طيب النّفس بها، ولقد طابت بحديثك هذا.

ثم أقبل (عليه السّلام) على الزّبيري فقال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) أنّه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من استقلّ قليل الرّزق حَرمَه اللّه كثيره.

فقال الزّبيري: واللّه لقد كانت عندي قليلاً، ولقد كثرتْ عندي بحديثك هذا.

قال سفيان: فلقيت الزّبيري فسألته عن تلك العطيّة.

فقال: لقد كانت قليلة، فبلغتْ في يدي خمسين ألف درهم، وكان سفيان بن عيينة يقول: مَثَلُ هؤلاء القوم مَثَلُ الغيث، حيث وقع نفع[1].

أقول: المقصود من قوله: «هؤلاء القوم...» أي الأئمة من أهل البيت (عليهم السّلام) فانهم كالمطر تعمُّ بركاتهم الجميع.

باب (٥٣)
كراهة تأخير الصَّدقة الى حين الموت

١٩٩٦٨ـ دعوات الراوندي: سُئل الصادق (عليه السّلام): أيُّ الصدقة أفضل؟

قال: أن تتصدّق وأنت صحيح شحيح[2]، تأمل البقاء وتخاف الفقر، ولاتمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان[3].

١ـ ايضاح الاشتباه: ص٣١٦. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٧٢.

٢ـ الشحيح: الحريص (أقرب الموارد).

٣ـ دعوات الراوندي: ص١٠٧ ح٢٣٨. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٨٨.

باب (٥٤)
كراهة ردِّ السائل

١٩٩٦٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتقطعوا على السائل مسألته فلولا انّ المساكين يكذبون ما أفلح مَن ردَّهم[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لولا أنّ المساكين... وذكر مثله[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثل الجعفريات[٤].

١٩٩٧٠ـ الكافي: أحمد بن محمد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله): لاتردُّوا السائل ولو بظلف محترق[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص١٥ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص١١٠ ح٣٢٠.

٣ـ الجعفريات: ص٥٧.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٣.

٥ـ الكافي: ج٤ ص١٥ ح٦. والظلف: ظفر كلِّ ما اجترَّ وهو للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة القدم للانسان (أقرب الموارد).

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: لاتردُّوا... وذكر مثله وفيه: بظلف محرق[٢].

١٩٩٧١ـ الكافي: عليّ بن محمد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن اسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: [قال:] ما منَع رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) سائلاً قطّ، إن كان عنده أعطى وإلاّ قال: يأتي اللّه به[٣].

١٩٩٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاءرجلٌ إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: إنّي شيخٌ كثير العيال ضعيف الرُّكن[٤] قليل الشيء فهل من معونة على زماني؟

فنظر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إلى أصحابه ونظر إليه

١ـ الجعفريات: ص٥٧.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٤.

٣ـ الكافي: ج٤ ص١٥ ح٥.

٤ـ ركن الرجل: مادَّته، وركن الانسان: قوّته وشدّته (لسان العرب).

أصحابه وقال: قد أسمَعَنا القول وأسمَعَكم فقام إليه رجلٌ فقال: كنتُ مثلك بالأمس، فذهب به إلى منزله فأعطاه مروداً من تِبْر[١]، وكانوا يتبايعون بالتبر وهو الذهب والفضّة.

فقال الشيخ: هذا كلّه.

قال: نعم.

فقال الشيخ: اقبلُ تِبْرك فإنّي لستُ بجنّي ولا إنسيّ ولكنّي رسول من اللّه لأبلوك، فوجدتُك شاكراً فجزاك اللّه خيراً[٢].

١٩٩٧٣ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفربن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: رُدّوا السائل ببذل يسير وبلين ورحمة فإنّه يأتيكم حتى يقف على أبوابكم من ليس بأنس ولاجان ينظر كيف صنيعكم فيما خوّلكم اللّه[٣].

قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر نحوه[٤].

١٩٩٧٤ـ عدّة الداعي: قال بعضهم: كنّا جلوساً على باب دار أبي عبداللّه (عليه السّلام) بكرة فدنى سائل الى باب الدار فسأل

١ـ المِروَد: الميل يكتحل به، وحديدة تدور في اللّجام، والوتد. والتِبْر: ما كان من الذهب غيرمضروب (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٤٨ ح١١.

٣ـ قرب الاسناد: ص٩٦ ح٣٢٦ الطبعة الحديثة.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٤٨ ح٥٣٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٩٢.

فردّوه، فلامَهم لائمة شديدة وقال: أوّل سائل قام على باب الدار فسأل فرددتموه؟ اطعموا ثلاثة ثم أنتم بالخيار عليه إن شئتم ان تزدادوا فازدادوا، والاّ فقد أدّيتم حقَّ يومكم.

وقال (عليه السّلام): اعطوا الواحد والاثنين والثلاثة ثم أنتم بالخيار[1].

١٩٩٧٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من سألكم باللّه تعالى فأعطوه، ومن استعاذكم باللّه فأعيذوه، ومن دعاكم باللّه فأجيبوه، ومن اصطنع إليكم معروفاً فكافؤه[2].

١٩٩٧٦ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن سليمان بن سفيان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يأتي على الناس زمانٌ مَن سأل الناس عاش ومَن سكت مات.

قلت: فما أصنع إن أدركتُ ذلك الزمان؟

قال: تُعينُهم بما عندك فإن لم تجد فتجاهد[3].

نوادر علي بن أسباط: أخبرني رجل، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: يأتي على الناس...

١ـ عدة الداعي: ص٩١. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٥٩.

٢ـ الجعفريات: ص١٥٢. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٠٠.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٦ ح١.

وذكر نحوه[١] .

باب (٥٥)
كراهة قطع كلام السائل

١٩٩٧٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتقطعوا على السائل مسألته دعوه فليشكو[٢] بَثّهُ وليخبر بحاله[٣] .

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤] .

باب (٥٦)
كراهة ردّ الرجل السائل في الليل

١٩٩٧٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اذا طرقكم سائل ذَكَرٌ بليل[٥] فلاتردّوه[٦] .

١ـ الاصول الستة عشر: ص٣٤٥ ح٥٧٩ الطبعة الحديثة.

٢ـ في نوادر الراوندي: دعوا يشكو.

٣ـ الجعفريات: ص٥٧. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٩٩.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٣. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٧١.

٥ـ في الجعفريات: ذكر باللّه بالليل، وفي بحار الأنوار: ذكر اللّه.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٨ ح٢.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) مثله[1].

بحار الأنوار: نوادر الراوندي ـ باسناده الى الكاظم، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[2].

أقول: لعلّ النهي عن رد السائل بالليل بإعتبار انّ الانسان قد تدعوه الضرورة والحاجة أحياناً الى المال في جوف الليل ولا سبيل له إلى المال الا بالإستعطاء والسؤال من الآخرين لرفع حاجته، أو باعتبار انّ الفقير قد يمنعه الحياء من أن يُعرَف فيستعطي بالليل حيث الظلام الذي يُخيِّم على الناس لئلا يعرفه أحد، من هنا يستحب إعطاء السائل بالليل مايرفع به حاجته ويَقضي به أمره، ولعلَّ تقييد السائل بالذكورة لاجل دفع الشبهة عن صاحب الدار لو كان أُنثى والله العالم.

باب (٥٧)
كراهة ردِّ الصَّدقة الى ماله

١٩٩٧٩ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن يعقوب الكاتب، عن ابن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يُخرج الصدقة يريد أن يعطيها السائل فلايجده؟

١ـ الجعفريات: ص٥٧.

٢ـ بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٧٠.

قال: فليعطها غيره ولايردَّها في ماله[١].

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السّلام) في الرجل... وذكر نحوه[٢].

باب (٥٨)
النهي عن الرجوع في الصَّدقة

١٩٩٨٠ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: مَن تصدّق بصدقة ثم رُدَّت عليه فلايأكلها لأنّه لاشريك للّه (عزّوجلّ) في شيء فيما[٣] جُعل له، إنّما هو بمنزلة العتاقة لا[٤] يصح ردّها بعد ما يعتق[٥].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن عمرو بن عثمان، عن عبداللّه بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٦].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) نحوه[٧].

١ـ التهذيب: ج٩ ص١٥٧ ح٦٤٧.

٢ـ عدة الداعي: ص٦٢.

٣ـ في التهذيب ح٦٢٣: ممّا.

٤ـ في التهذيب ح٦٢٣: فلا.

٥ و٦ـ التهذيب: ج٩ ص١٥٢ ح٦٢٢ و٦٢٣.

٧ـ المحاسن: ج١ ص٣٩٢ ح٨٧٦ الطبعة الحديثة.

عدّة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[١].

١٩٩٨١ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام): أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: من تصدّق بصدقة فرُدَّتْ عليه فلايجوز له أكلها، ولايجوز له إلاّ إنفاذها[٢]، إنّما منزلتها بمنزلة العتق للّه، فلو أنّ رجلاً أعتق عبداً للّه فردّ ذلك العبد لم يرجع في الأمر الذي جعله للّه، فكذلك لايرجع في الصَّدقة[٣].

١٩٩٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل[٤] تصدّق بصدقة على حميم أيصلح له أن يرجع فيها؟

قال: لا، ولكن إن احتاج فليأخذ من حميمه من غير ما تصدّق به عليه[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن أبي عبداللّه[٦] مثله[٧].

١ـ عدّة الداعي: ص٦٢.

٢ـ في وسائل الشيعة: إنفاقها.

٣ـ قرب الاسناد: ص٩٠ ح٣٠٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٩٤.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: قال: سألتهُ عن رجل.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٢ ح١٤.

٦ـ في الاستبصار: أحمد بن محمد.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص١٥٤ ح٦٣٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٠٩ ح٤١٥.

باب (٥٩)
النهي عن التصرُّف في الصَّدقة

١٩٩٨٣ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليه السّلام): إذا تصدّق الرّجل بصدقة، لم يحلّ له أن يشتريها، ولا أن يستوهبها، ولا أن يملكها، بعد أن تصدّق بها، إلاّ بالميراث، فإنّها اذا دارت إليه بالميراث حلّت له[١].

باب (٦٠)
النهي عن المنّ بعد الصَّدقة

١٩٩٨٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن موسى، عن غياث، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه (تبارك وتعالى) كره لي ستّ خصال وكرهتها للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي منها المنُّ بعد الصّدقة[٢].

١٩٩٨٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه رفعه، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): المنُّ يهدم الصّنيعة[٣].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣٣٩ ضمن حديث ١٢٧٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٠٦.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٢ ح١.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٢ ح٢.

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): المنُّ... وذكر مثله[١].

١٩٩٨٦ـ تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أسدى إلى مؤمن معروفاً ثم آذاه بالكلام أو منّ عليه فقد أبطل اللّه صدقته[٢].

١٩٩٨٧ـ تفسير القمي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٣] لمن أنفق ماله ابتغاء مرضات اللّه.

قال: فمن انفق ماله ابتغاء مرضات اللّه ثم امتنَّ على من تصدَّق عليه كان كما قال اللّه: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾[٤].

قال: الاعصار: الرياح، فمن امتنَّ على من تصدّق عليه كمن كان له جنَّة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف له أولاد صغار ضعفاء فتجيء ريح أو نار فتحرق ماله كلهُ[٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٧١ ح١٧٦٠.

٢ـ تفسير القمي: ج١ ص٩١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣١٧.

٣ـ البقرة ٢: ٢٦١.

٤ـ البقرة ٢: ٢٦٦.

٥ـ تفسير القمي: ج١ ص٩٢. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٣٣.

باب (٦١)
اجر السائل في سؤاله

١٩٩٨٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): للسائل في قوله كأجر المصدّق عليه[١].

١٩٩٨٩ـ نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أجر السائل في حقّ له كأجر المتصدّق عليه[٢].

باب (٦٢)
علامة صدق السائل

١٩٩٩٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): انظروا الى السائل فانْ رَقّتْ قلوبكم لهُ فهو صادق[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم

١ـ الجعفريات: ص٥٨.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٣. منهما مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٦١.

٣ـ الجعفريات: ص٥٧. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٩٨.

السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر نحوه[١].

باب (٦٣)
جواز أن يُعلم المؤمن اخاه بحاله

١٩٩٩١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا ضاق احدكم فليُعلم أخاه ولايعين على نفسه[٢].

١٩٩٩٢ـ الكافي: علي بن محمد، واحمد بن محمد، عن علي ابن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن محمد بن ابراهيم الصيرفي، عن مفضّل بن قيس بن رمانة قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فذكرت له بعض حالي.

فقال: ياجارية هات ذلك الكيس، هذه أربعمائة دينار وَصَلني بها أبو جعفر، فخذها وتفرّج بها.

قال: فقلت: لا واللّه جُعلت فداك ما هذا دهري، ولكن احببتُ ان تدعو اللّه (عزّوجلّ) لي.

قال: فقال: انّي سأفعل ولكن ايّاك أن تُخبر الناس بكلّ حالك فتهون عليهم[٣].

١ـ نوادر الراوندي: ص٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٤٩ ح١٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢١ ح٧.

١٩٩٩٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أبي الاصبغ، عن بندار بن عاصم رفعهُ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: ما توسّل إليَّ أحد بوسيلة ولاتذرّع بذريعة أقرب لهُ الى ما يريدهُ مني من رجلٍ سَلَف اليه منّي يدٌ اتبعتها أختها واحسنت ربّها فانّي رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الاوائل ولاسخت نفسي بردِّ بكر الحوائج وقد قال الشاعر:

واذا بُليتَ ببذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرّم المفضال
انّ الجواد إذا حَباكَ بموعد اعطاكَهُ سَلساً بغير مطال
واذا السؤال مع النوال قرنتَهُ رجُح السؤال وخفّ كلُّ نوال[1]

باب (٦٤)
جواز التصدّق على أهل الذمَّة

١٩٩٩٤ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن أبي نصر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ أهل السواد يقتحمون علينا وفيهم اليهود والنصارى والمجوس فنتصدّق عليهم؟

فقال: نعم[2].

١٩٩٩٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر،

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٤ ح٥.
٢ـ الكافي: ج٤ ص١٤ ح٣.

عن أبيه (عليهما السّلام) أنَّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: لايذبح نُسكَكم الاّ أهل ملّتكم، ولا تصدّقوا بشيء من نُسُككم الاّ على المسلمين، وتصدّقوا بما[1] سواه ـ غير الزكاة ـ على أهل الذمّة[2].

١٩٩٩٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن مصادف قال: كنت مع أبي عبدالله (عليه السّلام) بين مكّة والمدينة فمررنا على رجل في أصل شجرة وقد ألقى بنفسه فقال: مِلْ بنا إلى هذا الرّجل فإنّي أخاف أن يكون قد أصابه عطش، فمِلْنا فإذا رجل من الفراسين[3] طويل الشعر فسأله أعطشان أنت؟

فقال: نعم.

فقال لي: أنزل يا مصادف فاسقه فنزلت وسقيته، ثمّ ركبت وسرنا.

فقلت: هذا نصرانيٌّ فتتصدَّق على نصرانيّ؟

فقال: نعم إذا كانوا في مثل هذا الحال[4].

١٩٩٩٧ـ مستدرك الوسائل: الشريف الزاهد أبو عبدالله محمد ابن علي بن الحسن بن عبدالرحمن العلوي الحسيني في (كتاب التّعازي) ـ باسناده عن محمد بن منصور، عن راشد الطويل، عن أبي

١ـ في الاستبصار: مما.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٦٧ ح٢٨٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٤ ح٣١٦.

٣ـ الفراسين: كأنّهم طائفة من النّصارى كان من شعارهم تطويل الشّعر تركاً لزينة الحياة الدُّنيا على مقتضى رهبانيّتهم، والله العالم (هامش الوافي ج١٠ ص٥١١) وفي القاموس: لقب قبيلة ليس بأب ولا ام وانّما هم اخلاط من تغلب.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٧ ح٤.

شريع قال: سمعت جعفراً (عليه السّلام) وهو يقول لأزوي ـ غلام أبي بكر ـ: يا أزوي، هل عندك شيء تتصدّق به؟

قال: ياسيّدي ما نلتُ من صدقة، علّمها من أين أصدّق؟

قال: قصدني رجل الى المسجد، ذكر أنّه ما طعم طعاماً منذ يومين ولا عياله.

قال أزوي: فخرجت فرأيت رجلاً من موالي آل تيم، ممّن كان يفتري على آل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فدخلت وقلت له: رأيتك مغموماً بهذا السائل، ألا أبشرّك؟

قال لي: قل.

قلت: انّه من أعدائكم فلاتغتم عليه.

فصاح: يامحمّد ـ فخرج عليه مسرعاً ـ فقال: هلمّ بخاتمي ـ فجاء بخاتمين ـ وقال: أدخله عليّ فأدخلته فأخذ الخاتمين ودفعهما إليه، ثم قال لي: يا أزوي، إنّ الصدقة فريضة من اللّه حين وجودها، ولا سيّما من يظنّ بك الخير[1].

أقول: قول أزوي: «علِّمها مِن أين أُصدِّقَ» الظاهر أنه تصحيف، والصحيح: علّمني...

ومعنى كلامه: انّه ليس عندي ما أتصدَّق به، أوليس عندي مالٌ خاص بالصَّدقة حتى أتصدَّق به على الفقير. والله العالِم.

١ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص١٩٠ ح١.

باب (٦٥)
صحَّة صدقة الغلام

١٩٩٩٨ـ المقنع: سأل الحلبي (الصادق (عليه السّلام)) عن صدقة الغلام إذا لم يحتلم؟

قال: نعم لابأس به إذا وضعها في موضع الصدقة[١].

١ـ المقنع: ص٥٤. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٢٩٥.

كتاب الخمس

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله فوق حمد الحامدين، والصَّلاة والسلام على خاتم المرسَلين وآله الطاهرين الشفعاء يومَ الدين. ولعنة الله على أعدائهم الظالمين الضالِّين.

وبعد: فانّ الخُمس من الواجبات الشرعيَّة والفرائض الدينية، وقد فرضه الله تعالى على الناس كرامةً لرسوله المصطفى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وذريَّته الطاهرة الى يوم القيامة، ليكون بدلاً عن الزكاة التي هي أوساخ أموال الناس، والّتي حرَّمها الله عليهم.

ومن المؤسف جداً أن هذه الفريضة المقدَّسة أصبحت شبه مُهملة ـ بل مَنسيَّة ـ عند أكثر الناس. . وتجد البعض يدفعون الخُمس عند القيام بفريضة الحج فقط، وكأنَّ الله تعالى فَرض الخُمس على نفقة الحج فقط!!

مع العِلم أنّ الأحاديث المرويَّة حول الخمس كثيرة. . وسوف تقرأ مارُوي عن الامام الصادق (عليه السّلام) حوله.

ونظراً للأهميَّة نذكر بعض ماروي حول الخُمس عن غير الامام الصادق (عليه السّلام):

١ـ كتَب رجل من تجّار فارس ـ من بعض مَوالي أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) ـ يسأله الإذن في الخُمس.

فكتب (عليه السّلام) إليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، إنّ الله واسع كريم، ضَمِن على العمل الثواب وعلى الخلاف العقاب..

لايَحلُّ مالٌ إلاّ من وجه أحلَّه الله، وإنّ الخُمس عونُنا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى مَوالينا، ومانَبذله ونشتري من أعراضنا ممّن نخاف سَطْوتَه.

فلاتَزوُوهُ عنّا[1] ولاتَحرموا أنفسكم دعاءَنا ماقدرتم عليه، فانّ إخراجه مفتاحُ رزقكم وتمحيص ذنوبكم وماتُمهِّدون لأنفسكم ليوم فاقتكم.

والمسلم مَن يَفي لله بما عهد إليه، وليس المسلم من أجاب باللّسان وخالَفَ بالقلب. والسَلام[2].

وقَدِمَ قوم من خراسان على أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) فسألوه أن يجعلهم في حلٍّ من الخُمس.

فقال (عليه السّلام): ما امحَلَ هذا؟![3] تُمَحِّضونا بالمودَّة بألسنتكم وتزوُون عنّا حقّاً جَعله الله لنا وجعلنا له وهو الخُمس؟!!

لانجعل، لانجعل، لانجعل لأحدٍ منكم في حِلٍّ[4].

١ـ زَوى عنه حقَّه: منعه اياه (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج١ ص٥٤٧ ح٢٥.

٣ـ ما اَمْحلَ هذا: إنكار لوقوعه (مجمع البحرين). والمَحْل: المكر والكيد والخديعة (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج١ ص٥٤٨ ح٢٦.

باب (١)
الخمس تطهير للأموال

١٩٩٩٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّي لآخذ من أحدكم الدّرهم وإنّي لِمن أكثر أهل المدينة مالاً ما أريد بذلك إلاّ أن تطهّروا[١].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: إنّي لآخذ... وذكر مثله[٢].

علل الشرايع: أبي (رحمهُ اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال مثله[٣].

١ـ الكافي: ج١ ص٥٣٨ ح٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤ ح١٦٥٨.

٣ـ علل الشرايع: ص٣٧٧.

باب (٢)
الخُمس فريضة الهيَّة لأهل البيت عليهم السلام

٢٠٠٠٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ اللّه لا إله إلاّ هو لمّا حرّم علينا الصدقة أنزل لنا الخُمس، فالصدقة علينا حرام، والخُمس لنا فريضة، والكرامة لنا حلال[1].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبداللّه العلوي، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد بن علي (عليهم السّلام) قال: إنّ اللّه الّذي لا إله إلاّ هو... وذكر مثله[2].

تفسير العياشي: عن عيسى بن عبداللّه العلوي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد (عليهم السّلام) قال: إنّ اللّه... وذكر مثله[3].

٢٠٠٠١ـ تفسير العياشي: عن أبي جعفر الأحول قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما تقول قريش في الخُمس؟

قال: قلت: تزعم انّه لها.

قال: ما أنصفونا، واللّه لو كان مباهلةً ليُبَاهلنّ بنا، ولئن كان

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤١ ح١٦٤٩. والكرامة: الهديَّة والتحفة.

٢ـ الخصال: ص٢٩٠ ح٥٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٢ ح١٧٤٥ الطبعة الحديثة.

مُبارزةً ليُبَارِزنّ بنا، ثمّ نكون وهم على سَواء[1].

٢٠٠٠٢ـ تفسير العياشي: عن الاحول، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له (عليه السّلام): شيئاً ممّا أنكرتْه الناس، فقال: قل لهم: انّ قريشاً قالوا نحن أُولوا القربى الذين هم لهم الغنيمة. فقل لهم: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لم يدْعُ للبراز يوم بدر غير أهل بيته، وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السّلام) أفيكون لنا المُرُّ ولهم الحُلْو[2].

أقول: معنى الحديث أنّ أهل البيت(عليهم السّلام) كانوا ـ دائماً ـ في طليعة المجاهدين في سبيل الله والمبارزين لأعداء الله، ففي ساحة المعركة هم في الصفّ الأول للقتال، وفي يوم المباهلة هم في الواجهة الأمامية لمباهلة أعداء الله ـ وهكذا في كلّ الميادين ـ فكيف تدّعي قريش أنّ الخُمس لها وليس لهم موقف يُذكر أو فضيلة تُنشر أو أَيادٍ تُشكر؟!

٢٠٠٠٣ـ تفسير العياشي: عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعتهُ [يقول:] انَّ نَجدة الحَرُوري كتب الى ابن عباس يسألهُ عن موضع الخمس لمن هو؟

فكتب إليه: أمَّا الخمس فإنَّا نزعُم أنَّه لنا، ويزعُم قومنا أنَّه ليس

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣١١ ح٦٩٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٦١.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣١١ ح٦٩٦ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٢٠٠.

لنا فصبرنا[١].

٢٠٠٠٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد، وعبداللّه ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد ابن عثمان الناب، عن عبيداللّه بن علي الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنَّ نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء:

هل كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يغزو بالنساء؟ وهل كان يقسِّم لهن شيئاً؟

وعن موضع الخمس؟

وعن اليتيم متى ينقطع يُتمه؟

وعن قتل الذراري؟

فكتب إليه ابن عباس: أمّا قولك في النساء فإنَّ رسول اللّه كان يحذيهن[٢]، ولايقسم لهن شيئاً.

وأمّا الخمس فإنّا نزعم أنَّه لنا، وزعم قوم أنّه ليس لنا فصبرنا.

فأمّا اليتيم فأنقطاع يتمه أشدّه وهو الاحتلام إلاّ أن لاتؤنس منه رُشْداً فيكون عندك سفيهاً أو ضعيفاًفيمسك عليه وليّه.

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٩٩ ح١٧٣٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٨٨.

٢ـ أحذى الرّجلَ من الغنيمة: أعطاه (أقرب الموارد). أي كان (صلّى اللّه عليه وآله) يعطيهن شيئاً ما ولايحرمهن من الغنيمة.

وأمَّا الذَّراري فلم يكن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يقتلها، وكان الخضر (عليه السّلام) يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم، فإن كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأنت أعلم[1].

أقول: تقدم ـ في الجزء الثامن من هذه الموسوعة (كتاب الامامة) حديث برقم ٤٤٥٦ ـ عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قد فرض الله في الخُمس نصيباً لآل محمد (عليهم السّلام) فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم حسداًوعداوة، وقد قال الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن لَّم يَحكُم بِمَا أنزَلَ اللهُ فَأولَئكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾ وكان أبو بكر أول من منع آل محمّد (عليهم السّلام) حقّهم وظَلَمَهم، وحَمَل الناس على رقابهم، ولمّا قُبض أبو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولارضا من آل محمّد (عليهم السّلام) فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد (عليهم السّلام) حقّهم وصنع ما صنع أبو بكر.

باب (٣)
الخُمس من سُنن عبدالمطّلب

٢٠٠٠٥ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا انس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أنَّه قال في وصيته له: ياعلي

١ـ الخصال: ص٢٣٥ ح٧٥. منه مستدرك الوسائل: ج١ ص٨٦.

انّ عبدالمطلب سنَّ في الجاهلية خمسَ سُنن أجراها اللّه لهُ في الاسلام:

حرّم نساء الآباء على الأبناء فأنزل اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾[١].

ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به، فأنزل اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ـ الآية﴾[٢].

ولمّا حفَر زمزم سمّاها سقاية الحاج، فأنزل اللّه: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ... الآية﴾[٣].

وسنّ في القتل مائة من الابل فأجرى اللّه (عزّوجلّ) ذلك في الاسلام.

ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسنَّ فيهم عبدالمطلب سبعة اشواط، فأجرى اللّه ذلك في الاسلام.

ياعلي إنَّ عبدالمطلب كان لايستقسم بالأزلام[٤]، ولايعبد الأصنام، ولايأكل ما ذُبح على النُّصُب[٥]، ويقول: أنا على دين أبي ابراهيم (عليه السّلام)[٦].

١ـ النساء ٤: ٢٢.

٢ـ الانفال ٨: ٤١.

٣ـ التوبة ٩: ١٩.

٤ـ الأزلام: هي القداح التي كانت في الجاهلية كان الرجل منهم يضعها في وعاء له، فإذا أراد سفراً أو رواحاً أو أمراً مهمّاً أدخل يده فأخرج منها زلماً، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النّهي كفَّ عنه ولم يفعله (لسان العرب).

٥ـ النُّصُب: حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتّخذونه صنماً فيعبدونه (مجمع البحرين).

٦ـ الخصال: ص٣١٢ ح٩٠. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٤٥.

أبواب ما يجب فيه الخمس

باب (١)
وجوب الخمس في غنائم دار الحرب

٢٠٠٠٦ـ من لايحضره الفقيه ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ليس الخمس إلاّ في الغنائم خاصّة[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ليس الخُمس إلاّ...» فيه احتمالان:

الاول: انّ الخمس المنصوص عليه في القرآن الكريم هو في الغنائم فقط، وما عداها نَصَّت عليه الأحاديث الشريفة الصحيحة.

الثاني: انّ كلمة الغنائم عامَّة تُستعمل لكل الأرباح والفوائد المالية، كما دلّت على ذلك الأحاديث وثبت ذلك في الكتب الفقهيّة.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٠ ح١٦٤٦ ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٤ ح٣٥٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٦ ح١٨٤.

والله العالم.

٢٠٠٠٧ـ تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبدالله وأبي الحسن (عليهما السّلام) قال: سألت أحدهما عن الخمس؟

فقال: ليس الخُمس إلاّ في الغنائم[١].

أقول: قد ذكرنا أنه ثبت ـ في الأحاديث الشريفة ـ أنّ معنى الغنيمة عام يشمل كلّ الفوائد والأرباح الماليّة التي يكتسبها الانسان ويحصل عليها، من دون فرق بين غنائم دار الحرب أو غيرها.

٢٠٠٠٨ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل من أصحابنا يكون في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة؟

قال: يؤدّي خمسها[٢] ويطيب له[٣].

تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

٢٠٠٠٩ـ الكافي: محمد (بن يحيى)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن منصور بن حازم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الغنيمة؟

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٠ ح١٧٣٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٤٢.

٢ـ في تفسير العياشي: خمسنا.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٤ ح٣٥٧.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٢ ح١٧٤٦ الطبعة الحديثة.

فقال: يُخرَج منها خمس للّه وخمس للرّسول وما بقي قُسّم بين مَن قاتل عليه ووَلي ذلك[١].

٢٠٠١٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): السريّة[٢] يبعثها الإمام فيصيبون غنائم كيف تُقسَّم؟

قال: إنْ قاتلوا عليها مع أمير أمّره الإمام عليهم أخرج منها الخمس للّه وللرسول، وقسّم بينهم أربعة أخماس، وإن لم يكونوا قاتلوا عليها المشركين كان كلّ ما غنموا للإمام يجعله حيث أحب[٣].

٢٠٠١١ـ التهذيب: محمد بن الحسن بن أحمد الصفّار، عن الحسن بن أحمد بن بشار، عن يعقوب، عن العبّاس الورّاق، عن رجل سمّاه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا غزا قوم بغير إذن الامام فغنموا كانت الغنيمة كلّها للإمام، وإذا غزوا بأمر الامام فغنموا كان الخمس للامام[٤].

٢٠٠١٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: الغنيمة تُقسّم على خمسة أخماس فيقسم أربعة أخماسها على

١ـ الكافي: ج٥ ص٤٥ ح٧. ذكر العلامة المجلسي (رحمه اللّه) ما حاصله أنّ ما يدلّ عليه الحديث من أن خمس الغنيمة للّه وخمسها للرسول وما بقي (وهو ثلاثة أخماسها) قسّم بين المقاتلين نادر لم يقل به أحدٌ ولعله كان مذهب بعض المخالفين صدر ذلك تقيّة منهم (مرآة العقول).

٢ـ السريَّة: قطعة من الجيش (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٥ ص٤٣ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٥ ح٣٧٨.

من قاتل عليها، والخمس لنا أهل البيت في اليتيم منّا والمسكين وابن السَّبيل، وليس فينا مسكين ولا ابن سبيل اليوم بنعمة اللّه، فالخمس لنا موفّر ونحن شُركاء الناس فيما حضرناه في الأربعة الأخماس[1].

٢٠٠١٣ـ تفسير العياشي: عن ابن الطيّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يُخرَج خمس الغنيمة، ثم يُقسّم أربعة أخماسٍ على مَن قاتل على ذلك ووليّه[2].

باب (٢)

وجوب الخُمس في الغوص والكنز والمعادن

٢٠٠١٤ـ التهذيب: علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن العنبر وغوص اللؤلؤ؟

فقال: عليه الخمس.

قال: وسألته عن الكنز كم فيه؟

قال: الخمس.

وعن المعادن كم فيها؟

قال:[3] الخمس.

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٨٦. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٩٠. وفر المال: كثر واتسع (أقرب الموارد). وقوله (عليه السّلام): «ونحن شركاء الناس...» أي لنا سهم اذا قاتلنا في البقية وشاركنا الغانمين، أو يكون اشارة الى الصفايا والقطائع، أو الى رد الزائد من الخمس عليهم (ملاذ الاخيار: ج٦ ص٣٨٥).

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٠ ح١٧٣٨ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١١ ص٩٦.

٣ـ في الفقيه: فقال.

وعن الرصاص والصفر والحديد وما كان بالمعادن[١] كم فيها؟

قال:[٢] يؤخذ منها كما يؤخذ من معادن الذهب والفضة[٣].

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: عليه الخمس[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل عبيدالله بن علي الحلبي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الكنز كم فيه؟ فقال: . . . وذكر مثله[٥].

٢٠٠١٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) عن الكنز كم فيه؟

قال: الخمس.

وعن المعادن كم فيها؟

قال: الخمس، وكذلك الرصاص والصفر والحديد وكلما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة[٦].

٢٠٠١٦ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمّار بن مروان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: فيما يخرج من المعادن، والبحر، والغنيمة،

١ـ في الفقيه: من المعادن.

٢ـ في الفقيه: فقال.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٢١ ح٣٤٦.

٤ـ الكافي: ج١ ص٥٤٨ ح٢٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٠ ح١٦٤٥.

٦ـ الكافي: ج١ ص٥٤٦ ح١٩.

والحلال المختلط بالحرام إذا لم يعرف صاحبه، والكنوز، الخمس[١].

٢٠٠١٧ـ الخصال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز، والمعادن، والغوص، والغنيمة، ونسي ابن أبي عمير الخامس[٢و٣].

٢٠٠١٨ـ المقنعة: عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال: في العنبر الخمس[٤].

٢٠٠١٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) انه قال في الركاز من المعدن والكنز القديم: يؤخذ الخمس من كلّ واحد منهما، وباقي ذلك لمن وجد في أرضه أو في داره، واذا كان الكنز من مال مُحدَث وادَّعاه أهلُ الدار فهو لهم[٥].

٢٠٠٢٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) أنَّه قال: في اللؤلؤ يُخرج من البحر والعنبر يؤخذ من كلِّ واحد منهما الخُمس، ثمَّ هما كسائر الأموال[٦].

١ـ الخصال: ص٢٩٠ ح٥١. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٤٤.

٢ـ قال الصدوق (رحمه اللّه) بعد ذكر الحديث ما هذا لفظه: أظنّ الخامس الذي نسيه ابن أبي عمير مالاً يرثه الرجل، وهو يعلم انّ فيه من الحلال والحرام ولايعرف أصحاب الحرام فيؤدّيه اليهم، ولايعرف الحرام بعينه فيجتنبه فيخرج منه الخمس.

٣ـ الخصال: ص٢٩١ ح٥٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٤٤.

٤ـ المقنعة: ص٢٨٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٤٧.

٥ و٦ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٥٠. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٨٢ و٢٨٣.

٢٠٠٢١ـ رسالة المحكم والمتشابه: قال أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني (رضي الله عنه) في كتابه في تفسير القرآن: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن اسماعيل بن جابر قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) يقول: سأل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) شيعته عن الخاصّ والعامّ في كتاب الله تعالى ـ الى أن قال ـ: فأمّا ما جاء في القرآن من ذكر معايش الخلق وأسبابها فقد أعلمنا سبحانه ذلك من خمسة أوجه: وجه الإشارة[1]، ووجه العمارة، ووجه الاجارة، ووجه التّجارة، ووجه الصّدقات. فأمّا وجه الاشارة فقوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ﴾ الاية، فجعل الله لهم خُمس الغنائم، والخمس يُخرج من أربعة وجوه: من الغنائم التي يُصيبها المسلمون من المشركين، ومن المعادن، ومن الكنوز، ومن الغوص، ثم جزّء هذا الخمس على ستّة أجزاء فيأخذ الإمام منها سهم الله تعالى وسهم الرسول وسهم ذي القربى ثمّ يقسّم الثلاثة السّهام الباقية بين يتامى آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) ومساكينهم وأبناء سبيلهم..[2].

٢٠٠٢٢ـ كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن أبي عبدالله

١ـ في وسائل الشيعة: وجه الامارة، وكذا في المورد الآتي. والظاهر أنّه الصحيح.

٢ـ رسالة المحكم والمتشابه: ص٤٦. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٤١ و٣٦٠.

(عليه السّلام) في الغوص قال: عليه الخمس[١].

٢٠٠٢٣ـ المقنعة: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن مقدار ما يجب فيه الخمس ممّا يخرج من البحر كاللؤلؤ، والياقوت، والزبرجد، وعن معادن الذهب والفضة؟

فقال: اذا بلغ قيمتهُ ديناراً ففيه الخمس[٢].

باب (٣)
وجوب الخمس في الهديَّة

٢٠٠٢٤ـ مستطرفات السرائر: نقلاً من كتاب محمد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كتبت إليه في الرّجل يهدي إليه مولاه والمنقطع إليه هدية تبلغ ألفي درهم ـ أو أقلّ أو أكثر ـ هل عليه فيها الخمس؟

فكتب (عليه السّلام): الخُمس في ذلك.

وعن الرّجل يكون في داره البستان فيه الفاكهة يأكله العيال وإنّما يبيع منه الشيء بمائة درهم أو خمسين درهماً هل عليه الخمس؟

فكتب: أمّا ما أكل فلا، وأمّا البيع فنعم، هو كسائر الضياع[٣].

١ـ الاصول الستة عشر: ص٣١٨ ح٤٩٥ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٨٣.

٢ـ المقنعة: ص٢٨٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٤٣.

٣ـ مستطرفات السرائر: ص١٠٠ ح٢٨. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٥١.

باب (٤)
وجوب الخُمس في الحلال المختلط بالحرام

٢٠٠٢٥ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن جعفر، عن الحكم بن بهلول، عن أبي همام، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنَّ رجلاً أتى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: يا أمير المؤمنين إنّي أصبت مالاً لا أعرف حلاله من حرامه؟

فقال: أخرج الخمس من ذلك المال، فإنَّ الله (تعالى) قد رضي من المال بالخمس واجتنب ما كان صاحبه يعلم[١].

٢٠٠٢٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتى رجل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فقال: إنّي كسبت[٢] مالاً اغمضتُ في مطالبه[٣] حلالاً وحراماً وقد أردتُ التوبة ولا أدري الحلال منه والحرام وقد اختلط عليَّ؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): تصدّق بخُمس مالك فان الله (جلَّ اسمهُ) رضي من الاشياء بالخمس وسائر الأموال لك حلال[٤].

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٤ ح٣٥٨ وص١٣٨ ح٣٩٠.

٢ـ في التهذيب: اكتسبت.

٣ـ اغمضت في مطالبه: أي تساهلت في تحصيله ولم أجتنب فيه الحرام والشبهات، ومحصّله جمعته من حرام أو حلال وشبهة (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٥ ص١٢٥ ح٥.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله إلاّ أنّ فيه: وسائر المال لك[١].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه أتاه رجل فقال: إنّي... وذكر نحوه[٢].

٢٠٠٢٧ـ من لايحضره الفقيه: روى السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: أتى رجل علياً (عليه السّلام) فقال: إنّي كسبت مالاً أغمضتُ في طلبه حلالاً وحراماً فقد أردتُ التوبة، ولا أدري الحلال فيه ولا الحرام فقد اختلط عليَّ؟

فقال علي (عليه السّلام): اَخرج خُمس مالك فإنّ اللّه (عزّوجلّ) قد رضي من الانسان بالخمس وسائر المال كلّه لك حلال[٣].

٢٠٠٢٨ـ المقنعة: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن رجل اكتسب مالاً من حلال وحرام، ثمَّ أراد التوبة من ذلك، ولم يتميّز له الحلال بعينه من الحرام؟

فقال: يُخرج منه الخمس، وقد طاب، إنّ اللّه تعالى طهّر الأموال بالخُمس[٤].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٣٦٨ ح١٠٦٥.

٢ـ المحاسن: ج٢ ص٤٠ ح١١٣٠ الطبعة الحديثة.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٨٩ ح٣٧١٣.

٤ـ المقنعة: ص٢٨٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٥٣.

٢٠٠٢٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أصاب مالاً من عمل بني أُميّة وهو يتصدّق منه ويَصِلُ منه قرابته ويحجّ ليغفر له[١] ما اكتسب وهو يقول: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[٢].

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الخطيئة لاتكفّر الخطيئة ولكنّ الحسنة تحطُّ[٣] الخطيئة، ثم قال: إن كان خلط الحلال بالحرام[٤] فاختلطا جميعاً فلا[٥] يعرف الحلال من الحرام فلابأس[٦].

التهذيب: الحسن بن محبوب مثله[٧].

تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران قال: سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) رجلٌ من أهل الجبال عن رجل أصاب مالاً من أعمال السلطان فهو يتصدَّق منه ويَصِل قرابتهُ... وذكر مثله[٨].

مستطرفات السرائر: من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن سماعة قال: سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) رجل من

١ـ في التهذيب: ليغفر الله له.

٢ـ هود ١١: ١١٤.

٣ـ في تفسير العياشي: تكفّر.

٤ـ في التهذيب وتفسير العياشي: خلط الحرام حلالاً.

٥ـ في التهذيب: ولا، وفي تفسير العياشي: فلم.

٦ـ الكافي: ج٥ ص١٢٦ ح٩.

٧ـ التهذيب: ج٦ ص٣٦٩ ح١٠٦٨.

٨ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٢٧ ح٢٠٦٤ الطبعة الحديثة.

أهل الجبال. . . وذكر نحوه[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فلابأس» معناه أنه اذا لم يعلم مقدار الحرام المختلط بالحلال وجب عليه الخُمس وحلَّ له الباقي. والله العالم.

٢٠٠٣٠ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) سُئل عن عمل السلطان يخرج فيه الرجل؟

قال: لا إلاّ أن لايقدر على شيء ولايأكل ولايشرب ولايقدر على حيلة، فإنْ فعل فصار في يده شيء فليبعث بخمسه إلى أهل البيت[٢].

قال العلاّمة المجلسي ـ رحمه الله ـ في (ملاذ الأخيار): يدلّ على أن عند الضرورة تجوز الولاية من قبلهم مع بعث الخمس إلى الامام، ولعلّه تجويز للإمام المالك للأمر لبعضهم.

٢٠٠٣١ـ اختيار معرفة الرجال: محمد بن مسعود قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن فارس، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي بصير قال: إنّ علباء الأسدي ولي البحرين فأفاد سبعمائة ألف دينار ودوابّ ورقيقاً قال: فحمل ذلك كلّه حتى وضعهُ بين يدي أبي عبدالله (عليه السّلام)، ثم قال: انّي وليت البحرين لبني أمية، وأفدت كذا وكذا، وقد حملته كلّه إليك وعلمت

١ـ مستطرفات السرائر: ص٧٧ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٣٣٠ ح٩١٥.

أنَّ اللّه (عزّوجلّ) لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وانّه كلّهُ لك.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): هاتهُ، فوضع بين يديه، فقال له: قد قبلنا منك ووهبناه لك واحللناك منه وضمنّا لك على اللّه الجنّة.

قال أبو بصير: فقلت: ما بالي (ألستُ الكبير السن الضرير البصر فاضمنها لي.

قال: قد فعلت.

قلت: اضمنها لي على آبائك. وسمّيتُهم واحداً واحداً.

قال: قد فعلت.

قلت: فاضمنها لي على رسول الله (صلّى اللّه عليه وآله).

قال: قد فعلت.

قلت: اضمنها لي على اللّه.

قال: قد فعلت)[1].

٢٠٠٣٢ـ تفسير العياشي: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رواية المفضّل بن مزيد، أنّه قال: انظر ما أصبت به فَعُد به على اخوانك، فإنَّ اللّه تعالى يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾.

قال المفضّل: كنت خليفة أخي على الديوان، قال: وقد قلت: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم وما ترى؟

قال: لو لم يكن كتب[2].

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٤٥٣ ح٣٥٢. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص١٩٤. ومابين الهلالين أُخذ من الحديث السابق لهذا الحديث.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٢٧ ح٢٠٦٥ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٢٣٧.

أقول: قوله (عليه السّلام): «لو لم يكن كتب» لعلّ معناه: ليت اخاك ما اشتغل في كتابة الديوان، ولم تكن أنت خليفته.

هذا... وفي بعض النُسخ: «لو لم يكن كيت» وهو يؤدّي نفس المعنى، أي ليت الأمر لم يكن كما ذكرتَ. والله العالِم.

وقد تقدم في باب وجوب الخمس في المعادن قول الصادق (عليه السّلام) في رواية عمّار بن مروان: ... والحلال المختلط بالحرام ـ إذا لم يعرف صاحبه ـ والكنوز، الخمس.

باب (٥)

وجوب الخُمس في الارض التي إشتراها الذمي من المسلم

٢٠٠٣٣ـ المقنعة: عن الصادق (عليه السّلام) قال: الذمّي إذا اشترى من المسلم الأرض فعليه فيها الخمس[1].

باب (٦)

رسالةالامام الصادق (عليه السّلام) في الغنائم والأموال

٢٠٠٣٤ـ تحف العقول: رسالة الصادق (عليه السّلام) في الغنائم ووجوب الخمس لأهله.

قال (عليه السّلام): فهمتُ ما ذكرتَ أنّك اهتممتَ به من العلم بوجوه مواضع ما للّه فيه رضى، وكيف أمسك سهم ذي القربى منه، وما سألتني من إعلامك ذلك كلّه، فاسمع بقلبك وانظر بعقلك، ثمّ

١ـ المقنعة: ص٢٨٣. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٥٢.

اعط في جنبك النّصف من نفسك، فإنّه أسلم لك غداً عند ربّك، المتقدّم أمره ونهيه إليك، وفّقنا اللّه وإيّاك:

اعلم أنّ اللّه ـ ربّي وربّك ـ ما غاب عن شيء وما كان ربّك نسيّا، وما فرّط في الكتاب من شيء، وكلّ شيء فصّله تفصيلاً، وأنّه ليس ما وضّح اللّه (تبارك وتعالى) من أخذ ماله، بأوضح ممّا أوضح اللّه من قسْمته إيّاه في سُبُله، لأنّه لم يفترض من ذلك شيئاً في شيء من القرآن إلاّ وقد أتبعه بسبُله إيّاه، غير مفرِّق بينه وبينه، يوجبه لمن فرض له ما لايزول عنه من القسم، كما يزول ما بقي سواه عمّن سُمّي له، لأنّه يزول عن الشيخ بكبره، والمسكين بغناه، وابن السّبيل بلحوقه ببلده، ومع توكيد الحجّ مع ذلك بالأمر به تعليماً، وبالنّهي عمّا ركب ممّن منعه تحرّجاً، فقال اللّه (جلّ وعزّ) في الصّدقات، وكانت أوّل ما افترض اللّه سُبُله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾[1] فاللّه اعلمَ نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) موضع الصّدقات، وأنّها ليست لغير هؤلاء، يضعها حيث يشاء منهم على ما يشاء، ويكفّ اللّه (جلّ جلاله) نبيّه وأقرباءه عن صدقات الناس وأوساخهم، فهذا سبيل الصّدقات.

وأمّا المغانم فإنّه لمّا كان يوم بدر، قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «مَن قتل قتيلاً فله كذا وكذا، ومَن أسر أسيراً فله من غنائم القوم كذا وكذا، فإنّ اللّه قد وعدني أن يفتح عليّ وأنعمني عسكرهم»

١ـ التوبة ٩: ٦٠.

فلمّا هَزَم اللّه المشركين وجُمعتْ غنائمهم، قام رجل من الأنصار فقال: يارسول اللّه، إنّك أمرتنا بقتال المشركين وحثثتنا عليه، وقلتَ: مَن أسر أسيراً فله كذا وكذا من غنائم القوم، ومَن قَتل قتيلاً فله كذا وكذا، [و]إنّي قتلتُ قتيلين، لي بذلك البيّنة، وأسرتُ أسيراً، فأعطنا ما أوجبتَ على نفسك يارسول اللّه، ثم جلس فقام سعد بن عبادة فقال: يارسول اللّه، ما مَنعَنا أن نصيبَ مثل ما أصابوا جبنٌ من العدوّ، ولازهادة في الآخرة والمغنم، ولكنّا تخوّفنا إن بَعُدَ مكانُنا منك فيميل إليك من جند المشركين، أو يصيبوا منك ضيعة فيميلوا إليك فيصيبوك بمصيبة، وإنّك إن تُعطِ هؤلاء القوم ما طلبوا، يرجع سائر المسلمين ليس لهم من الغنيمة شيء، ثم جلس فقام الأنصاري فقال مثل مقالته الأولى ثم جلس، يقول ذلك كل واحد منهما ثلاث مرّات، فصدَّ[1] النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله) بوجهه، فأنزل اللّه (عزّوجلّ) ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾[2] والأنفال اسم جامع لما أصابوا يومئذ، مثل قوله: ﴿مَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِه﴾[3] ومثل قوله: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾[4] ثم قال: ﴿قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[5] فاختلجها اللّه من أيديهم فجعلها

١ـ صدَّ عنه: أعرض عنه ومال (أقرب الموارد).

٢ـ الانفال ٨: ١. الأنفال كلّ ما أخذ من دار الحرب بغير قتال، وكلّ أرض انجلى عنها أهلها بغير قتال أيضاً، والأرضون الموات، والآجام، وبطون الأودية، وقطائع الملوك، وميراث من لا وارث له، وهي للّه وللرّسول ولمن قام مقامه يصرف حيث شاء من مصالحه ومصالح عياله (مجمع البحرين).

٣ـ الحشر ٥٩: ٧.

٤ـ الانفال ٨: ٤١.

٥ـ الانفال ٨: ١.

للّه ولرسوله، ثم قال: ﴿فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[1] فلمّا قدم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المدينة، أنزل اللّه عليه: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾[2] فأمّا قوله: ﴿لِلَّهِ﴾ فكما يقول الإنسان: هو للّه ولك، ولا يقسّم للّه منه شيء، فخمّس رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الغنيمة الّتي قَبضَ بخمسة أسهم، فقَبضَ سهمَ اللّه لنفسه يُحيي به ذكره ويورث بعده، وسهماً لقرابته من بني عبدالمطلب، فأنفذ سهماً لأيتام المسلمين، وسهماً لمساكينهم، وسهماً لابن السّبيل من المسلمين في غير تجارة، فهذا يوم بدر، وهذا سبيل الغنائم التي أُخذت بالسّيف.

وأمّا ما لم يوجَف عليه بخَيل ولاركاب، فإنّه كان المهاجرون حين قَدموا المدينة، أعْطتْهم الأنصار نصفَ دُورهم ونصفَ أموالهم، والمهاجرون يومئذ نحو مائة رجل، فلمّا ظهر رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على بني قريظة والنّضير وقَبَض أموالهم، قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله) للأنصار: إن شئتم أخرجتم المهاجرين من دُوركم وأموالكم، وقسّمتُ لهم هذه الأموال دونكم، وإن شئتم تركتم أموالكم ودوركم، وقسّمت لكم معهم، قالت الأنصار: بل اقسم لهم دوننا واتركهم معنا في دورنا وأموالنا، فأنزل اللّه (تبارك وتعالى) ﴿مَا

١ـ الانفال ٨: ١.

٢ـ الانفال ٨: ٤١.

أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ ـ يعني يهود قريظة ـ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَارِكَابٍ﴾[1] لأنّهم كانوا معهم بالمدينة أقرب من أن يوجف عليهم بخيل ولاركاب، ثم قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِالْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾[2] فجعلها اللّه لمن هاجر من قريش مع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وصدَّق، وأخرج أيضاً عنهم المهاجرين مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من العَرب، لقوله: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ لأنَّ قريشاً كانت تأخذ ديار مَن هاجر منها وأموالهم، ولم تكن العرب تفعل ذلك بمن هاجر منها.

ثمّ أثنى على المهاجرين الّذين جعل لهم الخمس، وبرأهم من النّفاق بتصديقهم إيّاه، حين قال: أولئك هم الصادقون لا الكاذبون.

ثم أثنى على الأنصار وذكر ما صنعوا، وحبَّبهم للمهاجرين وإيثارهم إيّاهم، وأنّهم لم يجدوا في أنفسهم حاجة، يقول: حزازة[3] ممّا أُوتوا، يعني المهاجرين دونهم، فأحسن الثّناء عليهم فقال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَيَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ

١ـ الحشر ٥٩: ٦.

٢ـ الحشر ٥٩: ٨.

٣ـ الحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. (مجمع البحرين).

كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[1] وقد كان رجال اتَّبعوا النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قد وَتَرهم المسلمون فيما أخذوا من أموالهم، فكانت قلوبهم قد امتلأتْ عليهم، فلمّا حَسُن إسلامهم استغفروا لأنفسهم ممّا كانوا عليه من الشّرك، وسألوا اللّه أن يذهب بما في قلوبهم من الغلّ لمن سَبقَهم إلى الإيمان، واستغفروا لهم حتى يُحلِّل ما في قلوبهم، وصاروا إخواناً لهم، فأثنى اللّه على الّذين قالوا ذلك خاصّة، فقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاؤُا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[2] فأعطى رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المهاجرين عامّة من قريش، على قدر حاجتهم فيما يرى، لأنّها لم تخمَّس فتقسَّم بالسّوية، ولم يُعط أحداً منهم شيئاً، إلاّ المهاجرين من قريش، غير رجلين من الأنصار يقال لأحدهما: سهل بن حنيف، وللآخر: سماك بن خرشة ـ أبو دجّانة ـ فإنّه أعطاهما ـ لشدّة حاجة كانت بهما ـ من حَقّه، وأمسك النبي (صلّى اللّه عليه وآله) من أموال بني قريظة والنّضير، ما لم يوجف عليه خيل ولاركاب، سبع حوائط لنفسه، لأنّه لم يوجف على فدك خيل أيضاً ولاركاب.

وأمّا خيبر فإنّها كانت مسيرة ثلاثة أيّام من المدينة، وهي أموال اليهود، ولكنّه أوجف عليه خيل وركاب وكانت فيها حرب، فقسّمها على قسمة بدر، فقال اللّه: ﴿مَّا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى

---

١ و٢ـ الحشر ٥٩: ٩ و١٠.

فَلِلَّه وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْلا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَيكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ﴾[1] فهذا سبيل ما أفاء اللّه على رسوله ممّا أوجف عليه خيل وركاب، وقد قال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): ما زلنا نَقبض سهمنا بهذه الآية الّتي أوّلها تعليم وآخرها تحرُّج، حتّى جاء خُمس السّوس وجنديسابور[2] إلى عمر، وأنا والمسلمون والعباس عنده، فقال عمر لنا: إنّه قد تتابعت لكم من الخمس أموال فقبضتموها، حتى لاحاجة بكم اليوم، وبالمسلمين حاجة وخلل، فأسلفونا حقّكم من هذا المال، حتى يأتي اللّه بقضائه من أوّل شيء يأتي المسلمين.

فكففتُ عنه لأنّي لم آمن حين جعله سلفاً، لو الححنا عليه فيه، أن يقول في خمسنا مثل قوله في أعظم منه، أعني ميراث نبيّنا (صلّى اللّه عليه وآله)، حين الححنا عليه فيه.

فقال له العبّاس: لاتغمز في الّذي لنا ياعمر، فإنّ اللّه قد أثبته لنا بأثبت ممّا أثبت به المواريث بيننا.

فقال عمر: «وأنتم أحقّ من أرفق المسلمين» وشفَّعني، فقبَضه عمر، ثم قال: «لا واللّه ما آتيهم ما يقبضنا» حتى لحق باللّه، ثم ما قدرنا عليه بعده.

١ـ الحشر ٥٩: ٧.

٢ـ السوس: بلدة بخوزستان ـ في ايران ـ فيها قبر دانيال النبي (عليه السّلام) تعريب الشوش ومعناه: الحسن والنزه والطيب. وجنديسابور: مدينة بخوزستان خصبة واسعة الخير. (معجم البلدان).

ثم قال علي (عليه السّلام): إنّ اللّه حرّم على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الصّدقة، فعوّضه منها سهماً من الخمس، وحرّمها على أهل بيته خاصّة دون قومهم، وأسهم لصغيرهم وكبيرهم وذَكَرهم وأنثاهم وفقيرهم وشاهدهم وغائبهم، ولأنّهم إنّما أُعطوا سهمهم لأنّهم قرابة نبيّهم والّتي لاتزول عنهم.

الحمد للّه الّذي جعله منّا وجعلنا منه.

فلم يُعطِ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أحداً من الخمس غيرَنا وغير حُلفائنا ومواليناء لأنّهم منّا، وأعطى مِن سَهمه ناساً لحرم كانت بينه وبينهم، معونة في الّذي كان بينهم.

فقد أعلمتك ما أوضح اللّه من سبيل هذه الأنفال الأربعة، وما وَعد من أمره فيهم، ونوّره بشفاء من البيان وضياء من البرهان، جاء به الوحي المنزل، وعمل به النبي المرسَل (صلّى اللّه عليه وآله) فمن حرّف كلام اللّه أو بدّله بعد ما سمعه وعقله، فإنّما إثمه عليه، واللّه حجيجه فيه، والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «والله حجيجه» أي: خصيمه، فالحجيج ـ على وزن فعيل ـ مشتقٌ من المحاجَّة والمخاصمة.

باب (٧)

المقصود بـ «ذي القربى» في آية الخُمس

٢٠٠٣٥ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن مُعلى بن محمد، عن

١ـ تحف العقول: ص٢٥٣. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٣٠٥.

محمد بن أورمة ومحمد بن عبدالله، عن علي بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُرْبَى﴾[1].

قال: أمير المؤمنين والائمّة (عليهم السّلام)[2].

٢٠٠٣٦ـ تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾؟

قال: هم أهل قرابة رسول الله (عليه وآله السّلام).

فسألته: منهُم اليتامى والمساكين وابن السبيل؟

قال: نعم[3].

باب (٨)

تأويل معنى السائل والمحروم والمطفّفين

٢٠٠٣٧ـ تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العبّاس، عن محمد ابن أبي بكر، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رجلاً سأل أباه

١ـ الانفال ٨: ٤١.

٢ـ الكافي: ج١ ص٤١٤ ح١٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٩٩ ح١٧٣٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٦١.

محمد بن عليّ أبا جعفر (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[1]؟

فقال له أبي: احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عنّي، إنّ السائل والمحروم شأنهما عظيم، أمّا السائل فهو رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في مسألته اللّه حقّه، والمحروم هو من حُرم الخُمس: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وذرّيّته الأئمّة (صلوات اللّه عليهم)، هل سمعتَ وفهمتَ؟ ليس هو كما يقول الناس[2].

٢٠٠٣٨ـ تأويل الآيات الظاهرة: روى أحمد بن إبراهيم بن عباد بإسناده إلى عبداللّه بن بكير يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ يعني الناقصين لخُمسك يا محمّد ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ أي إذا صاروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾[3] أي إذا سألوهم خُمسَ آل محمّد نقصوهم.

وقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[4] بوصيّك يا محمّد.

وقوله تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾[5].

قال: يعني تكذيبه بالقائم (عليه السّلام)، إذ يقول له: لسنا

١ـ المعارج ٧٠: ٢٤ و٢٥.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٧٢٤ ح٥. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٣٠٤.

٣ـ المطففين ٨٣: ١ ـ ٣.

٤ـ المطففين: ٨٣: ١٠.

٥ـ المطففين ٨٣: ١٣.

نعرفك، ولست من ولد فاطمة (عليها السّلام) كما قال المشركون لمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله)[١].

أقول: المذكور في هذين الحديثين هو من باب التأويل كما هو واضح.

باب (٩)
حكم مايأخذه الظالم من الخُمس

٢٠٠٣٩ـ من لايحضره الفقيه: سُئل أبو الحسن (عليه السّلام)[٢] عن الرجل يأخذ منه هؤلاء زكاة ماله، أو خُمس غنيمته، أو خُمس ما يخرج له من المعادن، أيُحسب ذلك له في زكاته وخمسه؟

فقال: نعم[٣].

أقول: إختلف الفقهاء في إحتساب ما يأخذه الظالم من الخمس وعدم احتسابه، وذلك للأحاديث المتعارضة، والتفصيل مذكور في الكتب الفقهية المفصّلة.

باب (١٠)
جواز اخذ مال الناصب ووجوب أداء خُمسه

٢٠٠٤٠ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن

١ـ تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٧٧١ ح١. منه بحار الأنوار: ج٢٤ ص٢٨٠.

٢ـ في بعض النسخ: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام). «هامش المصدر».

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣ ح١٦٥٦.

محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خذ مال الناصب حيث ما وجدته[١] وادفع[٢] الينا الخمس[٣و٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضالة، عن سيف، عن أبي بكر، عن المعلّى بن خُنيس قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): خذ مال... وذكر مثله[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن المعلّى قال: خذ مال... وذكر مثله[٦].

مستطرفات السرائر: كتاب محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري مثله[٧].

مستطرفات السرائر: كتاب محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف ابن عميرة، عن المعلى بن خنيس مثله[٨].

١ـ في التهذيب ح١١٥٣ ومستطرفات السرائر ح٢٩: ماوجدت.

٢ـ في التهذيب ح٣٥١ ومستطرفات السرائر ح٢٩: وابعث.

٣ـ في التهذيب ح١١٥٣: خمسه، وفي حديث ٣٥١: بالخمس.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٢ ح٣٥٠.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص٣٨٧ ح١١٥٣.

٦ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٣ ح٣٥١.

٧ـ مستطرفات السرائر: ص١٠١ ح٣٠.

٨ـ مستطرفات السرائر: ص١٠٠ ح٢٩.

أقـول: الناصبي هو الذي ينصب العِداء والبغضاء لأهل البيت (عليهم السّلام).

وقال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): «. . بل يظهر من الأخبار أنّ مَن نَصَبَ العداوة للشيعة أيضاً كذلك».

فالناصبي لاحُرمة لماله ويجوز أخذه ويحلُّ للآخذ بعد إخراج الخُمس. والله العالم.

باب (١١)
عدم جواز التصرّف في الخمس

٢٠٠٤١ـ تفسير العياشي: عن اسحاق بن عمار قال: سمعته يقول: لايُعذَر عبد اشترى من الخُمس شيئاً أن يقول: يارب اشتريته بمالي، حتى يأذَنَ له أهل الخُمس[١].

باب (١٢)
المستَحقُّون للخُمس

٢٠٠٤٢ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) في قول الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠١ ح١٧٤٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٧٨.

وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾.

قال: خُمس اللّه وخُمس الرسول للامام، وخُمسُ ذي القربى لقرابة الرسول والامام، واليتامى يتامى آل الرسول، والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلايخرج منهم إلى غيرهم[1].

٢٠٠٤٣ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن مسكان قال: حدثنا زكريا بن مالك الجعفي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه سأله عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾.

فقال:[2] أمّا خُمس اللّه (عزّوجلّ) فللرسول يضعه في سبيل اللّه[3]، وأمّا خمس الرسول فلأقاربه، وخمس ذوي القربى فهم أقرباؤه، واليتامى يتامى أهل بيته، فجعل هذه الأربعة أربعة أسهم[4] فيهم، وأمّا المساكين وابن[5] السبيل فقد عرفت[6] أنّا لانأكل الصدقة ولا تحلّ لنا فهي للمساكين وأبناء السبيل[7].

من لايحضره الفقيه: سأل زكريا بن مالك الجعفي أبا عبداللّه

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٥ ح٣٦١.

٢ـ في الفقيه والخصال: قال.

٣ـ في الخصال: يضعه حيث يشاء.

٤ـ في الفقيه والخصال: هذه الاربعة الاسهم.

٥ـ في الفقيه والخصال: وأبناء.

٦ـ في الخصال: علمت.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٥ ح٣٦٠.

(عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ) . . . وذكر مثله[١] .

الخصال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن اسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبداللّه بن مسكان ، عن أبي العبّاس ، عن زكريا بن مالك الجعفي مثله[٢] .

المقنع : سأل زكريا بن مالك الجعفري (الجعفي ـ خ ل) أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ) : . . . وذكر نحوه[٣] .

تفسير العياشي : عن زكريا بن مالك الجعفي ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤] .

٢٠٠٤٤ـ التهذيب : سعد بن عبداللّه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبداللّه بن الجارود ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال : كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إذا أتاه المغنم أخذ صفوه[٥] وكان ذلك له ، ثم يُقسّم ما بقي خمسة أخماس ويأخذ[٦] خُمسه ثم يُقسّم اربعة اخماس بين الناس

١ـ من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٤٢ ح١٦٥١ .

٢ـ الخصال : ص٣٢٤ ح١٢ .

٣ـ المقنع : ص٥٣ .

٤ـ تفسير العياشي : ج٢ ص٢٠٢ ح١٧٤٤ الطبعة الحديثة .

٥ـ المغنم : الغنيمة (أقرب الموارد) . والصّفي : الخالص من كلّ شيء ، والصّفي من الغنيمة : ما اختاره الرّئيس من المغنم واصطفاه لنفسه قبل القسمة من فرس أو سيف أو غيره (لسان العرب) .

٦ـ في الاستبصار : ثم يأخذ .

(الذين قاتلوا عليه)[1] ثم قسّم[2] الخمس الذي أخذه خمسة اخماس يأخذ خمس اللّه (عزّوجلّ) لنفسه، ثم يقسم الاربعة الاخماس بين ذوي القربى واليتامى والمساكين وابناء[3] السبيل يعطي كل واحد منهم جميعاً، وكذلك الامام يأخذ كما أخذ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[4].

الاستبصار: الحسين بن سعيد مثله إلى قوله: وأبناء السبيل. ثم قال: . . . وذكر الحديث الى آخره[5].

باب (١٣)
سهم الصفوة

٢٠٠٤٥ـ تفسير العياشي: عن اسحاق، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن سَهم الصَّفوة؟

فقال: كان لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)وأربعة أخماس للمجاهدين، والقُوّام[6]، وخُمس يُقسّم بين مقسم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)، ونحن نقول: هو لنا، والناس يقولون: ليس لكم، وسهم لذي القُربى، وهو لنا وثلاثة اسهام لليتامى،

١ـ مابين القوسين ليس في الاستبصار.

٢ـ في الاستبصار: ثم يقسّم.

٣ـ في الاستبصار: وابن.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٨ ح٣٦٥.

٥ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٦ ح١٨٦.

٦ـ القوّام: المتكفّل بالامر (أقرب الموارد).

والمساكين وأبناء السَّبيل يُقسّمه الامام بينهم، فإن أصابهم درهم درهم لكلّ فِرقة منهم نظَر الامام بعد فجعلها في ذي القُربى، قال: يَرُدّها إلينا[١].

باب (١٤)
صفو المال للامام (عليه السّلام)

٢٠٠٤٦ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن صفو المال؟[٢]

قال: للإمام يأخذ الجارية الروقة[٣]، والمركب الفاره[٤]، والسيف القاطع، والدرع، قبل أن تُقسّم الغنيمة فهذا صفو المال[٥].

مستطرفات السرائر: من كتاب محمد بن علي بن محبوب ـ عن أحمد بن هلال مثله[٦].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠١ ح١٧٤٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٦٢.

٢ـ صفو المال: أي جيّده وأحسنه (مجمع البحرين).

٣ـ الرّوقة: الجميل من النّاس جداً، وخيارهم (أقرب الموارد).

٤ـ دابّة فارهة: أي نشيطة قويّة (مجمع البحرين).

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٤ ح٣٧٥.

٦ـ مستطرفات السرائر: ص١٠٠ ح٢٧.

باب (١٥)
الانفال لله وللرسول

٢٠٠٤٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن شعيب، عن أبي الصباح قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): نحن قوم فرض الله طاعتنا[١]، لنا الانفال ولنا صفو المال[٢].

المقنعة: روي عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال: . . . وذكر مثله الاّ انه قال: ولنا صفو الاموال[٣].

٢٠٠٤٨ـ تفسير العياشي: عن بشير الدهّان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنَّ اللّه فَرَض طاعتنا في كتابه، فلايسع الناس جهلُنا، لنا صَفو المال، ولنا الأنفال، ولنا قرائن القرآن[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فلايَسَع الناس جهلنا» أي لايُعذر الناس في الجهل بمعرفة الامام، بل تجب عليهم معرفته وطاعته.

وقوله (عليه السّلام): «ولنا قرائن القرآن» جاء في بعض المصادر: «ولنا كرائم القرآن» ولعلّ المقصود من القرائن هي الآيات الدالّة على عصمتهم وطهارتهم والناطقةبفضلهم ومنزلتهم عند الله

١ـ في المقنعة: طاعتنا في القرآن.

٢ـ الكافي: ج١ ص٥٤٦ ح١٧.

٣ـ المقنعة: ص٢٧٨.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٢ ح١٦٨٨ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٩٨.

سبحانه. والله العالِم.

٢٠٠٤٩ـ تفسير العياشي: عن بشير الدهّان قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) والبيت غاصّ بأهله، فقال لنا: أحببتم وأبغض الناس، ووصلتم وقَطَع الناس، وعرفتم وأنكر الناس وهو الحقّ، وأنّ الله اتّخذ محمداً عبداً قبل ان يتّخذه رسولاً، وأنّ علياً عبدٌ نَصَح لله فنصحه، وأحبّ الله فأحبّه، وحقّنا بيّن في كتاب الله، لنا صَفو المال، ولنا الأنفال، ونحن قوم فَرض الله طاعتنا، وإنّكم لتأتمّون بمن لايُعذر الناس بجهالته وقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «من مات وليس لهُ إمام يأتمّ به فميتتهُ جاهلية» فعليكم بالطاعة فقد رأيتم أصحاب علي (عليه السّلام)[1].

٢٠٠٥٠ـ تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن زيد بن الحسن الأنماطي قال: سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفر بن محمد (عليه السّلام) عن قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ قُلِ الأنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فيمن نزلت؟

قال: فينا والله نزلت خاصّة ما أشركنا فيها أحد.

قلت: فإنّ أبا الجارود روى عن زيد بن علي انه قال: الخمس لنا ما احتجنا إليه فإذا استغنينا عنه فليس لنا أن نبني الدور والقصور.

قال: فهو كما قال زيد.

وقال: إنّما سألت عن الأنفال فهي لنا خاصّة[2].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٤ ح١٦٩٩ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٩٨.

٢ـ تفسير فرات الكوفي: ص١٥١ ح١٨٨. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٩٣.

٢٠٠٥١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الأنفال ما لم يوجف[1] عليه بخيل ولاركاب، أو قوم صالحوا، أو قوم أعطوا بأيديهم، وكلّ أرض خربة، وبطون الأودية فهو لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء[2].

٢٠٠٥٢ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ما يقول الله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لله وَالرَّسُولِ﴾؟

قال: الأنفال لله وللرسول (صلّى الله عليه وآله) وهي كلُّ أرض جلا[3] أهلها من غير أن يُحمل عليها بخيل ولارجال ولاركاب فهي نفل لله وللرسول (صلّى الله عليه وآله)[4].

٢٠٠٥٣ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن سالم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الغنيمة.

قال: يخرج منها الخمس ويُقسّم ما بقي بين من[5] قاتل عليه وولي

١ـ الإيجاف هو السَّير الشَّديد والمعنى: ما لم يوجف على تحصيله وتغنيمه خيل ولاركاب وإنّما مشيتم إليه على أرجلكم فلم تحصلوا أموالهم بالغلبة والقتال (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج١ ص٥٣٩ ح٣.

٣ـ الجلاء: الخروج عن الوطن والبلد (مجمع البحرين).

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٢ ح٣٦٨.

٥ـ في تفسير العياشي: في من.

ذلك، فأمّا الفَيء والأنفال فهو خالصٌ لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[١].

تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول في الغنيمة: يخرج... وذكر مثله[٢].

٢٠٠٥٤ـ الكافي: علي (بن ابراهيم)، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة قال: الامام يجري وينفل ويعطي ما شاء قبل أن تقع السهام، وقد قاتل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بقوم لم يجعل لهم في الفيء نصيباً، وان شاء قسّم ذلك بينهم[٣].

٢٠٠٥٥ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن ابراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سمعه يقول: انّ الأنفال ما كان من أرض لم يكن فيه هراقة دم، أو قوم صولحوا، وأعطوا بأيديهم، فما كان من أرض خربة أو بطون أودية فهذا كلّه من الفيء، والأنفال للّه وللرسول (صلّى اللّه عليه وآله) فما كان للّه فهو للرسول يضعه حيث يحب[٤].

٢٠٠٥٦ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة قال: وحدثني محمد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٢ ح٣٦٩.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٩٩ ح١٧٣١ الطبعة الحديثة.

٣ـ الكافي: ج١ ص٥٤٤ ح٩.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٣ ح٣٧٠ وص١٤٩ ح٤١٦.

السّلام) قال: سألته عن الأنفال؟

فقال: ما كان من الأرضين باد أهلها وفي غير ذلك الأنفال هو لنا، وقال: سورة الأنفال فيها جدع الأنف، وقال: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَرِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ﴾[1] وقال: الفيء ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم، أو قتل، والأنفال مثل ذلك هو بمنزلته[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «سورة الانفال فيها جَدع الانف» لعلّه كناية عن إرغام اصحاب المطامع الدنيويَّة والمصالح الماليَّة الذين يطمعون في الانفال، فاستأصل الله تعالى هذه الاطماع بجعل الانفال لرسول الله والأئمة الطاهرين من بعده (صلوات الله عليهم أجمعين). والله العالم.

٢٠٠٥٧ـ تفسير العياشي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الأنفال؟

قال: هي القُرى التي قد جلا أهلُها وهَلَكُوا فَخَرِبت فهي لله وللرسول[3].

٢٠٠٥٨ـ تفسير العياشي: عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته ـ أو سُئل ـ عن الأنفال؟

فقال: كلّ قرية يَهلَك أهلُها أو يَجلُون عنها فهي نَفل، نصفها

١ـ الحشر ٥٩: ٦.

٢ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٣ ح٣٧١.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٢ ح١٦٨٦ الطبعة الحديثة.

يُقسّم بين الناس ونصفُها للرّسول (صلّى الله عليه وآله)[١].

٢٠٠٥٩ـ تفسير العياشي: عن أبي أُسامة زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الانفال؟

فقال: هو كُلّ أرضٍ خربةٍ، وكُلّ أرض لم يُوجَف عليها بخيلٍ ولاركاب.

وزاد في رواية أُخرى عنه (عليه السّلام): عليها رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[٢].

٢٠٠٦٠ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن محمد بن خالد البرقي، عن إسماعيل بن سهل، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: وسُئل عن الأنفال؟

فقال: كلّ قرية يهلك أهلها، أو يجلون عنها، فهي نفل لله (عزّوجلّ) نصفها يقسّم بين الناس ونصفها لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) فما كان لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) فهو للامام[٣].

٢٠٠٦١ـ تفسير العياشي: عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): بَلغنا أنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أقطع علياً (عليه السّلام) ما سقى الفُرات؟

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨١ ح١٦٨٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٧٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٣ ح١٦٩٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٧٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٣ ح٣٧٢.

قال: نعم، وما سقى الفرات؟ الانفال اكثر مما سقى الفرات.

قلت: وما الانفال؟

قال: بُطون الأودية، ورؤوس الجبال، والآجام، والمعادن، وكُلّ أرضٍ لَم يُوجف عليها بخيل ولاركاب، وكلّ أرضٍ مَيتةٍ قد جلا أهلها، وقطائع المُلوك[1].

٢٠٠٦٢ـ تفسير العياشي: عن أبي مريم الأنصاري قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ قُلِ الأنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

قال: سَهمٌ للّه وسَهمٌ للرسول.

قال: قلت: فلمن سهم اللّه؟

فقال: للمسلمين[2].

٢٠٠٦٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (صلوات اللّه عليه) أنّه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ قُلِ الأنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

قال: هي كلّ قرية أو أرضٍ لم يوجف عليها المسلمون، وما لم يقاتل عليه المسلمون فهو للإمام يضعهُ حيث أحبّ[3].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٥ ح١٧٠١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٧٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٥ ح١٧٠٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٩٩.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ص٣٨٦. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٩٧.

٢٠٠٦٤ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألته عن الأنفال؟

فقال: كلّ أرض خربة، أو شيء كان للملوك فهو خالص للامام ليس للناس فيها سهم، وقال: ومنها البحرين لم يوجف عليها بخيل ولاركاب[1].

تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران قال: سألته عن الانفال... وذكر نحوه[2].

٢٠٠٦٥ـ تفسير العياشي: في رواية زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: هي كلّ أرضٍ جلا أهلُها من غير أن يحمِل عليها بخيلٍ ولارجال ولاركاب، فهي نفل للّه وللرسول[3].

٢٠٠٦٦ـ التهذيب: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني، عن أبي جعفر محمد بن المفضّل بن ابراهيم الاشعري قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد وهو الوشا الخراز وهو ابن بنت الياس ـ وكان وقف[4] ثم رجع فقطع ـ عن عبدالكريم بن عمر الخثعمي، عن عبدالله بن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس، عن أبي الصامت، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أكبر الكبائر سبع: الشِّرك باللّه العظيم، وقتل النَّفس التي حرّم اللّه (عزّوجلّ) إلاّ بالحقّ،

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٣ ح٣٧٣.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٤ ح١٦٩٨ الطبعة الحديثة.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٤ ح١٦٩٥ الطبعة الحديثة.

٤ـ أي: كان من الفرقة الواقفيَّة التي توقَّفت عن القول بامامة الامام الرضا (عليه السّلام).

وأكل أموال اليتامى، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، والفرار من الزَّحف، وإنكار ما أنزل اللّه (عزّوجلّ).

فإمّا الشّرك باللّه العظيم: فقد بلغكم ما أنزل اللّه فينا وما قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فردّوه على اللّه وعلى رسوله.

وأمّا قتل النّفس الحرام: فقتل الحسين (عليه السّلام) وأصحابه.

وأمّا أكل أموال اليتامى: فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به.

وأمّا عقوق الوالدين: فإنّ اللّه (عزّوجلّ) قال في كتابه: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[1] وهو أب لهم، فعقوه في ذرّيته وفي قرابته.

وأمّا قذف المحصَنات: فقد قذفوا فاطمة (عليها السّلام) على منابرهم[2].

وأمّا الفرار من الزّحف: فقد أعطوا أمير المؤمنين (عليه السّلام) البيعة طائعين غير مكرهين ثم فرُّوا عنه وخذلوه.

وأمّا انكار ما أنزل اللّه (عزّوجلّ): فقد أنكروا حقّنا وجحدوا له

١ـ الأحزاب ٣٣: ٦.

٢ـ أقول: القذف هنا بمعنى السبّ واللعن فانّ بعض الظالمين والحكّام الجائرين لعنوا فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليهما وآلهما) وسبّوها كما لعنوا وسبّوا زوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام).
ولعل المراد بالقذف تكذيبها في قصّة فدك فان التكذيب نوع قذف، أو المراد نفيهم السبطين (عليهما السّلام) عن أن يكونا بمنزلة إبني رسول الله (صلّى الله عليه وآله).
(هامش من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٦٢).

وهذا ممّا لايتعاجم[١] فيه أحد واللّه يقول: ﴿إن تَجْتَنِبُواْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾[٢و٣].

٢٠٠٦٧ـ الكافي: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنَّ جبرئيل (عليه السّلام) كرى[٤] برجله خمسة أنهار ولسان الماء يتبعه: الفرات، ودجلة، ونيل مصر، ومهران، ونهر بلخ، فما سقت أو سقي منها فللإمام والبحر المطيف بالدنيا [للامام][٥و٦].

من لايحضره الفقيه: روى حفص بن البختري مثله[٧].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير مثله[٨].

أقول: قوله (عليه السّلام): «والبحر المطيف بالدنيا...» أي أنّ البحار والمحيطات التي تُحيط بالأرض هي للامام (عليه السّلام).

١ـ استعجم عليه الكلام: استبهم (لسان العرب) والمعنى أنه ليس في ذلك إبهام ولا غموض، فالجميع يعلمون انّ هؤلاء جحدوا حقّنا وأنكروه.

٢ـ النساء ٤: ٣١.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٤٩ ح٤١٧.

٤ـ كريت النهر: حفرت فيه حفرة جديدة (مجمع البحرين).

٥ـ ما بين المعقوفتين ليس في الفقيه والخصال.

٦ـ الكافي: ج١ ص٤٠٩ ح٨.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٥ ح١٦٦٣.

٨ـ الخصال: ص٢٩١ ح٥٤.

٢٠٠٦٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبدالله بن أحمد، عن علي بن النعمان، عن صالح بن حمزة، عن أبان بن مصعب، عن يونس بن ظبيان أو المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): مالكم من هذه الأرض؟

فتبسّم ثم قال: إنَّ الله (تبارك وتعالى) بعث جبرئيل (عليه السّلام) وأمره ان يخرق بابهامه ثمانية أنهار في الأرض، منها: سيحان وجيحان وهو نهر بلخ، والخشوع وهو نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر ودجلة والفرات، فما سقت أو استقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدوّنا منه شيء إلاّ ما غصب عليه، وإنّ وليّنا لفي أوسع فيما بين ذه الى ذه ـ يعني بين السماء والأرض ـ ثم تلا هذه الآية: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ المغصوبين عليها ﴿خَالِصَةً﴾ لهم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[1] بلاغصب[2].

٢٠٠٦٩ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن علي ابن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قطائع الملوك كلّها للإمام وليس للناس فيها شيء[3].

أقول: وتقدم ـ في الجزء السادس من هذه الموسوعة حديث رقم ٢٥٦٢ ـ قوله (عليه السّلام) ـ وقد سُئل عن الانفال ـ : هي القرى التي

١ـ الاعراف ٧: ٣٢.

٢ـ الكافي: ج١ ص٤٠٩ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٤ ح٣٧٧.

قد خربت وانجلى أهلها فهي لله وللرسول، وما كان للملوك فهو للامام، وما كان من أرض الجزية لم يوجف عليها بخيل ولاركاب، وكل أرض لاربّ لها، والمعادن منها، ومن مات وليس له مولى فمالُهُ من الانفال... الحديث.

باب (١٦)
حقّ الامام في اموال الناس

٢٠٠٧٠ـ تفسير العياشي: عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير أنَّهم قالوا له: ما حقّ الامام في أموال الناس؟

قال: الفَيء، والأنفال، والخمس، وكلّ ما دخل منه فيء أو أنفال أو خُمس أو غنيمة فانّ لهم خمسه، فانّ اللّه يقول: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ﴾ وكلّ شيء في الدنيا فإنَّ لهم فيه نصيباً فمن وَصَلَهم بشيءٍ فممّا يَدَعُون له أكثر ممّا يأخذون منه[1].

باب (١٧)
الامام وارث مَن لا وارث له

٢٠٠٧١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن رفاعة، عن أبان بن

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٩٩ ح١٧٣٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٧٤. وفيه: «فممّا يَدَعون له، لامما يأخذون منه».

تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل يموت، لاوارث له[١] ولامولى.

قال:[٢] هو من أهل هذه الآية: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾[٣].

من لايحضره الفقيه: روى أبان بن تغلب مثله وفيه: ولا مولى له[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله[٥].

٢٠٠٧٢ـ تفسير العياشي: في رواية أُخرى، عن أحدهما [و]عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كل من مات لامولى له ولاورثة، فهو من أهل هذه الآية: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ قُلِ الأنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[٦].

٢٠٠٧٣ـ تفسير العياشي: في رواية ابن سنان ومحمد الحلبي، عنه (عليه السّلام) قال: مَن مات وليس لهُ مولى فمالُهُ من الانفال[٧].

١ـ في الفقيه والتهذيب: ولا وارث له.

٢ـ في الفقيه والتهذيب: فقال.

٣ـ الكافي: ج١ ص٥٤٦ ح١٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤ ح١٦٦١.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٤ ح٣٧٤.

٦ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٣ ح١٦٩٢ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٩٦ ص٢١٠.

٧ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٨٤ ح١٦٩٤ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٩٦.

باب (١٨)

المؤامرة على غصب فدك

٢٠٠٧٤ـ مستدرك الوسائل: السيد حيدر الآملي في (الكشكول) ـ عن المفضّل بن عمر قال: قال مولاي الصادق (عليه السّلام): لما ولي أبو بكر قال لهُ عمر: إنّ الناس عبيد هذه الدّنيا لايريدون غيرها، فامنع عن عليّ (عليه السّلام) الخمس والفيء وفدكاً، فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوا عليّاً (عليه السّلام) رغبة في الدّنيا، وإيثاراً ومحاباة عليها، ففعل ذلك وصرف عنهم جميع ذلك ـ إلى أن قال: ـ قال علي (عليه السّلام) لفاطمة (عليها السّلام): سيري إلى أبي بكر وذكّريه فدكاً مع الخمس والفيء، فصارت فاطمة (عليها السّلام) إليه، وذكرت فدكاً مع الخمس والفيء، فقال لها: هاتي بيّنة يابنت رسول اللّه؟

فقالت له: أمّا فدك، فانّ اللّه (عزّوجلّ) أنزل على نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) قرآناً، يأمره فيه بأن يؤتيني وولدي حقّي، قال اللّه تعالى: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾[1] فكنت أنا وولدي أقرب الخلائق إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فنحلني وولدي فدكاً، فلمّا تلا عليه جبرئيل ﴿وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾[2] قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما حقّ المسكين وابن السّبيل؟

فـــأنزل اللّه: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ

---

١ و٢ـ الروم ٣٠: ٣٨.

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾[١] فقسّم الخمس خمسة أقسام، فقال: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاَيَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾[٢] فما كان للّه فهو لرسوله، وما كان لرسوله فهو لذي القربى، ونحن ذو القربى، قال اللّه تعالى: ﴿قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٣].

فنظر أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول؟

فقال عمر: من ذي القربى ومن اليتامى والمساكين وابن السّبيل؟

فقالت فاطمة (عليها السّلام): اليتامى الّذين يأتمون باللّه وبرسوله وبذي القربى، والمساكين الّذين أسكنوا معهم في الدّنيا والآخرة، وابن السّبيل الذي يسلك مسلكهم.

قال عمر: فإذاً الفيء والخمس كلّه لكم ولمواليكم ولأشياعكم؟!!

فقالت فاطمة (عليها السّلام): أمّا فدك فأوجبها اللّه لي ولولدي دون موالينا وشيعتنا، وأمّا الخمس فقسّمه اللّه لنا ولموالينا وأشياعنا، كما ترى في كتاب اللّه.

قال عمر: فما لسائر المهاجرين والأنصار التّابعين لهم بإحسان؟

١ـ الانفال ٨: ٤١.

٢ـ الحشر ٥٩: ٧.

٣ـ الشورى ٤٢: ٢٣.

قالت فاطمة (عليها السّلام): إن كانوا موالينا وأشياعنا فلهم الصّدقات الّتي قسمها وأوجبها في كتابه، فقال (عزّوجلّ): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾[1] إلى آخر القصّة.

قال عمر: فدك لك خاصّة، والفيء لكم ولأوليائك؟!! ما أحسب أنّ أصحاب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يرضون بهذا.

قالت فاطمة (عليها السّلام): فإنّ اللّه رضي بذلك ورسوله رضي له، وقسّم على الموالاة والمتابعة، لا على المعاداة والمخالفة ـ الى آخر الخبر[2].

٢٠٠٧٥ـ بحار الأنوار: مصباح الأنوار ـ عن أبان بن تغلب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: أكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أعطى فاطمة فدكاً؟

قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقفها، فأنزل اللّه: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾[3] فأعطاها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حقها.

قلت: رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أعطاها؟

قال: بل اللّه (تبارك وتعالى) أعطاها[4].

١ـ التوبة ٩: ٦٠.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٩٠ ح١٠.

٣ـ الاسراء ١٧: ٢٦.

٤ـ بحار الأنوار: ج٩٦ ص٢١٣ ضمن حديث ١٨.

باب (١٩)
طِيب الولادة لشيعةأهل البيت عليهم السلام

٢٠٠٧٦ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشا، عن القاسم بن بريد، عن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من وجد برد حبّنا في كبده فليحمد اللّه على أول النعم.

قال: قلت: جعلت فداك ما أول النعم؟

قال: طيب الولادة.

ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لفاطمة (عليها السّلام): احلي نصيبك من الفيء لآباء شيعتنا ليطيبوا، ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنا أحللنا أُمّهات شيعتنا لآبائهم ليطيبوا[1].

باب (٢٠)
روايات تحليل الخُمس للشيعة

٢٠٠٧٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ضريس الكناسي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أين[2] دخل على الناس الزنا؟

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٤٣ ح٤٠١.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: أتدري من أين.

قلت: لا أدري جعلت فداك.

قال:[١] من قِبَل خمسنا أهل البيت، إلاّ شيعتنا[٢] الأطيبين، فإنه مُحلَّل لهم لميلادهم[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي [عن الحلبي][٤] عن ضريس الكناسي مثله وفيهما: لهم ولميلادهم[٥].

المقنعة: روى ضريس الكناسي مثله[٦].

٢٠٠٧٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن القاسم[٧] الحضرمي، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): على كلّ امرىء غَنَم أو اكتسب: الخُمس ـ ممّا أصاب ـ لفاطمة (عليها السّلام) ولمن يلي أمرها من بعدها من ذريّتها[٨] الحجج على الناس، فذاك لهم خاصّة يضعونه حيث شاؤا، إذ حُرِّم[٩] عليهم الصدقة، حتى الخيّاط ليخيط

١ـ في التهذيب والاستبصار: فقلت: لا أدري. فقال.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: لشيعتنا.

٣ـ الكافي: ج١ ص٥٤٦ ح١٦.

٤ـ مابين المعقوفتين من الاستبصار.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٦ ح٣٨٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٧ ح١٨٨.

٦ـ المقنعة: ص٢٨٠.

٧ـ في الاستبصار: عبيدالله بن القاسم.

٨ـ في الاستبصار: ورثتها.

٩ـ في الاستبصار: وحُرِّم.

قميصاً بخمسة دوانيق فلنا منها[١] دانق إلاّ من أحللنا[٢] من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة.

إنّه ليس من شيء عند اللّه يوم القيامة أعظم من الزنا، إنّه ليقوم[٣] صاحب الخمس فيقول: يارب سل هؤلاء بما أبيحوا[٤و٥].

٢٠٠٧٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبداللّه، عن أبي جعفر، عن الحسن بن علي الوشا، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم [وهو أبو خديجة]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال له رجل وأنا حاضر: حَلِّل لي الفروج، ففزع أبو عبداللّه (عليه السّلام)! فقال له رجل: ليس يسألك أن يعترض الطريق، إنّما يسألك خادماً يشتريها، أو امرأة يتزوّجها، أو ميراثاً يصيبه، أو تجارة، أو شيئاً اعطاه.

فقال:[٦] هذا لشيعتنا حلال، الشاهد منهم والغائب والميّت منهم والحي، وما يولد[٧] منهم الى يوم القيامة فهو لهم حلال، أما واللّه لايحلُّ إلاّ لمن أحللنا له، ولا واللّه ما أعطينا أحداً ذمَّة وما عندنا لأحد

١ـ في الاستبصار: منه.

٢ـ في الاستبصار: من أحللناه.

٣ـ في الاستبصار: يقوم.

٤ـ في الاستبصار: بم نكحوا. والظاهر أنه الصحيح.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٢ ح٣٤٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٥ ح١٨٠.

٦ـ في الاستبصار: قال.

٧ـ في الاستبصار: من تولد.

عهد[١] ولا لأحد عندنا ميثاق[٢].

المقنعة: روى سالم بن مكرم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٣].

٢٠٠٨٠ـ مستدرك الوسائل: عوالي اللآلي ـ سُئل الصادق (عليه السّلام) فقيل له: يابن رسول اللّه، ما حال شيعتكم فيما خصّكم اللّه به، اذا غاب غائبكم واستتر قائمكم؟

فقال (عليه السّلام): ما أنصفناهم ان واخذناهم[٤]، ولا أحببناهم ان عاقبناهم، بل نبيح لهم المساكن لتصحّ عبادتهم، ونبيح لهم المناكح لتطيب ولادتهم، ونبيح لهم المتاجر ليزكو أموالهم[٥].

٢٠٠٨١ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد، عن أبي جعفر، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فدخل عليه رجل من القماطين فقال: جعلت فداك تقع[٦] في أيدينا الأرباح والأموال وتجارات نعرف[٧] أن حقّك فيها ثابت، وإنا عن ذلك مقصّرون؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام):[٨] ما أنصفناكم إن كلّفناكم

١ـ في الاستبصار: ومابيننا لأحد هوادة. والهوادة: الرخصة (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٧ ح٣٨٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٨ ح١٨٩.

٣ـ المقنعة: ص٢٨١.

٤ـ من المؤاخذة.

٥ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص٣٠٣ ح٣.

٦ـ في الاستبصار: يقع.

٧ـ في المقنعة: نعلم.

٨ـ في الفقيه: فقال (عليه السّلام).

ذلك، اليوم[١].

من لايحضره الفقيه ـ المقنعة: روي عن يونس بن يعقوب مثله[٢].

٢٠٠٨٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن السندي بن محمد، عن يحيى بن عمرو الزيات، عن داود بن كثير الرّقي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: الناس كلّهم يعيشون في فضل مظلمتنا إلاّ أنّا احللنا شيعتنا من ذلك[٣].

من لايحضره الفقيه: روى داود بن كثير الرقي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: إنّ الناس... وذكر مثله[٤].

علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمد (رضي الله عنه)، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن الهيثم النهدي، عن السندي بن محمد، عن يحيى بن عمران الزيات، عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ... وذكر مثله[٥].

٢٠٠٨٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبدالصمد بن بشير، عن حكيم مؤذن [ا]بن عيسى قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله تعالى:

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٨ ح٣٨٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٩ ح١٩٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٤ ح١٦٥٩ ـ المقنعة: ص٢٨٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٨ ح٣٨٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٩ ح١٩٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٥ ح١٦٦٢.

٥ـ علل الشرايع: ص٣٧٧ ح٣.

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾؟[١].

[فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) بمرفقيه على ركبتيه ثم اشار بيده ثم][٢] قال: هي والله الافادة يوماً بيوم إلاّ أنّ أبي جعل شيعته[٣] في حِلّ ليزكوا[٤].

الاستبصار: أخبرني أحمد بن عبدون، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن علي ابن يوسف، عن محمد بن سنان، عن عبدالصمد بن بشير، عن حكيم مؤذن بني عبس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: [قوله تعالى][٥]... وذكر مثله[٦].

التهذيب: علي بن الحسن بن فضال مثل الاستبصار[٧].

٢٠٠٨٤ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي عمارة، عن الحرث بن المغيرة النصري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إنّ لنا أموالاً من غلاّت وتجارات ونحو ذلك، وقد علمتُ أنَّ لك فيها حقّاً.

١ـ الانفال ٨: ٤١.

٢ـ ما بين المعقوفتين ليس في التهذيب والاستبصار.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: شيعتنا من ذلك.

٤ـ الكافي: ج١ ص٥٤٤ ح١٠.

٥ـ ما بين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٦ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٤ ح١٧٩.

٧ـ التهذيب: ج٤ ص١٢١ ح٣٤٤.

قال: فَلِمَ أحللنا إذاً لشيعتنا إلاّ لتطيب ولادتهم؟!! وكلّ من والى آبائي فهُم في حِلّ ممّا في أيديهم من حقّنا فليبلِّغ الشاهد الغائب[1].

٢٠٠٨٥ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: رأيت أبا سيار مسمع بن عبدالملك بالمدينة، وقد كان حمل الى أبي عبدالله (عليه السّلام) مالاً في تلك السَّنة فردَّه عليه فقلت له: لِمَ ردّ عليك أبو عبدالله (عليه السّلام) المال الذي حملته اليه؟

فقال: إنّي قلت له حين حملت اليه المال: إنّي كنت وليت الغوص فأصبت أربعمائة ألف درهم وقد جئت بخمسها ثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك أو أعرض لها وهي حقك الذي جعله الله تعالى لك في أموالنا.

فقال: وما لنا من الأرض وما أخرج الله منها الا الخمس؟!! يا أبا سيار الأرض كلها لنا فما اخرج الله منها من شيء فهو لنا.

قال: قلت له: أنا أحمل إليك المال كلّه.

فقال لي: يا أبا سيار قد طيّبناه لك وحلّلناك منه فضُمَّ اليك مالك، وكلّ ما كان في أيدي شيعتنا من الأرض فهم مُحلَّلون، ويحلُّ لهم ذلك الى أن يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في أيدي سواهم، فان كسبهم من الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٤٣ ح٣٩٩.

من أيديهم ويخرجهم عنها صغرة[١].

٢٠٠٨٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالعزيز بن نافع قال: طلبنا الاذن على أبي عبدالله (عليه السّلام) وأرسلنا إليه، فأرسل إلينا: ادخلوا اثنين اثنين، فدخلت أنا ورجل معي، فقلت للرّجل: أُحبّ أن تستأذن بالمسألة، فقال: نعم.

فقال له: جعلت فداك إنّ أبي كان ممّن سباه بنو أُميّة وقد علمت أنّ بني أُميّة لم يكن لهم أن يحرّموا ولايحلّلوا ولم يكن لهم ممّا في أيديهم قليل ولاكثير وإنّما ذلك لكم، فاذا ذكرت [ردّ] الذي كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد عليّ عقلي ما أنا فيه.

فقال له: أنت في حلّ ممّا كان من ذلك وكلّ من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حلّ من ذلك.

قال: فقمنا وخرجنا، فسَبقنا مُعتَّب إلى النّفر القعود الّذين ينتظرون إذن أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال لهم: قد ظفر عبدالعزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله أحدٌ قطّ.

قد قيل له: وما ذاك؟ ففسّره لهم.

فقام اثنان فدخلا على أبي عبدالله (عليه السّلام)، فقال أحدهما: جُعلت فداك إنّ أبي كان من سبايا بني أُميّة وقد علمت أنّ بني أُميّة لم يكن لهم من ذلك قليل ولاكثير وأنا أحبّ أن تجعلني من

١ـ التهذيب: ج٤ ص١٤٤ ح٤٠٣. والصاغر: المهان والراضي بالذل والضيم وجمعه صغرة (اقرب الموارد).

ذلك في حِلّ.

فقال: وذاك إلينا؟! ما ذاك إلينا، مالَنا أن نحلَّ ولا أن نُحرِّم.

فخرج الرّجلان وغضب أبو عبدالله (عليه السّلام) فلم يدخل عليه أحد في تلك الليلة إلاّ بدأه أبو عبدالله (عليه السّلام) فقال: ألا تعجبون من فلان؟ يجيئُني فيستحلُّني ممّا صنعتْ بنو أُميّة، كأنّه يرى أنّ ذلك لنا؟!

ولم ينتفع أحد في تلك الليلة بقليلٍ ولا كثيرٍ إلاّ الأوّلين فانّهما غنيا بحاجتهما[1].

أقول: ذكر العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) احتمالات متعددة لامتناع الامام الصادق (عليه السّلام) عن تحليل الآخرَين وهي:

١ـ التقيَّة من الآخرَين، خوفاً من انتشار هذا الأمر.

٢ـ توبة الأوَّلَين، وعدم توبة الآخرَين.

٣ـ أن الآخرَين لم يكونا من أهل المعرفة والولاية.

٤ـ أن الآخرَين لم يكونا من أهل الفقر والحاجة. والله العالم.

ويحتمل أن يكون معنى قوله (عليه السّلام): «كأنَّه يرى أنّ ذلك لنا» هو أن التحريم والتحليل خاصٌ بالله سبحانه وليس لنا الاختيار فيهما. والله العالم.

أيها القارئ الكريم: لقد قرأتَ بعض الأحاديث الدالَّة على تحليل بعض الأئمة الطاهرين (عليهم السّلام) الخُمس لشيعتهم..

وتسأل: ما هو حكم هذه الأحاديث؟

١ـ الكافي: ج١ ص٥٤٥ ح١٥.

وهل يصحّ الاستدلال بها على عدم وجوب الخُمس؟

الجواب:

اولاً: إن هذه الأحاديث معارَضة بطائفة أُخرى من الأحاديث الصحيحة الدالَّة على وجوب الخُمس بقول مطلق ودون قيد أو شرط.

وهذه الأحاديث كثيرة الى درجة انه قال صاحب الجواهر: «.. ولقد أجاد بعض مشايخنا في دعوى تواترها..»[1].

وقد ذكرنا بعض ماروي منها عن الامام الصادق (عليه السّلام) كما ذكرنا بعض ماروي عن غيره من أئمة أهل البيت (عليهم السّلام) حول ثبوت وجوب الخُمس مطلقاً وأهميّته القصوى، في مقدّمة كتاب الخُمس من هذا الجزء.

ثانياً: إن بعض أحاديث التحليل ضعيفة السَّند، وبعضها قاصرة الدلالة، فلايمكن الاستدلال بها على التحليل، وقد تناول الفقهاء البحث عن ذلك في كتبهم الفقهيَّة المستوعبة.

ثالثاً: لقد أعرض الفقهاء ـ قديماً وحديثاً ـ عن العمل بأحاديث التحليل، لرجحان الطائفة الاخرى من الأحاديث الدالّة على وجوب الخُمس مطلقاً.

رابعاً: إن أكثر أحاديث التحليل تدلّ على اباحة الامام (عليه السّلام) حقَّه فقط من الخُمس دون حقوق الأصناف الاخرى المستحقَّة للخمس.

ولهذا قال العلاّمة السيد علي الطباطبائي في رياض المسائل:

١ـ جواهر الكلام: ج١٦ ص١٦٣.

«. . ليس في شيء منها تصريح باباحة الأخماس كلِّها، بل ولا ممّا يتعلَّق بالأئمة (عليهم السّلام) جميعاً، وانما غايتها إفادة اباحة بعضهم (عليهم السّلام) شيئاً منها. . .»[1].

خامساً: إن أحاديث اباحة الخُمس تتنافى مع حكمة مشروعيّة الخُمس، حيث روي أن الله تعالى إنما شرَع الخمس لرسول الله وذريَّته الطاهرة ليكون بَدلاً عن الزكاة المحرَّمة عليهم.

ولهذا قال صاحب الجواهر: «. . إنها تخالف حكمة مشروعيَّة الخُمس للذريَّة، وأنه عوضٌ عن الزكاة، صيانةً لهم من الأوساخ، وكفّاً لماء وجوههم. . .»[2].

سادساً: لقد ثبت أن وكلاء الأئمة الطاهرين (عليهم السّلام) كانوا يقبضون الخُمس من المؤمنين الشيعة ويسلّمونه الى الامام (عليه السّلام).

وحتى في عصر الغيبة الصغرى كان النوّاب الأربعة ووكلاؤهم يقومون بهذا الدَّور، ممّا يدل على أن وجوب الخمس كان أمراً ثابتاً عند الشيعة في تلك العصور.

من هنا. . فان إباحة الخُمس ـ على فرض ثبوتها ـ كانت لبرهة خاصَّة ولحقّ ذلك الامام فقط.

هذا. . وللبحث مجال آخر، ومن أراد التفصيل فليراجع الكتب الفقهيّة الواسعة.

١ـ رياض المسائل: ج٥ ص٢٧٦.

٢ـ جواهر الكلام: ج١٦ ص١٦٣.

باب (٢١)
موقف مانع الخُمس يوم القيامة

٢٠٠٨٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن صباح الأزرق، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: ان أشدّ ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب الخمس فيقول: يارب خمسي، وقد طيّبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتَزْكُو ولادتهم[١و٢].

من لايحضره الفقيه ـ المقنعة: روى محمد بن مسلم مثله[٣].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن محمد بن سنان مثله[٤].

الاستبصار: أخبرني الشيخ (رضي الله عنه)، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله مثل التهذيب[٥].

٢٠٠٨٨ـ تفسير العياشي: عن فيض بن أبي شيبة، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنَّ أشدّ ما يكون الناس حالاً يوم القيامة إذا قام صاحب الخُمس فقال: يارب خمسي، وإنَّ شيعتنا من

١ـ في التهذيب والاستبصار: وليزكو أولادهم. وفي الفقيه: أو لتزكو ولادتهم. وفي المقنعة هذه العبارة غير موجودة.

٢ـ الكافي: ج١ ص٥٤٦ ح٢٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣ ح١٦٥٤ ـ المقنعة: ص٢٨٠.

٤ـ التهذيب: ج٤ ص١٣٦ ح٣٨٢.

٥ـ الاستبصار: ج٢ ص٥٧ ح١٨٧.

ذلك لفي حِلّ[١].

باب (٢٢)
حكم الخُمس عند ظهور الامام الغائب

٢٠٠٨٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن معاذ بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: موسّع على شيعتنا أن ينفقوا ممّا في أيديهم بالمعروف، فاذا قام قائمنا (عليه السّلام) حَرّم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه به فيستعين به[٢] على عدوِّه وهو قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلَايُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٣و٤].

التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن الحسن ومحمد بن علي بن محبوب، وحسن بن علي ومحسن بن علي بن يوسف جميعاً، عن محمد بن سنان، عن حمّاد بن طلحة صاحب السابري، عن معاذ بن كثير بياع الأكسية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله الى قوله: فيستعين به[٥].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٠ ح١٧٣٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٨٦.

٢ـ في التهذيب: حتى يأتوه به يستعين به.

٣ـ التوبة ٩: ٣٤.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٦١ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٤ ص١٤٣ ح٤٠٢.

كلمة الختام

أيُّها القارىء الكريم: لقد وصلنا ـ والحمدلله تعالى ـ الى نهاية الجزء الثامن والعشرين من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام) وقد ذكرنا فيه الأحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول الزكاة والخُمس، ومايرتبط بهاتين الفريضتين المُهمَّتين اللَّتين تتكفّلان الجانب الاقتصادي للدولة الاسلامية وتعتبران الدّعامة الماليَّة لبيت مال المسلمين.

وسوف نلتقي بك ـ ان شاءالله تعالى ـ في الجزء التاسع والعشرين حيث يدور الحديث فيه عن فريضة الهيَّة أُخرى، تُعتبر من أركان الدين ودعائم الاسلام، وهي الحج، فنذكر الأحاديث المرويَّة عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول هذه الفريضة المقدّسة.

ونسأل الله تعالى أن يمنَّ علينا بالتوفيق والتسديد والقبول، إنه وليُّ ذلك وهو المعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

أبواب ماتجب فيه الزكاة وماتستحب فيه

باب (١) وجوب الزكاة ٧

باب (٢) اقتران وجوب الزكاة بوجوب الصلاة ٩

باب (٣) الزكاة قنطرة الاسلام ١٠

باب (٤) الزكاة جارية في الامام بعد النبي ١٠

باب (٥) الزكاة أشد الفرائض ١١

باب (٦) المؤمن تسخو نفسه بالزكاة والانفاق ١٣

باب (٧) المال الملعون ١٤

باب (٨) ترك الزكاة يوجب ضياع المال ١٥

باب (٩) لاينقص المال بالزكاة ولايزيد بمنعه ١٨

باب (١٠) قبول الصلاة منوط باعطاء الزكاة ١٩

باب (١١) الآثار السيّئة للمحرَّمات ٢٠

باب (١٢) السرّاق ثلاثة ٢٢

باب (١٣) ذمّ الشحّ المؤدّي الى منع الزكاة ٢٢
باب (١٤) عقاب الاغنياء المانعين للحقوق الشرعية ٢٣
باب (١٥) عقاب مانع الزكاة ٢٥
باب (١٦) دور ابليس في منع الزكاة ٣٠
باب (١٧) مانع الزكاة ليس بمؤمن ٣١
باب (١٨) مانع الزكاة يندم عند الموت ٣٢
باب (١٩) مانع الزكاة يموت يهودياً أو نصرانياً ٣٣
باب (٢٠) مانع الزكاة يُضرب عُنقه عند ظهور الحجّة عليه السلام ٣٤
باب (٢١) بيان بعض الحقوق المالية الاخرى سوى الزكاة ٣٦
باب (٢٢) من هو السائل والمحروم؟ ٤٢
باب (٢٣) الزكاة الظاهرة والباطنة ٤٤
باب (٢٤) الانفاق في سبيل الله ٤٤
باب (٢٥) ماتجب فيه الزكاة ٤٦
باب (٢٦) استحباب الزكاة في كلّ الحبوب ٥٣
باب (٢٧) لازكاة في الخُضَر والبقول ٥٨
باب (٢٨) لازكاة في الثمار ٦١
باب (٢٩) استحباب الزكاة في مال التجارة ٦١
باب (٣٠) استحباب الزكاة في مال المضاربة ٦٨
باب (٣١) استحباب الزكاة في الخيل الاناث السائمة ٧٠
باب (٣٢) لازكاة في الرقيق ٧٢
باب (٣٣) لازكاة في مال اليتيم ٧٣

باب (٣٤) استحباب الزكاة في مال اليتيم اذا اتجر به ٧٥
باب (٣٥) لازكاة في مال المملوك ٧٩
باب (٣٦) لازكاة على المجنون ٨٢
باب (٣٧) حكم زكاة المال الغائب والدَّين ٨٣
باب (٣٨) حكم زكاة القرض ٨٧
باب (٣٩) حكم زكاة الوديعة ٩٠
باب (٤٠) شروط وجوب الزكاة في الانعام ٩١
باب (٤١) لازكاة فيما دون النصاب ١٠٠
باب (٤٢) لازكاة في العوامل ١٠٣
باب (٤٣) لازكاة في غير الانعام الثلاثة ١٠٤
باب (٤٤) متى تجب زكاة السّخل؟ ١٠٤
باب (٤٥) مواصفات الحيوان المزكّى به ١٠٥
باب (٤٦) كيفية أخذ الزكاة من المال المشترك ١٠٦
باب (٤٧) آداب أخذ الزكاة و الصدقات ١٠٧
باب (٤٨) النهي عن بيع الصدقة قبل أن تُقبض ١١٣
باب (٤٩) شروط وجوب زكاة الذهب والفضة ١١٣
باب (٥٠) الحكمة في تعيين نصاب الزكاة ١١٨
باب (٥١) نصاب الدرهم ومقدار زكاته ١٢٠
باب (٥٢) ما كلّف الله العباد الاّ دون مايطيقون ١٢٣
باب (٥٣) حكم الذهب والفضة اذا كانا مغشوشين ١٢٣
باب (٥٤) لازكاة في الحلي ١٢٤

باب (٥٥) زكاة الحلي عاريته ١٢٧
باب (٥٦) حكم من جعل ماله حليّاً فراراً من الزكاة ١٢٧
باب (٥٧) لازكاة في التِبْر ١٣٠
باب (٥٨) لازكاة في الجواهر ١٣١
باب (٥٩) لازكاة في الكنز ١٣٢
باب (٦٠) تعيين شهر معيَّن للزكاة ١٣٢
باب (٦١) اشتراط الحول في وجوب الزكاة ١٣٣
باب (٦٢) حكم من انفق المال قبل الحَول ١٣٥
باب (٦٣) حكم من حال عليه الحول فأصاب مالاً آخر ١٣٩
باب (٦٤) حكم من قبض بعض الدَّين في أول السنة وبعضه في وسطه ١٣٩
باب (٦٥) حكم زكاة مايتركه الرجل نفقة لأهله ١٤١
باب (٦٦) حكم اشتراط البائع الزكاة على المشتري ١٤٢
باب (٦٧) جواز اخراج بَدل الزكاة وقيمتها ١٤٢
باب (٦٨) شروط وجوب زكاة الغلاّت الاربع ١٤٣
باب (٦٩) استحباب الصدقة من الزرع والثمار يوم الحصاد والجذاذ ١٥١
باب (٧٠) استحباب ثلم الحائط ليأكل الناس ١٥٦
باب (٧١) جواز أكل المارّة من الثمر ١٥٧
باب (٧٢) كراهة الحصاد والجذاذ والتضحية والبذر بالليل ١٥٨
باب (٧٣) كراهة ردّالسائل عند الصرم ١٦١

باب (٧٤) كراهة الاسراف في الاعطاء ١٦٢
باب (٧٥) النهي عن اعطاء التمر الرديء زكاةً ١٦٣

أبواب المستحقّين للزكاة ووقت التسليم والنيّة

باب (١) المستحقّون للزكاة ١٦٦
باب (٢) الامام يُعيّن أُجرة جامع الصدقات ١٦٩
باب (٣) حكم من تعجّل الزكاة ثم أيسر المعطى له ١٧٠
باب (٤) اشتراط الايمان والولاية في مستحقِّ الزكاة ١٧١
باب (٥) جواز دفع الزكاة الى ذريّة الميّت المؤمن ١٧٦
باب (٦) حصة المؤلَّفة قلوبهم من الزكاة ١٧٨
باب (٧) جواز ارسال الزكاة الى بلد آخر لمن لم يجد مؤمناً في بلده ١٧٩
باب (٨) وجوب وضع الزكاة في مواضعها ١٨١
باب (٩) وجوب اعادة الزكاة على من اهتدى الى الحق ١٨٣
باب (١٠) حكم الزكاة اذا دُفعت الى غير المستحَقّ ١٨٥
باب (١١) لاتحلُّ الزكاة للغنيّ السليم ١٨٧
باب (١٢) لاتحلُّ الزكاة لمن عنده عُدّة للحرب تكفيه لمؤنة سنة ١٨٩
باب (١٣) تحلّ الزكاة لمن له مال لايكفيه ١٨٩
باب (١٤) تحلُّ الزكاة لصاحب الدار والخادم ١٩٤
باب (١٥) حكم دفع الانسان زكاته الى عياله ١٩٧

باب (١٦) عدم جواز دفع الزكاة الى من تجب نفقته على الانسان ١٩٩
باب (١٧) عدم جواز دفع الزكاة الى القرابة المنحرفين عن الحق ٢٠٠
باب (١٨) جواز دفع الزكاة الى الأب ليقضي دَينه ٢٠١
باب (١٩) جواز شراء الابن اباه المملوك من الزكاة وعتقه ٢٠٢
باب (٢٠) حكم ما يأخذه السلطان على وجه الزكاة ٢٠٣
باب (٢١) حكم الزكاة في الارض التي يكتريها الرجل من السلطان ٢٠٨
باب (٢٢) حكم من أوصى بدفع الزكاة والحج ٢٠٨
باب (٢٣) حكم من باع مافيه الزكاة وأمر المشتري باخراج الزكاة ٢١٠
باب (٢٤) حكم الزكاة لو تلفت قبل إخراجها ٢١١
باب (٢٥) استحباب اخراج الزكاة عن الميت ٢١٢
باب (٢٦) كراهة اعطاء المستحقّ للزكاة اقلّ من خمسة دراهم ٢١٢
باب (٢٧) جواز اعطاء الزكاة للمستحق حتى يُغنيه ٢١٤
باب (٢٨) جواز دفع الزكاة الى غير من أخذها له ٢١٦
باب (٢٩) كيفيّة تقسيم الزكاة بين المتجمّلين والمدقعين ٢١٦
باب (٣٠) عدم وجوب استيعاب المستَحقِّين بالاعطاء ٢١٨
باب (٣١) تحريم الصدقة الواجبة على بني هاشم ٢١٩
باب (٣٢) جواز زكاة بني هاشم بعضهم لبعض ٢٢١
باب (٣٣) جواز اعطاء الزكاة لبني هاشم عند الضرورة ٢٢٤

باب (٣٤) جواز اعطاء الزكاة لبني هاشم اذا صارت هديّة ٢٢٦
باب (٣٥) جواز اعطاء بني هاشم من الصدقة والزكاة المندوبة ٢٢٨
باب (٣٦) جواز اعطاء الزكاة لموالي بني هاشم ٢٢٩
باب (٣٧) استحباب الاحسان الى أهل بيت النبي ﷺ ٢٣١
باب (٣٨) حكم الزكاة اذا ضاعت قبل الاعطاء ٢٣٢
باب (٣٩) جواز نقل الزكاة من بلد الى آخر ٢٣٤
باب (٤٠) جواز التفاضل في اعطاء الزكاة ٢٣٥
باب (٤١) جواز تصرُّف الفقير فيما وصل اليه من الزكاة ٢٣٦
باب (٤٢) جواز الحج من مال الزكاة ٢٣٧
باب (٤٣) جواز شراء العبيد المسلمين من مال الزكاة وعتقهم ٢٣٩
باب (٤٤) جواز اعطاء المكاتَب المحتاج من مال الزكاة ٢٤٢
باب (٤٥) جواز قضاء دَين المؤمن من مال الزكاة ٢٤٢
باب (٤٦) جواز دفع الزكاة الى الثقة ليقسّمها على أهلها ٢٤٤
باب (٤٧) جواز الاخذ من مال الزكاة وان كان مقسِّماً لها ٢٤٥
باب (٤٨) جواز تأخير دفع الزكاة للحصول على مستحقّها ٢٤٦
باب (٤٩) حكم اخراج الزكاة قبل وجوبها أو تأخيرها بعد وجوبها ٢٤٨
باب(٥٠) استحباب اقراض المؤمن واحتسابه من الزكاة ان مات ٢٥٠
باب (٥١) استحباب اخراج الزكاة الواجبة علانية والصدقة المستحبّة سراً ٢٥٢
باب (٥٢) كراهة الامتناع من أخذ الزكاة ٢٥٦

أبواب زكاة الفطرة

باب (١) وجوب زكاة الفطرة ٢٥٨
باب (٢) وجوب اخراج زكاة الفطرة عن كلّ من يعوله الانسان ٢٥٩
باب (٣) وجوب اخراج زكاة الفطرة عن العبيد غير المسلمين ٢٦١
باب (٤) من لم يدفع عنه زكاة الفطرة خيف عليه الموت ٢٦٢
باب (٥) حكم اخراج زكاة الفطرة عن رقيق بين عدة شركاء ٢٦٣
باب (٦) جواز اخراج زكاة الفطرة عن الغائب ٢٦٤
باب (٧) عدم وجوب الفطرة على الفقير ٢٦٤
باب (٨) عدم وجوب الفطرة على من وُلد أو أسلم ليلة الفطر ٢٦٧
باب (٩) زكاة الفطرة يُتمم زكاة المال ٢٦٨
باب (١٠) الواجب في الفطرة صاع عن كلّ انسان ٢٦٨
باب (١١) بدعة عثمان ومعاوية في مقدار زكاة الفطرة ٢٧٠
باب (١٢) مقدار الصاع ٢٧٤
باب (١٣) استحباب اخراج الفقير الفطرة يديرها على عياله ٢٧٤
باب (١٤) استحباب اخراج الفطرة من غالب قوت البلد ٢٧٥
باب (١٥) استحباب دفع التمر في الفطرة ٢٧٧
باب (١٦) جواز دفع قيمة الفطرة ٢٨٠
باب (١٧) جواز اخراج الفطرة من اللَّبن ٢٨٢
باب (١٨) وقت إعطاء زكاة الفطرة وأفضل أوقاتها ٢٨٣
باب (١٩) حكم زكاة الفطرة لو تلفت ٢٨٩

باب (٢٠) من تحلُّ له زكاة الفطرة ٢٩٠
باب (٢١) جواز تأخير دفع الفطرة حتى يجد المستحق ٢٩٢
باب (٢٢) جواز دفع فطرة قومٍ الى مستحق واحد ٢٩٢
باب (٢٣) عدم جواز اعطاء المستحقّ أقل من صاع ٢٩٣
باب (٢٤) اختصاص الفطرة بأهل الولاية ٢٩٣

أبواب الصَّدقة

باب (١) الصَّدقة ظلّ المؤمن في القيامة ٢٩٤
باب (٢) الصَّدقة تقع في يد الله تعالى ٢٩٥
باب (٣) الصَّدقة تنمو عند الله تعالى ٢٩٦
باب (٤) الصَّدقة تبدِّل السيئات حسنات ٢٩٩
باب (٥) الصَّدقة كفّارة الأيمان ٢٩٩
باب (٦) الصَّدقة تقضي الدَّين ٣٠٠
باب (٧) الصَّدقة توجب البركة للانسان وأولاده ٣٠٠
باب (٨) الصَّدقة تزيد في المال وتخلف البركة ٣٠١
باب (٩) الصَّدقة ذخيرة الانسان ٣٠٣
باب (١٠) الصَّدقة تدفع الفقر ٣٠٤
باب (١١) الصَّدقة تدفع البلاءوميتة السوء والشرِّ وغيره ٣٠٤
باب (١٢) الصَّدقة تدفع البلايا والاخطار ٣٠٨
باب (١٣) الصَّدقة تدفع ظلم الظالم ٣٠٨
باب (١٤) الصَّدقة تدفع المرض والموت ٣٠٩

باب (١٥) الصَّدقة تؤخّر الموت ٣١٠
باب (١٦) الصَّدقة دواء المرضى ٣١٠
باب (١٧) الصَّدقة تحفظ الاموال من اللُّصوص ٣١١
باب (١٨) من علامات أهل الجنَّة ٣١٣
باب (١٩) أفضل الصَّدقة ٣١٣
باب (٢٠) الساعي في الصَّدقة كصاحب المال في الاجر والثواب ٣١٤
باب (٢١) فضل الصَّدقة في شهر رمضان ٣١٥
باب (٢٢) ثواب الصَّدقة في يوم الجمعة ٣١٥
باب (٢٣) استحباب التبكير بالصَّدقة ٣١٧
باب (٢٤) استحباب الصَّدقة في أوَّل الليل والنهار ٣٢٠
باب (٢٥) استحباب الصَّدقة مهما كانت يسيرة ٣٢٢
باب (٢٦) استحباب الاستدانة للصَّدقة ٣٢٤
باب (٢٧) استحباب تصدُّق الانسان بيده ٣٢٥
باب (٢٨) استحباب تصدُّق المريض بيده ٣٢٦
باب (٢٩) استحباب طلب الدعاء من الفقير المتصدَّق عليه ٣٢٦
باب (٣٠) استحباب التصدُّق بأحبِّ الاشياء ٣٢٧
باب (٣١) استحباب التصدُّق بأطيب المال ٣٢٨
باب (٣٢) استحباب الابتداء بالاعطاء قبل سؤال السائل ٣٣٠
باب (٣٣) استحباب الابتداء بالمعروف وعدم إلجاء المؤمن الى بذل ماء وجهه ٣٣١

باب (٣٤) استحباب كتمان الفقر	٣٣٣
باب (٣٥) استحباب الصَّدقة على من لاتعرفه	٣٣٤
باب (٣٦) استحباب التصدُّق على هؤلاء	٣٣٦
باب (٣٧) استحباب الصَّدقة بعد المؤونة	٣٣٧
باب (٣٨) الصَّدقة المقبولة	٣٣٧
باب (٣٩) أفضل الصَّدقة: جُهد المُقِلّ	٣٣٨
باب (٤٠) فضل صدقة السرّ وصدقة الليل	٣٣٩
باب (٤١) لا إسراف في الصَّدقة	٣٤٥
باب (٤٢) كفُّ الأذى عن الناس صدقة	٣٤٦
باب (٤٣) أفضليَّة التصدّق على القرابة	٣٤٧
باب (٤٤) الغنيُّ الوَصول يُضاعَف له الأجر	٣٤٩
باب (٤٥) الصَّدقة على المؤمن أفضل من غيره	٣٤٩
باب (٤٦) الصَّدقة على الرحم أفضل من العتق	٣٥٠
باب (٤٧) التصدُّق بالحنطة للشفاء	٣٥٠
باب (٤٨) تأكّد استحباب صدقة الماء	٣٥١
باب (٤٩) اختبار الله عباده بالصَّدقة	٣٥٢
باب (٥٠) عقاب من لم ينفق في طاعة الله	٣٥٣
باب (٥١) عقاب من لايقضي حاجة أخيه المؤمن	٣٥٣
باب (٥٢) لاتكره الرزق القليل	٣٥٤
باب (٥٣) كراهة تأخير الصَّدقة الى حين الموت	٣٥٥
باب (٥٤) كراهة ردِّ السائل	٣٥٦

باب (٥٥) كراهة قطع كلام السائل ٣٦٠
باب (٥٦) كراهة ردِّ الرجل السائل في الليل ٣٦٠
باب (٥٧) كراهة ردِّ الصَّدقة الى ماله ٣٦١
باب (٥٨) النهي عن الرجوع في الصَّدقة ٣٦٢
باب (٥٩) النهي عن التصرُّف في الصَّدقة ٣٦٤
باب (٦٠) النهي عن المنّ بعد الصَّدقة ٣٦٤
باب (٦١) أجر السّائل في سؤاله ٣٦٦
باب (٦٢) علامة صدق السّائل ٣٦٦
باب (٦٣) جواز أن يُعلم المؤمن أخاه بحاله ٣٦٧
باب (٦٤) جواز التصدّق على أهل الذمّة ٣٦٨
باب (٦٥) صحَّة صدقة الغلام ٣٧١

كتاب الخُمس

المقدمة ٣٧٥
باب (١) الخُمس تطهير للأموال ٣٧٧
باب (٢) الخُمس فريضة الهيّة لأهل البيت عليهم السلام ٣٧٨
باب (٣) الخُمس من سنن عبدالمطّلب ٣٨١

أبواب مايجب فيه الخمس

باب (١) وجوب الخُمس في غنائم دار الحرب ٣٨٣
باب (٢) وجوب الخُمس في الغوص والكنز والمعادن ٣٨٦

باب (٣) وجوب الخُمس في الهديَّة ٣٩٠
باب (٤) وجوب الخُمس في الحلال المختلط بالحرام ٣٩١
باب (٥) وجوب الخُمس في الأرض التي اشتراها الذمي من المسلم ٣٩٦
باب (٦) رسالة الامام الصادق (عليه السّلام) في الغنائم والاموال ٣٩٦
باب (٧) المقصود بـ «ذي القربى» في آية الخُمس ٤٠٣
باب (٨) تأويل معنى السائل والمحروم والمطفّفين ٤٠٤
باب (٩) حكم ما يأخذه الظالم من الخُمس ٤٠٦
باب (١٠) جواز أخذ مال الناصب ووجوب أداء خُمسه ٤٠٦
باب (١١) عدم جواز التصرّف في الخمس ٤٠٨
باب (١٢) المستَحقُّون للخُمس ٤٠٨
باب (١٣) سهم الصفوة ٤١١
باب (١٤) صفو المال للامام (عليه السّلام) ٤١٢
باب (١٥) الانفال لله وللرسول ٤١٣
باب (١٦) حق الامام في اموال الناس ٤٢٤
باب (١٧) الامام وارث مَن لاوارث له ٤٢٤
باب (١٨) المؤامرة على غصب فدك ٤٢٦
باب (١٩) طيب الولادة لشيعة أهل البيت عليهم السلام ٤٢٩
باب (٢٠) روايات تحليل الخُمس للشيعة ٤٢٩
باب (٢١) موقف مانع الخُمس يوم القيامة ٤٤٠

باب (٢٢) حكم الخُمس عند ظهور الامام الغائب ٤٤١
كلمة الختام ٤٤٢
فهرس الكتاب ٤٤٣